



يومية • سياسية • مستقلة





السنة التاسعة و العشرون العدد 8829 الجمعة 19 أيار (مايو) 2017 – 23 شعبان 1438 هـ

«بلا حب» للروسي وفياغينتسيف: قيلم لا يهادن ويرسم حياة تخلو من الحب



وزير الثقافة التونسي ينفي قرطاج لمادونا

استضاقة مهرجان



يوفنتوس الإيطالي وموناكو الفرنسي وشافتار الأوكرانى وزيلين التشيكى تتوج أبطالا



Volume 29 - Issue 8829 Friday 19 May 2017



Al-Quds Al-Arabi

50 قتيلا في هجوم للتنظيم على قريتين... وتعثر في مباحثات جنيف

عواصم_وكالات_«القدس العربي»

من احمد المصرى:

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) أمس الخميس أن قوات التحالف نفذت هجوما جويا استهدف القوات السورية.

وقال مســؤول في وزارة الدفــاع الامريكية ان قوات التحالف نفذت الهجوم بعد تقييــم من قائد التحالف في الميدان يفيد بوجود تهديد ضد قواته.

وأضاف المسؤول إن قوات التحالف أجرت استعراضا للقوة، وأطلقت رصاصات تحذيرية، فبل شن الهجوم. ولم يقدم المسؤول أي معلومات عن الخسائر البشرية أو عن توقيت وقوع الهجوم.

كما أكد مســؤول في جماعــة في المعارضة المسلحة السورية تدعمها وزارة الدفاع الأمريكية، أمس الخميس، أن طائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضربت قافلة للجيش السوري وفصيلا مسلحا تدعمه إيران كانت تتجه صوب قاعدة التنف في جنوب سـوريا حيث تتمركز قوات أمريكية خاصة.

وقال مزاحم السلوم من جماعة «مغاوير الثورة» إن الطانسرات نفذت الضربة بينما كانت القافلة تتقدم على بعد 27 كيلومترا من القاعدة.

وقال إن قوات المعارضة أبلغت التحالف أنها كانت تتعرض لهجوم من «الجيش السوري والإيرانيين في هذه النقطة... وجاء التحالف ودمر القافلة المتقدمة». وأفاد ضابط أمنى عراقى، بأن قوة أمريكية خاصة قتلت عددا من عناصر تنظيم «الدولة»، واعتقلت مجموعة

من قياداته، أمس الخميس، في عملية إنزال نفذتها في ريف «البوكمال» السورى على الحدود مع العراق. وقال الضابط، مفضلاً عدم الكشف عن اسمه، إن «قوة أمريكية خاصة نفذت عملية إنرال جوي على مقر قيادة لتنظيم (داعش) في ريف البوكمال غرب محافظة الأنبار، غربى العراق».

وأضاف أن «القوة الأمريكية انطلقت من قاعدة (عين الأسد) في ناحية البغدادي (90 كم غرب الرمادي عاصمة الأنبار)، واشتبكت مع عدد من الإرهابيين في المقر». وأشار إلى أن عملية الإنزال أسفرت عن مقتل عدد من

عناصر «داعش» واعتقال مجموعة من قيادات التنظيم، دون معرفة إن كان هناك خسائر في صفوف القوة الأمريكية. وذكر أن القـوة اقتادت قيادات التنظيم الذين تم اعتقالهم إلى جهة مجهولة.

وقتل أكثر من 50 شخصا، بينهم 15 مدنيا، أمس الخميس، في هجوم لتنظيم «الدولة» على قريتين تسيطر عليهما قوات النظام في محافظة حماة في وسـط سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد السـوري رامي عبد الرحمن «ش تنظيم الدولـة الإسـلامية فجر الخميـس هجوما على قريتي عقارب والمبعوجة في ريف حماة الشرقي»، اللتين يقطنهما مواطنون من المسلمين السنة ومن أبناء الطائفتين الإسماعيلية والعلوية، وأسفر الهجوم حسب عبد الرحمن، عن مقتل 15 مدنيا في قرية عقارب، بينهم خمســة أطفال. إلى ذلك تضاربت الأنباء بين نفى وتأكيد المعارضة حول سحب مقترح دي ميستورا حول «الآلية التشاورية»، ولم يتم الكشف رسميا عن ذلك، ولكن المعارضة سلمت دي ميستورا وثيقة دفعت الأخير

للحديث عن إعادة صياغة، ومناقشة الأمر أكثر. وتنص الوثيقة التي تقدم بها دي ميســـتورا، وتتعلق بالآلية التشاورية لإعداد الدستور، على ضمان عدم حصول فراغ دستوري أو قانوني في أي مرحلة خلال عمليــة الانتقال السياســي المتفاوض عليهــا. ويترأس الآلية مكتب المبعوث الأممى الخاص مستعيناً بخبراء تابعين له، إضافة إلى خبراء قانونيين تسميهم الحكومة والمعارضة المشاركتان في مباحثات جنيف.

وشــدد المتحدث باسـّـم الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السورية، سالم المسلط، أمس الخميس، أن «الشعب السوري لا يريد مناقشة دساتير تكتب له في طهران وموسكو»، في إشارة إلى وثيقة دي ميستورا.

ركاب ينتظرون في مدينة القامشلي للتوجه إلى مدينة حلب أمس

زوجة حبيب العادلي تهدد بكشف «حقائق كثيرة»

مدينة 6 أكتوبر.

قوات حفتر تنفى سيطرة قوات تابعة

قال إن الرياض متفقة مع واشنطن حول سوريا واليمن والتصدّي لإيران

■ الرياض ـ وكالات: كشـف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مؤتمر صحافي عقده في الرياض الخميس أن القمة

والأحد المقبلين ستطلق مركزا دوليا لمكافحة الإرهاب في ختام

كما أشار إلى أن الولايات المتحدة ستضطلع بدور كبير في مركز مكافحة الإرهاب. وشدد على أهمية قمة الريّاض الأمريكيةٌ الإسلامية غير المسبوقة بحسب وصفه، والمحورية في فتح

إيران لن يتيح لها فرصة تطوير سلاحها النووي.

وقال إن «القمة العربية الإسلامية الأمري

«نتفق مع واشـنطن على ضرورة التصـدي للإرهاب وتدخلات إيران». وأشـــار الجبير خلال المؤتمر الصحافـــى الذي عقده في الرياض، أمس الخميس، قبيل زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الرياض إلى وجود تطمينات أمريكية بأن الاتفاق مع

محورية وستفتح صفحة جديدة بين واشنطن والدول العربية والإسلامية»، متوقعا «أن يشـارك في القمة 37 قائداً و6 رؤساء وشدد على أن «القمة تاريخية وهي الأولى من نوعها»، مشيرا

إلى أنها «ستركز على الإرهاب والاقتصاد والشباب». وأعلن الجبير أن «إيجاد شراكة في جهود محاربة الإرهاب، هو أبرز أهداف القمة التي ستعقد في العاصمة الرياض بين

وقال وزير الخارجية السعودي «على إيران أن توقف سلوكها العدائي في المنطقة»، كاشفا عن أن «الرئيس ترامب تحدث عن ضرورة احترام إيران للاتفاق النووي»، معلنا أنه «كان لدينا قلق من أن الاتفاق مع إيران سيمكنها من السلاح النووي». وأضاف «سنواصل التعاون مع الولايات المتحدة لردع إيران ووقف سياستها العدوانية... ونحن نتفق على ضرورة التصدي

لإرهاب وتدخلات إيران. (إنها) تتصرف بعدائية بعد الاتفاق النووي وإدارة ترامب تدرك ذلك». لوزير السعودي إيران إلى إقامة علاقات طبيعية «. وأكد أن «إدارة ترامب تدرك خطورة

السياسة التي تتبعها إيران» في المنطقة. وأوضح الوزير السعودي أن «إيران واصلت تدخلاتها في العراق وسـوريا بعد الاتفاق النووي»، مضيفا «نحن ننظر إلى

افعال إيران وليس إلى أقوالها». يذكر أن الرياض ستشهد يومى السبت والأحد 3 قمم أمريكية

الجبير؛ القمَّة الأمريكية الإسلامية ستدشن مركزا دوليا لمكافحة الإرهاب إيصال رسالة للغرب والعالم بأن العالم الإسلامي ليس عدوا. وأكدأن هناك توافقا بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية الإسكامية الأمريكية المزمع عقدها في الرياض يومي السبت بشان قضايا المنطقة، لا سيما سوريا واليمن، مشيرا إلى أننا

و فيما يتعلق بمكافحة التشــدد قال الجبيــر: «نحن الجيش

الثاني بعد جيش الولايات المتحدة في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب. سعينا وراء الإرهابيين، ومن يمولونهم ومن ينفذون ذنا عمليات ضدهم». وأضاف: «هذه الجهود كلما اتسعت قاعدتها كان لها أثر وفائدة، والقمة ستسلط الضوء على هذه المسائلة ولشد انتباه العالم كله على أهمية الحرب ضد الارهاب، وستكون هنالك شراكة فاعلة بين العالم الإسلامي والغرب بشكل عام لمكافحة الإرهاب».

صفحة جديدة بين العالم الإسلامي والغرب. وأضاف نريد

رام الله_«القدس العربي»

استشهد شاب فلسطيني وأصيب

صحافي بجروح متوسطة برصاص

فلسطينيين يغلقون الشارع الرئيسي

لبلدة حوارة المؤدي الى رام الله، تضامنا

لإضرابهم المفتوح عن الطعام، وجنود

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية

استشهاد الشاب معتز حسين هلال بني

شمسة (23 عاما) من بلدة بيتا شرق

وأصيب المصور الصحافي مجدي

اشتية بالرصاص الحي في اليد، ووصفت

مدينة نابلس.

من فادى أبو سعدى:

استشهاد فلسطيني وإصابة مصور

برصاص مستوطن جنوب نابلس

الرئيس ترامب وقادة الدول العربية والإسلامية».

سعودية وأمريكية خليجية وإسلامية عربية. ماكين يدعو إلى طرد سفير أنقرة على إثر الاشتباك الامن الامريكي يحقق في صدامات بين حراس

إردوغان ومتظاهرين أكراد في واشنطن

بأنه هجوم وحشي على المتظاهرين السلميين في واشنطن على يد حراس الرئيس التركي رجب طيب

وقال بيتر نوشام، رئيس شرطة واشنطن، إن الهجوم أسفر عن إصابة تسعة على الأقل، تم نقلهم إلى المشفى، في حين أشارت منصات إعلامية أمريكية محلية إلى أصابة أحد ضباط الشــرطة، إضافة إلى جرح ضابطين من الخدمة السرية في المشاجرة. وأكدت شرطة واشنطن أنه تمت مهاجمة مجموعة

صغيرة من المتظاهرين من قبل رجال يرتدون بذلات

واعتبرت المعلقة الإسرائيلية شيرا فور

صورة للفستان ولكن بإضافة الجدار،

داكنة، كما تم ركل العديد من النساء و رميهن على الأرض، وأظهرت أشرطة فيديو محاولات يائسة من ضباط الشرطة لحماية المتظاهرين، وإصدارهم أوامر لحراس إردوغان بالتراجع، ولكن بدلا من ذلك طارد الحراس المتظاهرين إلى حديقة مجاورة وهم يركلونهم بشدة،

إردوغان في اجتماع مع ترامب في البيت الأبيض. ووصفت وكالة الأناضول التركية المتظاهرين الأكراد بأنهم يناصرون الإرهاب.

ودعا السناتور الأمريكي جون مكين، أحد أبرز الشخصيات في الكونغرس، أمس الخميس، إلى طرد السفير التركى من واشنطن على خلفية أعمال العنف التي اندلعت بين متظاهرين وطاقم أمن خارج مقر إقامة السفير في واشنطن خلال زيارة الرئيس رجب طيب إردوغان الأخيرة.

طرابلس_من وليد عبد الله:

نفت قوات مجلس طبرق (شرق) الليبية التي يقودها خليفة حفتر ســيطرة «القوة الثالثة» التابعةً لكتائب مصراتة، الموالية لحكومة الوفاق الوطنى (المعترف بها دولياً) على قاعدة براك الشاطئ الجوية (جنوب). وقال محمد لفيـرس مدير المكتب الإعلامي للواء 12 التابع لقوات حفتر إن «قواتهم صدت صباح اليوم هجوما لقوات تابعة لحكومــة الوفاق الوطني على قاعدة براك الشاطئ الجوية».

القاهرة_«القدس العربي»

فتحت نيابة أكتوبر في العاصمة المصرية، تحقيقا

موسعا حول هروب وزير الداخلية الأسبق، حبيب

العادلي، وطلبت تحريات سريعة لتحديد مكانه

واستمعت النيابة لأقوال زوجة العادلي،

الصحافية إلهام شرشر، أمس الخميس، والتي

قالت في تصريحات نشــرتها وســـائل إعلام محلية

من مؤمن الكامل:

لتنفيذ حكم بحبسه 7 سنوات.

لحكومة الوفاق على قاعدة براك الجوية وأضاف لفيرس أن «قاعدة براك الجوية لا تزال تحت سيطرة اللواء 12 التابع لقوات حفتر وقد تم دعم القوات الموجودة في القاعدة بثلاث كتائب أخرى مساندة»، و أشار لفيرس أن قواتهم «فقدت عنصرين وعددًا من الجرحي، وأن الاشتباكات لا تزال مستمرة في محيط القاعدة» دون إعطاء مزيد من التفاصيل. وفي وقت سابق أمس قال جمال التركي آمر القوة الثالثة التابعة لحكومة الوفاق انها سيطرت على قاعدة براك الجوية وذلك عقب اشتباكات عنيفة مع

كتائب موالية لقوات حفتر. (رأي القدس ص 23)

إن «زوجها لا يعرف الهروب، وإنها ستدلي بحقائق

وطلبت نيابة وسط القاهرة الكلية سرعة القبض

على العادلي، آخر وزير داخلية في عهد الرئيس

الأسبق حسني مبارك، وذلك لتنفيذ الحكم الصادر

في سياق مواز، قدم رئيس لجنة الشؤون الأفريقية

في مجلس النواب المصري، مصطفى الجندي، طلب

إحاطة جديدا موجها لوزير الداخلية مجدي عبد

الغفار، بشان حقيقة هروب العادلي من منزله في

اتصال من الرئاسة الجزائرية يقطع مؤتمرا صحافيا لرئيس حزب السلطة الأول!

مع الأسرى المضربين.

صالح شمال غرب رام.

مستوطن، خلال مواجهات بين مع الأسرى الفلسطينيين في اليوم الـ 33

واشنطن_«القدس العربي»

من رائد صالحة ووكالات:

مسدسه وأطلق النار على الشاب والصحافي أثناء مشاركتهما في مسيرة والجدير بالذكر أن الشهيد بنى شمسة

فى صفوف الفلسطينيين جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. وكانت لجنة التنسيق الفصائلي ولجنة دعم الأسرى في محافظة نابلس، قد دعت إلى مسيرة في البلدة للتضامن

حالته بالمستقرة، كما وقعت عدة إصابات

وحسب الشهود فقد استل مستوطن

هو ثاني شهيد فلسطيني خلال معركة «الحرية والكرامة» للأســري، فقد سبقه الشهيد سبأ نضال عبيد (20 عامًا) من سلفيت، في 12 مايو/أيار الحالى إثر إصابته برصاص الاحتلال في قرية النبي

أعلن جهاز أمن أمريكي (الخدمة السرية) أنه سيحقق فيما وصفه العديد من المسؤولين الأمريكيين

ووقع الاشتباك أمام مقر السفير التركى بينما كان

في مشهد بدا أقرب إلى مقلب من مقالب «الكاميرا الخفيَّة» قطعت مساعدة جمال ولــد عباس، رئيس حزب جِبهة التحرير الوطني (حزب السلطة الأول) مؤتمرا صحافيا كان فيه، مساء أول أمس، في حضور كاميراتٍ كثير من القنوات الجزائرية، لتسلمه هاتفا نقالاً قبل أن يخاطبها: «ماذا أحضرت لي ... هل أتوقف؟!»، لتخبره: «نعم، إنهم في انتظارك»، فيستفسـرها أمام الملأ عن هوية المتصلين، فترد وهي

لندن ـ «القدس العربي»:

تهمس في أذنه أمام أنظار وســمع الصحافيين، الذين كانوا يسجلون ويسمعون كل شــىء: «لديك اتصال من «الفوق»... من الرئاسة». واصل ولد عباس بعدها

خاطباً الصحافيين: «أن هذه (يقصد المساعدة) دوختنى وأنها واعرة (صعبة)»، قبل أن يطلب منها أن تخبر من اتصلوا به من الرئاسـة أنه سيكون في طريقه إليهم بعد قليل.

وفي وقت سابق كان ولد عباس صرح في المؤتمر نفسه بأنه فخور بأنه «يشــيّت» (وهو تعبير شعبي بالدارجة الجزائرية يستعمل لذم من يبالغ في التملق لشخص!) للرئيس بوتفليقة، وكرّر ولد عباس التعبير مرتين. وقال: «نعم أنا «نشيت» ونصف للرئيس»! وسط تصفيق بعض الحاضرين، واعتبر ذلك «ليس عيبا» و «أن الرئيس بوتفليقة رفيق سلاح بالنسبة له (يقصد ثورة تحرير الجزائر)، وأنه عملاق، وبرغم الصدمة الصحية يسير البلاد كرجل شهم».

أثارت موجة من الانتقادات والبعض وصفها بالكارثة وزيرة الثقافة الإسرائيلية تحضر مهرجان «كان» بثوب يحمل صورة قبة الصخرة

الناصرة_«القدس العربي»:

استغلت وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية ميري ريغف مشاركتها في مهرجان «كان» للأفلام الوثائقية للترويج للاحتلال من خلال فستان أبيض يشبه فستان العروس ويحمل صورة مدينة القدس. وتبرز في صورة الوزيرة بالفستان الأبيض قبة الصخرة، ورسمت فيه أسوار القدس بخيوط من ذهب وغابت الجدران والحواجز العسكرية.

ويندرج ذلك ضمن فعاليات ريغف لإحياء الذكرى الخمسين لحرب 1967 واحتلال الضفة الغربية.

وكشف في إسرائيل أمس أن ريغف التي تحتقرها النخب اليهودية الغربية وتتهمها



وفى مدينة كان الفرنسية، استرعت ريغ ف الانتباه وهي تسير على البساط الأحمر ندو صالة عرض فيلم افتتاح المهرجان السينمائي، فيلم «سخرية القدر». وشاركت ريغت رسميا في المهرجان

فستان كلفته ألف دولار.

بالغباء والحماقة و»السوقية»، كلفت

مصمم أزياء بتصميم فستان يعبّر عن جمال مدينة القدس «الموحدة والمحررة» حسب

أن فستان «القدس الموحدة» كارثي، وغير لتدشين الجناح الخاص بالسينما الإسرائيلية ولمحاولة اجتذاب مبادرات لائق وغير مناسب للحدث. سينمائية عالمية لإنتاج أفلام في إسرائيل. وقالت إنها كادت لا تصدق ما رأته وظنت وهناك قالت إنها قدمت لتقديم مناظر للوهلة الأولى أن الحديث يدور عن صورة ومواهب دولتها في الذكرى الخمسين «فوتومونتاج». وأثارت صورة فستان الوزيرة لـ«تحريـر» الضفة الغربيـة من خـلال الفن الإسرائيلية موجة تعليقات تندر وانتقادات والأزياء. وقالت لصحيفة» يديعوت في منتديات التواصل الاجتماعي، بعضها أحرونوت «إنها مسرورة لنجاحها بطرح حمل سخرية مرة. ونشر زياد محارب موضوع القدس في المهرجان المهم من خلال

ريغف المعروفة بتوجهاتها اليمينية الفظة وكتب معلقا مخاطبا الوزيرة «جدار الفصل العنصرى يعبر عن ثقافتك الحقيقية ويليق زعمت أنه بالإمكان بناء جسر للسلام بين الأفكار والمعتقدات والثقافات بواسطة بوجهك القبيح أكثر». وقالت حنين الأديب، عبر حسابها الثقافة. ويندرج فستان ريغف هذا ضمن على صفحتها « في «الفيسبوك» إن تاريخ مساعيها الدعائية. واعتبره كثيرون عنوانا المسلمين في ذيل فستان إسرائيلية... هذا سياسيا استفزازيا يعكس توجهاتها هو الواقع بالفعل». الفضائحية والشعبوية. وهناك من انتقد وانشغلت الشبكة الإسرائيلية أيضا بشاعته بمقاييس الفن والأزياء.

بفستان الوزيرة، وانقسم المعقبون بين من شكرها وبين من سخر منها. في واحد من التعليقات بادر معقب إسرائيلي لتعديل الصورة بالفوتومونتاج. وأضاف عليها صورة انفجار كتحذير من عبث الوزيرة بمواد متفجرة لاسيما أنها استحضرت قبة الصخرة والحرم القدسي فيها دون اكتراث

كما قام ناشطون فلسطينيون بتغيير صورة قبة الصخرة إلى صورة عرفات تعبيرا عن السخرية من الوزيرة.

بمشاعر المسلمين.







www.alquds.co.uk

عناصر «الدولة» يتخفون داخل المنازل ويستخدمون المدنيين دروعاً بشرية

شكوك في قدرة القوات العراقية على حسم معركة الموصل قبل رمضان

■ الموصل - الأناضول: «اقتربت ساعة الحسم» في الموصل، إجماع التقى عليه المسؤولون العراقيون و «التحالف الدولي» و موعدهم قبل رمضان، لكن محللين عسكريين يتوقعون طول المعركة نسبيا، بسبب تحديين رئيسيين يتعلقان بالمدنيين وطبيعة مسرح المعارك. في الخامس عشر من الشهر الجارى، أعلن المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة (تتبع للجيش العراقي) العميد يحيى رسول، عن تحرير القوات العراقية أكثر من 90 في المئة من الجانب الغربي للمدينة.

وبعد يوم، خرج رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في مؤتمر صحافي في بغداد ليعلن أن «عملية التحرير (الموصل) ستحسم خلال الأيام القليلة المقبلة (دون تفاصيل)»، وهو ما اعتبر تأكيدا لكلام رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول ركن عثمان الغانمي، مطلع الشهر الجاري أن القُـوات العراقية ستسـتعيد الجانب الغربي بالكامل قبل حلول شهر رمضان.

ومع أن القوات الحكومية تمكنت من تقليص المساحّة التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة» غربي الموصل إلى 12 كيلومترا مربعا، لكن مختصين في الشأن العسكري العراقي، يقولون إن حسم معارك الأحياء المتبقية في الجانب الغربي تحتاج الى بعض الوقت، ومن غير المرجح السيطرة عليه

وتحاصر القوات العراقية المدينة القديمة (حي)، وأحياء الشفاء، والزنجيلي، والنجار وهيّ آخـر المناطق التـي يتواجد فيها مسـلحو «داعـش» والواقعـة على ضفة نهـر دجلة غرب

وأمسس الأول، قال العقيد جون دوريان المتحدث باسم قوات التحالف في مؤتمر صحافي في بغداد إن التنظيم «محاصــر تماما في المدينة ويجري تدمير موارده»، مضيفا أن «العدو على وشك الهزيمة التامة». اسكندر وتوت، عضو لجنة الأمن والدفاع في

دون ترجيح موعد جديد، إلا أنه قدم جملة من المعطيات الميدانية التي تعيق تقدم القوات العراقية وبسط سيطرتها على كامل المدينة. وقال إن «الأسلحة الثقيلة والقصف الصاروخي والمدفعي وغارات سلاح الجو كلها متوقفة ولا تستخدم حاليا في المدينة القديمة من

نهاية الشهر الجاري (يصادف حلول رمضان)،

الموصل بسبب تواجد المدنيين». وأضاف أن «عناصر الدولـة يتخفون داخل المنازل ويوجهون بنادقهم باتجاه القوات الأمنية التي تخوض حرب شـوارع داخل المدينة القديمة التى تحرم بشوارعها الضيقة الآليات العسكرية من حرية الحركة».

وأشار إلى أن «تحرير ما تبقى من الموصل يتوقف على المعلومات الاستخبارية التي تحصل عليها القوات الأمنية من المدنيين حول أماكن تواجد مسلحي التنظيم وخططه». ومنذ أكثر من شهر تخوض قوات الشرطة الإتحادية (تتبع الداخلية العراقية) معارك عنيفة

في المدينة القديمة المكتظة بالمنازل والأزقة وهو ما يجعلها أكثر ساحات المعركة تعقيدا. وتوقع الخبير في الشؤون العسكرية خليل النعيمي أن «يتحصن مسحلو (الدولة) فيما تبقى

لديهم من أحياء الجانب الغربي وأن لا يستسلموا رغم مقتل الكثير من قيادات التنظيم». وقال النعيمي وهو عقيد متقاعد من الجيش العراقي إن «التنظيم فقد الكثير من إمكانياته وقدراته في الجانب الغربي للموصل، لكن

عناصره سيواصلون القتال بسبب عدم امتلاكهم طريقا آخر، فلا وجود لطرق إمدادات تسهل انتقالهم إلى مكان آخر، لــذا الحل الوحيد أمامهم هو مواصلة القتال».

ولفت إلى أن «إعلان تحرير الجانب الغربي قبل رمضان (نهاية الشهر الجاري) أمر مستبعدً لأن الآلاف من المدنيين لا يزالون داخل الأحياء

لنع تقدم القوات العراقية، لذا لن يكون تحريرهم عملية سهلة ويحتاج الأمر إلى إلى حذر شديد». توقعات الفريق الركن عبد الغنى الأسدى قائد قوات مكافحة الإرهاب (قوات نخبة في الجيش العراقي) لم تبتعد كثيرا عن التصريحات الرسمية التي لا تقدم تفاصيل عن أسانيدها حول ترجيحاتها بانتهاء المعركة قبل نهاية مايو/أيار

الذي يتصادف مع حلول رمضان، وقال «وفق معطيات الأرض حسم المعركة سيتم بأيام قليلة، لكن تبقى المشكلة الأساسية هى الحفاظ على سلامة المدنيين من النيران

وأكد أن «الدولة يحتفظ حاليا بنسبة أقل من 10 فّي المئة من الجانب الغربي وسيواصل تنازله عن الأحياء المتبقية، تحتُّ وطأة معارك غير نظامية تقوم بها قوات مكافحـة الإرهاب بالنظر لعدم وجود مواقع ثابتة لتمركز الإرهابيين». وكشف القائد العسكري العراقي عن تغيير

الأحياء المتبقية من الموصل مناطقيا، أي دون أنَّ ينسق عناصر الأحياء مع بعضهم بسبب فقدان القيادة والسيطرة». وقبل أيام أسقطت طائرات عراقية منشورات على الموصل تقول فيها للمدنين إن المعركة

التنظيم استراتيجية قتاله، إذ «يقاتل حاليا في

أوشكت على الانتهاء، وطالبت المنشورات التي استهلت بعبارة «لقد اقتربت ساحة الحسم» بالكف عن استخدام أي سيارة فورا لتفادي اعتبارهم على سبيل الخطأ من الذين يستهدفون القوات العراقية بالهجمات الانتحارية بسيارات ودراجات نارية ملغومة.

وكُتب في أحد المنشورات، «ستقوم قواتنا الجوية وطيران الجيش بضرب أي عجلة تتحرك في الطرق الفرعية والرئيسية (في الأحياء الأربعة)».



جندي عراقي في احد أحياء غرب الموصل

... والحكومة تمنع صرف رواتب

الموظفين رغم تحرير معظم المدينة

إجبار عائلات هاربة من الموصل على العودة وتوقعات أممية بنزوح 200 ألف آخرين

الموصل - « القدس العربي »:

أعلنت منظمـة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الخميس، أن «الجيش العراقي وقوات أمن محلية أخرى، أجبرت أكثر من 300 عائلة نازحة على العودة إلى أحياء غربي الموصل، ما زالت عرضة لخطر هجمات تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشيرة إلى أن «العائلات التي فرت إلى مخيمات حمام العليل وحاجي علي للنازحين، تعاني من نقص حاد في المياة والغذاء والكهرباء والمساعدات

ونقلت المنظمة في تقرير نشر على موقعها الالكتروني، عن سكان نازحين وعاملين في مخيم حمام العليل و3 عناصر من الشرطة الاتحادية، فولهم إن «العائلات أعيدت إلى بعض أحياء غرب الموصل، لإفساح أماكن لنازحين جُدد وفدوا من الأحياء التى تمت إعادة السيطرة عليها مؤخرا

في حين أكد عاملون بالمساعدات الإنسانية يشاركون في إدارة المخيم، في تأكيد لتقييمات الأمم المتحدة الخاصة بمرافق المخيمات، إلى أن المخيمات ما زالت بها أماكن للوافدين الجدد.

قالت نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومــن رايتس ووتــش»، لما فقيــه، «فر أهالي غربــيّ الموصل من بعض أســوأ بــؤر القتال في المدينة، ووصلوا إلى بر الأمان أخيرا، ليجدوا أنفسهم مجبرين على العودة إلى مناطق ما زالت نيران تنظيم «الدولة الإســلامية» تطالها. يجب ألا تُجبر هذه العائلات على العودة إلى مناطق غير آمنة أو تفتقر إلى المياه والغذاء والكهرباء والمرافق الصحية المناسبة».

وقال 3 أشـخاص من وادي حجـر، للمنظمة إنهم «فروا من القتال هناك إلى مخيمات في حمام

نازحون فارون من معارك الموصل

العليل، 30 كيلومترا جنوبيّ غرب الموصل، قبل فترة بين شهر وشهرين». وأضافوا أن «قالوا إن «عمال المخيم جاؤوا إلى خيامهم وأمروهم بالمغادرة لأن المخيم امتلاً».

وحسب الشهود «أمهلت بعض العائلات ساعتين للمغادرة، فيما وُجهت أوامر إلى عائلات أخرى بالمغادرة على الفور، دون تمكين الأفراد من جمع متعلقاتهم».

وقال سكان غرب الموصل، الذين أعيدوا جبرا، إنهم «لم يرغبوا في العودة نظرا لنقص الغذاء والمياه والمرافق الصحية».

قال عامل في المخيم نفسه في حمّام العليل إن

«قائدا بالجيش اتصل بمدير المُحيد في 9 مايو/ أيار وقال إن أمام المخيم ساعتين لجمع العائلات الوافدة عليه من أحياء وادى حجر وتل الرمان والمنصور، بدأ العاملون في المرور على خيام القسم (أ) في المخيم لنقل هذه الأو امر». وتابع العامل: «لم تكن العائلات مستعدة، ولم

يرغب أغلبهم في العودة. في النهاية، كان قرار من يبقى ومن يغادر عشوائيا تماما، لأننا لم نصل إلى خيامهم في الوقت المناسب، مررنا على عدد ضئيل من الخيام، ثم أتت 30 شاحنة للجيش على الأقل

عن وسيلة لتفعيل البرلان، رغم وجود

معوقات جدية.

الموصل-«القدس العربي»

من عمر الجبوري:

على الرغم من استعادة أغلب المناطق من مدينة الموصل منذ أشهر، لكن الحكومة العراقية لاتزال تمنع صرف رواتب الموظفين في تلك المناطق، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الفقر يوماً بعديوم». والبطالة فيها. آلاف العائلات هناك لاتزال تعانى من ظروف معيشية صعبة، خصوصاً وأن أغلب سكان المدينة من الموظفين ومعتمدين على المرتبات التي تصرف لهم من قبل الحكومة.

> وبسبب سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على المدينة منذ حوالى ثلاث سنوات، قرر مجلس الوزراء العراقي إيقاف صرف رواتب الموظفين، الذين يرون الآن أن الحكومة كانت حجتها سابقا أن الرواتب تذهب إلى التنظيم الذي كان يسيطر على المدينة، أما بعد مرور أكثر من ستة أشهر على تحرير مناطقهم لم يكن هناك أي عدر للحكومة

بعدم صرف مرتباتهم. أحمد طه، وهو موظف في تربية نينوى، يقول لـ«القدس العـربي»: «منـذ أكثر من سنتين ونصف، والحكومة العراقية قامت بقطع رواتبهم خوفا عمليات جراحية».

بارزاني زار الأردن والتقى الملك عبد الله

من ذهابها الى التنظيم». وأضاف: «مضى على التحرير أكثر من ستة أشهر غير أن الحكومة لم تصرف لنا رواتبنا، ولم نتلق إلا الوعود». ودعا طه، الذي باع أثاث ومحتويات منزله من أجل اطعام عائلته الحكومة العراقية إلى «النظر بعين العطف إلى حالتهم التي تزداد سوءاً

أبو أحمد، وهو موظف في تجارة نينوى، أكد أن «أغلب موظفى المافظة يعتبر الراتب مصدر رزقهم الوحيد، ولاتوجد فرص عمل في المدينة لكي نبحث عن عمل».

وناشد، «مجلس محافظة نينوي والبراان الى الضغط على الحكومة العراقية من اجل اطلاق مرتباتهم

كذلك، قال عبدالله أحمد، والذي يعمل في صحة نينوي: «نعمل من الصباح وحتى أوقات متأخرة من الليل بشكل يومى، ولم تصرف لنا رواتبنا، كان على الحكومة أن تصرف لنا مكافأة إضافة إلى رواتبنا بسبب ما نقوم به من أعمال وخدمات مضاعفة بسبب ما تشهده المدينة من عمليات عسكرية وسقوط الكثير من الجرحي الذين يحتاجون الي

حراك كردي ودولى لتفعيل برلمان كردستان لشرعنة الاستفتاء على تقرير المصير

أربيل_«القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

يشهد إقليم كردستان العراق، حراكا محليا ودوليا نشيطا هذه الأيام لإعادة تفعيل برلمانه المجمد، كخطوة لا بد منها لتمرير عملية الاستفتاء على تقرير المصير، ومنحها الشرعية القانونية. وقال النائب الأول لرئيس برلمان كردستان، عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي، جعفر امنيكي، خلال مشاركته في ندوة في أربيل، إن «توجه جميع الأطراف الكردستانية منسجم مع توجهات حزبه باتجاه إعادة تفعيل عمل البرلمان لإعطاء مسألة الاستفتاء صفة شرعية» معلناً أن حزبه «سيفعل البرلمان خلال شهر، من الآن».

وحسب مصادر كردية مختلفة، هناك توجه لدى الحزبين الرئيسيين في الاقليم، «الديمقراطي» و»الاتحاد الوطني»، إضافة إلى «الاتحاد الاسلامي» إلى عقد جلسة في البراان قريبا من دون رئاسته الحالية على أن يترأس الجلسة أكبر الأعضاء سناً، ليقوم بدوره بتكليف المفوضية العليا للانتخابات في الإقليم لإجراء الاستفتاء على الاستقلال. مصادر في أربيل، ذكرت لـ»القدس العربي»، أن «وفدا من البرلمان الأوروبي يزور كردســتان، في مسـعى منه لإزالــة المعوقات القائمة أمام إعادة تفعيل البرلان لمواصلة العملية الديمقراطية». ولهذا الغرض، عقد

السبل الكفيلة بإعادة تفعيل البرلمان.

الوفد سلسلة اجتماعات مع أغلب القوى الحزب «الديمقراطي» بـ»محاولة فرض والأحزاب السياسية في الإقليم، إذ اجتمع مع قيادات الحزب «الديمقراطي» بقيادة مسعود بارزاني، إضافة إلى الكتل الأخرى، ومنها «حركة التغيير» و»الاتحاد الإسلامي» و»الجماعة الإسلامية»، في مبنى براان كردستان. وكان المكتب السياسي لـ»الاتحاد الوطنى الكردستاني»، ناقش خلال اجتماع عقده أمس الأول الاربعاء في السليمانية، أهم الآليات والاحتمالات المتاحة على الساحة ورؤية بقية الأطراف الكردستانية حول

وطبقا للمصادر، العقدة في حل أزمة تفعيل البرلان، تتركز في موقف حركة « التغيير »، التي تؤكد أحقيتها في رئاسة البرلان ويؤيدها في ذلك الاتحاد الكردستاني وأحزاب أخرى، لكن الحزب «الديمقراطي» يرفض رئيس البرلمان يوسف محمد، القيادي في «التغيير». وعبرت مسؤولة في «حركة التغيير» عن استغرابها من سعي الحزب الديمقراطي لإعادة تفعيل البرلمان، الذي منع بقرار من مكتبه السياسي رئيسه يوسف محمد من دخول محافظة أربيل لترؤس الجلسات التشريعية. فيما قالت عضو البراان السابق، القيادية في «التغيير»، بيمان عز الدين، إن «محاولات تفعيل البرلمان من جانب الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني، ما هي الا محاولة لشرعنة قوانينهما الخاصة»، مؤكدة «رغبة الحزبين في التحكم

بالبرلان». واتهمت عزالدين، في تصريح،

وضع سياسي غير مستقر في كردستان، وهو أمر مرفوض ومستهجن ينبغي التصدي له ورفضه من قبل القوى السياسية والمجتمع الدولي». أما عضو المجلس السياسي للاتحاد الاسلامي، عمر محمد، فحذر من مغبة إعادة تفعيل البرلمان بالأكثرية، واقصاء «حركة التغيير» والأحزاب الأخرى المعارضة، مبينا أن «هذا الإجراء سيفتح الباب امام مشكلات أكبر في كردستان». ودعا محمد، الحزبين الرئيسيين، الديمقراطي والاتحاد الوطني، إلى «احترام إرادة وقرار الشعب الذي اختار ممثليه في برلمان كردستان عام 2013»، مضيف ان «البراان ليس ملكا لأي جهـة حزبية، وإنما هـو ملك للشـعب». وبدأ

تعطيل برلمان إقليم كردســـتان منذ 12 تشرين الأول/اكتوبر 2015، بعد طرح مشروع قانون لتعديل مدة رئاسة الإقليم بعد انتهاء المدة الشرعية لولاية بارزاني، وهو ما رفضه الحـزب «الديمقراطـي» الكردسـتاني، وقام على أثر ذلك بمنع رئيس البرلان من مزاوله مهامه والدخول إلى مدينة اربيل، كما قام بطرد وزراء «حركة التغيير» الأربعة من أربيل. ويأتى الحراك المحلى والدولى لإعادة تفعيل البراان المجمد، كخطوة لا بد منها، لمنح التوجه نحو إجراء الاستفتاء على تقرير المصير، الغطاء الشرعي والقانوني اللازم، وعليه، الأحزاب الكردية مجبرة على البحث

عمان – «القدس العربي»:

أصدقاء أو أقارب أو في مخيمات،

وأخذت 300 عائلة على الأقل».

قال أحد النازحين إن «ضباط الجيش العراقي

أخذوه في شاحنة برفقة 3 عائلات ومضوا بهم

إلى دورة بغداد، المدخــل الجنوبي للمدينة، على

مسافة كيلو مترين أو أكثر بقليل من جبهة القتال،

دون منحهم فرصة تقرير أين يريدون الذهاب».

الأقدام إلى أحيائها أو تشاركت سيارات أجرة».

وحسب المنظمة، «مضت العائلات سيراً على

وكشفت امرأة من وادي حجر لـم تكن معها

أجرة السيارة، أنها سارت إلى البيت ومعها

أطفالها الصغار الأربعة، وأصغرهم عمره 3 أشهر،

وقد وجدت منزلها قد دُمر أثناء القتال واكتشفت

قالت: «لم تكن معي مياه ولم أعثر على حليب

إلى ذلك، أعلنت الأمم المتحدة إن ما يصل إلى

200 ألف شخص آخرين قد يفرون من الموصل مع

تقدم القوات العراقية في آخر المناطق التي يسيطر

وقالت ليز غراندي منسقة الأمم المتحدة

للشــؤون الإنسـانية في العراق، فــي بيان «مع

اشتداد العمليات العسكرية واقترابها من منطقة

المدينة القديمة في الموصل نتوقع فرار ما يصل إلى

200 ألف شـخص آخرين» واصفة هذا العدد بأنه

وأضافت «أعداد الأشـخاص الذين يتحركون

حاليا كبيرة للغاية. وستزيد صعوبة ضمان

حصول المدنيــين على المســاعدة والحماية التي

وفر ما يقرب من 700 ألف شـخص من الموصل

منذ بدء حملة استعادة المدينة في شهر أكتوبر/

تشرين الأول وسعوا للحصول على مأوى لدى

«مثير للقلق».

يحتاجونها».

عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» في المدينة.

إعدام « الدولة الإسلامية » لزوجها.

استقبل الملك عبدالله الثاني، أمس الخميس، رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، الذي يزور المملكة حاليا، للمشاركة في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد في منطقة البحر الميت. وذكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» أن «ملك الأردن أكد خلال اللقاء الذي عقد في قصر الحسينية، على عمق العلاقات التاريخية بين الأردن والعراق، والحرص على تعزيزها وبما يخدم مصالحهما المشتركة». وتناول اللقاء، وفق الوكالة «آليات تمتين التعاون بين الأردن وإقليم كردستان، والنهوض بها إلى مجالات أوسع، خصوصا في

المجالات الاقتصادية والاستثمارية». وشدد ملك الأردن على «موقف المملكة الداعم لجهود تعزيز أمن واستقرار العراق، وتحقيق الوفاق بين جميع الفصائل السياسية العراقية، وكذلك جهود تحقيق المصالحة الوطنية التي تشمل مكونات الشعب العراقي كافة». كما تناول اللقاء، «التطورات التي تشهدها الساحة العراقية، والتأكيد على أهمية دعم

«البيشمركه» التابعة لإقليم الكردي شمالي

العراق، إن اثنين من قوات «البيشـمركه»، قتلا،

أمس الخميس، خلال هجوم كبير شــنه مسلحو

تنظيم «الدولة الإســـلامية»، في محافظة صلاح

وقال النقيب كامران محمود، إن «عددا كبيرا

من مسلحي الدولة شنوا هجومًا على مواقع قوات

البيشمركه جنوبي قضاء طوزخورماتو التابع

وأضاف الضابط الكردي أن «مواجهات

مسلحة عنيفة استمرت بين الجانبين على مدى

الدين، شمالي البلاد،

لحاً فظة صلاح الدين».

الجهود الرامية لمواجهة وهزيمة عصابة داعش

رئيس إقليم كردستان وملك الأردن يؤكدان على تمتين العلاقات الثنائية الداعمة والمساندة للشعب العراقي». ووفقاً للوكالة، فإن البارزاني، أكد خلال اللقاء، «الحرص على تعزيز علاقات التعاون

وخلال وجوده في الأردن، بارزاني، جرحى قوات «البيشمركة» الذين أصيبوا جراء القصف الذي شنته مقاتلات الجيش التركى في سنجار، في أحد مستشفيات عمان العاصمة مع الأردن والارتقاء بها في شتى الميادين، معربا عن تقديره لمواقف الأردن، بقيادة الملك،

الدولة» شمالي العراق ■ العراق – الأناضول: قـال ضابط في قوات

أكثر من ساعتين تمكنت خلالها القوات الكردية من صد الهجوم». وأشار كامران إلى أن «اثنين من قوات البيشمركه قتلوا خلال الاشــتباكات وأصيب 15 آخرون بجروح». ولم يتسن للضابط التأكد من خسائر «الدولة» على وجه الدقة، لكنه قال إن عددا كبيرا منهم قتلوا.

ولا يـزال تنظيم «الدولة» يحكم قبضته على نصف مدينة الشرقاط شمالي صلاح الدين بعد ان اســتعادت القوات العراقية نصف المدينة قبل أشهر، كما يحكم التنظيم قبضته على جيب كبير جنوب غربي محافظة كركوك المجاورة لقضاء

متكررة على القوات العراقية في المناطق المحيطة مما يوقع خسائر في صفوفها، والثلاثاء الماضي، قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن القوات العراقية ستشـن حملة كركوك فور الانتهاء من استعادة الموصل شمالي البلاد، حيث ضيقت القوات العراقية الخناق على مسلحى التنظيم خلال حملة عسكرية بدأت في

طوزخورماتو ويضم قضاء الحويجة وناحيتي

ومن تلك المناطق يشن «الدولة» هجمات

تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

«التيار الديمقراطي» يدرس الدفع بمرشح لـ«مواجهة الاستبداد»

أحزاب مصرية؛ اعتقالات النظام لكوادرنا سببها قرارنا خوض انتخابات الرئاسة

القاهرة_«القدس العربي» من مؤمن الكامل:

شن سياسيون وقياديون في أحزاب «التيار الديمقراطي» في مصر، هجوما حادا على الرئيس عبد الفتاح السيسي، على خلفية الانتهاكات المستمرة وتصاعدها خلال الشهر الجاري، باعتقال عدد من شبان الأحزاب في محافظات مختلفة، بتهم «إهانة رئيس الجمهورية» و «التعبير عن الآراء على مواقع التواصل الاجتماعي»، وأعتبروا أن السبب في تلَّك الهجمة هو قرارهم بخوض انتخابات الرئاسة المقبلة.

وعقد قياديو التيار من أحزاب «الدســتور، والمُصري الديمقراطي الاجتماعي، وتيار الكرامة، والعيش والحرية (تُحت التأسـيس)، والتحالف الشعبى الاشتراكي»، مؤتمرا في مقرحزب الدستور في القاهرة أمس الخميس، بمشاركة ممثلين عن حركة 6 أبريل، وحركة شباب من أجل العدالة والحرية، وجورج إسحق عضو المجلس القومي لحقوق الانسان، لفضح انتهاكات النظام ضد شباب الأحزاب السياسية.

وأجمع القياديون الحزبيون المعارضون على أن «الحملة النظامية الأمنية المسعورة ضد شباب الأحزاب، بدأت لمجرد التفكير في اختيار مرشــح للرئاسة لمواجهة استبداد النظام الحالي».

وقال رئيس حزب الدستور ، خالد دأود، خلال المؤتمر: نواجه ظروفا استثنائية، إذ كنا معتادين على زيادة هامش الحريات مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في مصر، لكن الحملة الأمنية الحالية ضد كل الأحزاب المدنية والديمقراطية وشباب ثورة 25 يناير، غير مسبوقة.

وأوضح أن حملة الاعتقالات اتسعت هذه الفترة لتشمل محافظات، بغرض إنهاك الأحزاب السياسية في الركض وراء معتقليها في أماكن بعيدة، وتابع: تهمة إهانة رئيس الجمهورية لها خلفيات، وهي أن هناك مشروعا مقدما من رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب لتُغليظ عقوبتها لتصل إلى الحبس 3 سنوات، بعدما ألغى الرئيس المؤقت السابق عدلي منصور

هذه العقوبة واكتفى بالغرامة، والخطورة هنا أن عشوائية، معتبرة أن وراء هذه الهجمة انتخابات حملة الاعتقالات بدأت مبكرا قبل صدور القانون، والتهم معلبة وجاهزة من السعى لقلب نظام الحكم إلى الانضمام لجماعة محظورة.

> وأردف: كل ذلك يحدث مع محاولات التشويه الهادفة للنيل من محاولاتنا للتعبير عن الرأي بشكل سلمي في إطار القانون والدستور، ونحن لسنا أحزاب خارج القانون، والدليل أن أعضاءنا المقبوض عليهم توجه لهم تهم الترويج لأفكار نائب رئيس الجمهورية السابق محمد البرادعي، مؤسس حزب الدستور، وأشار إلى 8 طلاب في محافظة دمياط حكم عليهم مؤخرا بالحبس 3 شــهور والغرامــة 20 ألــف جنيه لــكل منهم، رغم أنهم على أعتاب امتحانات تعليمية، وكل ذلك لمشاركتهم في مظاهرات الأرض المعارضة لنقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، مضيفا: لن ننسى 845 شهيدا في ثورة 25 يناير، وإذا أجريت انتخابات رئاسية نفَّكر في طرح بديل في الأحزاب المدنية الديمقراطية.

وقال عضو المجلس القومي لحقوق الانسان،

وأحد مؤسسى حركة كفاية، جورج اسحق، إن المجلس موجود في المؤتمر لا لتمييز أحد أو الدفاع عن أي انتماءات سياسية، لكن للدفاع عن أصحاب رأي، والدستور المصري يسمح بلجوء المتضررين للمجلس للوقوف معه تضامنيا. واعتبر أن «هذه الهجمة الأمنية غير المسبوقة ضد الشباب تمثل خطرا شديدا على المناخ العام، وتزيد من احتقان الشباب، خصوصا مع التهم الموجهة لهم وهي سابقة التجهيز»، موضحا أن التعبير عبر الإنترنت إحدى الوسائل القليلة المتاحة في مصر حاليا للمشاركة في الحكم، والمشاركة هي المطلب الأساسي من ثورة 25 يناير. وتابع: لأ أحد في مصر غير قابل للنقد، وعلى المسؤولين أن يعرفواً أن الشباب والشعب قبل ثورة 25 يناير غير بعدها، وسنظل متمسكين بما ناضلنا من أجله وشعارات الثورة إلى أن تتحقق، ولن نُحبط أو نخاف، وقالت عضو حزب العيش والحرية «تحت التأســيس»، الهام عيداروس، إن الهجمة الحالية قمع لم يتوقف واعتقال لأسباب سياسية وانتهاكات بالجملة لسجناء الرأى واعتقالات

الرئاسة المقبلة، ووصفتها بـ»إرهاب لمن يفكر في التحرك والتحضير للمنافسة». وأعلنت بدء عدد من الأحزاب والقوى السياسية في التشاور وإطلاق المبادرات من

أجل خوض الآنتخابات الرئاسية، لافتة إلى تلقى العديد من شباب الأحزاب تهديدات واتصالات من أمن الدولة تستدعيهم لما يطلق عليه «الدردشة». وأوضحت أن فجر أمس الخميس ألقى القبض على اثنين من أعضاء الحزب فــى محافظة المنيا، جنوب مصر، ومن قبلهما عضو في محافظة السويس، وآخر في الشرقية، غير المقبوض عليهم وهم ليسوا تابعين للحزب. وقالت عضو الهيئة العليا لحزب المصري

الديمقراطي الاجتماعي، هالــة فودة، إن الهجمة الأمنية الأخيرة طالت أكثر من 20 شابا في أقل من أسبوع، مؤكدة أن قرب انتخابات الرئاسة سبب تلك الهجمة. وشددت على أن «الانتماء للأحزاب ليست تهمة لملاحقة الشباب في أحزاب المعارضة، وأن رئيس الجمهورية لـم يصدق في حديثه عن دعم الأحزاب والعمل السياسي».

وأوضحت خلال المؤتمر أن هـدف هذا المؤتمر هـو فضح ما يتعرض له شـباب الأحـزاب من انتهاك حقوقهم في ممارســة العمل السياســي، مشيرة إلى القبض على عضو في حزب المصري الديمقراطي الاجتماعيي فجر أمس الخميس، من منزله في محافظة بني سويف، غير اثنين آخرين يقضيان عقوبة الحبس بسبب «مظاهرات تيران وصنافير» رغم حكم القضاء بمصريتهما.

و قال نائب رئيس التحالف الشعبي الاشتراكي، الهامي الميرغني، إن منذ قضيةً الجزيرتين في 2016، وتدور الأحزاب في دوامات ملاحقة أمنية واعتقالات عشوائية لشباب الأحزاب وثورة 25 يناير، ووصف ذلك بـ«محاولة قتل روح الثورة لدى الشباب».

وأشار إلى أن «هناك رعبا نظاميا يسبق الانتخابات الرئاسية، وسلطة الاعتقال العشوائي غير موثوقة في إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة»، لافتا إلى أن «اعتقال شباب بسبب كتابات على مواقع التواصل الاجتماعي،

ومنهم شباب أحزاب سياسية، معناه غلق المجال العام من النظام، وإبلاغ للشباب بعدم وجود مكان للتنظيمات القانونية والشرعية، وهو ما يحض على انضمامهم للإرهاب».

> وتابع: الخطر ليس فقط في مجرد إجراء انتخابات رئاسية بهذا الأسلوب، بقدر الخطر النابع من الإجراءات الاقتصادية العنيفة على مدى العامين الماضيين، ومعاداة النظام للشعب المصري بإجراءات مجحفة وغلاء يكويه في كل ربوع البلد، وهذا وهو الرعب الحقيقي لدى النظام، الذي يسير على خطى الرئيس الراحل أنور السادات الذي كان أكثر ذكاء وحنكة، ورغم ذلك لم يكمل سياسته الخاطئة.

> واعتبر عضو الهيئة العليا لحزب المصرى الديمقراطي الاجتماعي، أحمد فوزي، استبداد النظام الحالى أنه الأسـوأ منذ عام 1952، مشيرا

إلى أنه منذ يوليو/ تموز 2014 الانتهاكات مستمرة وممنهجة لحقوق الانسان في مصر، وشملت القتل خارج إطار القانون والاعتقال العشوائي، والحبس الاحتياطي لسنوات، ومقاضاة منظمات

من مظاهرة سابقة تندد بقانون التظاهر

المجتمع المدنى، ومنع رموزها من السفر. وأوضح أنَّ الهدفُّ من منع نحو 1000 ناشـط ومعنى بحقوق الإنسان منّ السفر هو عدم قيام المجتمع المدنى بدوره، علاوة على التضييق الأمني والإعلامي على العمل الحقوقي.

وكشف فوزي أن الهدف من الحملة الأخيرة هو أن هناك مجموعة من المنظمات والأحزاب السياسية قررت خوض انتخابات الرئاسة، وهو ما واجــه حملة ممنهجة في الإعــلام المصري ولا سيما الخاص المملوك لرجال أعمال النظام، لافتا إلى أن النظام يسعى لإجراء انتخابات وهمية، بدليل القمع والاعتقالات التي بدأت لأحزاب

مصرية، أمس الخميس، ببراءة رجل الأعمال

بمجرد تفكيرها في الانتخابات، وأكد أن رسالة مؤتمر الأمس هو أن الأحزاب المدنية مصممة على مواجهة استبداد السلطة وخوض الانتخابات الرئاسية بقوة.

وشدد عضو حزب تيار الكرامة، أحمد عيداروس، أن «زوار الفجر» وهم ضباط أمن الدولة يرتدون زيا مدنيا ويعتقلون السياسيين من منازلهم فجرا، تزايدوا منذ 30 يونيو/حزيران 2013، مضيف: صمتنا كثيرا بدعوى مواجهة الإرهاب، لكن النظام يعطي الفرصة لصناعة

الإرهاب، بتهجير أهالي العريش وغير ذلك. وقالت الإعلامية والناشطة جميلة إسماعيل، أحد مؤسسي حزب الدستور، إن حملة النظام تنطلق من خوف كبير وفشل على كل المستويات، لافتة إلى أن الاعتقالات مجرد ضربات استباقية

مليار جنيه مصــري (نحــو 127 مليون دولار)

في القضية ذاتها. لكن محكمة النقض المصرية

وبناءً على هــذا الحكم القضائي، شــكّلت

الحكومة المصرية فسى يناير/كانسون الثاني

2014، لجنة لإدارة الأموال والشركات

والجمعيات المملوكة لـ»لجماعـة الإخوان»

تحت مسمى «لجنة التحفظ وإدارة أموال

وفي يناير/كانون أول 2016، أعلنت اللجنة

المذكورة أنها تتحفظ في الوقت الراهن على 62

شركة و1125 جمعية أهلية تابعة للجماعة،

وأموال 1370 شخصاً، و 460 سيارة و 318

فداناً من الأراضي الزراعية مملوكة لهؤلاء

الأشــخاص، والتحفظ على 105 مدارس و43

مستشف، بالإضافة إلى «الجمعية الطبية

الإســـلامية»، والتحفظ على 19 شركة صرافة،

بإجمالي أموال بلغ 5 مليارات و556 مليون

ومنذ ذلك التاريخ أصدرت اللجنة ذاتها

عدداً من قرارات التحفظ دون أن تقدم بيانات

إجمالية عن حجم الموجـودات والأموال التي

وأعلنت اللجنة في أكثر من بيان لها أنها

تحفظت على عشرات الشركات ومئات

الجمعيات الأهلية التابعـة للجماعة، وأموال

أكثر من 1370 شخصاً من بينهم اللاعب

السابق الشهير محمد أبوتريكة ومئات

الأفدنة من الأراضي الزراعية مملوكة لهؤلاء

وفي أكثر من مرة نفت جماعة الإخوان

وشددت على أن «لجنة حصر أموال

الإخوان غير مختصة ولا تعترف بها، ولم

تثبت فساد أحد من الإخوان أو نهبهم لأموال

المسلمين على لسان قيادات فيها، اتهامات

بـ»الفساد أو ارتباطها بالعنف والإرهاب».

الأشخاص، وعشرات المدارس.

جنيه مصري (نحو 311 مليون دولار).

جماعة الإخوان».

تتحفظ عليها،

«الجماعة الإسلامية» تتحدى النظام المصرى

القاهرة ـ « القدس العربي » من تامر هنداوى:

أثار اختيار أعضاء حزب «البناء والتنمية» الندراع السياسية للجماعة الإسلامية، خلال المؤتمـر الثاني للحزب، طـارق الزمـر القيادي الهارب خارج مصر، والمطلـوب على ذمة القضية المعروفة إعلاميا بقضية «فض اعتصامي رابعة العدوية» رئيسا للحزب، جدلاً واسعا في الوسط السياسي المصري.

وجاء فوز الزمر برئاسة الحزب لمدة 4 سنوات بنسبة 52 %من الأصوات في الانتخابات الأخيرة لحزب «البناء والتنمية»، والأولى بعد 30 يونيو/ حزيـران 2013، ليحمل في رأي المراقبين تحدياً للحكومة و الفرقاء السياسيين، خاصة وأن الزمر، الذي عاد وقدم أوراق ترشيحه بعد اعتذار سابق، متهم جنائيا ومطلوب قضائيا في القضية المعروفة إعلاميا بفض «اعتصام رابعة العدوية». وأعلن منتصر عمران، العضو المؤسس في حزب «البناء والتنمية»، الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، عن تقدمه باستقالته من الحزب اعتراضا على انتخاب الزمر رئيسا للحزب. وقال منتصر، في بيان، نشره عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «كما علمت وتأكدت، فقد ضاقت بي صدور أعضاء الجماعة الإسلامية، من نقدي، بالإضافة إلى اعتراضي على سياسة الحزب واختيار الدكتور طارق الزُّمر رئيسا للحزب، لذا أعلن استقالتي من الحزب رسميا، حتى لا يكون لدي مبرر في نقد

الخرطوم - «القدس العربي»

قالت وكالة الأنباء السودانية، أمس

الخميس، إن الرئيس عمر البشير تلقى دعوة

من العاهل السعودي، سلمان بن عبد العزيز،

للمشاركة في قمة الرياض، التي تجمع زعماء

دول إســـلامية مــع الرئيس الأمريكــي دونالد

ويأتى هذا الإعلان رغم تأكيد واشنطن

أمس «معارضتها» لمشاركة البشير، المُلاحق

من المحكمة الجنائية الدولية منذ 2009، بتهم

ارتكاب «جرائم حرب وجرائم ضد الإنســانية

وإبادة جماعية» في إقليم دارفور، غربي البلاد.

وذكرت الوكالة أن البشير «تسلم رسالة

من شقيقه الملك سلمان بن عبد العزيز دعاه

فيها للمشاركة في القمة العربية الإسلامية

الأمريكية، التي تعقُّد على مستوى القادة في

العاصمة السعودية الرياض، يوم 21 أيار/مايو

وأوضحت أن البشير تسلم الرسالة من

■ الخرطوم - الأناضول: استبعد زعيم حزب

الأمة القومي السوداني (معارض)، الصادق

المهدي، أمس الخميس، حصول لقاء بين الرئيس

الأمريكيي دونالد ترامب والرئيس السوداني عمر البشير في قمة الرياض التي تنطلق بعد غد

وأشار المهدي في مؤتمر صحافي عقده في مقر

من صلاح الدين مصطفى ووكالات:

وتعهد الزمر، فور فوزه، في بيان، أن «يستمر حزب البناء والتنمية وفيا لمبادئه، مدافعا عن ر. أهـداف ثورة يناير، حريصا علــى تحقيقها، فهي أهم ثـورة في تاريخ مصر وواهـم كل من يتخيل أنها ستذهب أدراج الرياح».

استعادة دور المؤسسات والتأكيد على حيادها تجاه كل المواطنين». وعاهد «شعب مصر ألا نتأخر لحظة عن تقديم

الحلول السياسية والمبادرات المناسبة والقادرة على التعاطى مع الأزمة العميقة الحالية».

كما تعهد بـ«الحفاظ على الدولة المصرية بكل

مقوماتها ومكوناتها وترابها الوطنى والعمل على

وتاعب «نعاهدكم بالتمسك باللحمة المجتمعية المصرية التاريخية والتصدي لكل عمليات ومحاولات تمزيقه، عن طريق المبادرات والحملات الهادفة لتكريس المصالحة المجتمعية، واستمرار العمل على هزيمة الاستقطاب السياسي والصراع الأيديولوجي لتحقيق الاصطفاف الوطني فهو خيارنا الاستراتيجي لإنقاذ البلاد من الأوضاع السياسية الخطيرة التي تمر بها والعمل على بناء دولة العدل التي تستوعب الجميع دون إقصاء او تهميش». كذلك أكد التمسك بـ»العدالة الاجتماعيـة، والدفاع عـن حقوق الفقـراء في ظل مناخ رأســمالي متوحش وسياســات تقضي على الطبقة الوسـطى وتزيد من مساحات الفقر بشكل غير مســبوق، وبمكافحة الفساد والتأكيد على استرداد أمو آل مصر المنهوبة، و استعادة كل تجليات الوحدة الوطنية التي كانت مبعث فخر واعتزاز لكل المصريين على طول تاريخهم

ومكافحة كل يواعث الطائفية ومظاهرها

والعمل على طمأنة الأقباط بخصوص المستقبل

«المبعوث الخاص» للعاهل السعودي، لكنها

الم توضح هويته ولا موعد وصوله ومقابلته

الرئيس السوداني، ولم توضح الوكالة أيضاً إن

وكانت السفارة الأمريكية في الخرطوم قد

قالت، أول أمس الأربعاء، إن حكو متها «تعارض

الدعوات أو التسهيلات أو الدعم للسفر لأي

شخص يخضع لأوامر اعتقال صادرة عن

محكمة الجنايات الدولية، بما في ذلك الرئيس

وجاء إعلان السفارة بعد ساعات من تصريح الرئيس البشــير لصحيفة «الشــرق» القطرية

بأن مشاركته في القمة تعد «نقلة في علاقات

ورأى أن «القمة رد على من يحرضون الدول

على عدم دعوته لمؤتمرات دولية على أراضيها».

ويأتى موقف واشـنطن من مشاركة البشير في

قمة الرياض رغم التحسن النسبي في علاقتها

مع الخرطوم مند يناير/كانون الثَّانيّ الماضي،

عندما رفعت عقوباتها الاقتصادية المفروضة

وأبقى القرار الذي أصدره الرئيس السابق

كان البشير سيلبي الدعوة أم لا.

السودان مع المجتمع الدولي».

على السودان منذ 1997.

المشاركة والداعية للمبادرة. المتحــدث الإعلامي لحــزب «الحريــة والعدالة»

واستعادة علاقتهم بثورة يناير التي يحاول البعض عزلهم عنها». وشدد على «الدفاع عن حقوق المعتقلين و المطالبة الدائمة بالإفراج عنهم». وتطرق إلى أزمة سد النهضة الإثيوبي، قائلاً: «سنعمل كل ما بوسعنا للدفاع عن الأمن

القومى وعدم السماح بتعريضه لأي تهديد، سواء كان ذلَّك بالتمسـك بحصة مصر من مياه النيل أو بالحرص على بقاء سيناء قوية منيعة محصنة ضد الوصاية الإسرائيلية أو الارهاب وأن يكون أهلها آمنين تتوافر لهم كل حقوقهم كمواطنين وأيضاً، ابـدى التزامه بـ«الدفـاع عن الأزهر

الشريف، ومواجهة التطرف التطرّف والإرهاب». الزمر، الذي مثل أحد أهم حلفاء الإخوان منذ وصولهم للسلطة في مصر بعد فوز الرئيس المعزول محمد مرسي في الانتخابات التي جرت عام 2012، واستمر هذا التحالف، بعد أحداث 30 يونيو/ حزيران 2013، لـم يذكر الإخوان في بيانه، ما برره المراقبون بأن ذلك يأتي في إطار محاولات العمل على مبادرة الاصطفاف الوطني التي حملت اسم «نداء وطن» وتنازلت عن شرعية محمد مرسي، إذ يعد الزمر أحد أهم الشخصيات

فوز الزمر فتح عليه نار الانتقادات من أعضاء ومؤيدين وحلفاء للجماعة، فقد شن حمزة زوبع، الذراع السياسية لجماعة الإخوان، هجوماً عنيفا على «الجماعة الإسلامية»، والشيخ عبود الزمر عضو مجلس شورى الجماعة، معتبراً قيام حزب «البناء و التنمية» بإجراء انتخابات داخلية



طارق الزمر

واختيار الزمر رئيساً للحزب بمثابة بيع «الجماعة

الإسلامية» للإخوان. وطالب في تصريحات له عبر إحدى القنوات التابعة للإخوان، الزمر بالصمت، وعدم الحديث عن الأوضاع الحالية، قائلاً إن عبود الزمر باع محمد مرسي ويريد التنازل عنه وهو يتكلم فيما لا يخصه، ويحاول هو وجماعته العودة للمشهد السياسي من خلال تقديم تنازلات يظن أنها

محكمة مصرية تبرئ صديق مبارك في قضية بيع الغاز لإسرائيل

(أُعلى محكمة طعون) قضت في مارس/آذار حسن سالم من تهمة بيع الغاز الطبيعي 2013 بإلغاء هذه الأحكام بحق الأشخاص الستة لإسرائيل بأسعار متدنية والإضرار بالمال العام، دون سالم كونه يحاكم غيابيا، وإعادة المحاكمة وفق مصدر قضائي. ويعتبر سالم أحد أكبر رجال الأعمال في عهد الرئيس الأسبق حسني من جديد أمام دائرة جديدة. وفي 22 فبراير/ شـباط 2016، قضت محكمة مبارك، كما كان صديقاً مقرباً له، وعقب ثورة يناير/كانون الثانــى 2011، أُحيل للمُحاكمة فَّـ. جنايات القاهرة بيراءة سامح فهمى وخمسة من قيادات الوزارة، وفي 27 أبريل/نيسان من عدة قضايا فساد كبرى أبرزها تصدير الغاز لإســرائيل «بأقل من الســعر العادل»، وغســل العام ذاته قضت محكمة النقض بتأييد الحكم بالبراءة، وفي أغسطس/آب 2016، تصالح أموال. وقال المصدر إن محكمة جنايات القاهرة قضت بقبول معارضة رجل الأعمال الهارب حسين سالم الهارب خارج البلاد مع الحكومة للحكومة مقابل انقضاء الدعاوى الجنائية 15عاما وتبرئته من تهمة تصدير الغاز لإسرائيل بأسعار متدنية، وقال محمود كبيش، محامى ضده، حسب مسؤول قضائي. وأوضح المسؤول أن قيمة الأصول والمبالغ النقدية التي تنازل عنها ســالم، إن الحكم قابل للطعن عليه أمام النقض سالم إجمالا تصل إلى 5 مليارات و 341 مليون (أعلى محكمة طعون في البلاد)، مشيرا إلى أنه جنيه (نحو 295 مليون دولار أمريكي)». يبقى لموكله قضية متهم فيها بغسـل الأموال. و وأشار إلى أن الحكومة المصرية وكافة الجهات في يونيو/حزيران 2012، قضت محكمة جنايات المعنية «و افقت على صفقة التصالح»، لافتاً إلى القاهرة بالسجن المشدد 15 عاما بحق وزير البترول الأسبق سامح فهمي، والسجن مدد

أنه تمت مخاطبة النيابة العامة لحفظ القضايا تتراوح بين 3 و 10 سنوات بحق 5 مسؤولين المقامة ضد سالم ونجله ورفع اسميهما من قوائم سابقين في وزارة البترول المصرية، والسجن المنع من السفر وترقب الوصول. وطلب سالم إعادة إجراءات القضية، حسب غيابيا 15 عاما أيضا بحق رجل الأعمال حسين قانون الإجراءات الجديد الذي يسمح له بذلك ســالم، إثر إدانتهم بتهمة تصدير الغاز الطبيعى عبر محاميه، وهو ما تم وصدر حكم أمس إلى إسرائيل بسعر متدن والإضرار بالمال العام. كما قضت المحكمة بتغريم المسؤولين السبعة 2.3 مصر التحفظ على أموال 28 شخصا

و12 شركة لـ«الانتماء ودعم الإخوان»

المصرية، أمس الخميس، أنها تحفَّظت على موال 12 شـركة و 28 شـخصًا مـن المنتمين والداعمين لجماعة الإخوان المسلمين.

وقالت لجنة التحفظ وإدارة أموال الإخوان في مصر (قضائية)، في بيان لها، إنها قامت بـ»التحفظ على أمـوال 28 عنصراً من المنتمين والداعمين لجماعة الإخوان، و12 شركة تابعة لها أيضاً». وأشارت أن «التحفظ على الأفراد والشركات يشمل المنع من التصرف في كافة ممتلكاتهم العقارية والمنقولة والسائلة، ومنعهم من التصرف في كافة حساباتهم المصرفية والودائع أو الخزائن أو السندات أو الخزانة المسجلة بأسمائهم في البنوك التابعة للبنك المركزي (المسؤول عن السياسات النقدية للبلاد). وشمل البيان أسماء 12 شركة تعمل في مجالات الاستثمار العقاري والملابس والدعاية والإعلان.

من ضمن الـ 28 اسما 100 أشخاص ينتمون لأسرة رجل الأعمال المصرى، حسن مالك، المنتمى لجماعة الإخوان، والمسجون حاليا على ذمـة اتهامـات بـ«الإضـرار بالاقتصاد القومى والانتماء لجماعة الإخوان».

ويعد مالك من أبرز رجال الأعمال الإخوان، وتجمعه علاقات وثيقة برجال الأعمال في مصر وخارجها، واســتمر طيلــة عامين، منذّ الإطاحة بـ«محمد مرســـى» أول رئيس مدنى منتخب ديمقراطيا، في يوليو/ تموز 2013، بمنأى عن الملاحقة الأمنية.

غير أن السلطات الأمنية المصرية، ألقت القبض عليه في 22 أكتوبر/تشرين الأول 2015

من منزله شرقي القاهرة. وفي سبتمبر/أيلول 2013، أصدرت «محكمة

الدولية أصبحت تطغى على الأجندة المطروحة في تلك المناسبات مثلما حدث في نيجيريا

> في السلطة قرابة الثلاثين سنة أضر بموقف السودان كثيرا في المناسبات الدولية». ورأى أن «معظم رحلات البشير الخارجية أصبحت لا معنى لها وهو يصر عليها ليثبت للعالم بأنه موجود في السلطة وغير محاصر،

لكنه جعل بلاده رهينة للمواقف الحرجة». واستبعد دومة أن تسـمح واشنطن بوجود البشير في هذه القمة، «لأنَّ الوضع لم يتغير، فالسودان موجود في لائحة الدول الراعية للإرهاب، وقانون سلام دارفور لايزال ساريا، والعقوبات الاقتصادية الأمريكية لم ترفع بشكل نهائي»، حسب قوله. وبين الدومة أن «الرأي العام في أمريكا أو حتى الدول الأوروبية الأخرى لا يقبل بتطبيع موقف البشير»، مشيراً إلى أن «المخرج من المواقف التي يضع البشير نفسه فيها، يتمثل بترك هذه المهام لرئيس مجلس الوزراء بكري حسن صالح الذي أصبح

ديمقراطي كامل هو الضامن للتعاون حول قضايا الإرهاب والهجرة غير الشرعية». وتستضيف الرياض، يومىي 20 و 21 مايو/ أيار الجاري، قمة تشاورية خليّجية، و3 قمم تجمع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وقادة

يشغل منصبا كبيرا».

باراك أوباما، في الأسبوع الأخير من ولايته، على السودان في قائمة الدول الراعية للإرهاب، المُدرج فيها منذ 1993، بجانب عقوبات عسكرية وجنوب افريقيا وغيرها». خرى. وو فقا لما أعلنه البيت الأبيض، فإن وأضاف لــ«القدس العربي» أن «اســتمراره الأمر التنفيذي الصادر من أوباما سيدخل حيز التنفيذ في يوليو/تموز المقبل، لكن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (أوفاك) أصدر رخصة عامة تتيح استئناف المعاملات المالية والتجارية على

الفور. ودرج مسؤولون حكوميون على التأكيد بأن إدارة ترامب ستلتزم بتنفيذ القرار في يوليو/تموز المقبل، مع إيفاء السودان بتعهداته، التي تشمل أيضا وقف القتال في مناطق النزَّاعات. وكان مجلس الوزراء السوداني قد أعلن في جلسة استثنائية ترأسها الرئيس عمر البشير، غداة رفع العقوبات، تمديد وقف إطلاق النار في مناطق النزاعات لمدة 6 أشهر. وتتوسط واشنطن بين الخرطوم ومتمردين يحاربونها في دارفور وولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، المتاخمتين لجنوب السودان، لكن المحادثات معطلة منذ انهيار آخر جولة في

... والصادق المهدي يستبعد لقاءه بترامب

البشير يتلقى دعوة من العاهل السعودي

للمشاركة في قمة الرياض

الحـزب في العاصمة الخرطوم إلـى أن «الإدارة الأمريكية لديها تقديرات وتراعى المحكمة

. و أضاف: «إذا حصل اللقاء فسيكون الأمر مخالفة يرتكبها الرئيس ترامب، لها توابعها على الإدارة الأمريكية». ودعا المهدي إلى أن «تكون

القمة العربية الإسلامية الأمريكية في الرياض،

قمة ســــلام، لا قمة دق طبول الحــرب في المنطقة

الدول السنية بالرئيس الأمريكي لإنهاء الحرب في النطقة، وقيام مصالحة بين الدول السنية بقيادة السعودية، والشيعة بقيادة إيران». وختم بالتشديد أن «دعم المجتمع الدولي للشعب السوداني في سلام عادل وتحول

جماعــة الإخوان المسلمين في مصـر، وأية دول الخليج، وزعماء دول عربية وإسلامية. مؤسسة متفرعة عنها، أو تابعة لها، والتحفظ

وبيع السلاح». وأضاف «نأمل أن يكون اجتماع

أغسطس/ آب الماضي. وحسب المحلل السياسي

صلاح الدومة، فإن «مشاركة البشير في المحافل

ناشطون: أول «محارق الجثث»

وصلت إلى سوريا

مطلع العام 2012 آتية من إيران

تتوالى تقارير الأمم المتحدة والمجتمع الدولي حول الانتهاكات التي

يرتكبها النظام السوري لكن الأخير دوما ما ينكر مصداقية هذه التقارير،

بينما يؤكد ناشطون من مدينة اللاذقية أن إيران ورّدت «محارق جثث

علاء الخطيب أحد الذين كانوا قد شاهدوا هذه «المحارق» يقول لـ القدس

العربي»، «في شهر آذار/مارس من العام 2012 كنت اقود سيارة ريو في العربي»، «في شهر آذار/مارس من العام 2012 كنت اقود سيارة ريو في الكورنيش الجنوبي حيث يشرف على ميناء اللاذقية حوالي الساعة 10

ليلاً تجولت دوريات للامن وقامت بتفتيش السيارات التي كأنت في شارع

الكورنِيش، فاعتقدت ان الأمر عادي وروتيني الا انني تفاجأت بأن هناك

قطعاً عملاقة يتم نقلها بالروافع إلى ارض الميناء وعناصر الامن يشرفون

على العملية»، ويؤكد علاء ان هذه القطع كانت معدنية بيضوية الشكل

ابناء المدينة أكدوا ان هذه الجبالات ليست لتصنيع الاسمنت بلهي

«محارق جثث»، كما أكدوا ان هناك مؤسسات سورية يديرها اشـخاص

مقربون من النظام السوري تتولى توريد مثل هذه الألات وتأمين عبورها

بالطرق البحرية دون وجود اي شبهة كشركة «حمشو التجارية»، وماهر

الاسد هو احد المالكين لهذه الشركة بالاضافة إلى رجل الأعمال السوري محمد حمشو، ويؤكد علاء ان «المحرقة» التي شاهدها تمت تجربتها في أرض الميناء حيث أكدان النيران كانت مشتعلة بداخلها وكانت تدور وهو

اعتقد للوهلة الأولى ان هذه القطعة تستخدم في صناعة الاسمنت ضمن

علاء استطاع رؤية عملية النقل هذه وكانت بالقرب من سفينة حطين

الحربية وهي السفينة الوحيدة التي يملكها النظام السوري بالقرب من

كنيسة اللاتِّين حيث تعتبر المنطقة هّناك برمتها منطقة نقل عسكرية،

وتتصل هذه المنطقة بمحطة القطارات القريبة حيث كان يوجد خط نقل

محمد الحسن احد شبان المدينة ممن استطاع الوصول إلى ألمانيا قال

ان «حملات النظام التي كان يعتقل فيها عشرات الشباب بشكل جماعي

كانت في أوجها بين العامين 2012 و2013 وعندما يسمع عن معتقل انه

في صيدنايا كان الامر بمثابة وثيقة الوفاة، فالسجن يمثل كابوس رعب

لن ينسى من خرج منه ما الذي يحصل فيه، ومن بين هؤلاء الضابط خالد

رحال احد النزلاء السابقين في السجن يؤكد انه وعبر فتحة صغيرة في

جدار السجن كانوا ورفاقه يشاهدون التوابيت المحملة برفقة رجل دين

وطبيب في يوم الاثنين من كل اسبوع وتمكن الأخير من الخروج من السجن

العديد ممن افرج عنهم النظام يستمرون في سرد قصص التعذيب التي

تعرضوا لها وعن المقابر الجماعية التي يقوم النظام بإنشائها بالقرب من

سجونه كي يخفي جرائمه، ويؤكد علاء ان أي تدخل دولي في سوريا

ولو على شكل لجان تفتيش بسيطة كفيل بإظهار الفظائع التي يرتكبها

بعد قيام أقاربه بدفع رشي مالية كبيرة لاحد كبار الضباط في السجن.

معمل كبير الا أنه شك في الامر نتيجة لوجود الامن في الميناء.

عسكري مرتبط بكل من مدينة حلب والعاصمة دمشق.

اللاذقية ـ «القدس العربي»

بشرية» إلى النظام مطلع العام 2012 عبر ميناء اللاذقية.

مشابهة لـ «جبالات الاسمنت» لكن بنسخ كبيرة.

من سليم العمر:



سالم المسلط: الشعب السوري لا يريد مناقشة دساتير تكتب في طهران وموسكو... وتضارب الأنباء حول وثيقة «الدستور» والمعارضة تبحث مع دي ميستورا «الحكم الانتقالي»

عواصم_وكالات_«القدس العربي»:

شــدد المتحدث باســم الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السـورية، سالم المسلط، امس الخميس، على أن «الشعب الســوري لا يريدٍ مناقشة دساتير تكتب له في طهران وموسكوي، شاكراً تركيا لـ «موقفها المشرف معُ القضية السورية».

جاء ذلك على هامش مفاو ضـات «جنيف 6»، معلقاً على ورقة المبعوث الأممى الخاص إلى سوريا، ستافان دي ميستورا حول «الدستور». وأشــــار إلى أن «الهيئة العَّلياً ناقشَّت في اجتماع خاص لها، ورقة دي ميستورا المتعلقة بالدستور، وهي بصدد إعداد رد عليها بعد دراســة معمقة». وأردف « يجب أن نكون حذرين تجاه كل كلمة واردة فيه».

وفي السياق، أكد أن وفد المعارضة «تفاجأ بهذه الورقة، التي لم يبلغنا بها دي ميستورا مسبقاً (...) ولو أخبرنا بها من قبل لكنا أتينا إلى هنا (جنيف) والرد معنا، اختصارا للوقت».

و حول مفاو ضات «جنيف 6»، لفت المسلط إلى أن «الجولة الحالية تمتد لمدة 4 أيام، وهذه مدة قصيرة ولا تكفى لمراجعة كاملة لورقة مثل هُذه تتعلق بالدســتور، تحتاج لمزيد من الشرح والتفسير».

ورأى أن «بحث دستور دائم لسوريا له مكان آخر غير جنيف (لم يحدده)، ونحن لا نريد ولا نقبل باتفاق يتم تحت مظلة إيران وروسيا».

وشدد أن «الأتراك لهم الموقف المشرف مع القضية لسورية، وكون تركيا طرفاً ضامناً في مفاوضات أستانةً، شِ جُعْنا على المشاركة، ولكن في النهاية كان واضحاً لهم ولنا أن الحل ليس في أستانة (...) الحل يمكن أن يكون في جنيف ولكن ليس في جولة من 4 أيام»، وطالب المسلط ب»جولات متواصلة لمفاوضات جنيف، كأن تجري 4 جولات خلال شهرين، تكون كل

. ونوه إلى أنه «لو أنجزت «هيئــة الحكم الانتقالي»، هيئة الحكم الانتقالي». ً فإن ذلك سيشجع الجميع لبحث كل الملفات المتعلّقة ولفت إلى أن «دي ميستورا عقد قبل هذين بالدستور والانتخابات ومكافحة الإرهاب (...) نحن الاجتماعين، لقاء مع وفد النظام». نريد أن ننجز تشكيل هيئة الحكم الانتقالي بصلاحيات كاملة دون وجود (رئيس النظام السوري بشار) الأسد، لا في المرحلة الانتقالية و لا في مستقبل سوريا».

وَذَكّر المسلط ب»وجود ملفّات إنسانية يجب التطرق إليها مثل ملف المعتقلين والتهجير القســري، والجرائم الأخرى التي على الأمم المتحدة أن تتحمل مسوَّو لياتها

جولة منها على مدى 15 يوماً، لبحث ملف من اللفات

وحول اللقاء المرتقب مع نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، في وقت لاحق اليوم، قال المسلط «لقد تعبنا من كل اللقاءات مع الروس، ما فائدة اللقاءات دون نتيجـة (...) تحدثنا عن عدة أمور مع الروس ولكننا لم نرَ إلا زيادة في وتيرة البراميل المتفجرة والغارات الجوية والتهجير». وتابع «لا جدوى

(...) لكن حقيقة الأمر أن روسيا تقف مع النظام».

مع المبعوث الأممى الخاص إلى ســوريا، ســتافان دي

وبين نفى وتأكيد المعارضة على سحب مقترح دي ميستورا، حوّل الآلية التشاورية، لم يتم الكشف رسميا

وكشفت وثيقة سلمها دي ميستورا، للأطراف الســورية المشــاركة في مفاوضات «جنيــف6»، التي انطلقت الثلاثاء الماضي، سعيه لإنشاء آلية تشاوريةً حول المسائل الدستوريّة والقانونيّة، وسيدعو الأطراف

وتستند الآلية إلى بيان جنيف1 (30 حزيران/يونيو

«حددت متطلبات عملية انتقال سياسي متفاوض عليها بهدف حل النزاع». المعارضة في معرض استفساراتها تساءلت «ما الذي يستند اليه المبعوث الدولي في تشكيل الآلية من ناحيةً ولايته، أو دوره كمبعوث خاص؟ وكيف يمكن ايجاد

الصلة بين آلية تشاورية وبين بيان جنيف، وما مرجع

هذه الصلة في البيان؟». كما تساءًلت في وثيقة المعارضة الجوابية، «كيف يمكن لآلية استشارية ان تدفع بتقدم العملية السياسية اذا كان النظام حتى هذه اللحظة رافضًا الانخراط الجدي في العملية السياسية».

وأضافت «الســؤال: ما الذي يمكــن ان تفعله الآلية التشاورية ويساعد على تحقيق التقدم السريع الذي وتساءلت عن «مدى الزامية هذه المقترحات

والحلول؟ وما هو مصدر هذه الإلزامية في حال

وجودها؟ وما هو الإطار المرجعي الناظم للحلول والمقترحات التي ستقدمها الآلية التشاورية؟». وتابعت «كيفٌ يمكن ضمان عدم توسّيع او تقليص او تغيير العضوية في ظل الصلاحيات «الرئاسية» التي اعطاها مكتب المبعوث

الخاص لنفسه على هذه الآلية؟ ،، وتضمنت الوثيقة عدداً كبيراً من الاستفسارات، ربما تكون سببًا في تراجع دي ميستورا عن مقترحه أو إعادة صياغته مستقبلا، حسب مراقبين.

من هذا اللقاء، الذي سيكون مثل اللقاء السابق». وأردف «لا نعلم لا اذا طلب الروس هذا اللقاء، هل يريدون أن يتبتوا للعالم أنهم يقفون مع كافة الأطراف ؟! واجتمعت المعارضة السورية، أمس الخميس،

يســتورا، وذلك، لبحث شؤون الدستور وهيئة الحكم الانتقالي. وقال مصدر مطلع في المعارضة، إن «اجتماعاً سيعقد أولاً مع دي ميستورا، لبحث شؤون الدستور، على أن يعقد اجتماع ثان بعده مباشرة للبحث بموضوع

عن ذلك، ولكن المعارضة سلمت دى ميستورا وثيقة دفعت الأخير للحديث عن إعادة صياغة، ومناقشة

المشاركة بشكل بناء في عملها.

2012)، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والتي

القاعدة الروسية في حميميم تكشف استعداد النظام السوري والميليشيات الموالية له لمعركة دير الزور

حلب ـ «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

كشفت القاعدة الروسية في حميميم، عن تعاون وتنسيق عسكري على مستوى رفيع بين نظام الأسد والميليشيات الموالية له وذلك بهدف التحضير لعمل عسكري ضد تنظيم «الدولة» من أجل فك الحصار عن مدينة دير الزور ومطارها العسكري.

وقالتٌ عبر صفحتها على موقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك» إن الفترة المقبلة ستشــهد تعاوناً وتنسيقاً عسكريا على مستوى رفيع بين القوات الحكومية السورية والقوات الحكومية العراقية والوحدات المساندة لهما للقيام بمعارك ضد تنظيم الدولة في

وأشارت القاعدة الروسية إلى أن التنسيق العسكرى يتم عبر خبراء عسكريين إيرانيين وبتنسيق مع سلاح الجو الروسي لمساندة القوات البرية السورية التي يتوجب عليها في المرحلة الأولى العمل على فك الحصار عن مدينة دير الزور ومطارها العسكري، بالاضافة إلى

تأمين الخط البري السريع بين دمشق وبغداد. ولفتت إلى أن العمل العسكري هذا سيكون بمثابة سباق مع المعارضة السورية المسلحة التي تنوى إنشاء منطقة عازلة بمحاذاة مرتفعات الجولان والحدود مع الأردن والعراق بدعم أمريكي مباشر. وأكد الناشط الإعلامي عامر أحمد صحة ما نشرته القاعدة الروسية من معلومات حيث قال لـ»القدس العربي»، «إن عشرات الآليات العسكرية الثقيلة التابعة لقوآت النظام والميليشيات الموالية لها انسحبت خلال الأيام



قاعدة حميميم حيث يقلع الطيران الروسي

الماضية من جبهات القتال في ريف حماة الشمالي، وتوجهت نحو ريف حمص الشرقى وبادية تدمر، للبدء بعملية عسكرية للوصول إلى مدينة دير الزور في

وأضاف لـ «القدس العربي»، «إن مئات المقاتلين من قوات النظام بقيادة العقيد سهيل الحسن وميليشيات حزب الله اللبناني بالإضافة إلى الميليشيات العراقية وصلوا ضمن ارتال عسكرية عدة إلى شرق مدينة تدمر وشمال حقل الشاعر النفطى وإلى شرقى منطقة جب الجراح في ريف حمص الشـرقي، فيمــا تزامنت هذه الحشود مع تكثيف الطيران الروسي استهداف مناطق

سيطرة تنظيم الدولة». وأشار أحمد إلى «سيطرة قوات الأسد والميليشيات

الطائفيــة التي تقاتل بجانبه على منطقة الســبع بيار وأجزاء من حاجز الظاظا قرب الطريق الدولي دمشـق بغداد الأسبوع الفائت، بعد اشتباكات مع فصائل الجيش السوري الحر التي كانت قد حررتهما من تنظيم

في المقابل قال الناشيط أبو إسراء الديري «إن تنظيم الدولة شن هجوماً عنيفاً خلال الأيام الماضية على قوات الأسد في أحياء ديرالرور المحاصرة في أكثر من جبهة، وذلك في خطوة استباقية للهجوم

المرتقب لقوات النظام التي ستحاول فك الحصار عن عناصرها الذين لا زالوا يسيطرون على أحياء عدة في المدينة كحيى الجـورة والقصور في الجهة الغربية من المدينة، يلاصقها مركز الطلائع الدينة، واصبح تُكنة عسكرية و اللواء 137، وحيى هرابش وقسم كبير من حي الطحطوح في القسم الشرقي من المدينة يجاورها المطّار العسكري وقرية الجفرة المتّاخمة له». وأضاف لـ»القدس العربي»، «أن الأسباب التي

دفعت تنظيم الدولة لبدء معركة في هذا التوقيت بالتحديد، للتخلص من خلال معركته إلى تحقيق انتصار يعود عليه بعدة مكاسب على الأصعدة كافة، رفع الحالة المعنوية المتردية لمقاتليه بعد الخسائر التي تعرض لها التنظيم في معاركه في سوريا والعراق». أما السياسي السوري خلدون الجاسم فيقول إن «قوات النظام والميليشيات الموالية له تسعى للاستفادة من اتفاق تخفيف التوتر من أجل الهجوم على تنظيم الدولـة في مدينة ديـر الزور لفك الحصـار عن المطار العسكري والأحياء المحاصرة في المدينة».

وأضاف لـ «القدس العربي»، «أن الاتفاق الذي وقع في محادثات أســتانة حول مناطــق تخفيف التصعيد منح قوات النظام والميليشيات الموالية له القدرة على زج الحجم الأكبر من قواتهما في المنطقة الشرقية في دير الــزور لمواجهة تنظيــم الدولة وبدعــم جوي من القوات الروسية». يذكر أن تنظيم «الدولة» يسيطر على معظم مناطق

الأحياء، التي باتــت تنتظر العون منِ خارج المدينة في

إطار حملة عسكرية ربما تنطلق قريباً.

النظام، بينما يؤكد الضابط ابو رحال ان النظام لا يهتم لأي تقارير دولية طالمًا ان روسيا من خلف ترفع الفيتو في كل المحافل الدولية وهو مستمر في سياساته منذ 6 أعوام وهو لن يحيد عنها قيد انملة، الجميع يشير إلى أنَّ خطابات الاسد تؤكد انه ماض في التفكير العسكري والحل الامني ولن يكترث لأي عملية تحول سياسي مطبقاً مقولة حافظ الاسد «ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة» إذ كانت إسرائيل هي المقصودة في كلام الاسد الاب بينما استعملها الابن ضد ابناء بلده ولم تثبت اي من العقوبات الدولية محافظة ديـر الزور منـذ منتصف العـام 2014، فيما القدرة على ثنيه عما يفعله حتى الأن، حسب ناشطين. يحاصر ما تبقى من قوات نظام الأسد في عدد من

النظام يعلن عن مفاوضات لتهجير حي القدم الدمشقي... والمعارضة تتمسك بالأرض

الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي، بأنه يرفض

التُّهجير ويؤكد التمسك بالبقاء في الحسِّي، داعياً لعدم

قبــول أِي خبر إلا من مصدر رســميّ مســؤول في الحي،

مشــيرا إلى «التمسـك بالجماعة وتقديم المصلحة العامة

وقال مصدر أهلي من حي القدم فــي اتصال هاتفي مع

«القدس العربي»، «إن ما يشاع عن تهجير حي القدم من

قبل النظام السوري، وإعلامه غير دِقيق، والملَّف ما يزال

حتى الآن في طور الدراسة، مؤكداً خروج مندوبين عن

كل عائلة في حسى القدم و اجتماعهم بو فد النظام، و اتفاق

الجانبين على مقايضة «أخراج معتقلى الحي من سجون

الأسد وعودة النازحين إلى بيوتهم»، مقابل اخراج الثوار

نائب رئيس المجلس المحلى في حي القدم الدمشقي

وتغليبها على مصلحة الأفراد والمناطق».

إلى ادلب، وتسليم سلاحهم إلى النظام».

دمشق_«القدس العربي»

من هية محمد:

مناورات جديدة في ملف المفاوضات والتهجير، يفتحها النظام السوري مع ممتلين عن حي القدم الدمشقى، بهدف الوصول إلى تفريع التيجة تفضي إلى تفريع الحي من كتائب الثوار، ونقلهم إلى شمال سُـوريا، بعد تقسيم الحي إلى قطاعات يسـهل من خلالها النظام على نفسـه مفاوضة

الأهالي على إخراجهم من أرضهم من غير رجعة. ووفقاً لمصادر إعلامية مواليـة للنظام فإن المفاوضات جاريــة مع وجهـاء الحــي لخروجهم مع مــن يرغب من عائلًاتهم إلَّى الشمال السوري، وإبقاء من يرغب بتسوية وضعه داخل الحيى، ولفت المصدر إلى أن الشروط

الجديدة التي قدمها الأســد لأهالي حــي القدم، والتي لم يفصح عنها، ستسمح ببقاء الراغبين داخله، كما مهدت . إلى تسريع التوصل إلى تفاهمات بانتظار الإعلان النهائي عن الاتفاق وتحضير الأمور اللوجستية للخروج.

هذه المرة على تقسيم الحي إلى قطاعات لتسهيل إنجازه، على ألا يشمل مقاتلي تنظيم الدولة مع تجنب تحديد الموعد المقترح لإنجاز عملية تهجير أهالي دمشق من العاصمة السورية إلى دور الإيواء ومخيمات اللجوء.

وأكد المصدر الموالي للنظام السوري أن الاتفاق يعتمد

من جهته نفى المجلس المحلى والفعاليات العسكرية في حى «القدم» جنوب العاصمة دّمشق، وجود أي اتفّاق معّ قوآت النظام يقضي بمغادرتهم الحي، على غرار ما حدث

مؤخرا في حيى القابون وتشرين.

وأفاد البيان الذي نشره المجلس المحلى عبر صفحته

مجلس النواب الأمريكي

يفرض عقوبات جديدة ضد النظام السوري

واشنطن_«القدس العربي»

من رائد صالحة:

أقر مجلس النواب الأمريكي تشريعاً يفرض عقوبات على أي شخص متورط في الأزمة الإنسانية والأمنية في سوريا، وفرض الإجراء الجديد، الذي وافق عليه أعضاء المجلس بفارق بسيط، على الاشخاص الذين لهم علاقات مالية مع الحكومة السورية او الشركات التي يسيطر عليها النظام.

وقال بول ريان، رئيس مجلس النواب، ان «جرائم الاسُــد ضد الإنسانية، لا يمكن ان تذهب بدون إجابة»، واضاف في بيان ان «هذه العقوبات الجديدة ستستمر في تضييق الخناق على النظام السوري وداعميه، بما في ذلك روسياً

وتفوض التشريعات الجديدة السارية المفعول حتى عام 2021 الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالتنازل عن العقوبات على أساس كل حالة على حدة، إذا كان هناك ما يبرر التنازل او اذا كانت هناك مفاوضات سلام جارية بدون المزيد من

العنف المدنى، ويتطلب مشروع القانون الذي قام بصياغته أليوت أنجل، كبير الديمقراطيين في لجنة الشوُّون الخارجية بمجلس النواب، من ترامب تقديم تقرير للكونغرس حول الفعالية المحتملة لمنطقة الحظر الجوي فوق سـوريا او جزء

الثاني/ نوفمبر الماضي، ولكنه لم يطرح للتصويت في مجلس الشيوخ. ويأتي مشروع العقوبات بعد شهر من تصريح ترامب بالقيام بضربة عسكرية ضد قاعدة جوية تابعة للنظام السوري رداً على هجوم بالاسحة الكيميائية ضد المدنيين، ورفضت الحكومة السـورية هذا الاسبوع اتهامات من الولايات المتحدة بأنها أحرقت جثث آلاف السجناء السياسيين في سـجن بالقرب من دمشـق لتدمير أدلة على وقد أعلنت وزارة الخزانة، قبل ايام من تصويت مجلس

وقد صدر تشريع مماثل في مجلس النواب في تشرين

النواب، بأنها جمدت أصول العديد من الافراد والشركات التي قدمت الدعم للحكومة السورية كما سيتم منع الأمريكيين من القيام بأي معاملات مع الكيانات الخاضعة للجزاءات.

الرئيس اللبناني تابع مع وزير الدفاع وقائد الجيش مباشرة إطلاق صواريخ ضد تنظيم «الدولة» و«النصرة»

بيروت_«لقدس العربي»:

نفّذت مروحيات الجيش اللبناني غارات نوعية ليل الاربعاء الخميس على موقع لتنظيّم «الدولـــة» و »جبهة النصرة» في جرود منطقة عرسال ورأس بعلبك على الحدود اللبنانية السورية، واستهدفت تلك المواقع بإصابات

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة للصواريخ التي اطلقها الجيش اللبناني في الغارة التي نفَّذها مسَّــتهدفاً موكب زعيم جبهة النصَّرة في القلمون ابوَّ مالك التلى .وقد كتب على الصواريخ «من اجل كل دمعة أم»، «لروح الملازم الشهيد نديم سمعان»، «لروح النقيب الشهيد

أحمد طبيخ»، «من أجل كل دمعة أم». كما انتشـرت صور لرئيس الجمهورية العماد ميشــال عون يراقب ويشرف مع وزير الدفاع يعقوب الصراف وقائد الجيش العماد جوزيف عون في مبنى القيادة في اليرزة على عملية اطلاق الصواريخ على الرادار من غرفة عمليات القيادة وذلك عبر تقنية النقل المباشر.

واستمع الرئيس عون إلى إيجاز حول الانتشار الدفاعي والأمنـــى لوحدات الجيــش، خصوصاً المهمــات التي تقوم بِها على الْحَدُود الشِّرقية. وكان الْجِيـش قصف بالدَّفعيةُ الثقيلة، مواقع المسلحين في جرود عرسال ورأس بعلبك والقاع، بعد رصد تحركات مشبوهة، حيث أصاب سيارات تنقل قيادات من داعش والنصرة.

تمكن التنظيم من التقدم في عدة مواقع وانتزع السيطرة عليها من قوات النظام.

المنقّطة وصف بـ «الأعنف خلال العام الجاري»، حيث

لمجموعات الدفاع الوطني الموالية للجيش السوري والسيطرة عليه قبل دخولهم إلى سبعة منازل وقتل ما لا يقل عن 15 شخصاً ذبحاً بالسكاكين». ولفتت المصادر، في القرية التي ينتمي سكانها إلى طائفة الاسماعيلية، إلى أن «مسلّحي داعش فشلوا في الوصول إلى وسـط القريـة حيث تصدى لهـم الأهاليّ

الدفاع الوطني واقتيادهم إلى خارج القرية». وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن الاشتباكات ترافقت مع مزيد من القذائف التي استهدفت مناطق الأشتباك، والتي أطلقها التنظيم على المناطق التي هاجمها، كما سمّع دوي انفجارات جديدةٍ في مدينةً السلمية، ناجمة عن سقوط قذائف مجدداً على مناطق في المدينة، ما أدى لأضرار مادية، وسقوط جريحين على

حي القدم، فيما يسـيطر النظام على الأحياء السـكانية المتو اجدة غربي الحي».

وقال مكاوي إن الحي «يجاور من الجهة الشرقية بلدة «الحجر الأسود» الخّاضع لسيطرة تنظيم «الدولة الإســـلامية»، وتمتد ســيطرة التنظيم حتى أطراف حي القدم، وبالتحديد إلى منطقة «جورة الشريباتي» التابعةُ للقدم، كما تمتد سيطرة تنظيم «الدولة» حتى حى العسالي المجاور لحى القدم، حيث يسيطر تنظيم الدولة على 60% من مساحة العسالي وصولاً إلى مخيم اليرموك جنوبي العاصمة دمشق».

أسامة مكاوي كان قد قال في تصريح متلفز: «بأن قوات

المعارضة السورية وقوات النّظام تتقاسم السيطرة على

ونوه المتحدث، إلى وجود هدنة بين فصائل المعارضة وتنظيم الدولة في المنطقة، حيث يسمح كلا الطرفين

مـن خلالها بدخول وخـروج الأهالي إلــى مناطق «يلدا

وبدأت مفاوضات وقف إطلاق النار في حي القدم والعسالي جنوبي دمشق في آب/أغسطس، من عام 2013، وأستُفرت أشهر المفاوضات إلى تمهيد الطريق لدخول المساعدات بعد عام وثلاثة أشهر، ودخل اتفاق وقف إطلاق الناربين قوات المعارضة المسلحة، وقوات النظام السـوري حيز التنفيذ، حيث نـص الاتفاق على «إدخال المساعدات شريطة التأكد من الترام الطرفين

ويعتبر حيى القدم من الأحياء الدمشقية العريقة المحيطة بالمدينة القديمة للعاصمة دمشق في سوريا، حيث يقع جنوب العاصمة السورية دمشق، وتُحده أحياء عريقة عدة مثل كفرسوسة والمزة والميدان.

تواصل الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام السوري و«الدولة» في ريف السلمية و«التنظيم» يقتل قرويين والمعارك تحتدم قرب طريق سريع

■ عواصم ـ وكالات: تواصلت الاشتباكات بين عناصر تنظيم «الدولة داعش» من جانب، وقوات النظام السوري والمسلحين الموالين لها من جانب آخر، على محاور في محيط منطقتي المبعوجة وعقارب الصافي وبلدة الصُّبورة في الريفُ الشُّمالي الشُّرقي لمدينةً السلمية بريف حماة الشرقي. وشن تنظيم «داعش» هجوما فجر امس على هذه

وقالت مصادر أهلية في قرية عقارب الصافي (17 كم شـرق مدينــة سـلمية) إن «مجموعات من مســّلحي «داعش» اقتحموا فجر اليــوم (امس) الأطراف الجنوبيةً للقرية وتمكنوا من قتل خمسة من عناصر الحاجز التابع

ومقاتلو الدفاع الوطني بالأسطحة الخفيفة المتوفرة لهم حيث اضطرواً إلى الانسحاب بعد أسر ثلاثة من مقاتلي

وحسب المرصد، خلفت الاشــتباكات 31 قتيلا، وهم 12 مدنياً على الأقل جرى إعدام ثلاثة منهم، فيما لم يعلم ظروف مقتل الباقيين، و19 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين المروالين لها، فيما قتل 15 على الاقل من عناصر «داعش»، وطبقا للمرصد، لا تزال أعداد القتلى مرشحة للارتفاع لوجود عشرات الجرحى



وتقع القرية شمالي سلمية قرب الطريق الوحيد الذي لا يزال قابلا للاستخدام بين حلب ومناطق أخرى من سوريا تسيطر عليها الحكومة.

ويسيطر الجيش وحلفاؤه على الطريق وعلى شريط صغير من الأرض على الجانبين بينما يسيطر تنظيم «الدولة» على المنطقة الشـرقية وتحتل جماعات سورية معارضة وجماعات إســــلامية متشـــددة المنطقة الغربية. واعترفت السططات الحكومية السورية بالهجوم حيث قال مصدر في مستشـفي سـلمية إن 20 جثة و45 جريحاً وصلوا إلى الستشفى من قرية عقارب الصافى غالبيتهم

أطفال و نساء ومقاتلين من الدفاع الوطني. وتعرضت قرية المبعوجة في نهاية نيسان/أبريل 2015 لهجوم مشابه، أعــدم التنظيم خلالـــه 46 مواطناً مدنياً بينه منحو 10 أطفال ومواطنات في القرية التي يقطنها مواطنون من الطوائف الاسماعيلية والسنية والعلوية بالريف الشــرقي لمدينــة ســلمية، وذلك حرقــاً وذبحاً

وبإطلاق النار من قبل عناصر «داعش»، الى ذلك ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان مساء الأربعاء أن قوات الحكومة السورية سيطرت على عشرات القرى والبلدات في ريف حلب الشرقي، ووصلت إلى مشارف آخر بلدة لتُنظيم «الدولة ـ داعشّ» في محافظة

وأوضح في بيان أن قوات الحكومة وصلت إلى مشارف بلدة مسكنة (أنحو 15 كم عن الحدود الإدارية في محافظة الرقة). وتتواصل المعارك العنيفة بين عناصر «داعش» وقوات الحكومة في الريف الشرقي لحلب، وقال المرصد إن قوات الحكومة وبعد أربعة أيام من استعادتها مطار الجراح العسكري، نفذت هجوما عنيفا

تزامن مع استكمالها الشهر الرابع لعمليتها العسكرية في الريف الشرقي لحلب، والتي تمكّنت خلالها من استعادةً السيطرة على عشرات القرى والبلدات والمزارع بريف حلب الشرقى، www.alquds.co.uk

أم لا. كما أن تعيين الأمير خالد بن سلمان سفيراً في واشنطن

ويعلقُ بادي «جاء التعيين ليشير بوضوح أن «أقرب شخص

لي» هو ممثلتي عندكم». ومن هنا تعتبر الزيارة هذا الأسبوع إشَّارة عن عودة التقارب كما يقول الدبلو ماسي السابق عبدالله

الشمري «العلاقات السعودية ـ الأمريكية تعوضٌ ما خسرته في

سنوات أوباما وعلى كل الأصعدة». وأضاف «لو مضينا على

هذا المنوال خلال عام 2017 فإن فترة أوباما لن تكون صفحة في

وتقول الكاتبة إن العلاقات بين البلدين ظلت مثل «الزواج

الكاثوليكي» واعتمدت الرياض طوال السنين على الشخصيات

القوية لتَّقديم وجهة نظرها في واشنطن مثل الأمير بندر

بن سلطان الدي أقام علاقات قوية مع عدد من الرؤوساء

ومع أن الطاقم في السفارة قدم الدعم للعلاقة إلا أن الملكة

اعتمدت على شـركات العلاقة العامة واللوبي لتوصيل رؤيتها

إلى الكونغرس. ففي الربع الأول من عام 2016 أنفقت السعودية

وظلت هذه الإستراتيجية ناجحة حتى وصول أوباما الذي تعامل مع دول الخليج بطريقة تعاقدية. فمن أجل الحصول

على دعم دول الخليج للإتفاق النووي قام أوباما ببيع أسلحة

للسعودية أكثر من أي رئيس آخر ودعم وإن بشكل متردد

الحملة في اليمن. إلا أنّ الوضع بنهاية فترة حكمه أصبح متوترا

حيث قررت الإدارة منع بيع أسلحة متقدمة للسعودية ووافق

رواية

ومع أن السعوديين لاموا أوباما على الخلافات إلا أن حالة

من البحث عن الذات حول دور جماعات الضغط وفشلها بتقديم

الرؤية السعودية. وحسب سلمان الأنصاري، مؤسس ورئيس

لجنة العلاقات العامة الأمريكية _السعودية «الرواية هي كل ما

ولن يقدم هذا إلا المؤسسة السعودية نفسها مشيرة إلى ما

قام به بن سلمان من خلال تقديم الرواية السعودية في مقابلات

طويلة مع صحف ووكالات أنباء بدلاً من التعليق عبر السفارات

ففي مقابلته مع بلومبيرغ قال «شراكتنا مع الولايات المتحدة

كبيرة والنفط جزء منهاً». وتقول ديكنسون إن الأمير بيده

إصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة، فمناصبه العديدة

ومعرفته بواشنطن التي زارها أربع مرات تؤهله لقيادة جهود

إصلاح العلاقات. ويمكن أن يقوم بالإعتماد على العلاقات

ويقول أنصاري «الرجل الرئيسـي هو جارد كوشنر سكرتير

كل شــيء». وكلاّهما كما يقول لديه رّؤية يريد تحقيقها. وتقول

إن محاولة السعودية الإنفتاح وتحسين علاقاتها مع أمريكا تمتد

والتقى الأمير بمدراء الشركات الأمريكية في واشنطن

عُلَّى جمَّاعات اللوبيِّ مليوني دولار،

الكونغرس على قانون العدالة.

يحتاجه السعوديون».

والقنوات الرسمية.

كتاب العُلاقات السعودية _ الأمريكية بل ومجرد سطور».

جُاء لتعزيز وضع الأمير.

حماس سعودي لوصول الرئيس... بساط أحمر ومعرض للسيارات الكلاسيكية ومباريات رياضية

جهود لتقديم الرواية السعودية للأمريكيين مباشرة... وأمل في إلغاء قانون العدالة... وترامب لا يتطلع لرحلته الخارجية ومساعدوه يخشون من عدم التزامه بالنص وزلات اللسان

لندن_ «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

يبدأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اليوم جولة تستمر 9 أيام إلى السعودية وإسرائيل والفاتيكان وأوروبا. ويعول المسؤُولون في البيت الأبيض على تحول الزيارة «التاريخية» إلى علامة في رئاســة ترامب التي تعاني مــن «حروب أهلية» وخلافات وفضائح ظلت تلاحقها منذ اليوم الأول لوصوله إلى البيت الأبيض، وهي تشمل قرار حظر المسلمين من دخول الولايات المتحدة وخُططٌ بناء جدار على الحدود مع المكسيك وأخطاء الرئيس في التعامل مع الشؤون الخارجية عندما قبل تهنئة رئيسة تايوان وهي الأولى منذ نسخ العلاقة مع الجزيرة عام 1979 محدثاً أزمة دبلوماسية مع الصين الشعبية. هذا بالإضافة للاحقة الروس له والتحقيقات في تأثيرهم على الانتخابات الأمريكية وقصل مستشاره للأمن القومي مايكل فلين على خلفية اتصالات مع السفير الروسي في وأشنطن

.ر ي ... وأخيراً فصله مدير مكتب التحقيقات الفدرالية (إف بي آي) جيمـس كومى الذي قالت صحف أمريكيـة إن ترامب طلب منه تجاوز التحقيق. ولم يتركه الروس عندما كشَّف لهم أن لديه معلومة مهمة عن خطة لتنظيم الدولة حصلت عليها الولايات المتحدة من دولة حليفة. واتهم الرئيس بالتهور وعدم فهم خطورة المعلومات الأمنية. مع أنه دافع عن نفسه قائلاً إن من حقه الكشف عن المعلومات التي يراها مناسبة.

لكل هذا تبدأ رحلته وهي الأولى منذ انتخابه وسط هذه العواصف وتتزامن مع الانتخابات الإيرانية التي سيقرر الناخب الإيراني بين مرشــح داع للانفتاح وآخر يدعو للعزلة. وستكون رحلة ترامب بمثابة درس عملي في تعقيدات السياسة الخارجية حيث سُسيلقي خطاباً وصفه مستشَّساره للأمسن القومي أتش أر التطرف. وسيوكد فيه ترامب على التزام الولايات المتحدة دعم حلفائها من دول الخليج.

وعلق الكثيرون على وسائل التواصل الاجتماعي على خطاب الرئيس «الملهم» وذكروا بالكثير من تعليقاته أثناء الحملة الانتخابية عن الإسلام والسعودية، ولم تفت الكثيرين المقارنة بين الخطاب المنتظر وخطاب باراك أوباما في جامعة القاهرة عام 2009، ولكن الرحلة بالنسبة لترامب تعتبر حسب صحيفة «نيويـورك تايمز» عبئاً وعبر لعدد من أصدقائه أنه لا يتطلع للجولة. ولا يرغب في ترك شرنقته في البيت الأبيض والسفر في رحلة رســَمية علَّى مستوى عال ولقَّاء مســؤولَّين فَى أماكنَّ لا يُعرفها. وتشير إلى أنه صرخ مرة على أحد مساعديه طالبا تقصير المدة الزمنية لرحلته، كما سيجبر على التخلي عن عادته وهي النوم في سريره أو في فندق أو منتجـع للغولف يملكه. فالسعودية وإسرائيل وإيطاليا وبلجيكا والفاتيكان لا توجد فيها بنايات تحمل ماركة ترامب. ومع ذلك تظل الرحلة خطوة مهمة في الرئاســة الناشــئة وفرصة له لأن يقـدم تفاصيل عن عقيدته «أمريكا أولاً» لجمهور أوسع غير الأمريكيين الذين راقبوا

الفوضى والاضطراب يلاحقانه، ويظل البرنامج الحافل باللقاءات والمحادثات الخاصة فرصة لأن يفلت فيها لسّـان الرئيس وهو يتحادث مـع قادة معظمهم لهم خبرة طويلة في المفاو ضات الدبلو ماســية. لكُّنها تظل فرصةً للهروب من المشاكل التي تحاصره في الداخل والمبادرات المجمدة، أي تُعد تغييراً في المشهد وموضوع الحديث. وفي خطاب ألقاه يوم الأربعاء في حفل تخريج دفعة من حرس السواحل قال فيه إن رحلته الخارجية ستعمل على تقوية الصداقات والبحث عن ركاء جدد. وتقول الصحيفة إن الرئيس قبل ركوبه اا نحو كونيكتيكت لتخريج الدفعة ناقش مساعديه في عدد من القضايا المتعلقة برحلته منها طلبه تقصير رحلته لتحف الهو لو كوست «ياد فاشيم» في القدس. وساهم جارد كوشنر، صهر الرئيس ومستشاره في جهود تعريف الرئيس بتفاصيل الزيارة ومعلومات عن القادة الأوروبيين. كما اجتمع الرئيس مع وزير الدفاع للتباحث حول الشرق الأوسط وناقش رحلته إلى السعودية مع وزير الخارِجية. ومن القضايا التي طرحت وتوقع اليمين الإسرائيلي إعلاناً بشأنها وهي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. مع أنه تعهد فـــي حملته الانتخابية لنقلها. ورغم ما قدم له من معلومات وقصاصات صحافية عن أحداث العالم إلا أنه قلبها بسرعة ولم يهتم كثيراً قدر اهتمامه بالوضع المحيط به ومشاكل البيت الأبيض. وحسب جيمس بي ستنبرغ الدبلوماسي السابق في عهد أوباما فعدم تحضير ترامب نفسه



التحضيرات في مدينة القدس لاستقبال الرئيس الأمريكي (رويترز)

ومتابعته لنصائح المساعدين له عادة ما يعقد الأمور. وقال إن رحلة ترامب الأولى يجب أن لا تكون صعبَّة لأنه يلَّتْقيُّ القَّادُةُ والحلفاء في فترة تتسم بالهدوء، مضيفاً «رحلة كهذه يجب أن لا تكون صعّبة»، «فلا أزمةُ هناك وهي رحلة لبناء علاقات ثنائية ومن الصعب أن لا تنجح إلا إذا حدث خطأ».

ومع ذلك يخشى مستشارو الرئيس من خروجه عن النص وتأثره بكلمات المدح والثناء وإمكانية مواجهته وضعا لا يستطيع التعامل معه ويخشون من تعهده بأمر غير متوقع ولهذا حذروه وتناقشوا معه في عدد من السيناريوهات. وكانت آخر رحلة للرئيس قبل انتخابه هي زيارة لاسكتلندا حيث افتتح فيها ملعباً للغولف. وتزامنت مع التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حيث وصف الاستفتاء بالتاريخي. وقال ستيفن هادلي الذي عمل مستشاراً للأمن القومي للرئيس جورج دبليو بـوش ورافقه في رحلاته الخارجية إن مسوولي البيت الأبيض يبذلون جهداً لتجنب حدوث مفاجات عندما يكون الرئيس خارج البلاد.

وأضاف «نأمل بأن يلتزم بالنص وتسير الرحلة حسبما هو مخطط لها لأن العالم يراقب». ورغم التحضير لرحلة ترامب إلا أن الرحلات الخارجية للرؤساء لا تسلم من حوادث، فقد حاول جورج بوش الإبن المغادرة بعد مؤتمر صحافي في بكين ليجد أن الباب المزخِرف الدي كان يحاول الخروج منه مغلق. وعلق بعد ذلك مازحاً «حاولت الهروب وفشلت».

أما والده جورج بوش فقد تقياً أثناء مأدبة رسمية في اليابان. وشوهد بيل كلينتون في زيارة للسنغال وهو يدق القاضي إلغاء الإِتهاماتِ بقضية التحرش الجنسي المعروفة.

ويعلق هادلي قائلاً إن رحِلة الرئيس الأولى عادة ما تكون صعبة ولم يبد ترامب اهتماماً بالتدرب والتعلم. لكنه يضيف أن الرئيس ليس جديداً على الساحة فهو رجل إعلام ويحب الظهور وتهمه الطريقة التي يظهر بها. وفي انتظار ما يقوله ترامب في الرحلة التي يعول عليها حلفاؤه الكثير من الآمال.

تحضيرات

وبالنسبة للسعوديين فهي مناسبة لهم للاحتفال بها وحضروا له البساط الأحمر وقائمة من المطالب. ومن بين التحضيرات معرض للسيارات الأمريكية الكلاسيكية ومباريات رياضية وحفلات موسيقية.

وخلِّف الجو الاحتفالي هناك توقعات عالية. فقد وجدوا فيه شخصاً يشـــاركهم القلق مّن الطموحات الإيرانية ولهذا السبب تجاهلوا خطابه المعادي للمسلمين ومنعه لهم من دخول الولايات المتحدة. واعتبره الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي في زيارته لو اشنطن «صديقاً حقيقياً للمسلمن"». ويقول البرفيسور بول بيلر، المحاضر بجامعة جورج تاون

أثار فرح القادة السعوديين الذين فضلوه علَّى إدارة أوباما التي عبرت عن استعداد للتعامل مع الإيرانيين». . الاأن أحداً لا يعرف كيف سيترجم الرئيس خطابه المعادي للجمهورية الإسلامية لعمل، خاصة أن روسيا وإيران عززتا من مصالحهما في الشرق الأوسط.

إن «الخطاب الحماسي المعادي لإيران الذي أبدته إدارة ترامب

فالاتفاق النووي الذي تعهد ترامب بإلغائه حالة دخوله البيت الأبيض لا يزال في مكانه، أما بشار الأسد الذي عاقبه ترامب بعدد من صواريخ توماهوك الشهر الماضي فلا يبدو أن هناك خطوات عملية للتخلص منه ونظامه الذي اتّهمته الإدارة

قبل أيام بإ قامة محرقة لإخفاء آثار الجريمة. وأبدى الرئيس الأمريكي الجديد دعماً أكثر من سلفه للحملة التي تقودها السـعودية في اليمن. وحسـب غريغوري غوس الباحث في الشِــؤون الدولية في جامعة تكساس إي أند أم قوله «لُست متَّأكداً من قدرة الإدارة الوفاء بما تريده السعودية وهي الحد من التأثير الإيراني»

ففي سوريا يقول غوس «على السعوديين قبول فكرة عدم رحيل الأسـد»، مشـيرا إلى أن هناك تعاونا أكبـر في اليمن بين الولايات المتحدة لــو قامت هذه الأخيــرة بالضغط باتجاه حلَّ سياسي. وحتى في هذه فهي بحاجة إلى «التزام أمريكي». كما أن على قائمة الطلبات السعودية وقف تشريع و افق عليه

مجلسا الشيوخ والنواب ويسمح فيه لعائلات ضّحايا 11/9 بتقديم الحكومة السعودية للمحاكم، ورحب حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط بترامب مع أنهم وجدوا أن كلامه لا يترجم إلَّى فعل. ففي زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى واشنطن الشهر الماضي لأحظ أن إدارةً أوباما لم ترحب به لكنه وجدأن القيود على بيع السلاح لصر

قائمة رغم ترحيبه به. أما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فقد تلقى مكالمة هاتفية من ترامب هنأه فيها على نتائج الاستفتاء حول التعديلات الدستورية الشهر الماضي، لكنه قرر قبل أيام من زيارة أردوغان لواشنطن دعم الأكراد السوريين وتسليحهم رغم معارضة أنقرة.

ويقول بول أوسوليفان المحاضر في جامعة جورج تاون إن كلمة ترامب المرتقبة حول التطرف الإســــلامي فِي الرياض تحمل الكثير من المخاطر حيثَ قِال «آمل أن يكون حذَّراً ودقيقاً في كلامه وحركة جسده، وواعياً للهزة الأرضية التي سيحدثها لو كرر بعضاً من كلامه السابق في ذلك المكان». وأهم مجال للتعاون بين البلدين هو في المجال التجاري، فقد أعلنت السعودية عن خطط

للاستثمار – 40 مليار دولار في البنية التحتية الأمريكية. وتحدث البيت عن إمكانية دعم بعض المشاريع المشتركة مع أنه لم يقدم تفاصيل. ومن المتوقع أن ترسـل شركات مثل جنرالً الكتريك وبلكك روك إنك ومونسانتو كو وغيرها مدراء إلى الرياض للمشاركة في مؤتمر اقتصادي. ويقول غوس إن أوباما لم يكِن سيئاً للسعوديين كما يظهر من كلامهم ولن يكون ترامب جيداً لهم فما أدى لاستمرار العلاقات بين البلدين هو التعاون الأمني والعسكري وصفقات السلاح.

ورغم أن المقارنة بين ترامب وأوباما تظل غير متوازنة فالأخيــر لم تصــدر منه ولا كلمــة معادية للإســلام مقارنة مع كاتالوج الإهانات للرئيس الحالي. إلا أن السعوديين الذين راقبوه فكي حملته الانتخابية يقولون اليوم إنه تغير حسبما نقلت إليزابيث ديكنسون عن مروة الطالبة الجامعية. والسبب على ما يبدو ضربه لسوريا ودعمه لحرب اليمن. وفي تقريرها الذي نشرته مجلة «فورين بوليسي» تقول مروة «لا أعرف لماذا ، تغير لكنه تغير». وهي كغيرهاً مستعدة لتجاهل ما قاله عن المسلمين واللاجئين السوريين وتقول إن الكثير من زميلاتها يقاتلــن على الحــدود مع اليمن وهــن بحاجة لدعــم أُمريكي. وبالنسبة لمروة وزميلاتها والسعوديين عامة فقد عاشواً 8 سنوات من الشُّك بشـان الموقف الأمريكي من بلادهم وما رأوه تحوّلاً في السياسة الأمريكية تجاه إيران بشكل قوي من نفوذها في المنطقة. وحسب عوض البادي، الباحث بمركز الملك فيصل في الرياض «ظللنا نسأل انفسنا هل هي أمريكا أم أو باما». وتعلق الكاتبة أن السعودية الآن تحاول وعبر جهود الأمير

محمد بن سلمان تعزيز العلاقات. ويقول عارفون بالوضع من الداخل إن الأمير بن سلمان يرى قربا من جارد كوشنر الشاب الذي يشرف مثله على ملفِّات كبيرة. وكان كوشنر حاضراً اللقاء بين الأمير والرئيس في البيت

الأبيض ويتساءل الكثيرون إن كان سيرافق الرئيس في زيارته

والرياض . واثمرت جهود الأمير فقد أقنع الرئيس ترامب بزيارة الرياض حسب تغريدة لوزير الخارجية السعودي التي أثثني فيها على جهود الأمير.

أبعد من الجانب الرسمى للقطاع الخاص،

سوريا

وترى ديكنسون أن استراتيجية التعاون مع الولايات المتحدة أثرت على موقف الرياض من سـوريا. فحسب مسؤول مكتب الهيئة العليا للمفاوضات التابع للمعارضة في السعودية صفوان عكش «أعتقد أن السعوديين ناشطون مع الإدارة» في

وأشار لجهود المملكة مع عدد من دول الخليج لتوحيد فصائل المعارضة، ومع أن الدعم السعودي للمعارضة ظل في إطار التعاون مع واشتنطن إلا أن التوقعات اليوم عالية. وتظل سوريا واحدة من الساحات التي سيتعاون فيها البلدان، وهناك اليمن ومصر والعراق وحتى أفغانستان. وهناك تحضيرات لصفقة أسلحة كبيرة سيوقعها الرئيس بقيمة 300 مليار دولار.

ويرى الشمري وعكش أن الخطة التي أعلن عنها سابقاً لإرسال قوات من التحالف الإسلامي لسورياً عادت للنقاش، وقد تُسهم هذه القوات ببناء ممر آمن في الشمال السوري او تساعد في عمليات محاربة تنظيم الدولة في دير الزور.

ويقول الشمري: «الرياض متحمسة للتعاون مع الرئيس ترامُّب لمكافحة الإرهاب والتطرف في الشرق الأوسطُّ». ولا يستبعد الشمري إمكانية الإعلان عن تحالف إسلامي لمكافحة

الشهيد الكسجي ترصد من الكرك بجندي محدد وطعنه وأهزوجة من جمهور الفيصلي لمروان البرغوثي ورفاقه

أربعة «شيوخ مغمورين» يعيدون التذكير بقواعد «العشائر الأردنية»: «لا» كبيرة للتطبيع مع إسرائيل وفي أي مجال وبيانات براءة بالجملة والشارع يندد بالمطبعين ويصفق للأسرى الفلسطينيين

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

تحتاج ردة فعل الشارع الأردني خصوصاً في أوساط القبائل والعشائر لدراسة متأنية بعد ظهور أربعة اشخاص وسط ادعاء بأنهم شيوخ عشائر أردنية في صورة جماعية في صالون الرئيس الإسـرائيلي تحت عنوان تعزيز السـلام كما كشـفت الصحافة الإسرائيلية.

الأشخاص الأربعة مجهولون تماماً ومن الشخصيات المغمورة ولا يعرفهم حتى أبناء عشائرهم. والأهم ظروف توريطهم في استقبال خاص لهم نظمه مكتب الرئيس الإسرائيلي لا زالت غامضة رغم ان التقارير الصادرة تتحدث عن حضور مسؤولين من خارجية الجانبين للقاء حصل في إطـــار التعاون والصداقة

ورغم أن الرئيس الإسرائيلي نفسه «عاطل عن العمل»

ان محاولته التقاط صور مع أردنيين مغمورين يزعمون انهم يمثلون عشــائر أردنية أصيلّة بدت كمحاولة «تطبيعية» بائسة فى توقيت افترض فيه بعض الساسة بأن الأردنيين وإسرائيل في مركبٍ واحد عندما يتعق الأمر بالتحديات الإقليمية.

طبِّعاً لا يحمل الأربعة المشار اليهم معهم أي حضور اجتماعى يألفه الأردنيون ولم يسبق لأي منهم ان كان عضوا معروفا في طبقة المشــايخ او حتى في المناصب العامة وعضوية مجلســ الأعيان والنواب. ورغـم ذلك اتخذ الشـارع الأردني وتحديداً العشائري عبر نشطاء وإعلاميين من ابناء العشائر المعروفة موقف جذريا ضد محاولة الإيحاء بوجود إمكانية للتطبيع مع الأردنيين رغم ان ضيوف مكتب الرئيس الإسرائيلي تعاملوا عملياً مع أضعف الشخصيات نفوذاً في الهرم الإسرائيلي.

في كل الأحوال محاولة التطبيع الشعبي فاشلة بامتياز وأعادت تذكير المؤسسات السياسية قبل الإسرائيلية والشعبية الأردنيــة بعدم وجود «مكان من أي نوع» لإســرائيل في وجدان

الشارع الأردني بعدٍ مرور أكثر من 23 عاماً على توقيع اتفاقيةٍ ولا يتمتع بأي صلاحيات حقيقية ولا نفوذ من أي نوع له إلا وادي عربة خصوصاً أن وسائط التواصل الاجتماعي تظهر ميلاً شُّديدًا للَّيقظة عندما يتعلق الأمر بإلتقاط اي مطبع وفي أي وقت. صدرت إعلانات براءة عشائرية بالجملة ضد المغمورين الأربعة وتم التنديد بهم على نطاق واسع خصوصا في اوساط العشَّائر و القيت ضدهم «شــتائم» على مدار السـاعة باللهجة

الشعبية الدارجة ومن آلاف الأردنيين. لافت حداً في السياق ان هذه المحاولة التطبيعية البائسة سياسيا بسبب تكوين الشخصيات المعنية ومن الطرفين قفزت بدون أداة رسمية وحكومية داعمة وفي الوقت الذي تشهد فيه العلاقات والاتصالات بين الحكومتين الإســرائيلية والأردنية اسوأ مراحلها فقبل يومين فقط حرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الأردن.

ومقابل التنديد الشعبي العارم والصادم بثلة الشيوخ المزيفين أو بشـيوخ «أوراق اللعبّ» كمـاً وصفوا بصورة واسـعة على الوسائط الإلكترونية، شهد الشارع الأردني وطوال الأسبوعين

الفلسطنيين. كما عبرت العديد من اوساط العشائر عن اعتزازها بإبن مدينة الكركِ وشَّهيد القدس عبدالله الكسـجي الذي يبلغ من العِمر 57 عاماً وزار القدس كسائح ثم لاحق حسب الحيثيات جنديا إسرائيليا محددا وهاجمه وطعنه مرات عدة قبل سقوطه شهيداً وسط ترحيب شعبي عاصف في الأردن بالعملية وبطلها. النقطة الحرَّجة التي دفِّعت العشاّئر الأردنية للتعامل مع الشهيد الكســجي كبطُّل وطني تمِثلت في انه غادر مدينة الكركُّ جنوبي المملكة إلىّ القدس تحديّداً وفي نيته وجه اسرائلي محدد لجندي تخصص في مضايقة الفلسطينيات.

الماضيين حملات شعبية غير مسبوقة لمساندة اضراب الأسرى

عائلة الشهيد الكسجي صرحت بأنه حفظ ملامح وجه الجندي الإسرائيلي وكان يحتفظ بصوره وهو يعتدي علي الفلسـطينيات في الحرم القدسـي وأزقة المدينة وهاجمة فعلاً بالسكين وخلافا للشيوخ الأربعة المزعومين عبرت الأوساط الشعبية والعشائرية الأردنية عن اعتزازها بالشهيد الكسجي. وقبل أيام فقط وجه جمهور النادي الفيصلي لكرة القدم تحيّة

خاصة بحناجر جماعية للأسير مروان البرغوثي ورفاقه بعد فوزه ببطولة الدوري حيث انشد تضامناً وبصورة منسقة مع

هذه المعطيات وحجم ردة الفعل العنيفة شعبياً على الصورة الملتقطة مع ما يسمى برئيس الكيان الإسرائيلي شكلت عمليا رسالة جديدة من المزاج الشعبي لكل ما يتعلق بالملف الإسرائيلي خصوصاً بالتزامن مع وجود إسرائيليين ضمن المشاركين في فعاليات النسخة التاسـعة من قمة دافوس التي انعقدت رسميا أمس في البحر الميت. وتظهر هذه المعطيات الشعبية بأن فرصة الإنفتاح إسرائيليا على المجتمع الأردني ونمو حالات التطبيع مسألة لا زالت بعيدة المنال بالرغم من كل مظاهر التشدق الرسمي وحتى الأمني حول أهداف عميقة تربط الجانبين.

بل على العكس يمكن القول بأن إسرائيل لا تجد بين الأردنيين من تلتقط معهم الصور إلا مغمورين يندد بهم شعبهم في رسالة رد تقول مجدداً بان التطبيع الشعبي لا زال ممنوعاً في الحالة

كتلة حزب الله تتحدث عن خرق مريب للشبكة الأرضية الثابتة

لبنان: «حرب تويترية» بين الجراح ووهاب مضمونها اللحم والعظم و«كارت التشريج»

على ملايين الدو لارات ورفضتها وأتحداك أن تقول إننا

طلبنا منك أو من وزارتك شيئا». ثمرد وزير الاتصالات

على الرد فقال «غيّرت رأيي... ما عاد في كارت

وكانِ أفيد عنِ صدور قرار عن وزير الاتصالات يمنح

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

لفتت أمس «الحرب التويترية» بين وزير الاتصالات جمال الجراح ورئيس حزب التوحيد العربى الوزير السابق وئام وهاب والتي كان محورها اللحم

فبعد ساعات على صدور تقرير صحافي عن بوادر صفقة قضت بتسليم جميع مراكز السلطة في قطاع الاتصالات للرئيس سعد الحريري، وأنّ ذلك كآن ثمناً

لا بد من تسديده للتخلص من رئيس هيئة أوجيرو السابق عبد المنعم يوسف، غرّد وزير الاتصالات على «تويتر» قائلا «بالوزارة لا في لحمة ولا عظمة لنرميها للبعض... بالكثير كارت تشريج». فتوجّه وهّاب إلى الجراح بالقول «لم تترك يا جمال

أنت ومعلمك لالحما ولاعضما ولاكارت تشريج ولكن سنمنعك من أكل أموال الناس لأن معدتك والحمد لله قطّيعة»، واضاف «والله يا جمال إن الكلاب أرحم من بعض المسؤولين والوزراء فالكلاب تنهش اللحم أما هؤلاء فينهشون اللحم والعضم».

وتابع «يا جمال الذين يستخدمونك ببلاش عرضوا

احتكاراً وامتيازاً لبيع خدمة نقل المعلومات للمشتركين عبر شبكة الألياف البصرية إلى شركة «غلوبال داتا سرفيسز»، التي تُعَـدٌ جزءا من «كارتيل» واسع، قام على اندماج شركات عدّة، أبرزها شركة «سيبيريا» التي يملكها الحريري نفسه عبر شركة «أوجيه تيلكوم» وبأن هذا القرار سيدر مئات ملايين الدولارات كأرباح

تزامنا، أعلنت «كتلة الوفاء للمقاومة» عن استهجانها ل» تفشى ظاهرة صرف النفوذ السياسي لاحتكار امتيازات في إدارة بعض المرافق العامة من قبل شركات ومؤسسات خلافا للدستور والقوانين المرعية الاجراء الأمر الذي يعرِّض المواطنين للابتزاز القهري كما يؤدي عادة إلى تردي نوعية الخدمات المطلوبة وتحقيق أرباح خيالية وسريعة على حساب المال العام»، مؤكدة أنها تتابع «إعداد ملفاتها حول هذه الظاهرة عملا بواجباتها

في مراقبة عمل الحكومة ومحاسبتها»، داعية مجلس

الوزراء إلى «معالجة سريعة وجدية لهذا التجاوز

مباشرة وغير مباشرة على حساب الدولة والمشتركين.

وشددت الكتلة على أنها تتابع «التحقيقات التي تجريها وزارة الاتصالات وهيئة اوجيرو بشان الخرق الذي استهدف الشبكة الأرضية الثابتة وما رافقه من بث رسائل صوتية تحريضية ومكالمات هاتفية»، معتبرة فيه «حدثاً خطيراً يكشف الاستهداف الدائم لهذا القطاع الحيوي والتلاعب به بين فترة وأخرى ما يهدد خصوصيات اللبنانيين وحرياتهم وأمنهم»، مطالبة «الاسراع في انجاز التحقيقات وكشف

الملابسات كاملة واتخاذ الإجراءات التي تحول دون

الفاضح الذي تنبعث منه رائحة الفساد».

السنة التاسعة والعشرون العدد 8829 الجمعة 19 أيار (مايو) 2017 – 23 شعبان 1438 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8829 Friday 19 May 2017

تكرار مثل هذا الخرق المريب».

بعض الأسرى توقف عن شرب الماء

انضمام 60 أسيرا للإضراب المفتوح والرئيس عباس يوعز بالضغط على إسرائيل

رام الله - «القدس العربي»

من فادى أبو سعدى:

دخل إضراب الأسرى الفلسطينيين في ســجون الاحتلال عن الطعام مرحلة شديدة الخطورة بعد إعلان عدد كبير منهم التوقف عن شرب الماء والاكتفاء بالملح فقط، وتواصل الإضراب عن الطعام في أسبوعه الخامس دون استجابة إسرائيلية لأدنى المطالب الفلسطينية المتعلقة بتحسين ظروف الاعتقال الإنسانية للأسرى الفلسطينيين.

وكشف عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين ان 60 أسيرا انضموا للإضراب في سـجن جلبوع، وأكد ان عددا كبيرا من المضربين امتنعوا عن شرب الماء، وأعلن أن الأسير ماهر يونـس (60 عامـا) انضـم للإضراب مند ثلاثة أيام، وهو معزول في سبجن

يذكر أن الأسير ماهر يونس من قرية عارة في المثلث الشمالي في أراضي 1948 اعتُقل في17 يناير/ كانسون الأول1983 بتهمة الانتماء لحركة فتح وحكمت عليه محكمة اللد العسكرية بالإعدام شنقاً، وخفف هـذا الحكم لآحقاً إلَّى السَّجن المؤيد وفي سيتمير/أيلول 2012، حددت السلطات الإسرائيلية حكم المؤبد الخاص بماهر بـ40 عاماً،

ويعتبر ماهر ثاني أقدم أسير فلسطيني في سجون الاحتلال بعد ابن عمه كـريم يونس الذي سـبقه في الاعتقال بأسبوعين. وهو ممن اتفق مع بدء المفاوضات السياسية أواخر يوليو/ . تموز 2013 على إطلاق ســراحهم ضمن الدفعة الرابعة.

وأكد قراقع انه وبتعليمات من الرئيس الفلسطيني محمود عباس تبذل جهود واتصالات فلسطينية حثبثة ومكثفة من أجل إيجاد حل عادل لقضية الأسرى المضربين عن الطعام على قاعدة التجاوب الاسرائيلي مع مطالبهم الإنسانية العادلة، وتجنب ارتكاب إسرائيل لمأساة او جريمة بحق المضربين الذين دخلوا مرحلة الخطر الحقيقي على

وأشار الى ان أعلى المستويات في القيادة الفلسطينية تقوم بجهود واتصالات عديدة لكسر الموقف الاسرائيلي المتزمت الذي لا يزال يرفض التجاوب مع مطالب الأسرى والتفاوض حولها ملع قيادة المضربين. وأضاف «نخشي سقوط شهداء في صفوف الأسرى الذين انهارت صحتهم بشكل كبير جدا وان حكومة اسرائيل بإجراءاتها التعسفية والقمعية بحقهم واستمرار مواقفها المتطرفة ادت الى هذا التدهور المتسارع على صحة عدد كبير من الأسرى»، واعتبر أن ما يجري باليًا هو يمثانة سيباق مع الزمن، حيث

الفلسـطيني وعائلات الأسـري أمام ما يحدث في ساحات السجون، معتبرا أن . الوضع القلسطيني هو وضع طواريء وتأهب واستنفأر يسوده الغضب

وأفادت اللجنة الإعلامية المنبثقة عن

هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني أن محامي الهيئة كريم عجوة أكّد أن الّأوضاع الصحية للأسرى المضربين عن الطعام في تدهور مستمر وخطير. وأوضح عقب زيارته للأسير عثمان زيادة في سجن عسقلان، أن الظروف الصحية للأسري المضربين عن الطعام تزداد خطورة يوماً بعد يوم، فهم يعانون من تعب وإرهاق وفقدوا أكثر من 20 كيلوغراما من أوزانهم، وفي المقابل ما زالت إدارة السـجن مستمرة بإجراءاتها القمعية لاسيما عمليات التفتيش اليومية ومصادرة مقتنياتهم

وكشف عجوة أن إدارة السجون نقلت خلال الأيام الثلاثة الماضية أربعة أسرى مضربين بعد تفاقم وضعهم الصحى بشكل ملحوظ للمستشفى الميداني، الذي لا يرقى حسب وصف الأسير زيادة إلى أن يُسمى بالعيادة المتنقلة ويفتقد لكافة المقومات والأدوات الطبية، وفيه يساوم الأطباء الأسير على تقديم العلاج له مقابل إنهائه للإضراب، فيرفض الأسرى ذلك قطعيا، وبالتالي لا يتلقّى أي نوع من العللج، وأكد على أن الأسرى المرضى عثمان أبو خرج وياسر أبو تركى وابراهيم أبو مصطفى مستمرون في إضرابهم المفتوح بالرغم

وفى الشهر الثاني للإضراب تزداد الخطورة على الأوضاع الصحية للأسرى المضربين لاسيما بعد إعلان عدد منهم التوقف عن تناول الماء، فطرأت تغيرات فيى وظائف الأعضاء الداخلية وتقيؤ للسدم ودوران مسستمر وحالات إغماء، علاوة على الصعوبة في الحركة

والتنقل من مكان إلى آخر، فيما نقلت إدارة مصلحة سجون الاحتلال كافة الأسرى المضربين عن الطعام، إلى سجون قريبة من المستشفيات، علماً أنها تقوم بنقلهم بواسطة عربة «البوسطة» ذات المقاعد الحديدية التي يكون فيها الأســير مكبل اليدين و القدمن لساعات طويلة، ما يزيد من معاناة الأسير المضرب.

ماذا يعنى توقّف الأسرى عن تناول الماء؟

إن توقف الأسرى عن شرب الماء يعنى أن إدارة السجون ما زالت تتعنت في تلبيـة مطالب الإضـراب والتفاوض المُجدي مع المضربين وقادة الإضراب، كما يعني دخول الإضراب مرحلة خطيرة وحساسة، يوصل فيها الأسرى الفلسطينيون رسالة لإدارة مصلحة

صحافي فلسطيني ينزف بعد ان أصابه مستوطن برصاصة في جنوب نابلس أمس (الاناضول) يوقف إضرابنا ويحول ما بيننا وبين تحقيق مطالبنا، فإما التفاو ض على كامل

> ورفعت إدارة مصلحة السجون درجة الاستنفار خشية من استشهاد أي من الأسرى وتحديدا المرضى والحالات الحرجــة الذين حاولــت إدارة مصلحة السجون كسر الإضراب من خلالهم بالضغط عليهم وابتزازهم والاعتداء عليهم وعدم تقديم العلاج لهم، كما فشلت سياســة إقامــة المشــافي الميدانية التي

وكان الهدف من إقامتها الضغط على المضربين وإشعارهم أن أيا منهم لن ينقل إلى المشافي الخاصة مهما ساء وضعه، حقوقنا وإما أن تتحملوا كامل المسؤولية فمارست جرائمها بحق المرضى ولم تتمكن من كسرهم.

هو «كذب وتضليل»، ومحاولة منه للظهور ب

«الوجه الإنساني الحضاري». وأشار إلى أن

وكانت سلطات الاحتلال قد نقلت قبل يومين

وكان هذا القسم قبل أن يجري اعتباره

«مشفى ميدانيا» قسما للأسرى قبل الإضراب، ولا

يرقى لأن يصلح لإقامة عيادة طبية وليس مشفى.

ومن المقرر أن تقام اليوم صلاة الجمعة أمام

مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وذلك في

إطار الضغط على المؤسسات الدولية، وبهدف

36 أسيرا من سجن «عوفر» إلى ما يسمى

حالات الأسرى المضربين «خطيرة جدا».

بالمستشفى الميداني في سجن «هداريم»،

واعتبرت مصادر فلسطينية أن إدارة السجون أصبحت في مأزق حقيقي بعد توقف الأسرى عن شرب الماء، ربما دفعها بعد أن استنفدت كِل أوراق الضغط على الأســرى وتحديداً المرضــي بتجميعهم في سـجون قريبة منِ المشافي الخاصة، وهو ما سيشكل ضغطاً حقيقياً على إدارة ان الأوضاع لم تعد تحتّمل لدى الشعب السجون مفادها «أن الموت هو فقط من لا علاقة لها لا بالمشافيّ ولا العيادات، مصلحة السجون يمكن أن يؤدي إلى

دفعها للتفاوض وتلبية مطالب المضربين في أسرع وقت.

ميلادينوف وقضية الأسرى

وقال المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف: «إننسى اتابع بقلق شديد إضراب المعتقلين الفلسطينيين المستمر عن الطعام احتجاجا على ظروفهم في السجون الأسرائيلية والذي دخل شهره الثاني»، وأضاف «أنه من الضروري التوصل إلى حل في أقرب وقت البنود تضمن الزيارة وتوفير العلاج

الدولي والتزامات إسرائيل في مجال حقوق الإنسان». وتابع القول إنه ومع تزايد التوترات في الشارع الفُلسطيني «آمَل أن تؤدي الجهود الحالية إلى حل فورى لهذه المسالة، و هو ما يخدم مصلحة السلام

والمبادرات آلجارية لإحياء العملية السياسية». ودعا جميع الجهات الفاعلة إلى ممارسية أقصى قيدر من ضبط النفسَ، وإَظهار المسؤولية واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتجنب المزيد من التوترات.

مطلوب الضغط على إسرائيل لصالح الأسرى

واستقبل رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله في مكتبه في رام الله وزير خارجية الدنمارك اندريس سامويلسـون، وتحدث معه عن أوضاع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتـــلال، وطالبه إلى جانـــب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل، من أجل الاستجابة لمطالب الأسرى العادلة، التي أقرتها المواثيق والمعاهدات الدولية، خاصـة حقهم في زيـادة عـدد زيارات ذويهم لهــم وتمدّيد مدتهــا، وحقهم في التعليم والحصول علىي خدمات صحية

تحرك عربى لنصرة الأسرى

وفي السياق وبطلب من بعثة فلسطين لدى الاتحاد الاوروبي بلجيكا ولوكسمبورغ، اجتمع مجلس السفراء العرب المعتمدين لدى المملكة البلجيكية مع وزير خارجيتها ديدي رينديرز لمطالبته بتحرك بلاده بأيسام للضغط على إسرائيل للالتزام بالقانون الدولي وبخاصة اتفاقيات جنيف الدولية المتعلقة بالقانون الإنساني التي تحدد الالتزامات الدولية التي يجب أن تنفذها إسرائيل كقوة احتلال تجاه الأسرى.

وعبر السفراء العرب مجتمعين عن بالغ قلقهم لتدهور وضع الأسرى في ظل سياسات الاحتلال الإســرائيلي المنّافية للقانــون الدولــي وحقوق الإنســان، وأكدوا أن القضية الفلسطينية تبقى القضية المركزية لجميع الدول العربية وأن السلام لن يعم بالمنطقة إلا بقيام الدولة الفلسـطينية كاملة السيادة على حدود يونيو/ حزيـران 1967 كما نصت عليه مبادرة السلام العربية والتي أقرتها القمة العربية وآخرها قمة عمان

وعبر وزير الخارجية البلجيكي عن قلقة الشديد إزاء تدهور الأوضاع في سجون الاحتلال وأصدر بيانا نشره موقع الخارجية البلجيكية، طالب فيه بضرورة احترام قواعد القانون الدولي بشأن الأســري التي تتضمن العديد من

ورفض التعذيب، كما أكد مسعى بلاده مع الاتحاد الأوروبي في السعى لتحقيق حلّ الدولتين ورفضه للاستيطان الإسرائيلي كعقبه في وجه عملية السلام.

واجتمع مجلس السفراء العرب في وقت سابق مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الفيدرالي البلجيكي دير قان مايلين وعدد من النواب الفدراليين البلجيكيين، من مختلف الأحزاب السياسية البلجيكية وطالبوه بضرورة التحرك البرلماني البلجيكي تجاه الأسرى وبخاصة النواب

اجتماع طارىء للتعاون الإسلامي

كما عقدت لجنة المندوبين الدائمين للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي اجتماعا طارئا في مقر الأمانة العامة فــي مدينة جدة بنــاءً على طلب دولة فلسطين، للتباحث في قضية الأسرى المضربين عن الطعام ومطالبهم العادلة التي تتماشي مع القانون الدولي الإنساني، وأكدت على تضامنها مع إضراب الحرية والكرامة باعتباره مقاومة سلمية ضد المعاملة غير الإنسانية التى يتعرض لها الأسرى من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ودعت الى ضرورة احترام هذه الحقوق التي تتماشي مع القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وأعربت عن بالغ قلقها إزاء المحنة التي يمر بها أكثر من ألف من المعتقلين والأسرى الفلسطينيين وعلى رأسهم القيادي وعضو المجلس التشريعي الأسير مروان البرغوثي، الذين بدأوا إضرابا مفتوحا عن الطعام في 17 نيسان / أبريل الماضي، ونددت المنظمة بالمحاولات الإسرائيلية الرامية الى كسر الإضراب عن الطعام بالقوة من خلال التّهديد بالتغذية القسـرية أو الإجراءات العقابية التي تصل الى حد

وأشارت الى خطورة لجوء اسرائيل الى أسلوب الاعتقال الجماعي التعسفي كوسيلة لإخضاع أبناء الشعب الفلسطيني ومواصلة سلبهم حريتهم وحقوقهم المشروعة، حيث يحتجز هُوَّ لاءَ السَّجناء في ظروف قاسية وغير إنسانية ويتعرضون لسوء المعاملة الجسدية والنفسية بما في ذلك التعذيب والحبس الانفرادي، كما يحرمون من الحصول على الرعاية الطبية المناسبة والزيارات العائلية، وجددت مطالبتها بضرورة السماح

للجهات الدولية بزيارة المعتقلين والاطلاع على أحوالهم، وحملت اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، المسؤولية الكاملة عن سلامتهم، بمن فيهم المضربون عن الطعام، وأكدت المنظمة مساندتها للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين ومتابعتها لهذه القضية على كافة

غزة ـ «القدس العربي»:

في إطار الضغط على المؤسسات الدولية، بهدف حثها على التصرك لنصرة الأسرى المضربين عن الطعام لليوم الـ 32 على التوالي، نظمت الفصائل الفلسطينية وقفة تضامنية معهم، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، فيما أكد مســؤولون ومؤسسات تتابع أو ضاع الأسرى أن ما تشيعه سلطات الاحتال حول تقديمها خدمات طبية لهم، غير

صحيح، وأن وضعهم يزداد خطورة. وشارك مســؤولو الفصائل إضافة إلى حشد كبير من المواطنين وأهالي الأسرى، في الوقفة التضامنية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة. وندد المشاركون بتقاعس المنظمات الدولية تجاه نصرة الأسرى المضربين في ظل تدهـور وضعهم الصحي بشـكل خطير. وطالبوا بضرورة «التدخل الفوري» قبل وقوع

الأسرى المضربين إلى مستشفيات ميدانية

وطالب الوحيدي هذه المنظمات بضرورة

للأسـرى والمحررين» أن الأسـرى فـي يومهم الثانــى والثلاثين للإضراب «دخلــوا في مرحلة الخطر الحقيقي على حياتهم»، وطالب جميع أبناء الشعب الفلسطيني وفصائله بتكثيف

حالات وفاة في صفوفهم. وحمل المشاركون لافتات تدعم الأسرى الفلسـطينيين ومطالبهم، في معركــُة «إضراب

> الفلسطينية، نشات الوحيدي، خلال الوقفة إن منظمة الصليب الأحمر ومنظمات الأمم المتحدة «فقدت مكانتها بصمتها على ما يتعرض له

فعاليات التضامن والإستناد للأسرى، داعيا

على مستوى المحاكم الدولية لوقف المجازر بحق وأضاف أن ما يشيعه الاحتلال عن نقل الكرامة» المستمرة،

وقال عضو لجنة الأسرى التابعة للفصائل الأسرى داخل السجون».

«التحرك الفوري والعاجل» لإنقاذ الأسرى

وأكد عبد الله قنديل مدير «جمعية واعد

وحذر مركز الأسرى للدراسات، من التدهور

مع دخولهم مرحلة الخطر في اليوم 32 للإضراب

التظاهرات تتواصل لدفع المنظمات الدولية للتدخل لدعم الأسرى

إدارة مصلحة السجون بالتعاون مع جهآز الأمن العام «الشاباك» و الحكومة الإسرائيلية بحقهم. وأكد المركز أن شكل التضامن التقليدي في خيام الاعتصام يشــكل «حالة تضامنية مهمة»، ولكنه قال إن هـذه الفعاليات التقليدية لوحدها «لا ترتقى لحجـم الخطر الواقع علـى المضربين الأكثر حاجة للضغط الكبير على الاحتلال على

إلى ذلك تواصلت الفعاليات الإسنادية كل المستويات المحلية والعربية والدولية». وقال مدير مركز الأسرى للدراسات الدكتور للأسرى المضربين داخل خيمة التضامن رأفت حمدونة، إن هناك خطرا شديدا على الرئيسية في منطقة السرايا وسط مدينة غزة. الأسرى المضربين في كل دقيقة قادمة بعد أكثر من ونظمت مفوضية الأســرى والمحررين في حركة شهر على إضرابهم. فتح، ولجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، وأضاف أن هناك تخوفات من استشهاد واحد مهرجانا إسناديا للأسرى. او أكثر، وأضاف «هناك علامات تحذيرية لهذا

الأمر متمثلا بإعلان حالة الطوارئ ونقل الأسرى الصحيى الحاد في اليوم الثانيي والثلاثين على التوالي من إضراب الأسرى، في ظل نقله بالقرب من المستشفيات، وشعورهم بالدوار المضربين من الأسرى لمستشفيات قريبة وتجاهل الشديد، والإرهاق، وقلة التركيز، وغياب القدرة مطالبهم، ووسـط اسـتمرار الحملة التي تشنها على التحكم في الحركة، والتخوفات من التباطؤ في خفقان القلب، والانخفاض المفاجئ في ضغط

التي وقع عليها 800 عضو من حزب

الليكود الحاكم، الداعية الى فرض القانون

والسيادة الاسرائيلية على المستوطنات

في الضفة الغربية المحتلة، واعتبرت أن

هذا التصعيد الاحتلالي يعكس حقيقة

التوجهات الاستيطانية العنصرية

لدى بنيامــين نتنياهو وائتلافــه اليمينى

الحاكم، والاستخفاف الاسرائيلي العلني

بإرادة السللام والقانون الدولى وقرارات

الشـرعية الدولية. وحذرت من اسـتمرار

تلك الانتهاكات وتداعياتها الكارثية على

فرص تحقيق السلام، وتُحمل الحكومة

الاسرائيلية برئاسة المسؤولية الكاملة

والمباشرة عن نتائج تصرفاتها الاستفزازية

وطالبت الخارجية المجتمع الدولى

وتحريضها المتصاعد ضد الفلسطينيين.

وطالب الكل الفلسطيني والعربي والدولي بأهمية الضغط على الاحتلال بكافة الوسائل المكنة للتجاوب مع مطالبهم غير الخيالية ولا المستحيلة، مؤكدا أنها مطالب أساسية و إنسانية، وتأتى في سياق الاتفاقيات والمواثيق الدولية

وعلى رأسها اتفاقية جنيف الثالثة والرابعة. وشرع 1500 أسير فلسطيني في17 ابريل/ نيسان الماضي، بإضراب مفتوح عن الطعام، والتحقت بهم أعداد أخرى من الأسرى، مع تطور مراحل ما أطلقوا عليه اسم «إضراب

ولدى الأسرى عدة مطالب إنسانية، من بينها تركيب هاتف عمومي للتواصل مع ذويهم، وإعادة الزيارة الثانية التي تم إيقافها من قبل الصليب الأحمر، وانتظام الزيارات كل أسبوعين وعدم تعطيلها، وأن لا يمنع أي قريب من الدرجة الأولى والثانية من زيارة الأسير، وزيادة مدة الزيارة، وتأمين العللج الطبى للمرضى منهم، بعيدا عن سياســة «الإهمال الطبــي» المتعمدة من إسـرائيل، وإنهاء سياسة العزل الانفرادي والاعتقال الإداري، والسماح للأسرى بتقديم امتحانات التوجيهي بشكل رسمي ومتفق عليه، وغيرها من المطالب الإنسانية.

حرق وهدم في جنين واعتقال عشرة مقدسيين ومداهمات في الخليل لمنازل شهداء وأسرى واعتقال ستة فلسطينيين

والرصاص المطاطي، فيما رد الشبان

إبراز ملف الأسرى.

رام الله - «القدس العربي»:

هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلية بلدة يعبد إلى الجنوب الغربي من مدينة جنين شــمال الضفة الغربية، وهدمت بركســات ومنشآت محلية لتصنيع الفحم وقامت بإحراقها دون سبب، وتعود المنشآت إلى كل من محمود جابر أبو بكر ومجدي أحمد

ورغم أن تكلفة كل منشأة تصل إلى قرابة السبعين ألف شيقل إلا أن قوات الاحتلال تعمدت تدميرها بالكامل ثم قامت بحرقها. ويأتى هذ الاستهداف وهو ليس الأول بطلب وتحريض من المستوطنين في المستوطنات المحيطة تحت ذريعة أنها تلوث البيئة وتسبب لهم الأمراض، ويصل عدد منشات الفحم في المنطقة إلى أكثر من ثلاثين منشاة، وتعد مصدر رزق لأكثر من ألف أسرة فلسطينية في بلدة يعبد، والقرى المجاورة لها.

في غضون ذلك نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملات اقتحام لبلدات وأحياء في القدس المحتلة، اعتقلت خلالها عشرة فلسطينيين على الأقل. واقتحمت قوات الاحتلال بلدة العيسوية وسط القدس

أن تعتقل ثلاثة من أبناء البلدة، عرف منهم فادي فتحى أبو الحمص ومحمود أديب أبو الحمص، وشهدت البلدة مواجهات عنيفة ضد الاحتلال، بعد أن أغلقت قبل يومين المدخل الرئيسي الغربي للبلدة بالمكعبات الاسمنتية الضخمـة بسـبب المواجهات المستمرة فيها كما اقتحمت قوات الاحتلال مخيم

وداهمت منازل عدد من الفلسطينيين قبل

شعفاط المجاور للعيسوية وسط المدينة، واعتقلت ثلاثة مقدسيين هم حمودة شـحادة، ومحمد أبو رجب وبشار الدبس. ولم تسلم بلدة حزما شمال القدس من الاقتحامات، فداهم جنود الاحتلال عدداً من منازل الفلسطينيين واعتقل خلاله عملية الاقتحام: عبد الرحمن أسامة الخطيب وأمير محمد نائل رشيد ومحمد سند حرب اسعيد، ومحمد حباس طالب صلاح الدين. وشهد مخيم قلنديا شمال القدس مواجهات عنيفة في محيط الحاجز العسكري القريب من مدخل المخيم، وسط فعاليات تضامنية متواصلة مع الأسرى المضربين عن الطعام. وهاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين الفلسطينيين بقنابل

الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت

بالحجارة والمفرقعات النارية، كما لجأ شهدت بلدتا العيزرية والرام مواجهات

وفى السياق اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ستة فلسطينيين من محافظة الخليل جنَّوب الضفة الغربية، وفتشت

أهالي الأسرى ونشطاء الى إغلاق الشارع الرئيسي الرابط بين مدينتي القدس ورام الله، وشهد الشارع في الوقت نفسه اعتصاما لأمهات الأسرى اللواتي رفعن صور أبنائهن و لافتات تضامنية مع الأسرى. كما شهدت بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس مواجهات واسعة ضد قوات الاحتلال، بعد إغلاق الشبان الشارع الرئيسي تضامنا مع الأسرى، في حين

وهاجمت قوات الاحتلال نشطاء وأهالى الأسرى المقدسيين في الباحة الأمامية لهيئة الصليب الأحمر وسط القدس المحتلة، واعتدت عليهم بالضرب قبل أن تعتقل ثلاثة نشطاء، علماً بأن أهالى أسرى القدس ينظمون اعتصاما يومياً في مركز الصليب الأحمر تضامنا مع الأسرى الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية منذ أكثر من شهر.

في مدينة الخليـل ومداهمة عدد من المنازل. وحسب مصادر أمنية فلسطينية فقد اعتقلت قوات الاحتلال مهند ابراهيم ابو سل ومعتصم ناصر ابو ذريع ومعتصم ناصر عبد الله مسالمة ومالك محمد الهور ومراد سعدي القواسمي ومأمون حسين فلاح النتشة، ونقلتهم لجهة غير معلومة. وفى مدينة الخليل نفسها اقتحمت قوات الاحتلال منزل الشهيد عامر ابو عيشة، وأجرت عمليات تفتيش وتخريب في

رصرص واستولت على سيارته الخاصة، ومنازل الأسرى فارس ونضال القواسمي وشحدة الزرو وحاتم الجمل. وأدانت الخارجية الخارجية الفلسطينية الدعوات التي أطلقتها جمعيات الهيكل اليهودي المزعوم والعديد من الجمعيات الاستيطانية، لتكثيف الاقتحامات للقدس القديمة وللمسجد

منازل آخرين، خلال اقتحامها لمخيم العروب

وبلدتي بيت عوا وصوريف، وعدة أحياء

محتوياته، وكذلك منزل الأسير المحرر أنسّ

بالخروج عن صمته ووقف سياســة الكيلّ بمكيالين، والضغط على سلطات الاحتلال للتراجع عن سياساتها الهادفة الى فرض حقائق استعمارية بقوة الاحتلال، بما يجبر اســرائيل على وقف محاولاتها الهادفة الى الأقصى المبارك، وتصعيد المسيرات حسم قضايا الوضع النهائي التفاوضية من والاحتفالات الاستفزازية بما يسمى جانب واحد، وتقويض فرصــة إقامة دولة «يوم توحيد القدس» تحت الاحتلال فلسـطينية قابلة للحياة وذات سيادة الى الاسرائيلي، كما أدانت بشدة العريضة جانب إسرائيل،

من الأسرى المضربين

باسل مخلوف «عجاج» ابنته لم تره شخصيا

■ ولد باسـل عاطف محمد مخلوف «عجاج» في 18 يونيو/ حزيران من عام 1978 في قرية صيدا، إحدى قري مدينة طولكرم، وهو متزوج ولديه ولـد و بنت هما أحمد و آيـة، اعتقل في 15 فبراير/ شـباط 2002، وقد كان منتمياً لسرايا القدس، الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، وشارك في إطلاق النار على سيارة إسرائيلية ما أدى إلى مقتل إسرائيلي، وبناء عليه حكم عليه بالسجن المؤبد إضافة إلى 40 عاماً.

ليل الخامس عشر من شـباط 2002، تعرضت قرية صيدا شمال الضفة الغربية لهجوم شنته قوات الاحتلال فطوقت البلدة من كافة مداخلها واقتحمتها بقوات المستعربين والمتخفين بلباس مدنى وسيارات مدنية تحمل لوحات فلسطينية، وأول مكان هاجموه كان المكان الذي يوجد فيه باسـل، فحاً صروه واعتقل على حين غرة قبل أن يتمكـن من مقاومتهم أو

حتى إبلاغ باقي رفاقه، ومكث في زنازين التحقيق قرابة ثلاثة أشهر. مُنع من زيارة زوجته وأبنائه لسنوات طويلة، وقضى سنتين في العزل الانفرادي في سبجن إيشل، ثم في سبجن هداريم، ورغم ذلك حصّل على شهادة الثانوية العامة داخل الأسر، والتحق بجامعة الأقصى وحصل على بكالوريوس آداب في التاريخ.

لم تتمكن زوجته أمل عبد الله من زيارته إلا مرة واحدة منذ اعتقاله قبل خمسة عشر عامًا، وأدرجتها إسرائيل في قائمة «المنوعين أمنياً». وعندما اعتقل كانت ابنته البكر آية في عمر العامين وأحمد لم يتجاوز العام الأول، وابنته «آية» لا تعرف والدها إلا من خلال الصور.

أكد أن ذلك سيؤكد خلال قمة السعودية

الهباش لـ «القدس العربي»: اتفاق عربي إسلامي على رفض التطبيع والسلام الإقليمي قبل حل القضية الفلسطينية

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

كشف محمود الهباش مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية و العلاقات الإسلامية لـ «القدس العربي»، عن وجود اتفاق عربي إسلامي، يقوم على رفض فكرة «التطبيع» مع إسـرائيل و «السلام الإقليمي»، قبل حل القضية الفلسطينية، وأكدأنّ هذه المواقف وغيرها جرى الاتفاق عليها، وستنقل مجددا للرئيس الأمريكي دونالـد ترامب، خلال زيارته للسعودية، ولقائه قادة عربا

وقال الهباش، الذي رافق الرئيس محمود عباس في الزيارة الأخيرة لكل من روسيا والهند، التي بحث فيها ملف العملية السياسية، ودعم المطالب الفلس طينية، إن هناك «رؤية واضحة» لحل القضية الفلسطينية، وإنه جرى عرضها خللال زيارة الرئيس عباس الأُخيرة إلى العاصمـة الأمريكية، ولقائه هناك الرئيس ترامب.

وأشار إلى أن هذه الرؤية العربية لحل القضية الفلسـطينية، ســيؤكدها القادة العرب، خـلال لقائهم بالرئيس ترامب في السعودية.

وكشف مستشار الرئيس الفلسطيني، أن القمة التي سيعقدها زعماء دول عربيّة وإسلامية مع ترامب، ستناقش أيضا ملف «مكافحـة الإرهاب»، وقال «سيتم

هو أساس النجاح في مكافحة الأرهاب»، لافتا إلى أنه بدون حلَّ القضية، لن تنجح الجهود في مكافحة الإرهاب. وسألت «القدس العربي» الهباش، عن الخطة العربية التي ستقدم إلى ترامب،

خلال القمـة المرتقبـة، فقـال «الثوابت

الإسلامية والعربية واضحة، سواء في

ما يتعلق بالملف الفلسطيني أو بالملفّ

وأُكَد أنه لن يكون هناك أي مجال للحديث عن «السلام الإقليمي» قبل حل القضية الفلسطينية، مضيفا «لن تكون الأمور مقلوبة، ولن يسمح لإسرائيل بأن تطبع علاقاتها مع العالم العربي دون حل الملف الفلسطيني»

وأشار إلى أن هذا الأمر سيجري التأكيد عليه من قبل المسؤولين العرب والمسلمين وكانت صحيفة «وول ستريت

جورنال» الأمريكية، قد ذكرت في وقت

سابق أن هناك مبادرة سعودية إماراتية ستتم دراستها خلال زيارة الرئيس ترامب، تقوم على أساس تطبيع العلاقات بين إسرائيلُ ودول الخليج، مقابل تجميد جزئي للبناء في المستوطنات. وذكرت أن مسؤولين من السعودية

والإمارات والولايات المتحدة، درسوا تلك المبادرة التي تمت مناقشتها مع عدة دول عربية، وأوضحت أن المبادرة تتضمن تخفيف القيود الاقتصادية على الفلسطينيين، خاصة في قطاع غزة،

وإنشاء خطوط اتصالات مباشرة بين الدول العربية وإسرائيل بما يسمح لشركات الطيران الإسرائيلية بالتحليق فوق المجال الجوي لدول الخليج،

ووفقا للمبادرة فإنه في المقابل تقوم

حكومة إسـرائيل باتخاذ خطوات مهمة لدفع عملية السلام مع الفلسطينيين خصوصا تجميد البناء خارج الكتل الاستيطانية. وبخصوص ما يتردد عن إمكانية وإزالة القيود المفروضة على التجارة مع

عودة المفاوضات، قال الهباش إن الجانب الفلسطيني لم يطرح مسبقا أي شروط،

غير أنه أكد أن أي مفاوضات مستقبلية يجب أن يسبقها تلبية العديد من الاستحقاقات.

وأشار إلى أن نجاح المفاوضات ودفعها للأمام، لا يمكن أن يتحقق في ظل مواصلة إسرائيل للاستيطان، واحتجاز الأسرى، والتنكر لكل المرجعيات السياسية.

مفاوضات بـ«مرجعية سياســية و زمنية واضحة»، مشددا على أن المفاوضات يجب أن تكون بيسقف زمني» لهذه المفاوضات ولإنهاء الاحتلال.

وأضاف «أي مفاوضات بلا سقف زمني واضّح لن تقودّ إلى أي شـــيء»، لافتاً إلى أن إسرائيل تريد هذا الأمر، وأن إسرائيل أيضا تضع شروطا للتفاوض.

وقال «إسرائيل تشترط عدم الحديث عن القدس وعن الحدود وعن اللاجئين»، وذلك من خلال اشتراطها على اعتبار أن القدس «موحدة»،

وعن اللقاء الثلاثي الذي استضافه الأردن قبل أيام، وجمـع وزير خارجيتها أيمــن الصفــدي، مــع وزيــر الخارجية المصري سامح شــكري، والدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التّحرير، وما جرّى بحثه في ذلك اللقاء، الذي جاء قبل وصول ترامـــب للمنطقة، قال «كان لقاء تحضيريا للمشاركة في التأكيد على ما اتفق عليه الزعماء الثلاثة (الفلسـطيني والمصري والأردني) خلال القمة العربية الأخيرة في الأردن». وأشار

العربية قبل اللقاء مع ترامب. وتطرق الهباش إلى الزيارة الأخيرة للرئيــس عبــاس للعاصمــة الرو ســـية موسـكو، حيــث التقــى هنـــاك بنظيره الروسي فيلاديمير بوتين، وقال إنه جرى خُلْالها أطلاع الرئيس بوتين على فحوى

نسبة الفلسطينيين في القدس الشرقية

تفوق الإحصائيات الإسرائيلية

إلى أن اللقاء جاء من أجل توحيد الرؤية

المباحثات التي جرت في البيت الأبيض، وجرى التأكيد خلالها على متانة وقوة العلاقات الثنائية بين فلسطين وروسيا، إضافة إلى بحث الملف الفلسطيني بشكل

وأوضح الهباشأن الرئيس الروسي أكد على موقف بلاده المعلن، والقائم على حل القضية الفلسطينية على أساس «حل الدولتين»، ودعـم أي جهود لإنهاء الاحتلال.

ومن المقرر أن تستضيف السعودية قادة من مختلف دول العالم الإسلامي للقاء الرئيس ترامب في 21 مايو/أيار

وسيحضر الرئيس الفلسطيني القمة التي تجمع ترامب مع الزعماء العرب والمسلمين، حيث سيكون ملف السلام حاضرا بقوة خلال الاجتماع، خاصة وأن الإدارة الأمريكية أبدت رغبتها في العمل على استئناف المفاوضات المتوقفة منذ أكثر من ثلاث سنوات.

واستباقا لوصول ترامب، عقد الاجتماع الثلاثي الذي جمع عريقات مع الصّفدي وشتكري، وبحث تطورات العملية السلمية.

وأكد المسـؤولون الثلاثة فــى ختام اجتماعهم على حل الدولتين، الذي سيفضى إلى قيام دولة فلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، والالتزام بالسلام «خيارا عربيا استراتيجيا، وفرصة تاريخية لإنهاء الصراع بين العرب إسرائيل».

ترامب يؤجل خطة نقل السفارة للقدس

MEDIA C

المطالب الفلسطينية من زيارة ترامب حسب إسرائيل: مدينة جديدة ومطار ومحطة طاقة وفندق على البحر الميت ومشاريع للحد من البطالة

رام الله - «القدس العربي»: قالت مصادر إسرائيلية إن مسؤولين في البيت

الأبيض الأمريكي أكدوا أن الرئيس دونالد ترامب قرر عدم نقل الســفارة الأمريكيــة من تل أبيب الى القدس في الوقت الحالي، وسيوقع على الأمر الرئاسي الذّي يُؤجل تطبيقً القّانون الخاص بهذه

وحسب مسؤول في البيت الأبيض فإن سبب القرار هو حقيقة أن إدارة ترامب تعتقد أن إمكانية تحقيق تقدم في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين تبدو مضّمونة، وذلك في ضوء عدم قيام الفلسطينيين بطرح شروط مسبقة للتفاوض

وقال: «لا نعتقد انه سيكون من الحكمة نقل السَّفارة الى القَّدس الآن، لقد أوضحنا ما هو موقفنا في الموضوع وما الذي كنا نريد حدوثه لكننا لا نحاول استفزاز أحد في الوقت الذي يتصرف فيه

الجميع بشكل جيد». وكان مســؤولون أمريكيون قــد ابلغوا نظراء

إسرائيليين في الأيام الأخيرة، أن ترامب سيبقى ملتزما بنقل السفارة حتى وإن وقع في نهاية الشُّهر على أمر تجميد تطبيق القانون الخاص. وقال الإسرائيليون إنهم سمعوا من الأمريكيين أن ترامب يصر على نقل السفارة قبل انتهاء ولايته، وطلبوا منهم التحلي بالصبر.

سفيرة أمريكا في الأمم المتحدة نيكي هايلي التي اثبتت مرة أخرى أنها لا تتردد في عرضٌ خطّ مؤيدً لإسرائيل بشكل وأضح، خلافا للخط الحذر الذَّى تُحاول جهات دبلوماسية أمريكية دفعه، فبعد عدة أيام من النشر عن تصريح أحد أعضاء الوفد الأمريكي الدي يحضر لزيارة ترامب، أن حائط المبكى هو منطقة محتلة ولا يتبع لإســرائيل وإنما يقع في الضفة الغربية، تم بيث مقطع من لقاء مع هايلي عرضت فيه وجهة نظر مختلفة، قالت فيها: «من الواضح أنني اؤمن بأن القدس يجب ان تكون العاصمة لإسـرائيل والسـفارة الأمريكية يجب ان تنتقل اللِّي هنَّاك. فكل مؤسسَّاتهم الحكومية الإسـرائيلية هناك، والكثير من الأمور تحدث في

وفى السياق تغنى الإسرائيليون بموقف جزء من إسرائيل». وفيما يتعلق بزيارة ترامب الأسبوع المقبل إلى

القدس، ولذلك يجب تقبل ذلك كجزء من الواقع». و بالنسبة لحائط المبكى قالت هايلي: «لا أعرف ما هي سياســة الإدارة، لكنني أؤمــن أن الحائط الغربّي هو جزء من اسرائيلٌ وأَوْمن أننا تعاملنا معه هكذا طوال الوقت، وهذا هو التوجه الذي يجب اتباعه، لقد اعتقدنا دوما أن حائط المبكى هو

إسـرائيل وفلسـطين، قال مصدر رفيع في ديوان الرئيـس الفلسـطيني محمود عبـاس لصحيفة «يسـرائيل هيوم» إن الرئيس ترامب حوّل خلال جولة المحادثات الهاتفية التي أجراها مع قادة عـرب رسائل مطمئنة، خاصـة للفلسـطينيين والسَّعُوديين، مفادها انه لن ينقل السفارة قريبا الى القدس، وبالتأكيد ليسس خلال الفترة القريبة من زيارته او خلالها.

وقال المصدر إنه تم تحويل رسائل الى رجال ترامب مفادها ان قرار نقل السفارة قد يؤدي الى مقاطعة زيارة ترامب في الشرق الأوسط من جانب جهات عربية وفلسـطينية رفيعة، لـن تصل الى

حفيظة الشارع الفلسطيني، وانتشرت تعليقات كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي منها ما عبر عن الحزن الشُّديد لما وصلت إليه حال السياسة في بلدنا و تُدنى مستوى المطالب، ومنها ما سخر بشكلُ واضح من هذه المطالب بعيداً عن القضية الرّئيسية وهي الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية». و حاولت «القدس العربي» الاتصال بعدد من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح للحصول على تعليق حول زيارة ترامب وهــده الطالب، إلا أنهم

القمة المرتقبة في السعودية بمشاركة ترامب. في المقابل كشفت أكثر من جهة إعلامية إسرائيلية عما أسمتها «قائمة مطالب السطقة الفلسطينية من الرئيس ترامب» خـلال زيارته المتوقعة. وشملت هذه القائمة حسب المواقع الإســرائيلية «مدينــة جديــدة ومطــارا ومحطة طاقة وفندقا على البحر الميت ومشاريع للّحد من وأثارت هذه القائمة من المطالب «إن صحّت»

اعتذروا لأسباب عديدة منها السفر والانشغال باجتماعات محددة مسبقاً.

رام الله – «القدس العربي»:

أعلنت مصادر إسرائيلية أن معهد القدس لدراسة السياسات الإسرائيلي سينشر معطيات مختلفة حــول المدينة، وفــي مقدمتها معلومــات حول عدد السكان اليهود والفلسطينيين. ووفقا لمعطيات دائرة الإحصاء المركزية فإن عدد اليهود في القدس المحتلة يصل الى 542 ألفا 63% مقابل 324 ألف فلسطيني %37 إلا أن الفحص الدقيق للوضع الديموغرافي الذي أجراه اتحاد المياه البلدي «جيحون» مؤخرا يكشف أن هذه المعطيات لا تشمل عشب ات آلاف الفلسطينين الأخرين الذين يعيشون داخل حدود المدينة، وحسب تقييمات الخبراء فإن الغالبية اليهوديــة في المدينة تقـل عن المعطيات الرسمية وتصل الى حوالى 59 $^{\circ}$.

وتكمن المشكلة في عدد السكان الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيم اللاجئين شعفاط ومنطقة كفر عقب، التي تعتبر تابعة للقدس، لكنه تم فصلها عن المدينة بواسطة الجدار الفاصل. وتشهد هذه المناطـق حالة فوضــى ولا تصلها السـلطات الاسـرائيلية لتطبيق القانون فيها. ونتيجة لذلك تم بناء عشرات آلاف وحدات الإسكان غير القانونية فيها، التي حولت المنطقتين الى مناطق فقر مكتظة، لكنها في الوقت نفسـه مناطق جذابة للفلسطينيين الذين يبحثون عن إسكان رخيص.

ولا أحد يعرف كم هو عدد الفلسطينيين الذين يعيشون هناك، لكنه يسود الإجماع على ان الأرقام الرســمية التى تشــمل فقط الســكان المسجلين في المنطقة، تقل كثيرا عن الواقع، وحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإســرائيلية فإنه يقيم في شعفاط وكفر عقب حوالي 60 ألف فلسطيني فقط، بينما تتحدث المعطيات غير المسنودة عن ما لا يقل عن 140 ألفا.

وفي الآونة الأخيرة أجرى اتحاد المياه البلدي «جيحون»، دراســة شــاملة على خلفيــة المصاعب التي واجهها في توفير المياه للأحياء الواقعة خلف الجدار، وتم في إطار الدراسـة اسـتخدام التصوير الجوي للأحياء واحتساب حجم المباني وعدد الأفراد في كل منزل، وبناء عليه تم احتساب كمية المياه المُســتهلكة، وكمية مياه الصرف الصحى والنفايات. وقال باحثون وخبراء اطلعوا على الدراسة، انه يسود لديهم الانطباع أن الدراسة دقيقة جدا، وانه حسب معطياتها فإن عدد السكان في هاتين المنطقتين يتراوح بين 120 و140 ألف نسمة، من بينهم حوالي

80 ألف نسمة في شعفاط والأحياء المجاورة. لكن مايا حوشن من معهد القدس، تعتقد أن حوالي 80 ألف نسمة من هؤلاء السكان انتقلوا للعيش في هاتين المنطقتين من مدينة القدس، دون ان يقوموا بتغيير عناوينهم ولذلك فإنه تم احتسابهم ضمن سكان القدس ولا يمكن إحصاؤهم مرتين. لكنه

حتى في التكهنات الأكثر حذرا يجب إضافة ما لا يقل عن 50 ألف فلسطيني الى هذه المعطيات، ما يرفع عدد ســكان القدس كلها الى أكثر من 900 ألف نسمة، ونسبة الفلسطينيين الى 41%.. وتكشف معطيات الجهاز التعليمي في القدس، أنه بعد عقد من الانخفاض شهدت السنو أت الست الأخيرة نموا في عدد الطلاب في جهاز التعليم

الصهيوني، يرافقه ارتفاع في بقية القطاعات. وخلال السنوات الست الأخيرة ارتفع عدد الطلاب اليهود في صفوف الأول بنسبة 26%، من 3842 طالبا الى 4853 طالبا. ووصل عدد طلاب المدارس العبرية الابتدائية في القدس اليي 75.244 طالبا، من بينهم حوالي 49 ألف طالب في جهاز التعليم الديني المتزمت، وحوالي 13.5ألف طالب في الجهاز الديني الرسمي، وحوالي 12.5 ألف طالب في جهاز التعليم الرسمي.

مع ذلك فإن نسبة الحاصلين على شهادة التوجيهي «البغروت» في القدس منخفضة: 34% فقط من مجموع طلاب المدارس الثانوية في المدينة، مقابل % في مؤسسات التعليم الرسمي العبري في اسرائيل، وحسب معطيات مركز القدس لدراسة السياسات، فإن فرع الهايتك في المدينة يشهد ارتقاء. وخلال العامين الأخيرين تم تسبجيل ارتفاع بنسبة 28 % في صفوف العاملين في الهايتك. اما حَجم قوة العمل في المدينة عامة فقد وصل في 2016 الى نسبة 52.4 % مقابل 64.1 % على المستوى القطري. ويستدل من معطيات قسم التخطيط

الاستراتيجي في بلدية القدس التابعة لسططة الاحتلال ودائرة الإحصاء المركزية ومعهد السياسات أن 78 $\tilde{\%}$ من السياح الذين وصلوا الى إسرائيل في 2016، زاروا القدس و51% من السياح الذين وصلوا الى اسرائيل باتوا في القدس، وفي 2016 بلغ عدد الطلاب الجامعيين في المؤسسات الأكاديمية في القدس حوالي 36.2 ألف طالب. وقال 74% منهم انهم يشعرون بالرضاعن إقامتهم في المدينة، بينما قال 75% من طلاب السينة الجامعية الثالثة انهم يعتقدون بأنهم سيواصلون العيش في

ضمن المرحلة الثالثة من مدينة الشيخ حمد

اللجنة القطرية لإعمار غزة توقع على مشاريع بناء عمارات سكنية جديدة

غزة ـ «القدس العربي»:

يستعد السفير القطري لدى السلطة طينية محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعمار غرة، للتوقيع على اتفاقيات لمشاريع جديدة، تشمل بناء عمارات سكنية في مدينة الشيخ حمد (والد الشيخ تميم أمير قطر الحالي) جنوب القطاع.

ومن المقرر أن يقوم السفير، الذي وصل هو و نائب خالد الحردان، برفقة وفد قطري، إلى القطاع قبل يومين، بزيارة تستمر أسبوعاً، بجولةً تفقدية على المساريع القائمة للجنسة القطرية، إضافة إلى توقيع عقود مشاريع جديدة بتكلفة إُجمالية تبلُّغ حوَّالي 12 مليـون دولار أمريكي. وذكرت اللجنة أن أهم هذه المشــروعات هو إنشآء 7 عمارات سكنية في المرحلة الثَّالْثـة منَّ مدينة الشَــيْخ حمد بن خليفَّة آلُ ثاني السكنية، وإعلان البدء بأعمال مشروع مقر اللجنة القطرية وبيت

لسفير، إضافة إلى مشروع البنية التحتية لمدينة الأمل لسمو الشيخ حمد. وتشمل زيارة السفير العمادي والوفد المرافق لغزة، افتتاح مشــروع البنيـــة التحتية الخاصة

بالمرحلتين الأولى والثَّانية من مدينة الشيخ حمد. يشار إلى أن المدينة، وهي أحد أهم المساريع التي تدعمها دولة قطر في غــزة، مقامة في مدينة خان يونس جنوب القطاع، على مساحة مأ يقارب 400 ألف متر مربع، ومن المقرر أن تضم 3000 وحدة سكنية، مُوزِعة على ثلاث مراحل، انتهت منها المرحلتان الأُولى والثَّانية. وتقطن المدينة حاليا مئات العائلات

الفلسـطينية من ذوي الدخل المحدود، ومن لديهم قدرة على دفع الأقساط المقررة عليهم على مدى ما يقارب 20 عاما، حيث توضع هذه الأقساط لدى صندوق مدينة حمد، الذي شكل لإدارة ما يتم

استرداده من السكان من دفعات نقدية. وتؤكد اللجنة أن مجموع هذه الدفعات ساهم

ستشمل 154 شقة سكنية.

الغزيين من المنحة القطرية لإعادة إعمار غزة.

في الدينة، ضمن نفوذ المرحلة الثالثة منها، وقال الدكتور يوسف الغريز، مستشار رئيس

وأوضح أنه بموجب مذكرة تفاهم تم توقيعها

اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، ورئيس

مجلس إدارة صندوق مدينة حمد، إن إنشاء هذه العمارات السبع يأتي كـ «باكورة تطبيق فلسفة الإسكان الدوار» التي أعتمدت بالتوافق ما بين اللجنة القطرية ووزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة. وأضاف أن التكلفة الإجمالية لمشروع إنشاء العمارات السبع تبلغ حوالي خمسة ملايين دولار أمريكي، جمعت مما دفعه ساكنو المرحلتين الأُولَـي والثَّانيـة في المدينة، ضمن السياسـة المعتمدة لإفادة أكبر قدر ممكن من المواطنين

بسن اللجنة القطرية ممثلة برئيسها السفير العمادي، ووزارة الأشغال العامة والإسكان ممثلة

بالوزير مفيد الحساينة، تم تشكيل مجلس إدارة صندوق مدينة حمد السكنية، ليتولى مهمة إدارة الأموال المدفوعة من سكانها. يشار إلى أن المرحلتين الأولى والثانية من

مدينة الشَّيخ حمَّد، جرى تنفيذهما، وتضمان حوالي 2300 شقة سكنية، بتكلفة إجمالية بلغت ما يقارب 120 مليون دولار. وتمول دولة قطر العديد من المشاريع، قدمت

ضمن منحتين، الأولسي قيمتها أكثر من 400 مليون دولار، قدمت من قبل الأمير حمد، والثانية من الأمير تميم بن حمد، وقدمت خلال مؤتمر إعمار غزة، الذي استضافته العاصمة المصرية القاهرة عقب الحرب الأخيـرة على غـزة، وقيمتها مليار

وتشمل المشاريع القطرية تعبيد الطرق الرئيسية في غزة، وبناء مدينة سكنية، ومشفى متخصصا، وإعمار العديد من المنازل التي دمرت خلال الحرب، إضافة إلى مشاريع أخرى كثيرة.

المدينة خلال السنوات المقبلة.

بعد 50 عاما... إسرائيل تكشف عن المحاضر السرية لحرب لم تنته بعد ونتائجها تشغل دولة الاحتلال

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

قبيل الذكرى الخمسين لاحتلال الأراضي العربية عام 1967 أتاح الأرشيف الإسـرائيلي الكشف عن «المحاضر السرية جدا « (36 جلسـة حكومية) لاجتماعات الحكومة الإسرائيلية قبل وخلال وبعد حرب 1967 والواردة في ألف صفحة. وحسب ما جاء في هذه الأرشيفات لم تكن بحورة إسرائيل خطة لاحتلال غرة والضفة الغربية، ولم تكن تعرف حكومتها ماذا ستفعل بالفلسـطينيين فيهما فـي حال انتصرت في الحــرب، وهي ما زالت تزعم أنها لم تبادر للحرب، وبذلك تبرر لذاتها مواصلة احتلالها لأن المسؤولية تقع على عاتق العرب الطرف المبادر لها والخاسر فيها.

هنیئا یا سمك

قبيل الحرب سيطر على الإسرائيليين خوف وجودي كبير نتيجة تهديدات وتصريحات مصر والسدول العربية وبيانات أحمد سعيد الإذاعي الشهير الذي أنذر بتقدم القوات المصرية نحو تل أبيب وقدرب لحظة إلقاء اليهود بالبحر، وهو يقول بصوت واثق عبر إذاعة «صوت العرب» هنيئا لك يا سمك». وتتجلى مشاعر الخوف من الانهيار في جلسة المجلس الوزّاري المصغر قبيـل الحرب في عز فتـرة الانتظار والتوتر والترقُّب للحرب، في 21 مايو/ ايار1967 حيث يقول وزير الصناعة والتجارة زئّيف شارف إن إسرائيل تملك من السكر ما يكفي لعشرة شهور، الزيوت والحنطة تُكفي لستة شُهور.

الضرية الاستباقية

يستدل من بعض محاضر الحكومة الإسـرائيلية إنها شهدت جدلًا داخلياً بين من يدعو للتأني كي لا يتهم العالم إسرائيل بالمبادرة للحرب وبين من دعا للضربة الاستباقية تحاشيا لضربة مصرية ربما تكون قاضية. لكن الأرض لم تتكلم عربي وفي اليوم



هدفنا هو تدمير القوات المصرية

وعشية الحرب وفي الثالث من يونيو/حزيران حثُّ قائد كتيبة المدرعات في جيشُ الاحتياط أريئيل شارون الحكومة على الهجوم. وبحسب الأرشيف مضى شارون في دفعه الحكومة نحو الحرب بقوة: «قوات الجيش مستعدة وبسبب التردد والمماطلة فقدنا عامل الردع الأساسي الذي امتلكناه وكان هذا هو ما يخيف الدول العربية منًّا». وواصُّل: «فَّهمت من أسئلة الوزراء أنه يسود الخوف من عدد الخسائر. أولا، يمكن إبادة الجيش المصري

حملة ترتبط بعدد أكبر من الخسائر. منذ حرب 1948 لم نواجه مثل هذا الوضع الخطير، ولذلك فان هذه الحملة تنطوي على عدد أكبر من الخسائر ويجب خوضها لأنه لا مفر منها». وكان وزير الأمن موشيه ديان هو الوحيد الذي لم يحب خطاب

شارون، وقال على الفور ساخرا: «بما أن الجيش تحدث عن الجانب الأيديولوجي، فأنا ساتحدث عن الجانب التقني». وحسب هذه الأرشيفات وقف رؤساء إسرائيل أمام معضلة وصفت بالقاسية تمثلت بالإجابات عن الســؤال هل تبادر للحرب وتعرض ذاتها ربما لعزلة دولية أو إعطاء فرصة لمساع دبلوماسية لتحاشى الحرب وتعريض إسرائيل لخطر إبادة نتيجة ضربة أولى من مصر، واختار رئيس الحكومة ووزير الأمن ليفي أشكول ووزراؤه

الخيار الثانيي فاتهموا بالتردد، بل تمت محاولات لعزله من منصبه واضطر بالتالي نتيجة الضغوط للتنازل عن حقيبة الأمن لصالح الجنرال موشيه ديان. وكان قائَّد الجيش اسـحق رابين واضحا قاطعا في رؤيته

ودعوته لتدمير سلاح الجو المصري بهجمات مباغتة والتوغل في سيناء رغم أنها « لن تكون فسحة «. وفي الرابع من يونيو/حزيران منحت حكومة الاحتلال رئيسها ووزير الأمن الصلاحية لشـن هجوم على الجيش المصري. وفي جلسة تمت في اليوم ذاته قال أشكول «إن كل ما يحدث من حولنا، الذي وصَّفناً ه بطوق يشــتد خُناقه، هذا كله يشهده الجميع ويجب علينا أن نعتبر أنفسنا نتعرض لهجوم قاس ووحشي. هذه مسالة وقت، والوقت ليسس طويلا، ومن المفضّل أن نستبق

ذلك». وفي اليوم التالي تم تدمير طائراته وهي على الأرض في سيناء واحتل الضفة الغربية وحوصرت القدس. وفي يوم السابع من حزيران، أي بعد يوم من الحرب، دخل الجنود الإسر البلدة القديمة في القدس فيما كان الجيش السوري ما زال يقصف مستوطنات الجليل الأعلى من هضبة الجولان التي ما لبثت أن سقطت هي الأخرى خلال سَاعات، وانتَّهيُّ القتأل في العاشر من الشُّهر. وتُظهر هذه الأرشيفات كيف استبدلت مشاعر الخوف من الإبادة بمشاعر الفرح والنشوة من الانتصار المسكر السريع والكبير على العرب خلال ستة أيام وربماً ست ساعات، ولكنَّ سرعان ما ولدت مخاوف جديدة لدى بعض قادة إسرائيل في اليوم التالي نتيجة الانتصار الذي لاح بالأفق في الحــرب التي لم تنته وماً زالت إسرائيل تعيش يومها السابع.

الأرشيفات التي سمح بالاطلاع عليها أمس بعد نصف قرن تظهر أن قسما من الوزراء الإسرائيليين ساورتهم مشاعر مغايرة في الأيام الأولى للحرب أقرب للقلق منها للفرح والراحة رغم تبدد مخاوف القضاء على الدولة اليهودية.

الخوف من الانتصار

وفي الجلسة إياها في السادس من حزيران يحذر وزير التعليم وقتها زلمان آران من تبعات مستقبلية للانتصار الكبير في الحرب. وتابع يقول إن «رئيس الحكومة أعلن إن الانتصار من شأنه دفع عملية سلام مع العرب ولكن من جهة أخرى أسمع من يتحدث عن الاحتفاظ بالضفة وغزة وعقلي لا يستوعب كيف نتصرف مع مليون فلسطيني فيهما علاوة على الفلسطينيين في إسرائيل، أخشَى أن يؤدي هذا الانتصار لأضرار كبيرة على شــكل خلافات داخلية ومشاكل سياســية في العالم». وتشير هذه المحاضر الى الاختلافات بالرؤى بين الساسة الإسرائيليين في بدايات الحرب، التي قتل بها 779 جنديا إسرائيليا، حيال

مستقبل البلاد، وفي جلسة الحكومة في التاسع من حزيران وقبيل نهاية القتال بساعات قال أشكول ما يبدو أنه ملاحظة عابرة إنه لا بد من البدء بالتفكير ماذا ستفعل إسرائيل مع الفلسطينيين الآن؟ من وقتها مرت 50 سنة ولم تجب إسرائيل بعد عن هذا السؤال.



العرض الذي قدمه بوتفليقة تحول إلى فتنة داخل الحركة بين مؤيد ومعارض

«إخوان» الجزائر على موعد مع مجلس شورى اليوم للحسم في موضوع الإنضمام للحكومة

الجزائر - «القدس العربي»:

تعقد حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) اجتماعاً استثنائيا اليوم الجمعة للفصل في موضوع المشاركة في الحكومة من عدمها، بعد العرض الذي قدمه رئيس الوزراء عبد المالك سلال إلى الحركة نقلاً عن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي يريد توسيع قاعدة المشاركة في الحكومـة الجديدة، وهو العـرض الذي تحول إلى فتنة داخل الحركة بين معارض ومؤيد لفكرة العودة إلى الحكومة والاقتراب مجدداً من السلطة،

وستكون كل الأنظار موجهة إلى مجلس الشورى الذي سيعقد اليوم، والذي سيكون حلبة صراع بين تيارين، أحدهما ممثل في عبد الرزاق مقري رئيس الحركة، والذي يرى أنه من مصلحتها البقاء في المعارضة، للاستثمار في الرصيد الذي تكون لديها خلال ثلاث سنوات، ولأن المكانة التى حصلت عليها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة لا تؤهلها لاحتلال مركز مهم في الحكومة، الأمر الذي يجعل تواجدها مجرد ديكور للزينة لا أكثر ولا أقلل، فيما يعتقد هذا التيار أنه ضحية تزوير في الانتخابات الأخيرة، وأن مشاركته في الحكومـة تزكية للنتائج المعلـن عنها، ويهدد مقري بالاستقالة من منصبه وكذا باستقالة المكتب التنفيذي الوطني في حال ما إذا كانت الغلبة لتيار المشاركة.



عبد العزيز بوتفليقة

أما التيار الثاني الذي يمثله أبو جرة سلطاني رئيس الحركة السابق، فيدفع نحو المشاركة، مؤكداً أنَّ الحزب لم يكسب شيئاً من تواجده في المعارضة، كما أن الوضع الحالــى لا يمكن المعارضة مــن تبوؤ مكانــة مهمة، ولا كسب تأييد شعبي كبير، وأنه من الأفضل الاقتراب من



عبد الرزاق مقري

السلطة والابتعاد عن معاداتها والاصطدام بها، ويحذر أنصار تيار المشاركة من انعكاسات رفض عرض قدم باســم رئيس الجمهورية، كما يذكر سلطاني ومن معه بأن الحركة لها رصيد كبير في المشاركة، وأنها كانت جزءاً من كل الحكومات التي عرفتها البلاد من1994

أبو جرة سلطاني وحتى عام 2012، عندما قررت فك الارتباط مع السلطة والعودة إلى المعارضة. ورغم أنه من الناحية النظرية فإن أنصار تيار المعارضة هم الأقـوى، ولكِن الأمور قـد تتغير في آخر

لحظـة، خاصة وأن عمـلاً كبيراً قـام به أنصـار تيار

المشاركة خلال الأيام الماضية لترغيب وربما ترهيب أعضاء مجلس الشورى، لاعبين ورقة المصلحة الوطنية ومصلحة الحركة التي تقتضي تواجد الحركة في

الحركة التى أسسها الراحل محفوظ نحناح أمام منعرج خطير، ففي حالة موافقة المجلس على المشاركة في الحكومة فإن ذلك قد يؤدي إلى إعادة النظر في هيئات الحركة ومؤسساتها، خاصة أن مقرى سيستقيل من منصبه، أما إذا كانت الغلبة لرئيسها الحالى فإن تمرد قياديين وقبولهم دخول الحكومة ولو كأفراد يبقى وارداً، الأمر الذي سيفتح الباب أمام انشقاق جديد لن

تكون الحركة قادرة على تحمل تبعاته. من جهـة أخرى فـإن جبهـة التغيير التـي أعلنت انصهارها في حركة مجتمع السلم قبيل الانتخابات البرلمانيــة الأخيرة لم تفصـل هي أيضاً فــي موضوع المشاركة، وهي أقرب إلى دخول الحكومة، وهو ما سينسف التحالف الاستراتيجي بينها وبين حركة مجتمع السلم في حال رفضت الأخيرة الالتحاق بالجهاز التنفيذي، مع أن الحزبين خاضاً الانتخابات بقوائم مشتركة، ولهم نواب مشــتركون، وفي حالة ما إذا وقع خلاف بينهما في موضوع اســتراتيجي مثل الحكومة، فإن حركة مجتمع السلم قد تفقد نواباً مسحوبين على جبهة التغيير، مما سيؤدى إلى إضعافها أكثر،

«العدل والإحسان» تحمّل السلطات المسؤولية فيما ستؤول إليه الأوضاع ومرصد الشمال يطالب بسحب الجيش فوراً

ثلاثة أحزاب مغربية تدعو لإيجاد حلول لـ«الاحتقان المتنامي» في الحسيمة

الكفيلة لما سمته «الاحتقان المتنامى» بمحافّظة «الحسيمة» شمالي البلاد، والتي تشهد احتجاجات منذ أشهر، جاء ذلك في بيان مشترك للفروع الإقليمية في الحسيمة لأحزاب العداليَّة والتنمية الذي يقود الأئتــلاف الحكومي، والاتحاد الاشتراكي المشارك في الائتلاف، والاستقلال المعارض وبدأت في مدينة الحسيمة، مركز المحافظة، ومدن وقرى

■ الرباط - من خالد مجدوب ومحمد الطاهري: دعت

ثلاثة أحزاب مغربية، الجميع للمساهمة في إيجاد الحلول

محيطة بها، مظاهرات، منذ تشرين الأول /أكِتوبر الماضي، إثر مقتل تاجر الأسماك، محسن فكري، طحناً داخل شاحنة لجمع القمامة، خـلال محاولته منع مصادرة أسـماكه، ولا تزال الاحتجاجات مستمرة للمطالبة ب»التنمية وإنهاء

وقالت الأحزاب الثلاثة، في البيان: «ندعو جميع العقلاء والحكماء وكل الغيورين على هذا الوطن العزيز إلى المساهمة كل مـن موقعه في إيجاد الحلول الكفيلة» لإخراج المنطقة من «الاحتقان المتنامي». وأبرزت هذه الأحزاب ضرورة »تغليب منطق الحــوار، والتعاطــي بحكمة لإيجاد حلــول منطقية وناجعة للمطالب الاجتماعيةً».

ورفضت الأحراب الثلاثة «تصريحات ممثلي الأغلبية الحكومية فــى اجتماع الأحــد الماضى، (التـــى) اتهمت فيه أبناء المنطقة بنزعة الأنفصال». وأدانت الأحزاب «الاتهامات الموجهة لنشطاء الحراك بتلقى الدعم المالى من جهات

خارجية دون تسميتها لزعزة أمن واستقرار البلاد». والاثنين، دعا ناصر الزفزافي أحد قادة الحراك بالحسيمة في مقطع فيديو، إلى «إضراب عام الخميس، بالإضافة إلى ... مسيرة حاشدة». كما دعا نشطاء حقوقيون بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إلى وقفة احتجاجية الخميس أمام مبنى البرلمان، لدعم الحراك الشعبي بالحسيمة.

وأصدرت أحزاب ائتلاف الحكومـة، بياناً الإثنين، أكدت

فيه على أهمية التعامل مع الاحتجاجات الاجتماعية بما يحقق حاجات المواطنين. وحذر قياديون من أحزاب الائتـالاف الحكومي، في تصريحات متفرقـة، عقب لقائهم وزير الداخلية المغربي، عبد الوافي الفتيت، الأحد الماضي، مما وصفوه بـ»النزعات الانفصالية» لبعض الأطراف في ما يسمى ب»حراك الريف»، الذي يقود احتجاجات الحسيمة، واتهموهم بتلقى تمويل من الخارج (دون تحديد جهة

في المغرب، مساء الأربعاء، السلطات إلى إجراء حوار «جدي و مسـؤول» مع من أسـمتهم «نشـطاء الحراك الشعبي في الريف» (شمال)، والاستجابة الفورية لمطالب سكان المنطقة. وقالت جماعة «العدل و الإحسان»، في بيان، إن «المطالب الاجتماعية المشروعة قوبلت بالتجاهل التام من طرف الدولة، وبتبنى المقاربة القمعيـة». وأضافت أنه «في الوقت النذي يتحتم فيه على الحكومة الاستجابة الفورية لمطالب الساكنة (السكان)، خرجت علينا الأحزاب المشكلة لهذه الحكومة باتهامات جزافية، تتمثل في اتهام الأبناء الشرفاء (المحتجين) بالعمالــة والخيانة وتلقى الدعــم من الخارج، واتهامهم أيضاً بالنزعة الانفصالية». وحملت الجماعة «المخزن (الدولة العميقة) المسـؤولية الكاملة فيما سـتؤول إليه الأوضاع في حالة تجاهل لمطالب الساكنة».

وأضافت أن «التعامل الأمنى مع المطالب المشروعة للشعب لن يزيد الأمر إلا تعقيداً»، معربة عن اصطفافها «إلى جانب الشعب في المطالبة بحقوقه كاملة غير منقوصة». واعتبرت أن «المدخلُ الوحيد لتجاوز هـذه الوضعية وتجنيب بلادنا وشعبنا الكارثة، هو الديمقراطية الحقيقية والتوزيع العادل

ودعا مرصد الشمال لحقوق الإنسان في المغرب (جمعية



غير حكومية)، الخميس، إلى فتح حوار مباشر مع المحتجين بمحافظة الحسيمة التي تشهد احتجاجات منذ أشهر شمالي



احتجاجات الريف

أجل تحقيق ملفهم المطلبي العادل والمشروع». ولفت إلى البلاد.وطالب المرصد في بيان بـ»السـحب الفوري للجيش أن «مطالب المحتجين في الحسيمة مشروعة طبقاً للمواثيق من شـوارع الحسـيمة والنواحي، وفتح حوار مباشـر مع المحتجين، من قبل مسؤولين يتمتعون بالمصداقية لدى والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان». ودعا البيان السكان». وأعرب المرصد عن «تضامنه مع المحتجين من «بقية المنظمات الحقوقية والأحزاب السياسية والنقابية

مراقبون دوليون: استمرار محاكمة موالين لـ«البوليساريو»

وجمعيات المجتمع المدنى للتضامن مع سكان الريف والضغط على السلطات للتراجع عن مقاربته الأمنية تجاه المنطقة التي تشهد احتجاجات».

«الأناضول»

بن كيران عن أنباء اعتزاله السياسة: كلام سابق لأوانه ولن أتحدث فيه الآن

■ الرباط – من محمد الطاهري: قال عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية» (إسالامي) قائد الحكومة المغربية، مساء الأربعاء، إنه من السابق لأوانه الحديث عن اعتزاله السياسية. وردا على سؤال صحافي بشأن تقارير صحافية محلية عن نيته اعتزال السياسة عقب عودته من أداء العمرة، أجاب بن كيران (63 عاماً)، رئيس الحكومة السابقة، بأن «هذا كلام سابق لأوانه، ولن

وعقب عودته، الأربعاء من رحلة عمرة دامت حوالى ثلاثة أسابيع، أضاف: «كنت في حاجة نفسية وعضوية للسفر إلى العمرة للراحة، لذلك ذهبت لأرتاح، وجلست وقتا كافيا حسب تقديري.. أنا الآن أتأمِل، وكل ما فيه الخيريأتي به الله». وجرى انتخاب بن كيران، أمينا

عاما لحزب «العدالة والتنمية»، في 2008، وأعيد انتخابه في 2012. ويوصف بن كيران، بأنه أشهر رئيس حكومة في تاريخ المغرب، وترأس الحكومة عقب تصدر «العدالة والتنمية» الانتخابات البرلمانية، التي جرت، في تشرين الثاني/نو فمبر 2011، بعد احتجاجات ما يعرف بحركة 20 شباط /فبراير في المملكة، إبان الربيع العربي، والتي على إثرها قرر العاهل المغربي، الملك محمد السادس، تغيير الدستور،

وإجراء انتخابات مبكرة. واستمر بن كيران، في رئاسة الحكومة حتى نهاية ولايتها، ثم قاد حزبه إلى تصدر الانتخابات البرلمانية، في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وعيّن العاهل المغربي، بعد ثلاثة أيام بن كيران رئيسا للحكومة، وكلفه بتشكيل حكومة جديدة، لكن بعد أزيد من خمسة أشهر من المشاورات مع أحزاب أخرى، لم يتمكن بن كيران من تشكيل حكومته الثانية.

وقرر العاهل المغربي تعيين سعد الدين العثماني، رئيس المجلس الوطني لحزب «العدالة والتنمية» (أعلى هيئة تقريرية في الحزب) رئيسا للحكومة، خلف لبن كيران، وتمكن العثماني من تشكيل الحكومة، خلال قرابة ثلاثة أسابيع، بمشاركة أحزاب كان بن كيران يرفض مشاركتها. ويعيش «العدالة والتنمية» على وقع خلافات حادة بين عدد من قيادييه، على خلفية تشكيل حكومــة العثماني. ويطالب أعضاء من «العدالة والتنمية» بتعديل قانون الحزب للسماح لبن كيران بولاية ثالثة على رأس «العدالة والتنمية»، لتمكين الحزب من تجاوز أزمة إعفاء بن كيران من تشكيل الحكومة، وتكليف العثماني

■ الرباط - من محمد الطاهري: قال مراقبون دوليون لحاكمة متهمين بقتل 11 شــرطياً مغربياً، قبل نحو ســتة أعوام، إن اســتمرار نظر القضية رغم انسحابهم ودفاعهم من جلسة المحاكمة، «أمر مو افق للقانون المغربي». جاء ذلك، خلال مؤتمر صحافي عقده، الأربعاء، في الرباط، أكثر من مراقب دولي يتابعون محاكمة 24 ناشـطاً من الموالين لجبهة «البولساريو»، والتي بدأت كانون الأول/ ديسمبر الماضي. والثلاثاء، أعلن حسن الداكي، رئيس النياَّبة العامة في محكمة الإستئناف بمدينة «سلا»، قرب الرباط، التي تجرى بها المحاكمة، أنّ المتهمين ودفاعهم انسحبوا من جلسة المحاكمة، من دون توضيح أسباب. وجميع المتهمين بالقضية «قيد التوقيف»، باســتثناء واحد هارب، ويعنى انسحابهم من المحكمة مغادرة القاعة، والجلوس خارجها لحين نقلهم إلى السجن.

وقال، إييف روبيكي، نقيب محامي باريس السابق، إن «المراقبين الدوليين لاحظوا أن المحاكمة كانت تسير و فقّ شروط المحاكمة العادلة وقرار انسحاب المتهمين ودفاعهم مفاجئ وغير مفهوم». وأضاف المحامي الفرنسي، أن «انسحاب المتهمين جاء بعدما تعرف شهود على بعض المتهمين»، معتبرا أن «قرار الانسحاب محاولة لنسـف المحاكمة». من جانبه، رأى المحامي الفرنسي، إيمانويل طويل، أن قرار اســتمرار محاكمة المتهمين بعد انسحابهم «سليم و فُقّ القانون المغربي والدولي». وأشار في هذا الصدد إلى قرار المحكمة بتعيين محامين للمتهمين في إطار المساعدة القضائية بعدما سحب محاميهم السابقين إنابتهم عنهم. وقال طويـل إن «محامى الضحايا عبروا عن رغبتهم في مواصلة الاستماع إلى الشهود، بحضور المتهمين، لكنهم قرروا الانسحاب بعدما استطاع الشهود التعرف على بعضهم «واعتبر المحامي الفلسطيني، يوسف أبو هاشم،

بسبب أحداث إقليم «اكديم إزيك» الصحراوي رغم انسحابهم «القانوني» ممثل اتحاد المحامن العرب، أن انسـحاب المتهمين مـن المحاكمة «غير مجد و في غير صالحهم». وأشَّار إلى أن المحاكمة «يمكن أن تسـتمر وفق القانون المُغربيّ وقوانين العالم». ورغم انسحاب المتهمين من الجلسة، إلا أن المحكمة قررتُ مواصلة مناقشة القضية، بعدما عينت أربعة محامين جدد للدفاع عن المتهمين في إطار المساعدة القضائية للدفاع عن المتهمين. وينص القانون المغربي على أنه في حال رفض المتهم «المثول» أمام المحكمة، تنذره المحكمة، قبل أن تأمر الشرطة بإحضاره، أو الاستمرار في المحاكمة غيابياً. ولـم يدل المتهمون أو دفاعهم بأي تصريحات صحافية حول قرار الانسحاب من المحاكمة، حتى مساء الأربعاء. وتعود أحداث القضية إلى تشرين الثاني / نوفمبر 2010، حيث وقعت مواجهات بين قوات الأمن ومعتصمين في مخيم «اكديم إزيك» الاحتجاجي بضاحية مدينة «العيون»، كبرى مدن إقليم الصحراء (المتنازع عليه بين الرباط وجبهة «البوليساريو»، الذي تشكل من مطالبين بتوفير الشغل والسكن وآخرين مساندين لـ»البوليساريو». وأسفرت المواجهات بين المحتجين وقوات الأمن، آنداك، عن مقتل 11 من رجال الأمن المغربي، وإصابة 70 آخرين بجروح، إضافة لجرح 4 من المدنيين.

وبدأت قضية إقليم الصحراء عام 1975، بعد إنهاء الاحتلال الإسباني به، ليتحول النزاع بين المغرب و «البوليساريو» إلى نزاع مسلح استمر حتى عام 1991، حيث توقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية منظمة الأمم المتحدة. وتعرض الرباط، حكماً ذاتياً موسعاً على سكان الإقليم، فيما تصر جبهة «البوليساريو»، بدعم من الجارة الجزائر، على إجراء استفتاء، بإشراف الأمم المتحدة، لتحديد مصير الإقليم. «الأناضول»

النيابة أذعنت للدستور والسيناتور يشكو تجسس الأمن على هاتفه

موريتانيا: تحرير البرلماني ولد غده ينهي إحدى جولات الصراع بين النظام والشيوخ

نواكشوط - «القدس العربي»:

أنهى قرار اتخذتــه النيابة العامة في ولاية الترارزة (جنوب موريتانيا)، أمس بإطلاق سراح البرلماني محمد ولد غده الموقوف منذ الجمعة الماضي إثّر دهسه سيدة وطفلاً في حادث سير، إحدى جولات الصراع المشتعل منذ شهرين، بين مجلس الشيوخ الموريتاني ونظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز.

وأعلن السيناتور محمد ولد غده لدى عودتـه أمس إلى العاصمـة «أن هو اتفه التي حجزتها السلطات الأمنية تعرضت للتجسس، وأنه بصدد تقديم شكوى قضائية حول الموضوع»، مبرزاً «أنه إذا لم تجد شكواه صداها في القضاء الموريتاني فإنه سيتوجه بها للقضاَّء الدولي». وكانــت النيابة العامة قــد أعلنِت في بيان

وزعته أمس أنها «تلقت ملتمساً من مجلس الشيوخ يطلب تعليق توقيف عضو المجلس المتهم محمد ولد أحمد ولد غده المتابع وفق

مسطرة التلبس بتهم القتل والجرح الخطأ والسياقة دون تأمين». واستصحابا لمقتضيات المادة 50 من الدستور

المشار إليها، وتأسيسا على المادة 27 من قانون الإجراءات الجنائية تقدمت النيابة العامة بطلب تعليق توقيف المتهم محمد أحمد غدة إلى الغرفة الجزائية بمحكمة ولاية الترارزه».

لأي إجراء يخالفِ القانون، ولم يسا لمركزه القانوني مطلقاً، وككل موقوف يوضع قيد الحراسة النظرية تسحب منه الأشياء التي يخالف وجودها بحوزته مصلحة البحث الابتدائي ويوقع على ذلك، وتوضع في أحراز لحين ارتفاع موجب سحبها منه، ولم تتعرض أغراضه الشخصية لأي تفتيش، ولم يحرم من

«وبناء على الطلب، تضيف النيابة،

وأكدت النيابة «أن السيناتور لم يتعرض

زيارة من تحق له زيارته». وقبل أن يحرر البرلماني ولد غده، انتقد محاميه أحمد سالم بوحبيني المسار الذي

السيناتور، وذلك من خلال تجسس فرقة اتخذتــه قضيته، حيث أكــد «أن موكله خضع الدرك على هواتفه، التي صادرتها». لتفتيش مهين ومخالف للقانون، بدءا بثيابه وأكد المحاميي «أن الدفاع عن السيناتور وحقائبه، وصناديق سيارته، ثم تم حجز وثائقه وأوراقه وهواتفه وحتى مذكراته الشخصية دون أن يسمح القانون بذلك». وأضاف « إن توقيف ومتابعة السيناتور خرقت مبادئ الحصانة البرلمانية في إهانة

واضحة لمكانة التمثيل البرلماني ولمجلس الشيوخ وللمؤسسات وللدستور، وإذ لم تمنع الحصانة عضو مجلس الشيوخ من المتابعة، فعلى الأقل تمنعه من التفتيش المهين ومن انتهاك خصوصياته وحرمة مراسلاته، فقد تحولت الحصائة بفعل النيابة العامة لفرض دولة القانون والحريات والمؤسسات، وأعوانها من حام ومحصن تمنع صاحبها من التوقيف في الظروف التـي يوقف فيها غيره من غير ذوي الحصائة، إلى ظرف مشدد يعرض صاحبه للتوقيف في الظروف التي لا يوقف فيها غيره، بل وتعرضه لانتهاك حقوقه وحرمة حياته الشخصية ومراسلاته، فقد

انتهك السدرك خصوصية وحرمة مراسسلات

محمد ولد أحمد ولد غده في هذه المسطرة هو دفاع عن المؤسسات في البلد، وعن حصانة هذه المؤسسات وشرفها، وعن دولة القانون، حتى لا تسخر سلطات الدولة لصالح الموالاة أو أصِحاب النفوذ والمال والحماية وتسلط سيفاً على رقاب المعارضة أو الفقراء والطبقات الهشــة من غير ذوي النفوذ في انتهاك لأبسط أبجديات أسسس دولة القانون والمؤسسات، ولتكون هذه المسطرة آخر المساطر التي

ودعا المحامي ولد بوحبينيي «الرأي العام إلى التضامن معه في هذه القضية لتكون انطلاقة لترسيخ دولة القانون والمؤسسات، وحماية للحقوق والأعراض، وتطبيقاً

يستغل فيها القضاء سياسياً، فلقد آن الأوان

وصيانة استقلالية القضاء، وحماية حقوق

يذكر أن قضية توقيف السيناتور محمد ولد غده قد زادت من عمق الصراع المشتعل بين نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز ومجلس الشيوخ بسبب تصويت هذه الغرفة ضد تعديلات دستورية يسعى الرئيس لتمريرها، وهذا ما جعل أعضاء المجلس المناوئين للنظام وأحزاب المعارضة يعتبرون أن قرار النيابة المتعلق بتوقيف السيناتور محمد ولد غده وإحالته للسجن، مشوب بالتسييس ومحاولة من السلطات لاستغلال هذه



Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8829 Friday 19 May 2017



«السبسي غائب عن المشهد العام واستقالة صرصار ستؤجل الانتخابات البلدية»

سمير بن عمر: الشاهد يقود حكومة «مكافآت» والجبهة الشعبية تسعى لاحتكار المعارضة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

اتهم رئيس الهيئة السياسية لحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» سمير بن عمر الجبهة الشعبية والأطــراف «التي تدور في فلكها» بمحاولة احتكار تمثيل المعارضة التونسية في الشارع عبر إقصاء ما سماه «أحزاب الثورة»، مشيراً إلى أن هذه الأطراف هي التي مهدت الطريق للمنظومة القديمة للرجوع إلى الحكم.

كما انتقد «غياب» الرئيس التونسي عن المشهد العام في البلاد، واعتبر أن حكومة الوحدة الوطنيـة الحالية هـــى «حكومة مكافآت وليــس كفاءات»، واعتبر - من جهة أخرى - أن رئيس هيئة الانتخابات شفيق صرصار تسرّع في تقديم استقالته، مؤكداً أن هذا الأمر سيتسبب في تأجيل إجراء الانتخابات البلدية المُقبلة وستكون لها تداعيات «خطيرة» على المسار الانتقالي في

وقال بن عمر في حوار خاص مع «القدس العربي»: «الأطراف المنظمة لحراك «مانيش مسامح» (الذي نظم مؤخــراً احتجاجات فــى العاصمة ضد مشروع قانون المصالحة) تعمدت إقصاء أحزاب الثورة (المؤتمسر ووفاء والبناء الوطني وحراك تونس الإرادة) في إطار حرب خاصـة بالتموقع داخـل أحزاب المعارضة، وفي إطار البحث عن احتكار تمثيل المعارضة في الشارع، والغريب

أن الأطراف التي أصرت على إقصاء أحزاب الثورة هي الأطراف ذاتها التي مهدت الطريق للمنظومة القديمة للرجوع إلى الحكم، وأقصد هنا الجبهة الشعبية والأحزاب التي تدور في فلكها».

المعارضة لا يهمها مصلحة البلاد، ولا توحيد الصفوف من أجل التصدي لنُظومة الحكم الفاسدة، بـل كل ما يهمها هـو أجندتُها الخاصة والبحث عن تحقيق الانتشار الأوسع على حساب المصلحــة والوحدة الوطنية»، مشــيرا إلى أن إسقاط مشروع قانون المصالح هُـو «قضية وطنية ويفتّرض أن توحد كل القوى التي تؤمن بالمشروع الوطني ولكن للأســق بعض الأطراف الحزبية مصلحتهم الحزبية والشخصية قبل الوطن وقبل كل شيء»، في إشارة إلى وجود إجماع لدى المعارضة حول رفض مشروع قانون المصالحة.

وأضاف «بعض الأطراف داخل

وكان رئيس هيئة الانتخابات شفيق صرصار أعلن استقالته مع عضوين آخرين بشكل نهائي من الهيئة، لكنه أكد أنه سيواصل مهامه حتى الرابع والعشرين من شهر حزيران/يونيو المقبل حيث يتم تسليم المهمة للفريق الحديد الذي ستعينه الهيئة.

واعتبر بن عمر أن استقالة صرصار «بقطع النظر عن خلفياتها، جاءت في غير وقتها وستكون لها تداعيات فطيرة على المسار الانتقالي وعلى الأجندة الانتخابية وستؤدي إلى تأجيل الانتخابات البلدية المقبلة مجدداً، وهذا

بالطبع لا يذدم المصلحة الوطنية، ونحن نأسف لهذا القرار الذي نحمل رئيس الهيئة السابق مسؤولية التسرع في اتخاذه».

و أشار، في السياق، إلى أن حزبه يجري سلسلة نقاشات مع أطراف سياسية (لم يحددها) تشاركه في الخط السياسي «أو على الأقل في الدفاع

عن استحقاقات الثورة والتصدي لمنظومة الفساد والاستبداد» من أجل تشكيل جبهة أو تحالف انتخابي قبل الانتخابات البلدية المقبلة. وحول تقييمه لأداء حكومة يوسف

الشاهد في ظل وجود انتقادات لعدد من أعضائهاً، قال «برهنت الأيام صحة ما قلناه عند تشكيل هذه الحكومة، فهي

سمير بن عمر

وهو ما اعتبره البعض نوعاً من «المزايدة السياسية». وعلَّق بن عمر على ذلك بقوله

الحاكم أثبت «فشله» في إدارة البلاد،

«أعتقد أن قواعد اللعبة الديمقر اطبة تقتضي أن نحترم حكم الصندوق، فبعض الأطراف تستعجل الوصول إلى السلطة وترغب في إجراء انتخابات سابقة لأوانّها، ولكن من الناحية السياسية (الدستورية) لا يمكن إجراء هذه الانتخابات إلا في ظل وجود أزمة دســـتورية أو مؤسســـاتية تمنع السير العادي لدواليب الدولة ونحن لسنا في هذه الوضعية، والذين يستعجلون الوصول إلى الحكم عليهم الانتظار إلى المحطــة القادمة وهـــى انتخابات 2019 واحترام قواعد اللعبة الديمقراطية، ونحن في حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» نؤمن بصندوق الاقتراع ولا نستعجل الوصول إلى الحكم، وسنعمل على إسقاط هذه الحكومة عندما يتم إجراء الانتخابات المقبلة».

وفيما يتعلق بتقييمه لأداء رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، قال «بالنسبة لي أعتبر أنه ليس لنا رئيس جمهوٍ رية في تونسس، فهو تقريباً غائب تماماً وأنشـطته تكاد تكـون ضعيفة، رغم أنه يمتلك كل المقومات كي يقود البلاد باعتبار أن لدى حزبه (نداء تونسس) أغلبية في البرلسان كما أن الرؤساء الثلاثة (الجمهورية والحكومة والبراان) ينتمون إلى الحزب ذاته،

وكانت بعض أحزاب المعارضة انتقدت القرار الأخير للرئيس التونسي المتعلق بتكليف الجيش بحماية مواقع الإنتاج، معتبرين أن هذا الأمر محاولةً لـ»الزج» بالجيش في اللعبة السياسية و»توريطه» في الصدام مع المحتجين، وهو ما نفته كلُّ من الرئاسة والحكومة. وعلّق بن عمر على ذلك بقوله «من المهم أن تحمي الدولة مراكز الانتاج والشروة الوطنية، ولكن رئيس الجمهورية تناسى أن مشكلة تونس ليست في الاعتصامات التي ينظمها الشباب المشَّارك في الحراك الاجتماعي، وإنما هي تتمثل في الدرجة الأولى والتهرِب الضريبي، وهي تتطلب تدخلاً عاجلاً وإصلاحات عميقة، ولا تريد الحكومة التطرق إلى هذه الملفات لأنها حكومـة مرتبطة بلوبيات الفسـاد ولا تريد القضاء على هذه اللوبيات ولا

عجزه عن القيادة والحكم».

وكان وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني دعا، خلال جلسة إستماع في البرلمان، إلى إصدار أمر رئاسي ينظم حالات تدخل الجيش لحماية مراكز الإنتاج، مؤكداً أن الجيش التونسي هو «جيش جمهوري لا يحتك بالمحتجين، بل يحمى المنشآت فقط،

تريد حماية مصالح الدولة ومصالح الشعب التونسي وهي تعمل – بالمقابل

- على حماية مصالح هذه اللوبيات

مسؤول يسأل عن مصيرها ونشطاء يجيبون: في بنوك أوروبا

محافظ البنك المركزي التونسي يطالب الحكومة بالكشف عن مصير مداخيل السياحة

تونس - «القدس العربي»:

أثـار «تسـاؤل» طرحه محافــظ البنكــى المركزي التونسيي ويتعلق بمصير مداخيل السياحة موجة من الجدل في البلاد، حيث اتهم بعض السياسيين والنشطاء الحكومة بحماية رجال الأعمال الفاسدين، فيما شكك آخرون بالأرقام الحكومية حول عدد السياح الذين دخلوا إلى البلاد.

وخلال جلسة استماع في البرلمان، فسر محافظ البنك المركزي الشاذلي العيّاري النزيف المتواصل من احتياطي العملة الصعبة والتي أثرت سلباً على قيمة الدينار التونسي بقوله «المحروقات حرقتنا ، أرقام خيالية فيما يتعلَّق بفاتورة اســتيراد المحروقات»، وأضاف «يقولون (الحكومة) إن الســياحة رجعت في البلاد لكنناً لا نجد النقود (المداخيل) المتأتية منها أينً هي النقود الخاصة بها؟ أين ذهبت؟ يعني السياح جـاؤوا.. أين النقـود؟» (في دعوة مبطنـة للحكومة للكشيف عن مصير العملة الصعبة المتأتية من قطاع

«تساؤل» العياري أثار موجة من الجدل في البلاد، فيما انشــغل عدد من السياســيين والنشـطاء بتقديم

■ تونــس – من كريم البوعلــي: انتقدت هيئة الحقيقة والكرامة (دستورية مستقلة)، الخميس،

ما سمته «تباطؤ الدولة في إبرام اتفاقيات تحكيم

و مصالحة مع رجال أعمال لديهم ملفات فساد

لتســترجع بمقتضاها أموالاً لخزينتهـا العامة».

وقالت سهام بن سدرين، رئيسة الهيئة، في مؤتمر

صحافي، عقد في العاصمة تونيس إنّ «الدولة لا

تريد استرجاعً أموالها رغتم أن ملفاتنا جاهزة

وبإمكاننا الوصول لأحكام نهائيـــة في 5619 ملفاً

قبل نهاية كانون الأول/ديسمبر المقبل لو توفرت

ولم تعلن تونس بعد بشكل رسمى قيمة الأموال

التي هربها الرئيس المخلوع، زين العابدين بن

على، ومقربون منه إلى بنوك أجنبية. لكن منظمة

«الشُّـُفافية المالية» التونسية غير الحكومية تقدر

حجم هذه الأموال بنحو 23 مليار دولار. وأعلن

البنك المركزي التونسي في حزيران / يونيو 2015،

أنه توصل إلى تحديد ممتلكات وأموال منهوبة

ارادة الصلح لديها».

«إجابات» متعددة لا تخلو من التهكم، حيث كتب سـمير بن عمر رئيس الهيئة السياسية لحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» على صفحته في موقع «فيسبوك»: «محافظ البنك المركزي يصرخ في مجلس النواب: ويني (أين) فلوس السياحة؟، هل عرفتم الآن لماذا تسعى حكومة السفارات الى اصدار عفو تشريعي في جرائم الصرف؟» وأضاف أحد النشطاء «ويني فلوس السياحة ؟». جواب لا يستحق علم الأولين والآخرين: في بنوك أوروبا.

تعقيب: قروض النُزل يخلصها الشعب».

وكتب القيادي في حزب «التيار الديمقراطي» هشـام العجبوني متهكما «محافظ البنك المركزي: ويني فلوس السياحة؟ منير بن صالحة (غوبلز نداء تونس): عند التيار الديمقراطي وعندي الفاتورات وكلّ الإثباتات!»، في إشارة إلى اتهام بن صالح لـ«التيار الديمقراطي» بتُّمويل الاحتجاجات التي نظمها مؤخراً حراك «مانيشّ مسامح» ضد مشروع قانون «المصالحة الاقتصادية». وأضاف الخبير الاقتصادي عادل السمعلى «مداخيل السياحة بالعملة الصعبة تم تهريبها في بنوك أجنبية ولم تدخل خزينة البنك المركزي، وهذا ما يفسر جزئيا انهيار الدينار التونسي وتراجع مخزون العملة الصعبة

العملة الصعبة، كما أن «عدداً هاماً من السياح المغاربة

كروسيا والصين وغيرها.

مؤخراً أن القطاع السياحي في تونس استطاع تجاوز

يستعملون السوق الموازية للصرف».

في الفترة الاخيرة، مع التأكيد بالحبر الأحمر القاني أن

أصحاب الفنادق مهربي العملة الصعبة للخارج هم في معظمهم مـن المعنيين بقانون المصالحة، رسـالة محافظً البنك المركزي صحيح أنها مشفرة ولكنها سهلة الفهم. مرحباً بكم في دولة اللصوص»، فيما شكك أحد النشطاء بالأرقام التي توردها الحكومة حول عدد السياح الذين

يزورون تونس سنوياً. فيما اعتبر نائب رئيس الجامعة التونسية للنُزل جلال الدين الهنشيري أن تصريح العياري «تضمن جزءاً من الحقيقة»، وأشار إلى أنه كان ينبغي عليه تفسير «ضعف مدخول العملة الصعبة لا مدخول السياحة»، مؤكداً أن السياحة التونسية غير قادرة على جلب كمية كبيرة من

وكانت وزيرة السياحة سلمي اللومي أكدت

الهزات التي تعرض لها جراء الضربات الإرهابية عام 2015، مشيرة إلى أن عدد السياح زاد بنسبة 35 في المئة في الربع الأول من العام الحالي، وذلك بسبب الاستقرار الأمني وعودة السياح الأوروبيين (الاسواق التقليدية) إلى تونس، والانفتاح على أسواق جديدة

هيئة تونسية تنتقد «تباطؤ» الدولة في استرجاع أموالها المنهوبة

وتم استرجاع 28 مليون دولار). وكشفت الهيئة في بيانات وزعتها على الصحافيين أمس أن لديها « 5619 ملف تحكيـم ومصالحة منهــا 2700 ملف تخص الفساد المالي والإداري والقضائي و 2919 ملفاً تخص انتهاكات حقوق الإنسان و685 ملف

الجاري بينما توصلت الهيئة لإبرام 7 اتفاقيات تحكيم و مصالحة منها 4 ملفات حقوق إنسان و 3 ملفات فساد كما تم إصدار قرارات تحكيمية نهائية منها ملف حقوق إنسان و ملفا فساد». والتحكيم والمصالحة؛ آلية خاصة تعتمدها الهيئة لفض النزاعات بين المتضرر والجهة المسؤولة عن الضرر، وهي آلية اختيارية، تحلُّ الخلاف وديًّا عبر تقريب وجهات النظر، والتوصل توافقياً

فساد مالي واعتداء على المال العام». وحسب هذه البيانات « فإن الدولة رفضت آلية

في 10 بلدان، منها سويسرا، وفرنسا، وكندا، وبلجيكا، والإمارات، ولبنان (حسابات مصرفية،

التحكيم والمصالحة في 528 ملفاً إلى غاية أيار/مايو

وفي سياق آخر، جددت الهيئة رفضها لقانون المصالحة الاقتصادية المقترح من رئاسـة الجمهورية على البراان في 14 تموز/يوليو 2015 والمعروض حالياً على لجنة التشريع العام لمناقشته، وتظاهر السبت الماضي وسط العاصمة آلاف التونسيين رفضاً لمشروع قانون المصالحة الاقتصاديّة الذي سيعفو عن نحو 400 رجل أعمال متورطين في قضايا فساد، وكبار الموظفين ووزراء

ثورة شعبية عام 2011.

وتبث الهيئة، اليوم الجمعة، عبر وسائل الإعلام شهادات علنية لمتورطين في قضايا فساد قبلوا الحديث عن ذلك مقابل الحصول على المصالحة»، وفق ما ينص عليه القانون الصادر في 24 كانون الأول/ديسمبر 2013، والمتعلق بإرساء العدالة الانتقاليــة وتنظيمهــا، وإحــدات هيئــة الحقيقة

ومحسوبين على نظام بن علي، الذي أطاحت به

دعوا مؤخراً إلى إجراء انتخابات ورغم ذلك فقد فشل فشلا ذريعاً بسبب برلمانية مبكرة، معتبرين أن الائتلاف الجيش التونسي لن يستعمل القوة إلا في الحالات «القصوي»

■ تونــس – أف ب: أعلــن وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني أن الجيش الذى كلفته رئاسة الجمهورية حماية مناجم الفوسفات وحقول الغاز والبترول من أي تحركات اجتماعية قد تعطل انتاجها، لن يستعمل القوة إلا في الحالات «القصوى». وقال الوزير امام لجنة الأمن والدفاع في مجلس نواب الشعب «الجيش لا يحتك بالمواطنان، لا يحتك بالمحتجان، الجيش يحمى فقط المنشات، عندما يقبل الجيش تطبيق قرارله علاقة بحماية منشأة سواء سيادية أو حساسة، فإن هذه الحماية فيها

لا تملك مقومات النجاح لأنها بنيت على

المكافــآت، بمعنى أنها حكومــة مكافآت

وليس كفياءات وهي لا تملك برنامجا إصلاحياً ولذلك هي مرشَّحة للسَّقوط

وكان عددٍ من سياسيي المعارضة

بل إنها تلفظ أنفاسها الأخيرة».

قواعد» يضبطها القانون. وأضاف «الجيش في إمكانه (وفق القانونِ) ان يستعمل القوة» لكنه استدرك موضحاً انه «لا يمكن استعمال القوة إلا في الحالات القصوى حالة خطر أو حالة تهديد جدي يمس منشأة يحميها الجيش، او يمس المنجمي في ولاية قفصة (وسط غرب). العسكري الذي يحمى هذه المنشأة، أو يمس

وذكر بأن الجيش تدخل «بطلب من السلطة المدنية» لضبط الأوضاع عندما «وصلت البلاد الى حالة فوضــى عارمة» أثناء وبعد الثورة التي اطاحت مطلع 2011 بنظام الرئيس الاسبق زين العابدين بن على. وفي العاشــر من أيار/مايو الحاليّ، أعلن الرئيس الباجي قائد السبسي ان الجيش سيحمى مناجم الفوسفات وحقول النفط والغاز، من اي تصركات احتجاجية قد

حتى المو اطنـــين، في حالة فوضـــي عارمة».

إن عطَّلتم (انتاج) مواردنا القليلة فأين ولفت الى تونس خسرت خلال السنوات الخمس الاخيرة 5 مليارات دينار (5, 2 مليار دولار) بسبب الاضرابات والاعتصامات وتعطيل إنتاج الفوسفات بمنطقة الحوض

تعطل انتاجها، وقال «ماذا عندها تونس؟

عندنا الفوسفات وقليل من الغاز والبترول

المتظاهرين والمضربين والمعتصمين من قطع الطرقات المؤدية الى مناطق الانتاج. ومنذ 23 نيسان/أبريل الماضي، يعطل مئات المعتصمين عبور الشاحنات والسيارات الى حقول النفط في تطاوين (جنوب)، ونصب هؤلاء خياماً في منطقة

واشار الي ان الدولة ستمنع مستقبلاً

«الكامـور»، نقطـة العبور الرئيسـية نحو حقول البترول. ويطالب المعتصمون بتخصيص نسبة 70 بالمئة من الوظائف بالشركات البترولية في تطاوين لسكان الولاية، و20 بالمئة من عائدات النفط لتنمية المنطقة، واعتبرت أحراب معارضة تكليف الرئيس للجيش حماية مناجم الفوسفات وحقول الغاز والنفط بأنه «عسكرة» لهذه المناطق. وقال وزير الدفاع «لا مجال ولا مبرر لأن يخاف شعبنا ورأيناً العام وأحزابنا من الجيش التونسي وتستعمل (الأحزاب) كلمة

... ويشارك في تدريبات متعددة الجنسيات غرب المتوسط

لجيش الطيران شاركت في التدريبات

■ تونس - د ب أ: أنهـت وحدات بحرية متعددة الجنسيات مشاركتها الأربعاء في التدريبات العسكرية متعددة الأطراف غرب حوض المتوسط بمشاركة فريق من القوات الخاصة الأمريكية.

وذكرت وزارة الدفاع التونسية، في بيان لها أمس الخميس، أن وحدات عائمةً القوات الخاصة الأمريكية وفريق من القوات الخاصة الهولندية ومركز عمليات بحرية في تابعة لجيش البحر التونسى مدعومة بفرق التمرين البحرى المتعدد الأطراف «فونيكس من طلائع البحرية وطائــرة مروحية تابعة

متعددة الأطراف تحت قيادة ومراقبة مركز عمليات رئيسي متمركز في مدينة قرطاجنة وشارك في التدريبات التي امتدت من الثامن إلى يوم 17 من الشهر الجاري، فريق من

اكسـبراس 17». ودارت التدريبات بالحوض الغربى للبحر الأبيض المتوسط بمشاركة عدد من الدول من بينها الجزائر والمغرب وإسبانيا وإيطاليا وتركيا. ويهدف التمرين ، بحسب البيان، إلى تعزيز التعاون الإقليمي للإلمام أكثر بالوضعية البحرية والتدرب على تبادل المعلومات الحينية وتنمية القدرات العملياتية قصد تحقيق الأمن والسلامة في البحر

رئيس الحكومة التونسية يعين ولاة جددا في أعقاب احتجاجات الجنوب

■ تونس – د ب أ: قرر رئيس الحكومة إدخال تغييرات في منصب الولاة أمس الخميس شملت أربع ولايات في البلاد في أعقاب موجة احتجاجات اجتماعية اجتاحت مناطق في الجنوب. وأصدرت رئاسة الحكومة، بياناً أمس الخميس، تضمن أسماء الولاة الجدد حيث سيشغل سامي الغابي منصب الوالي في قبلي وصالح مطيراوي واليا في توزر. وتقع الولايتان في الجنوب التونسي الذي يشهد منذ أسابيع احتجاجات مطالبة بفرص عمل خاصة في شركات الطاقة القيروان وسط تونس.

وبتمويل مشاريع للتنمية في تلك الجهات. وكان رئيس الحكومة نصب والياً جديداً أيضاً في تطاوين في نيسان/ابريل الماضي وهي المنطقة التي شهدت بداية الاحتجاجات إلى جانب اعتصام ينفذه عاطلون عن العمل على مقربة من شركات الطاقة. ودفع رئيس الحكومة بوالي جديد في سوسة عادل شليوي، بينما تم نقل والى توزر القديم منير حامدي لشغل المنصب ذاته في

الاتحاد الأوروبي يستضيف اجتماعا رباعيا حول ليبيا في بروكسل



الاتحاد الأوروبي

■ بروكســل- من حــاتم الصكلى: أعلنت المثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني أمس، استضافّة اجتماع اللجنة الرباعية حول ليبيا الشهر الجاري في بلجيكا وقالت في تصريحات صحافية في بروكسل إن «الاتحاد الأوروبي سيستضيف

اجتماعًا حول ليبيا بين الرباعية المكونة من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة

العربية في بروكسل 23 الحالي». ويهدف الاجتماع حسب موغريني إلى «تحقيق وساطة الأمم المتحدّة والعمل الإقليمي، وزيادة التنسيق من أجل المضى قدمًا في العملية السياسية

جامعة الـــدول العربية فـــي القاهرة 18 والاتحاد الإفريقى وجامعة الدول آذار/مارس الماضي.ومند أن أطاحت ثورة شعبية بالعقيد معمر القذافي، عام 2011، تتقاتل في ليبيا كيانات مسلحة «الأناضول»

بليبيا».ويعد هذا هـو الاجتماع الثاني

للرباعية، بعد الاجتماع الذي استضافته

صاروخية روسية قبالة سواحل ليبيا الروسية ممكنة، خاصة مع تجميعها لندن - «القدس العربي»: للقوات بالقرب من السواحل الليبية،

تحذير أمريكي للطائرات من تجارب

قالت إدارة الطيران الفدرالية التابعة لـوزارة النقل الأمريكية إن سفناً حربية روسية تخطط لإجراء تجارب صاروخية الشهر الجاري في البحر المتوسط قبالة السواحل الليبية. وأضافت إدارة الطيران، في تحذير للطائرات من المرور عبر المجال الجوي الليبي، أن البحرية الروسية تجري التجارب في أي وقتٍ ما بين 24 على 27 أيار/مايو الجاري، وفقاً لما نشرته مجلة

«نيوزويك» الأمريكية على موقعها، وقالت المجلة إن وجود روسيا البحرى في البحر المتوسط تناوب على أساطيل البلاد القريبة من موسكو في المنطقة، لكن منذ تدخلها في سوريا عام 2015، عززت موسكو بشكل دوري قدرات قوتها المنتشرة بسفن مثل حاملة الطائرات الأميرال كوزنيتسوف، مشيرة إلى أن روسيا تسيطر على ميناء في مرفاً طرطوس السوري الأمر الذي مكنها من تخزين السفن بشكل دائم في مياه البحر

المتوسط. وقال الباحث في مركز التحليلات البحريــة الأمريكــي، مايــكل كوفمــان، ل»نيوزويك» إن التجارب الصاروخية

وأضاف: يبدو أن الأمر يتخطى كونه تجارب للمدفعية الخفيفة، حيث يفيد تحذير إدارة الطيران الأمريكية للطيارين بأن البحرية الروسية ستطلق صواريخ، مشيرًا إلى أن أسطول روسيا حصل أخيرًا على فرقاطة ثانية من طراز الأميرال غريغوروفيتش وكلاهما يعمل حالياً في البحر المتوسط،

وأشار إلى أن السفن الروسية تبحر إلى حد كبير في شرق البحر المتوسط بالقرب من طرطوس والبر الرئيسي السوري، على الرغم من أن بعض القوات البحرية التي تنشرها تصل إلى الغرب، مضيفا أن هذا الأمر بلا شك مقصود.

وقال الباحث إن هذه ليست تجارب على الأرجح ، لكنها عرض سياسي للدعم وتعبير عنّ إمكانية قيام روسيا بدور أكبر في ليبيا خلال الأشهر المقبلة، مشيرًا إلى أن تقارير عدة ذكرت أن موسكو تبحث حاليا إمكانية كونها وسيطاً في ليبيا. وقالت «نيوزويك» إن وزارة الدفاع الروسية رفضت طلباً للتعليق على التقارير حول تجاربها الصاروخية قرابة السواحل

■ الجزائـر – من عبد الـرزاق بن عبد الله: حذر محافظ السلم والأمن في الاتحاد الإفريقي، إسماعيل شرقي، من أن تهريب الأسلحة من ليبيا نحو بعض الدول قد يجعل من التنظيمات الإرهابية

بالقارة الإفريقية. وقال، إن «الوضع الأمنى في ليبيا يشهد مضاعفات خطيرة، وهناك تداول لـ 60 مليون قطعة سلاح وأسلحة أخرى متطورة، يتم تهريبها إلى شمال مالى ودول الساحل الإفريقي». وحذر من أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى «أن تصبح التنظيمات الإرهابية الناشطة

حول القضايا الأمنية والسياسية

الدول الإفريقية». يشار الى أن منطقة الساحل الإفريقى؛ وخاصة فى شمالي مالي، تنشط بها تنظيمات إرهابية عدة

أقوى من بعض جيوش المنطقة تتبع «القاعدة» و»داعش»، فضلا عن تنظيم «بوكو حرام» النيجيري. وانتقد الدبلوماسي الجزائري والإفريقي ما وصفه بـ «التدخل الأجنبي الكبير في الشأن الليبي، وسعي بعض الدول أقوى من بعض جيوش القارة. جاء (دون أن يذكرها) لخدمة مصالحها ذلك في محاضرة له في مجلس الأمة الجزائري (الغرفة الثانية للبرلمان)، على حساب مستقبل ليبيا». وكشف

مسؤول افريقي: تهريب السلاح

من ليبيا قد يجعل الإرهابيين

الثالث من أيار/مايو الجاري، لبحث تداعيات الوضع، في محاولة لإيجاد حلول عاجلة للأزمة». ومنذأن أطاحت ثورة شعبية بالعقيد معمر القذافي، عام 2011، تتقاتل في ليبيا كيانات مسلّحة متعددة، وتتصارع حالياً ثلاث حكومات على الحكم والشرعية، اثنتان منها في العاصمة طرابلس فى المنطقة أقوى من جيوش عدد من

(غربٍ)، وهما الوفاق (المعترف بها دولياً)، والإنقاذ، إضافة إلى الحكومة المؤقتة في مدينة البيضاء (شرق)، المنبثقة عن مجلس النواب في طبرق، التابعة له قوات حفتر. «الأناضول»

شرقى، عن «برمجة زيارة تقوم بها بعثة

وزارية إفريقية إلى ليبيا، خلال الأسبوع

غموض حول مشاركة سوريا والسودان

3 قمم مع الرئيس الأمريكي في الرياض بمشاركة قادة 56 دولة

■ الرياض - الأناضول: يرتقب مشاركة قادة ووممثلين عن 55 دولة عربية وإسلامية، في القمم التي تستضيفها العاصمة السعودية الرياض خلال زيارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، للمملكة يومي 20 و 21 آيار/ مايو الحالي. وتستضيف السعودية على مداريومين، (4 قمم)، 3 قمم ستجمع ترامب مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وقادة دول الخليج، وزعماء دول عربية وإسلامية، بجانب قمة تشاورية لدول مجلس التعاون

وأولى القمم التي ستستضيفها السعودية ستكون قمة سعودية أمريكية بين الملك سلمان وترامب وذلك يوم 20

وفي اليوم التالي 21 آيار الحالي ستعقد 3 قمم، قمة تشارويةً خليجية (يشَّارك فيها قادةً دول الخليج)، وقمة خليجيــة أمريكية (ترامــب وقادة الخليــج)، و قمة عربية إسلامية أمريكية (ترامب وقادة 55 دولة عربية وإسلامية). وتنطلق القمة العربية الإسلامية الأمريكية تحت شعار

وجاء تحت هذا الشعار أنه «في الوقت الذي نجمع العالم لمحاربة التطرف والإرهاب نعمل مع شـركائناً في الولاياتُ المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي على تحسين المستوى المعيشي لأبناء أمتنا وتقوية اقتصاداً تنا المشتركة.»

وسيصاحب القمم جدول حافل مواز، حيث من المقرر أن يتـم افتتاح المركز العالمي لمكافحـة الفكر المتطرف في 21 آيار الحالي، ويسعى المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، إلى منع انتشار الأفكار المتطرفة من خلال تعزيز التسامح والتعاطف ودعم نشر الحوار الإيجابي.

وفي اليوم نفسه سيعقد منتدى الرياض لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب، بمشاركة نخبة من الباحثين ومراكز الدراسات والبحوث الهادفة الى إنتاج ونشر العمل الأكاديمي و إثراء الحياة الثقافية والفكرية في المملكة. وسيعقد المنتدى برعاية التحالف الإسلامي العسكري

لمحاربة الإرهاب، وسوف يبحث المنتدى في طبيعة الإرهاب كما تشارك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعاهل

الأردن الملك عبدالله ثاني في ملتقى للمغردين يعقد في اليوم نفسه لبحث مكافحة التطرف والإرهاب في العصر الرقمي. ويشارك في الملتقى ترامب و الملك عبد الله الثاني، والرئيس التنفيذي لتويتر جاك دورسي، ووزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون.

كما يشارك في الملتقى الباكستانية مالالا يوسف زاي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، والشيخ عبدالله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي.

وأعلن الموقّع الإلكتروني للقمة مشاركة 55 قائداً أو ممثلاً

عن دول العالم الإسلامي، بالإضافة إلى ترامب. وهو ما يعنى مشاركة قادة وممثلين عن جميع أعضاء منظمة التعاون الإسسلامي التي تضم 57 دولة، باستثناء دولة أو دولتين ربما تكون سوريا (التي تم تعليق عضويتها في المنظمة منذ عام 2012). ولم يعرف بعد ما إذا كانت السعودية وجهت دعوة لائتلاف المعارضة السورية للمشاركة في القمة العربية الأمريكية الإسلامية أم لا. كما يسود الغموض حول موقف مشاركة السودان، ففيما لم تعلن السعودية رسميا عن توجيه دعوة للرئيس السوداني عمر البشير لحضور قمم ترامب، نقلت وسائل إعلام محلية سودانية عن مسؤولين حكوميين أن البشير تلقى دعوة من العاهل السعودي، للمشاركة في القمة.

وكان البشير قد قال في مقابلة مع صحيفة «الشرق» القطرية، نشرتها الثلاثاء الماضي، أن مشاركته في القمة العربية الإسلامية الأمريكية تعد «نقلة في علاقات السودان مع المجتمـع الدولي». ورأى أن «القمة ردّ على من يحرضون الدول على عدم دعو ته لمؤتمرات دولية على أراضيها».

أمريكا تعارض مشاركة البشير

وفي اليوم التالي لتك التصريحات، أعلنت السفارة الأمريكيــة لدى الخرطوم، الأربعــاء، معارضتها لما وصفته «إشاعات» عن مشاركة البشير، في قمة الرياض. وذكرت السفارة في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك «ردا على الشائعات التي نشرت مؤخرا في وسائل الإعلام، تؤكد السفارة الأمريكية في الخرطوم مجددا أن الولايات المتحدة اتخذت موقفها فيما يتعلق بسفر الرئيس السوداني عمر البشير». وأوضحت «نحن نعارض الدعوات أو التسلُّه علات أو الدعم لسفر أي شخص يخضع لأو امر اعتقال صادرة عن محكمة الجنايات الدولية، بما في ذلك الرئيس البشير».

وأضّاف البيان «كما أنه لم يطرأ أي تغيير على إدراج السودان في قائمة الولايات المتحدة للدول الراعية ومنذ عام 2009، تلاحق المحكمة الجنائية الدولية

الرئيس السوداني بتهم ارتكاب «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية» في إقليم دارفور المضطرب، غربي البلاد، إضافة إلى اتهامه بـ»الإبادة الجماعية». ويرفض البشير الاعتراف بالمحكمة ويرى أنها أداة «استعمارية» موجهةً ضد بلاده و الأفارقة.

لكن ذلك لم يشمل شطب السودان من قائمة الدول

السودان، في كانون الثّاني/ يناير الماضي.

وشيهدت العلاقات بين واشنطن والخرطوم تقاربا ملحوظاً، تمثل في رفع العقوبات الاقتصادية الأمريكية عن

الراعيــة للإرهاب، والتــي تدرجه فيها منـــذ 1993، وكانّت الأساس لفرض العقوبات الاقتصادية منذ 1997. ورغم إعلان موقع القمة مشــاركة قادة وممثلي 55 دولة إسلامية، إلا أنه بحسب إحصاء انطلاقا من البيانات الرسمية لوكالة الأنباء السعودية فقد بلغ عدد القادة ورؤساء الحكومات الذين وجه لهم العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيــز، دعوات لحضور قمم ترامب هــم 24 ، وهو ما يعني توجيه دعوات دون الإعلان عنها رسميا.

فيما كان أبرز اللافت في تلك الدعوات _ التي تم الإعلان عنه رسميا – هو توجيه الدّعوة لرئيس العراق محمد فؤاد معصوم، وليس رئيس الوزراء حيدر العبادي. أيضا كان لافتا توجيه الدعوة لرئيس الوزراء اللبناني

سعد الحريري وليس رئيس لبنان ميشال عون، فيما يبدو أن المستهدف من تلك الخطوة إيران، الذي يتوقع أن تتركز أحد محاور القمم على بحث سـبل الحد مـن تدخلاتها في شؤون دول المنطقة.

THE HUMBING THE STREET

تطلعات وآمال

وأبدى العاهل السعودي، تطلعه إلى أن «يسهم اللقاء التشاوري (الخليجي)، الذي سيعقد يوم 21 آيار الحالي، في تكريس التضامن الخليجي».

ودأب قادة دول مجلس التعاون على عقد لقاء تشاوري نصف سنوي منذ اقراره في قمة أبوظبي عام 1998 بهدف تقييم مسيرة العمل الخليجي المشترك بين القمتين الرسميتين السابقة واللاحقة التي عادة ما تعقد في كانون أول/ ديسمبر من كل عام بالتناوب في إحدى العواصم

صورة ارشيفية لإجتماع سابق بين الرئيس الامريكي دونالد ترامب وولى العهد السعودي محمد بن سلمان وعبر عن أمله في أن «تسفر القمة الخليجية الأمريكية، التي تنظم في ذات يوم اللقاء التشاوري الخليجي، عن دعم العلاقات بين الجانبين وتضافر الجهود لتعزيز الأمن والأستقرار والسلم في المنطقة».

و ذكر الملك سلمان أن «القمة العربية الإسلامية الأمريكية، التي ستعقد في 21 من آيار الحالسي، تأتي في ظل تحديات وأوضاع دقيقة يمر بها العالم». وأعرب عن تطلعه أن «تؤسس هذه القمة التاريخية لشراكة جديدة في مواجهة التطرف والإرهاب ونشر قيم التسامح والتعايش المشترك، وتعزيز الأمن والاستقرار والتعاون خدمة لحاضر ومستقبل

وستكون زيارة ترامب للسعودية هي أول زيارة خارجية له، منذ توليه منصبه في 20 يناير/كانون ثان الماضي، قبل أن يتوجه إلى إسرائيل وإيطاليا، ليصبح بذلك أول رئيس أمريكي يبدأ زياراته الخارجية بزيارة دولة عربية أو إسلامية.

تركيا اتهمت مبعوث ترامب بدعم «الإرهاب» وطالبت بإقالته

خفايا قمة ترامب أردوغان: صفقات أسلحة ووعود حول غولن و«مساحة مناورة عسكرية» في سوريا

يقول الكاتب التركى برهان الدين بوران في مقال له في

صحيفة «دايلي صباح» التركية الناطقة بالإنجليزية إنّ

الوفد لمس تأثير المستشارين والمسؤولين السابقين من حقبة

أوباما على سياسات ترامب، معتبرين أنه يحتاج مزيداً من

الوقت مـن أجل تطبيق رؤيته حول معظـم الملفات وخاصة

ما يتعلق بالعِلاقة مع تركيا، وبينما لم تكن تتوقع أنقرة

تغيراً جوهرياً في موقّف الإدارة الأمريكية من الوّحدات

الكردية في سورياً، يبدو أن أردوغان تمكن من الحصول على

«مساحة مناورة» تمكن الجيش التركي من القيام بعمليات

عسكرية محدود وحتى ضد حلفاء واشَّنطن الأُكراد، ضمن

ما يسمى ب«قواعد الاشتباك»، فيما ألمح إبراهيم قالين

الناطق باسم الرئاسة التركية إلى اتفاق معين في هذا الإطار

دون إبداء مزيد من التفاصيل. ونقلت صحيفة صباحً عن

الرئيس التركى قوله إنه أبلغ ترامب بأن بلاده ستتحرك

إسطنبول _«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تتكشف تدريجياً خفايا ما دار في القمة التي جمعت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب، الثلاثاء، حول الملفات التي تصدرت المباحثات ومنها الوحدات الكردية بسوريا وتسليم فتح الله غولن وتقديم الدعم العسكري للجيش التركى.

في المؤتمر الصحافي الذي جرى بين أردوغان وترامب قال الأخير إنه اتصل بنفسه للتأكد من أجل الجهات الأمريكية المعنية سوف تلبى جميع طلبات شراء السلاح من قبل تركيا، وهو ما أكده بالفعل وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الخميس. وقال جاويش أوغلو في تصريحات تلفزيونية، إن ترامب أمر برفع جميع القيود التي كانت مفروضة بالسابق على بيع السلاح الأمريكي لتركيا، وبذلك تكون أنقرة قد حققت إنجازاً في هذا الإطار كونها استنزفت جزءا من مخزونها العسكري الهام خلال العامين الأخيرين مع تصعيدها الحرب والغارات اليومية على تنظيم العمال الكردســـتاني وعملية درع الفرات ضد تنظيم الدولة في سوريا. لا سيما وأن دولا أوروبية أخرى اتخذت مؤخرا قرّارات بحظر أو تقنين بيع الأسلحة إلى تركيا مع تصاعد

الأزمة مع الاتحاد الأوروبي. حسـب عدد مـن المقالات التي

وزاد الغضّب التركي من المبعوث الأمريكي عقب ظهور صور له وهو برفقة قيادات من تنظيم العمال الكردستاني المصنف أمريكياً على لائحة المنظمات الإرهابية بعد عشرات الصور له برفقة مسلحي الوِحدات الكردية وتنظيم «ب ي د» التي تعتبره أنقرة «إرهابياً».

وفسر محللون أتراك هذا الطلب المفاجئ بإقالة مبعوث ترامب، بشعور الوفد بعدم تمسك الرئيس الأمريكي فيه ومناورة لتحريك الملف على أمل إقالته فعلياً، فيما فسره آخرون دليل على عدم التوصل إلى تفاهمات حول هذا الملف

كتبها كبار الصحافيين الأتراك الذين رافقوا أردوغان في زيارته لواشـنطن، فإن أردوغان ووفده عادوا من واشنطن بانطباع عام بأن إدارة ترامب تختلف عن سلفه أوباما فيما يتعلق بتركيا، لكنهم يجمعون على أن «الرئيس الأمريكي ما زال مقيدا بأشــخاص وسياسات بالية من عهد أو باما»، على حد تعبيرهـم. وفي هذا الإطار، وبعد حملـة إعلامية تركية منظمة تصاعدت الأيام الماضية، دعا وزير الخارجية التركى، الخميس، إلى إقالة المنســق الأمريكي للتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة في العراق وسوريا بريت ماكغورك، الذي اتهمه الوزير بشكل مباشر بأنه «داعم مباشر لتنظيمي «بي كا كا» و »ب ي د» الإرهابيين»،

ومحاولة أنقرة التصعيد في هذا الجانب،

«دون الرجوع لأحد إذا واجهت هجوما من أي نوع» من وحدات حماية الشـعب الكردية السورية، وقال: «أبلغناهم ذلك بوضــوح: إذا وقع هجــوم من أي نوع علــى تركيا من جانب وحدات حماية الشعب الكردية السورية أو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي فإننا سنطبق قواعد الاشتباك دون الرجوع لأحد». وفي الوقت الدي تعمد فيه أردوغان وصف تنظيم «بي د» الكردي السوري بهالإرهابي» أمام ترامب في البيت الأبيض، قال وزير خارجيته إن المسؤولين

تتحرك عسكرياً ضد التنظيم «وفق قواعد الاشتباك» دون الرجوع للإدارة الأمريكية. ناجيهان ألتشي كتب في صحيفة «ملليت»: «ترامب لا يريد خسارة حليف مثل تركيا، وبطبيعة الحال لم يكن من المنتظر أن يحدث تغيير جذري في سياسته الخاصة بقوات حماية الشعب، لكن كانت الأحاديث تدور عن تقديم عروض من قبيل ضمانات لتركيا بخصوص عدم تشكيل خطر عليها، وإعداد قائمة جرد من أجل الحيلولة دون حصول حزب العمال الكردستاني على الأسلحة المقدمة لوحدات حماية الشعب، ثم جمع الأسلحة بعد عملية الرقة بحسب القائمة المذكورة، و تُبادلُ المعلومات مع أنقرة بهذا الخصوص». وكما كان متوقعاً، قدم ترامب تعهدات للجانب التركى بأن «واشنطن لن تسمح بحصول أي تهديد لتركيا من قبل التنظيم أو أي جهة أخرى»، وتعهدت بأنها سوف تضبط الأسلحة المقدمة للوحدات الكردية بحيث لا يتم استخدامها سوى في عملية الرقة وأن لا تشكل أي تهديد على تركيا.

عملية الرقة التي تعتبر مع أكثر الملفات حساسية في المباحثات التـــى جرت بين الجانبين، لم تتضح تفاصيلها بعد ويبدو أنه جرى تأجيل حسم بعض ملفاتها للفترة المقبلة، لكن أنقرة أكدت مجدداً وحسمت الجدل القائم بأنها لن تشارك أبدا إلى جانب الوحدات الكردية في العملية. وحول عملية الرقة، قال أردوغان: «أبلغناهم أننا لا نعتبر

الأمريكيين لم يبدو أي معارضة عندما قالت تركيا إنها سوف تعاونكم مع جماعة إرهابية في الرقة أمرا سليما»، مضيفا: «أعتقد أنهم سيلجئون لنا فيما يتعلق بموضوع سوريا»، متوقعاً ذلك أن يتم التوصل إلى صيغة مشتركة تتيح لبلاده المشاركة في عملية الرقة على الرغم من عدم وجود احتمالات بتخلى ترامّب عن الوحدات الكردية وتأكيد أنقرة أنها لن تقاتل إلى جانبها، وفيما يتعلق بتسليم فتح الله غولن إلى تركيا، تلقت

باتت «مكررة وتهدف إلى المماطلـة» إلا أنها رأت فيها بعض الاختلاف، حيث استلمت الجهات الأمريكية ملفات «الأدلة التركية الجديدة» وقالت إنها سوف تدرسها بعناية وبشكل أسرع من السابق، بحسب تصريحات جاويش أوغلو ه مقالات الصحافيين المرافقين لأردوغان. وقال الوزير: «إدارة ترامب بدت أكثر تفهماً لهذا الطلب

وتقوم حاليا بفحص دقيق للأدلة الجديدة التي قدمتها تركيا

أنقرة مزيداً من الوعـود التي على الرغم مـن ايمانها بأنها

وأنها تبحث طلب أنقرة باعتقاله احتياطياً»، يقول ألتشي: «المحور الثاني للقمة هو الموقف الأمريكي من فتح الله غولن وأتباعه. وفي هذا المجال كانت الآمال أكبر بتغيير الموقف. لا أحد ينتظر أن تسلم الولايات المتحدة غولن بين ليلة وضحاها. فترامب بطبيعته مثير للجدل ولهذا لا يريد إثارة زوبعة جديدة بتسليم غولن دون انتظار قرار

القضاء. لكنه قد يكون أقدم على خطوة لإظهار حسن نيته».

الكشف عن مكالمات جديدة أجريت بين منظمي الحملة ومسؤولين روس

ترامب يصف التحقيق بشأن علاقة حملته الانتخابية بروسيا بأكبر حملة ضد سياسي أمريكي

■ عواصم - وكالات: انتقد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الخميس التحقيق الحالى بشان علاقة حملته الانتخابية بروسيا ، واصفا إياه بأنه أكبر حملة موجهة ضد سياسي في التاريخ الأمريكي، وجاءت تعليقات ترامب على تويتر بعد ساعات من تعيين وزارة العدل الأمريكية للمدير السابق لمكتب التحقيقات الفدرالي، روبرت مولر، كمستشار خاص لترأس التحقيق بشان تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأمريكية». وكتب ترامب في تغريدته : «مع كل الأُفعال غير القانونية التي ارتكبت في حملة (المرشحة الرئاسية السابقة هيلاري) كلينتون، وإدارة (الرئيس الأمريكي السابق باراك) أوباما، لم يتم أبدا تعيين مستشار خاص». وامتنع المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف عـن التعليق عندما سـئل عن تعيـين روبرت مولـر المدير السابق لمكتب التحقيقات الفدرالي (إف.بي.آي) مستشارا خاصا للتحقيق فيما يتردد عن تدخل روسياً في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لصالح دونالد ترامب واحتمال حدوث

وقال «ليس هناك ما يمكن التعليق عليه، هذا شأن داخلي للولايات المتحدة». وفي السياق، أبلغ مسؤولون أمريكيون حاليون وسابقون مطلعون أن مايكل فلين ومستشارين آخرين لحملة دونالد ترامب كانوا على اتصال مع مسؤولين روس وآخرين ممن لهم علاقات بالكرملين عبر ما لا يقل عن 18 مكالمة هاتفية ورسالة إلكترونية خلال الشهور السبعة الأخيرة من السباق الرئاسي في 2016.

تواطؤ بين فريق حملة ترامب الانتخابية وموسكو.

وتشكل الاتصالات التي لم يسبق الكشف عنها جزءا من سـجل يراجعه حاليا مكتب التحقيقات الاتحادى (اف. بي.آي) وأعضاء من الكونجـرس يحققون في التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية وفي الاتصالات بين حملة ترامب وروسيا. وذكر ثلاثة مسؤولين حاليين وسابقين أن ســتة من الاتصالات التي لم يســبق الكشف عنها والتي جرى وصفها كانت اتصالات هاتفية بين السفير الروسي لدى واشنطن سيرغى كيسلياك ومستشارين لترامب، ومن بينهم فلين، أول مستشار للأمن القومي عينه ترامب. وقال أربعة مســؤولين حاليين إن المحادثات بين فلين وكيسـلياك تسارعت بعد انتخابات الثامن من تشرين الثاني/ نوفمبر حيث بحث الاثنان إقامة قناة خلفية للاتصال بين ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين من شانها أن تتفادى بيرو قراطية الأمن القومي الأمريكية والتي اعتبرها الجانبان

عقبة أمام تحسين العلاقــات، وفي كانــون الثاني/ يناير نفى البيتُ الأبيـضُ في بادئ الأمر إجراء أي اتصالات مع المسـؤولين الروس خلال حملة 2016. وأكـد البيت الأبيض ومستشارون للحملة منذ ذلك الحين انعقاد أربعة لقاءات بين كيسلياك ومستشارين لترامب خلال تلك الفترة. وقال الأشخاص الذين وصفوا الاتصالات إنه ليس لديهم دليل على ارتكاب مخالفات أو تواطؤ بين الحملة وروسيا في الاتصالات التي خضعت للمراجعة حتى الآن، لكن الكشــفّ قد يزيد من الضغط على ترامب ومعاونيه لكى يقدموا لمكتب التحقيقات الفدرالي (إف.بي.آي) والكونجرس سـجلا تفصيليا بالاتصالات مع المســؤولين الــروس وآخرين لهم علاقات بالكرملين خلال الانتخابات وبعدها مباشرة.

مسؤول بوزارة الخارجية الروسية عن التعليق.

وقالت متحدثة باسـم السفارة الروسـية في واشنطن «نحن لا نعلق على اتصالاتنا اليومية مع المحاورينّ المحليين». وتم إجراء الاتصالات الهاتفية وإرسال الرسائل الإلكترونية الثمانية عشر بين نيسان/ أبريل وتشرين الثاني/نوفمبر بينما انخرط متسللون إلكترونيون فيما خلصت المخابرات الأمريكية في كانون الثاني/ يناير إلى أنه جزء من حملة للكرملين لإضعاف الثقة في التصويت والتأثير على نتيجة الانتخابات لصالح ترامب على حساب منافسته

الديمقراطية وزيرة الخارجية السابقة هيلارى كلينتون. وقالت المصادر إن تلك المناقشات ركزت على إصلاح العلاقات الأمريكية الروسية في المجال الاقتصادي والتي توترت جراء العقوبات التي فرضّتها واشنطن على موسكوّ وكذلك على التعاون في قتال تنظيم الدولة الإســــلامية في

وأبلغ أشــخاص على علّم بالتحقيقات أن أعضاء لجنتي المخابرات في مجلسي الشيوخ والنواب طلبوا من وكالةً المخابرات المركزية (سّـي.آي.إيه) ووكالـة الأمن الوطني مراجعة نصوص الاتصالات والرسائل بين مستشاري حملة ترامب ومعاونيه والمسؤولين الروس وآخرين لهم علاقات ببوتين. وقالت وزارة العدل الأمريكيـة الأربعاء إنها عينت المدير السابق لمكتب التحقيقات الاتحادي روبرت مولر مستشــــارا خاصا للتحقيق في التدخل الروسي المزعوم في الحملة الرئاسية الأمريكية وفي التواطؤ المحتمل بين حملة

أشــخاص يعتبرون مقربين لبوتين وبين مستشــاري حملة

ولم يرد البيت الأبيض على طلبات للتعليق. ورفض محاّمي فُلــين التعليق على الاتصالات. وفي موســكو امتنع

سوريا واحتواء الصين التي تزداد نزوعا نحو الهيمنة.

بي.آي) الذي بدأ في تموز/يوليو الماضي، ونفى ترامب ومعاونوه مرارا أي تواطؤ مع روسيا. وبالإضافة إلى المكالمات الهاتفية الست التي تشمل كيسلياك تضمنت الاتصالات التي جرى وصفها 12 مكالمة أخرى أو رسالة إلكترونية أو نصية بين مسؤولين روس أو

ترامب، وذكر شخص على معرفة تفصيلية بالأتصالات وشخصان آخران على معرفة بالقضية أن من بين تلك الاتصالات مكالمة بين فيكتور ميدفيدتشوك، وهو قطب في مجال الأعمال وسياسي أوكراني. وقالت المصادر إنه لم يتضح الشخص الذي كان ميدفيدتشوك على تواصل معه في حملة ترامب لكن

الموضوعات شملت التعاون الأمريكي الروسي. ونفى ميدفيدتشوك إجراء أي اتصال مع أي شخص في حملة ترامب. وقال في رسالة بالبريد الإلكتروني «لا معرفة لي بأي من المعاونين المقربين لترامب وبالتالي لم تحدث مثل هذه الاتصالات». وقالت المصادر إن المسـؤولين الروس

اتبعوا في المحادثات خلال الحملة نهجا برجماتيا وشـددوا لمعاوني ترامب على أنهم قد يبرمون صفقات تركز على المصالح الاقتصادية وغيرها من المصالح المشــتركة وتنحية القضايَّا الخلافية جانبا. وقال مسؤولون مخضرمون في الحملات الانتخابية السابقة أن بعض الاتصالات مع المُســؤولين الأجانــب خلال حملة مــا أمر مألــوف لكن عدد الاتصالات بين معاوني ترامب ومسؤولين روس وآخرين لهم علاقة ببوتين استثنائي. وقال ريتشارد أرميتاج، وهو جمهوري وعمل وكيلا لوزارة الخارجية، لرويترز «من النادر إجراء هذا العدد من الاتصالات الهاتفية بمسـؤولين أجانب

خاصة في بلد نعتبره خصما أو قوة معادية». وبعيداً عن ميدفيدتشوك وكيسلياك فلا تزال هويات المشاركين الآخرين المرتبطين ببوتين تندرج تحت بند السرية كما «حجبت» أسماء مستشاري ترامب، باستثناء فلين، في تقارير المخابرات بشأن الاتصالات بسبب الحماية القانونية لخصوصيتهم بصفتهم مواطنين أمريكيين. لكن من المكن أن يطلب مســؤولون الكشــف عن هذه الأســماء لأغراض مخابراتية. وتراقب أجهزة المخابرات ووكالات إنفاذ القانون الأمريكيــة والأجهــزة المتحالفة معها اتصـــالات وتحركات مسؤولين روس بشكل روتيني.



مدير الـ «اف . بي . آي» الأسبق روبرت مولر

وبعدأن نفى نائب الرئيس مايك بنس وآخرون في كانون الثاني أن ممثلي حملة ترامب تواصلوا مع مســؤولين روس أكد البيت الأبيض في وقت لاحق أن كيسلياك اجتمع مرتين مع السناتور آنذاك جيف سيشــنز الذي يشغل الآن منصب

كما حضر كيسلياك مناسبة في نيسانم أبريل قال خلالها ترامب إنه سيسـعى لتحسـين العلاقات مع روسيا. وحضر النَّاسَـبة أيضًا المستشار الكبير بالبيت الأبيض جاريد كوشــنر صهر ترامب. وإلى جانب ذلك اجتمع كيســلياك مع اثُّنُّن آخْرِين مَن مَستشاري حملة ترامـب في تموز/ يوليو على هامش مؤتمر الحزب الجمهوري. وأقال ترامب فلين في شاباط/ فبراير بعد الكشف عن

أنه وصف بشكل غير صحيح طبيعة محادثات هاتفية مع كيسلياك في أواخر كانون الأول/ ديسمبر بعد انتخابات الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر وبعد أن أعلنت إدارة أوباما عقوبات جديدة على روسيا. وعرض فلين أن يدلي بشهادته أمام الكونجرس مقابل الحصانة من الملاحقة الجنائية لكن لجنة المخابرات التابعة

لجلس النواب رفضت طلبه.

ردا على العقوبات الأمريكيةِ إيران تعاقب شركات وأفرادا أمريكيين وإسرائيليين

■ طهران - د ب أ: ردا على العقوبات الأمريكية الجديدة على طهران ، اصدرت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الخميس، بيانا تضمن قائمة جديدة تضم 23 من الشركات والأشخاص الطبيعيين والاعتباريين الأمريكيين والإسرائيليين المشمولين بالحظر من قبل الجمهورية الْإِسْلامية الإيرانية. ونشر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمى القائمة الجديدة صفحته الشخصية على تليجرام صباح أمس الخميس، حسب وكالة أنباء فارس. واثر البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية صباح أمس الخميس حول الرد بالمثل ضد الاشخاص والمؤسسات الأمريكية، فقد نشرت قائمة محدثة لـ الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين المشمولين بالحظر من قبل الجمهورية الإسلامية الايرانية ، ثبت تورطهم في الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان وللقوانين الدولية لحقوق الانسان عبر المشاركة المباشرة وغير المباشرة في ارتكاب جرائم الكيان الصهيوني المعادية للبشرية في فلسطين المحتلة او الاعمال الإرهابية لهذا الكيان والمشاركة والمساعدة في دعم الإرهاب التكفيري، وقمع شعوب المنطقة والمشاركة المؤثرة في تهديد الأمن القومي الإيراني، وذلك بعد المصادقة عليها من قبل المراجع الداخلية المعنيـة». وأعلن البيان أن القائمة محدثة وتحل بديلا عـن القائمة الواردة في البيان الصادر في 4 شباط /فبراير الماضي.

وكانت الخارجية الإيرانية قد انتقدت في وقت سابق مس الخميس سلسلة العقوبات الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة بحقها بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية، حيث وصفتها بغير القانونية وغير المقبولة.

وتحدد العقوبات الأمريكية الجديدة سبع كيانات من بينها اثنان من كبار مسؤولي وزارة الدفاع الايرانيين وشبكة مقرها الصين لتوريد مواد لبرنامج الصواريخ الايرانية. وقد شارك أحد مسؤولي الدفاع الإيرانيين في بيع مواد متفجرة إلى سـورية. ووصفت إيران العقوبات بأنها تمثل انتهاكا للاتفاق الذي تم التوصل إليه في تموز/يوليو 2015 مـع الدول الخمس دائمة العضويـة في مجلس الأمن ،وهى الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا ، بالإضافة إلى ألمانيا، والذي يسمح لإيران باستخدام الطاقة النووية لأغراض مدنية مقابل رفع العقوبات. ويحظر الاتفاق على إيران القيام بأي نشاط له صلة

بالصواريخ الباليستية القادرة على حمَّل رؤوس نووية، وفقا لقرار مجلس الأمن.

السيسي أثنى على ترامب وهاجم فتاوى الشيخ سالم والمواطن لا يصدق وعود طارق عامر

إعلان الحرب على حيتان زمن مبارك وأثرياء الثورة وفيلم «هروب العادلي» سيئ الإخراج

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

نوبة صحوة سرت في جسد رأس النظام ومن حوله مؤخراً، بعد أن اشتدت الأزمات التي تحيط بالبلد، وأوشكت الأغلبية على أن تعلن العصيان، بسبب أعباء الحياة التي لا تطاق.

فتش السيسي حوله من قبل فوجد أن المشهد، الذي ولد غداة إبعاد الإخوان المسلمين عن سدة الحكم، آخذ في التفكك، بينما رجال الأعمال الذين راهن على وطنيتهم في دعم مشروعه الاقتصادي لإخراج مصر من محنتها، جلهم لا يعبأ بالشعارات الوطنية، ولا يدينون إلا لمصالحهم، فلم يكن أمامه بد سوى البحث عن منقذ، فالقروض التي تحصل عليها الحكومة بشكل غير مسبوق غير كافية لإخراج البلاد من أزمتها، خاصة في ظل نضوب موارد الدخل، وتوقف الصناعات الكبرى، ومداخيل مصر من السياحة.. جاء الحل على يد جنوبي من أعماق الصعيد اسمه حمام، كشف للسيسي قبل أيام عن ثروات – قدرها خبراء بمليارات الدولارات، حيث استولى عدد من أثرياء و رجال أعمال زمن المخلوع مبارك، على أراضي الدولة، وهو الأمر الذي مثّل للرئيس نقطة ضوء في إمكانية الخروج من المأزق الذي يواجهه، وهو قاب قوسين أو أدنى من إنهاء ولايته الرئاسية الأولى.

وقد اهتمت الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 18 مايو / أيار بحالة الاستنفار التي تشهدها أجهزة الدولة، على إثر توجيهات الرئيس باســترداد الأراضي المعتدى عليها، والخاضعة لوضع اليد دون زراعة، مرحلة الحسم، إذ عقد المهندس إبراهيم محلب، مساعد رئيس الجمهورية للمشــروعات القومية والاستراتيجية، اجتماعاً، أمس، مع وزراء الدفاع والداخلية والزراعة والتنمية المحلية، ورئيس هيئة الرقابة الإدارية، ورئيس أركان حرب القوات المسلحة ومستشــار رئيس الجمهورية للشؤون الأمنية وكبار قادة القوات المسلحة، والمحافظين، وقادة التشكيلات التعبوية، ومساعدي وزير الداخلية، ومديري الأمن، لاتخاذ جميع الإجراءات الخاصة بإزالة التعديات. وبحث الاجتماع إعداد خطة محكمة تضم جميع الجهات المعنية لحصر وإزالة التعديات خلال المهلة التي حددها الرئيس، والتي تنتهي نهاية الشــهر الجاري، وناقش اتخــاذ إجراءات فورية لحصــر التعديات وقرارات الإزالة الصادرة بشــأنها، والملاحظــات التي أبداها المحافظـون وجهات الولايــة، والإجراءات المقترحة لمنع عودة التعديات. وقرر الاجتماع حصــر جميع الأراضي المخالفة في جميع أنحاء الجمهورية، والبدء في الإزالة الفورية للمخالفات، باستثناء الأراضي المزروعة والمنتجة ومزارع الدواجن.

فكر متخلف

في الجزء الثاني من حوار الرئيس مع رؤساء تحرير الصحف القومية «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية»، أكد السيسي وفقا لـ«الأهرام» على أن: «الإرهاب لم يعد يهدد بقاء الدولة.. وشـعب مصر وحده صاحب القرار، وأشار إلى أن القضاء مؤسسة محترمة.. ومجلس الدولة وضعوا اختيارهم.. وسأتخذ قراري طبقا للقانون والمصلحة الوطنية». وردا على الزوبعة التي تسببت فيها تصريحات وكيل وزارة الأوقاف الأسبق سالم عبد الجليل بشأن تكفير المسيحين، قال الرئيس واصفا هذا الفكر الذي يعبر عنه عبد الجليل وآخرون يحذون حذوه: «الفقاوى غير المسؤولة ضد جزء من النسيج الوطني تؤكد تخلف الفهم الديني.. ورد فعل المواطنين عليها أبلغ رد». وحول رأيه في الرئيس الأمريكي قال السيسي: «ترامب شخصية متفردة لا تقبل بغير النجاح.. ونثق في قدراته ووعوده.. وهناك أشياء نعلن عنها وأخرى لا نعلنها، وأكد أنه سيشارك في القمة العربية —الإسلامية—الأمريكية في الرياض، باستراتيجية ذات آمال عريضة». وشدد على أن العرب والفلسطينيين مستعدون للسلام وهناك فرصة يجب اغتنامها.. وترامب العنصر الحاسم في الحل».

تسلم یا سیسی

قرار السيسي التصدي للصوص أراضي الدولة، نال ثناء الكثيرين من بينهم وجدي زين الدين رئيس التحريــر التنفيذي لــ«الوقد»: «انتفاضة الرئيس عبدالفتاح السيسي ضد قضية الفساد الخطيرة، بشأن الاستيلاء على أراضي الدولة، هي البدايــة الحقيقية لتطهير البلاد من مافيا كبيرة، ارتكبت في حق الوطن الكثير من المهازل ولاتزال حتى كتابة هذه السطور تمارس حماقاتها، ولذلك فإن تكليف الرئيــس أجهزة الدولة بالبدء فورًا في استرداد أملاك الدولة المنهوبة، هو خطوة مهمة على الطريق الصحيح في الحرب على الفساد في الأراضي الذي استشرى فيها بشكل مفجع.

انتفاضة الرئيس خلال زيارته لمدينة قنا، ضد هذه الظاهرة البشعة، هي بمثابة تكليف صريح، لضرب المافيا التي تضم لصوصًا كبارًا و صغارًا، سهلوا الاستيلاء على أراضي الدولة، وبالتالي فإن على الأجهزة المختلفة مهمة وطنية كبرى ليسب باليسيرة، ونعلم أن نفوذ المافيا في هذا الشأن كبير، لكن لن تهدا سريرة الدولة حتى تطهر البلاد من فساد هؤلاء الذين ارتكبوا جرائم بشعة على مدار عقود طويلة. المهمة شاقة وعسيرة، وتحتاج إلى وقت، وعلى كل حال فقد تم فتح هذا الملف الشائك الذي يديره لصوص كبار بالاتفاق مع مسؤّولين، وإلا ما حصل اللصوص على هذه المساحات الشاسعة من الأراضي، خلال السنوات الماضية. وعلى كل حال طالما أن الدولة بدأت في خوض هذه الحرب على الفساد، فهذا يعني أنه لن يغلبها أحد مهما كانت سطوته و نفوذه و أمواله، وبالتالي سنضمن تمامًا تخلص مصر من هذه الشرذمة التي استولت على ملايين الأفدنة بدون وجه حق، أو بثمن بخسس لا يرضى به أحد عاقل، ونهبوا أملاك الدولة

شيطان أخرس

الهجوم على الحكومة والدفاع عن الرئيس متوفر في صحف الأمس.. صبري غنيم فـــى «المصري اليوم» نموذجاً: «كان الله في عون عبدالفتاح السيسَّى، واضَّح تماما أنَّ الرجُل غير محظوظ مع حكومته، بدليل أنه ينفـخ في قربة مقطوعـة. أكثر من مرة يطالب الحكومة بضبط الأسـعار التي أنفلتت بعد تعويم الجنيه، وإن كانت الدراسات الاقتصادية أكدت براءة التعويم من الارتفاع الجنوني للأسـعار، وأن السـبب الحقيقى في زيادتها هو جشـع التجار واســتغلالهم تعويم الجنيه، فكانت وبالاً على البيـت المصري. الرئيس في أكثر من اجتماع مـع رئيس الحكومة يطالبه بأن تكون الأولوية مراعاة البعد الاجتماعي، والتخفيف عن محدودي الدخل.. ونسـمع من الحكومة وعـودا والحال على ما هـو عليه، وكأن الشعب كله في برنامج «تكافل وكرامة». من يومين وجه الرئيس السيسي صفعة للحكومة على الهواء وهو «يمرمط بسلســفيل» حيتان الأراضى، الذين يستولون على أراضي الدولة بنظام وضع اليد.. ولأول مرة يخرج الرئيس عن صمته وبأعلى صوته قائلا «يعنى إيه وضع اليد.. أسرق أرض مملوكة للدولــة وأقول أنا واضع إيدى عليها.. الكلام ده مش عندي أنا، كل شـبر من الأرض مملوك لمصر، مافيش حاجة اسمها وضع يد، وكل متر اغتصب يعاد فورا للدولة». وبعدها أعطى الرئيس للداخلية والقوات المسلحة مهلة باسترداد جميع الأراضى المغتصبة تحت مظلة «وضع اليد» إلى الدولة، قبل نهاية هذا الشَّهر. لقد كنت أتوقع من رئيس الحكومة أن يقول للرئيس شيئا يثلج صدره ويخفف من ثورته، لكن الرجل سكت وهو جالس بجوار الرئيس، ولم تتحرك شفتاه بحركة».

معركة تأخرت كثيرا

المعركة التي دعالها السيسي لاستعادة أراضي الدولة المغتصبة من قبل الأثرياء وجــدت صداها لدى الكثيرين ومــن بينهم جلال عارف في «الأخبــار»: «لم تلجأ الدولة بعد الثورة إلــى المحاكمات الخاصة، وتركت للقانون العادي أن يأخذ مجراه. فكانت النتيجة أن خرجت عشرات المليارات مـن الدولارات المنهوبة إلى الخارج، وأن لحق بها من اسـتطاع من الفاسدين إلى ذلك سبيلا، ولم تســتمع الدولة للأصوات التي طالبت بفرض ضريبة على الشروة، وكانت من بينها أصوات من المستثمرين الوطنيين الشرفاء. وتصورت أن حيتان الفساد سيكونون أول من يساهم تطوعا في التخفيف على الناس من آثار فسادهم، فإذا بهم يرفضون الفرصة ولا يقتدون حتى بالغلابة الذين تبرعوا بقروشهم القليلة من أجل مصر، ورغم أن الأغلبية من المواطنين عارضت فكرة التصالح على حقوق الدولة وانتهاك القانون.. فإن الدولة فتحت أبواب التصالح، ففتح الفاسدون على الفور أبواب التحايل، وعادوا ينشرون الفساد وينهبون أراضي الدولة، بوضع اليد على ما تستطيع القوة أن تنهبه من الأرض، وبتنشيط شبكة الفساد القديم في المحليات وأجهزة الحكومة، مستغلين ثغرات القانون ومصيبة المصالحة. وحاولت الدولة، رغم كل شيء أن تترك مساحة لهذه الحيتان، لكي تستثمر أموالها (بالحلال هذه المرة) في سـوق هي الأكثر ربحا، رغم الأزَّمة التي تمر بها البلاد وربما بسببها، لكنَّ هؤلاء الفاسدين تصوروا أن الفرصة أمامهم لممارسة المزيد من الضغوط، والحصول على المزيد من المكاسب، وانتهاز الأزمة لفرض قوانين الفساد مرة أخرى. معركة استرداد أراضي الدولة تأخرت طويلا، لكنها وقد بدأت لا بد أن تستمر حتى النهاية وبكل حسم. ولا بد أن تطال الجميع. ولا بد أن

تكون إعلانا بنهاية عصر، رهن مقدرات الشـعب بهذه العصابة الفاسدة التى استباحت كل شيء».

قوتها في استقلاليتها

حديث الأحلاف الذي يجرى تسويقه حالياً بالنسبة لمستقبل المنطقة لا يليق بمصر الانخراط فيه، كما يشير عبد الله السناوي في «الشروق»: «الاستثمار في السياسة أجدى وأنفع من التورط بالسلاح، الأول-يخضع لاعتبارات أمنها القومي ومصالحها الاستراتيجية العليا. والثاني_ يتجاوز كل خط أحمر. الأخطر من ذلك استبدال إيران بإسرائيل، تمهيدا لإنهاء القضية الفلسطينية، دون عودة أي أرض، وفق أي مرجعية دولية. الأرجح في موازين القوى الحالية والحسابات الضيقة السائدة، أن تفضى المقترحات الأمريكية الجديدة إلى تطبيع شامل بين الدول العربية وإســرائيل اقتصاديا وعسكريا واســـتراتيجيا واستخباراتيا، باسم التصدي المشترك للخطر الإيراني، إنه السلام المجاني والاقتتال المجانى. هكذا تصبح إسرائيل شريكا لا عدوا، ويوجه السلاح إلى إيران، فترتفع حدة النزاعات والاحترابات في الإقليم، يخسر العرب كما إيران، وتكسـب إســرائيل وحدها. هذا العام (2017) قد يكون فاصلا في رســم الخرائط الجديدة بعد حسـم الحرب على «داعش». احتمالات التقسـيم غير مستبعدة في سوريا والعراق، ولذلك انعكاساته على لبنان والأردن ودول عربية أخرى، ومصر ليست بعيدة عن حزام الخطر. تتحدث الآن أبحاث ودراسات غربية عن مستقبل سيناء، ومما هو مطروح نزع شريط منها لضمه إلى قطاع غزة كـ«وطن بديل» استنادًا إلى ما تشهده حاليًا من مواجهات طالت مع «أنصار بيت المقدس»، التي بايعت «داعش». لا يوجد مصري واحد يجرؤ على الاقتراب من مثل هذا المشروع. ويرى الكاتب إذا كان التنازل عن «تيران وصنافير» شـبه مستحيل، فإن التخلي عن أي جزء من سيناء مرعب، ما الذي يمكن أن يحدث إذا ما جرى تجاوز أخطر خط أحمر مصرى في سيناء؟ الفكرة مستحيلة تماما ونهائيا، ولا يملك أحد التنازل أو المقايضة. الافتراض الواقعي، أن مصر المنهكة يمكن أن تبادل بعض أراضيها بأراض أخرى، مقابل بعض الصفقات الاقتصادية لحل أزمة إسرائيل، إذا لم يتَّحدث البلد بقوة ووضوح فسوف يتم الاستخفاف بأمنه وسيادته على أراضيه وتوريطه في مستنقعات لا خروج منها».

فيلم الموسم

يرشح الكاتب فهمي هويدي في «الشروق» فيلم هروب وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي للفور بالجائزة الأولى في مهرجان أفلام الموسم الهابطة: «ففكرته مستهلَّكة والسيناريو رديء والإخراج أردأ. وليس ذلك أسـوا ما فيه، لأن الأسـوا هو افتراض منتجيه، أن الجمهور من البلاهة والغباء بحيث يمكن أن يتقبله ويـرى فيه صدقا من أي نوع. صحيح أنه ليس أول أفلام الداخلية التي نشطت في إنتاجها بعد ثورة 2011، ولن يكون آخرها. إلا أنني أزعم أنه من أكثرهـــا إثارة. لأن «البطُّل» في القَّصة هو وزير داخلية مبارك، الذي ظل في منصبه 14 عاما، كان خلالها هراوته الغليظة وجلاده الأكبر. وقد نســبت إليه قائمة طويلة من الجرائم، التي نححت جهود الدولــة العميقة في تبرئته منها، وإن قضى بســببها أربع سنوات في الســجن، قبل أن يطلق سراحه. إلا أنه أدين ومعه آخرون في قضية الاستيلاء على أموال الوزارة. وبسببها حكم عليه بالسجن المشدد 7 سنوات وطولب برد نحو 196 مليون جنيه، كما تم تغريمه مبلغا مماثلا. السجن طوال تلك السنوات الأربع التي قضاها الرجل وراء أسواره كان ذلك المنتجع الذي تمت فيه «اســتَضافَّة» أركان النظام السابق، الذي أسقطته الثورة. ورغم أن الجميع ظلوا مدللين ومنعمين طول الوقت، إلا أن اللواء العادلي كان له وضع شديد الخصوصية، إذ لم يكن ضيفا كغيره، وإنما كان «صاحب بيت» يتحرك وسط رجاله ويحظى بحفاوة من تربوا وترقوا على يديــه، ذلك أن رجاله قاموا نحــوه بـ«الواجب» وزيادة، إلا أن جريمة نهب أموال الداخلية التي هي بغير حساب كانت من الجسامة والتعقيد، بحيث تعذر عليهم إخراجه منها، حتى إشعار آخر على الأقل».

من يتستر على السفاح؟

هروب وزير داخلية مبارك الأشهر ما زال يثير التساؤلات، ويؤكد جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» على: «أن حبيب العادلي كان يخضع للإقامة الجبرية بحكم قضائي سابق، وهـذا يعني أنه في عهدة وزارة الداخلية وتحت حراستها، ولا يتحرك إلا بإذنها، ولا يغادر محل إقامته إلا لضرورة وتحت حراسة مشددة من وزارة الداخلية، فكيف يصدر حكم سـجنه فتقول الداخلية إنها لم تعثر عليه! هل هناك حكيم أو خبير أمنى يمكن أن يشرح لنا ذلك، الداخلية قالت إنه بصدور حكم سجن العادلي فإن وضعه تحت الإقامة الجبرية يسقط تلقائيا، حسـنًا، كيف عرفتم أنه تم الحكم بســجنه، كيف بلغكم هذا الحكم بصيغته القانونية، وهل قرأتم في الصحف أن حكما صدر ضد العادلي فقمتم برفع الحراسية عنه وإطلاق سراحه لحين ورود ما هو جديد، المفترض أن إقرار الداخلية برفع الحراسة عنه يرتبط لحظيا بتنفيذ الحكم الجديد بسجنه، لا تحتاج المسألة إلى كثير شرح، أما أن يتم إفلاته من الحراسة المشددة التي أوجبها القانون، ثم تقول الداخلية إنها تبحث عنه، فأعتقد أن هذا ما يستحق تحقيقا ومساءلة قانونيــة صارمة. محامي العادلي يقــول إن موكله لم يهرب، ولكنه أصيب بجلطات عديدة خلال هَذا الشــهر بعد معرفته بحكم سجنه، يعنى بمعدل جلطة واحدة كل عدة أيام! وأنه يخضع للعلاج لأنه لا يســتطيع التحرك نهائيا، ويؤكد ســلطان أن مصر تعيش أياما لم يســبق أن عاشــت مثلها في تاريخها الحديث، لم يحدث أن غابت الدولة مثلما هو الحال هذه الأيام، كل شيء جائز وكل شيء ممكن، وكل جهة لها قانونها الخاص الذي تعمل به ولا يعنيها القانون الذي نعرفه وتعرفه المحاكم والقضاء، ومنطق «القبيلة» يحكم سلوكيات الدولة ومؤسساتها وأجهزتها، وهـــذا ما جعل الخيال العام في مصر يذهب مذاهب شـــتى في تحليل سبب التســتر على حبيب العادلي، ووصل الخيال إلى حد تصور أن العادلي يملك تسبجيلات ووثائق تحرّج شخصيات كبيرة في الدولة، وبالتالي فليس من مصلحة أحد أن يتم استدعاؤه وسجنه».

عامر بلون الفوشيا

الهجوم على محافظ البنك المركزي بسبب سياساته الاقتصادية وتصريحاته المثيرة للجدل عاد من جديد، ويشارك فيه كتاب كثر من بينهم محمود الكردوسي في «الوطن»: «عدنا إلى الوعود والتصريحات



«الشفتشي» والأرقام «الملخفنة» غير المفهومة.. البانكير المتطاوس «طارق عامر»، دونجوان الحكومة وحفيد نكسـة 67، والملقـب بـ«محافظ البنك المركزي»، عقـد مؤتمراً صحافياً (أمس الأول)، أطلق فيه عدداً من البلالين الملونة، والأرقام الغامضة، عن مليارات دخلت الخزينة وسياحة انتعشت ومعدلات استثمار تصاعدت وواردات انخفضت وديون سُددت وشهادة كفاءة من الصندوق الملعون.. قول يا عم طارق. إطربنا، أشـجينا، واضح من كلامك أنك تعيش في بلد آخـر. الأرقام التي «فرقعتها» في مؤتمرك لن يراجعك فيها أحد، أما أن تقول إن الأسـعار سـتعود فـي العام المقبل كما كانت، فتلك أضغاث أحلامك أنت، مفيش أسـعار هتنزل.. سيبك من شغل أحمد سعيد وعبدالفتاح القصري.. واعقل».

3310 الفكر العشوائي

نشر الفكر التشــاؤمي مرفوض، لكن نشر الفكر العشوائي جريمة هذا كان رأي الكاتب محمود خُليل في «الوطن»: «محافظ البنك المُركزي طارق عامر، وعد المصريين بطفرة عام 2018، ويبشــرنا بـــأن الأزمة النقدية قد انتهت، وأننا سددنا ما علينا من ديون للشركات الأجنبية (750 مليون دولار). نشر الفكر التفاؤلي «مش بطال»، لكن على المسؤول الذي يريد دفع الناس إلى الاقتناع بروائح التفاؤل والمستقبل الزاهر الباهر أن يعتمد على أدلة واقعية، ويبتعد كلما استطاع عن الكلام المرسل. نوعان من العبارات تعود الشعب المصرى على الاستماع إليهما طيلة السنوات الماضية؛ الأول عبارات الوعيد، وهي تلك العبارات التي تتوعد المواطن بارتفاعاتِ في الأسـعار وضغوط معيشـية إضافية، هذه العبارات مصدّقـة دائماً لدى الناس، لأنها ببساطة تصدق في الواقع، فما إن تتوعِد الحكومة المواطن بشيء إلا ويضع يده على جيبه، ويتوقع سحبا جديدا منه، حتى أصبحت الجيُّوب خالية الوفاض. ويتحـُد النَّوع الثاني في عبارات «الوعد» وهي تلك العبارات التي تعد فيها الحكومة ومسوَّ ولوها المواطن بتحسن في الأحوال، وذلك ما لا يصدقه المواطن، لأن تجربته - عبر السنوات الماضية - أثبتت له أن هذه الوعود مجرد كلام في الهواء، وبإمكانك أن تشير بإصبعك إلى وعد واحد صدقت فيه الحكومة، وتقديري أنك لن تجد خبرة المواطن مع طارق عامر بالذات خبرة شديدة السوء في ما يتعلق بالوعود. لعلك تذكر وعده بأن سعر الدولار سيصل إلى أربعة جنيهات، دعك منه فقد أكد الرجل في ما بعد أنـه كان «يهزر»، ويداعب روح النكتة عند المصريين، تعال إلى وعده بأن يستقر الدولار عند سعر عادل بعد التعويم لا يزيد على (12 جنيهاً). ســعر الدولار ثابت بالفعل خلال الأشهر الأخيرة، لكن عند رقم الـــ18 جنيهاً. كيف نصدق «عامر» وقد خبرناه في وعود سابقة، أثبت الواقع أنها كانت مجرد كلام في الهواء، أو نوع من «الهزار» الذي يعبر عن شخصيته «المهزارة». أخشى أن تكون تصريحاته مجرد محاولة لإفادة الرأى العام بأنه موجود، ولـم يترك منصبه بعد، فُخُرِج علينا بُهذا الكلام اللطيف بهدف «التطرية» على المواطن الذي يعاني درجة من «الخشونة» غير المسبوقة في معيشته اليومية، خصوصاً مع مقدم الشــهر الفضيل، فالمواسم أكثر أيام العام التي تضع المواطن أمام مرآة عوزه، بسبب تعاظم مســتويات الإنفاق فيها، كما تعود المصريون. الإغراق بالوعود سمة من سمات الأنظمة السياسية المأزومة، فهي تكشف عن محاولــة للقفز على الواقع وتأمل الحلول في المستقبل، والحكومات التي تلجأ إلى هذا النوع من الأداء مجرد حكومات تستهدف التغطية على عجزها عن مواجهة أزمات الواقع فتأخذ المستمع إليها نحو المستقبل».

لم يقل جديداً

نتحول نحـو المعـارك الدينية وتتولاهـا خديجة جعفـر في «مصر العربية»: «الشيخ سالم عبد الجليل كان يتكلُّم بالكلام نفسه الذيّ تعلُّمه في المعاهد الأزهرية، والذي ينصّ مضمونه على أن التعايش السلمي بين الدينين ممكن وواجب، رغم الاعتقاد الإسلامي «بفساد العقيدة المسيحية» يقول: «نعيش مع بعض في هذ العالم مــش بس حتّى في الوطن، نعيش في هذا العالم متحابين ومتوادين ومسالمين، يسالم بعضنا بعضًا، إنَّما من حيث العقيدة لازم تعرف كويس أوي إنّه لأ، ليسـت عقيدة صحيحة. ولكن لم يعرف الشيخ سالم أن ما تعلمه في الأزهر ثمّ قاله على الهواء مباشــرة ســيودي به إلى المحِكمة. جاء ردّ فعل الأزهر حِاسمًا، إذ أصدر مجمع البحوث الإســــلامية بيانًا فــى اليوم التالى قائـــلاً فيه إن «الأزهر لا يملك تكفير النّاس».. بيان مجمع البحوث بدوره أثار زوبعة جديدة على مواقع الِتواصل الاجتماعي، التي انشــغل مستخدموها بالجدال فى المحتوى الَّعَقُّدي نفسه، دون التَّفات إلَّى أن الحلقة كانت لتمرَّ دون ضجيجٌ لو كانت أذيعت في سياق سياسي سابق. في تصوري، فإنّ موقف الأزهر من تفسير الشــيخُ ســالم عبد الجليل للآيةُ الكريمة هو موقف سياسى، وليس دينيا، فالشيخ سالم لم يقل أكثر ممّا تعلّمه في الأزهر. ولكنّ الأزهر في موقف محرج مع الدولة، بعد الهجمة الإعلامية عليه، بعد تفجيري أحد الشعانين لمحاولة تحميله مسؤولية دماء الضحايا الأقباط، وهي الهجمة التي لم يوقفها سوى زيارة البابا فرنسيس الثاني للقاهرة، التي اتسّمت بالكثير من الودّ مع شيخ الأزهر».

لا تضعوا البيض في سلة واحدة

نتحول نحو انتقاد سياسة العرب نحو أمريكا حيث يرى فراج إسماعيل في «المصريون»: «ترامب الذي لم يستوعب بعد أنه يحمل في جيبه مفتاح

أكبر قوة نووية في العالم، تباهى خلال لقائه مع السـفير الروسـي بأنه مطلع على معلومات محددة جدا حول هذا التهديد، وقال «لدي معلومات ممتازة. لدي أشـخاص يقدمون لي يوميا معلومات ممتازة». الفضيحة الجديدة تأتي بعد أيام مـن إقالة ترامب لدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي، أثناء تحقيق أجهزته في تواطؤ محتمل لروسـيا مع فريق حملته فـي الانتخابات، وهو القرار الذي اتخذه بطريقة رؤسـاء العالم الثالث الذين لا يُسـئلون عما يفعلون. بعدها قال الرجل إن الرئيس كان قد طلب منه إغلاق التحقيق مع مستشار الأمن القومي السابق بحجة أنه رجل «طيب». هذا «الطيب» حضر احتفالا لقناة «روسيا اليوم» الحكومية وجلـس بجانب الرئيس بوتـين مقابل أكثر من 23 ألـف دولار. بعد أيام سيكون ترامب في الرياض على رأس قمة إسلامية أمريكية وقمة خليجية أمريكية بحضور زعماء دول تمت دعوتهم إليها، وقد كتب أحد كتاب الرأي ساخرا، أن الدعوة تمت بأسلوب الاستدعاء الذي ترسله مراكز الشرطة. أسلحة قيمتها 100 الميار دولار مع السعودية، قد تصل إلى 300 مليار خلال السنوات المقبلة.

المشكل أننا نتهور بوضع كل البيض في سلة رئيس «ظهورات» لم يجر تثبيته بعد، ونجازف بعداء الرأي العام في الولايات المتحدة، الذي يتصيد كل كبيرة وصغيرة لرئيس يعتقدون أنه أقل من منصبه. لقد وصفته الصحافة قبل أيام بأنه يتصرف كأنه ملك مطلق الصلاحيات يجلس على العرش».

أيامه باتت معدودة

«يعيش الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هذه الأيام أسوأ وأصعب أيام حكمه، منذ أن أقسم اليمين الدستورية في 20 يناير/كانون الثاني الماضي، كلمة السر في كل هذه الأزمات حسب عماد الدين أديب في «الوطن» هي انعدام خبرته في إدارة شانه الرئاسي، آخر أزمات ترامب في إدارة شــؤون الرئاســة هي طريقته في إدارة موضوع المعلومات السرية التي وفرتها لــه أجهزة المخابرات حــول حركة «داعش». تبــدأ القصة حينما قام جهاز الموساد الإسرائيلي باختراق حركة «داعش» في سوريا عبر عميل محلي له دور بارز في قيادة الحركة، وجمع هذا العميل معلومات حول خطة تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق للقيام بمجموعة تَفْجِيرات لطائرات ركاب مدنية في أوروبا والولاياتِ المتحدة، وبالطبع قام «الموساد» بوصفه جهاز استخبارات صديقاً لجهاز المخابرات الأمريكية، بإبلاغ الرئيس ترامب بالمعلومة مع التأكيد والتشديد على الجانب الأمريكي بمدى سرية هذه المعلومة، وعدم الإعلان عنها حتى لا يتضرر مصدر المعلومة، الذي يتعامل مع إسـرائيل. ولقلة خبرة الرئيس «ترامب» قام بالتباهي بهذه المعلومة أمام سيرغى لافروف وزير خارجية روسيا، أثناء لقائهما في البيت الأبيض خلال الإِسبوع الماضي، وحينما نشرت جريدة «واشنطن بوست» منذ 4 أيام خبراً يؤكد أن دونالد ترامب قد خالف قانون سرية المعلومات، وأبلغ معلومات شديدة السرية إلى وزير دولة في حالة صراع وخلاف مع الولايات المتحدة، قامت الدنيا ولم تقعد حتى الآن، ومما زاد الطين بلة أن ترامب دافع في تغريدة له عما فعل، وقال إن ذلك من حقه كرئيس، كل ما يحدث الآن يمهد الطريق بقوة كي يكون ترامب هو أسرع رئيس يحكم الولايات المتحدة مهدد بإجراءات . العزل السياسي».

الخوف لا يغني عن الجوع

نصيحة مخلصة يقدمها محمد الدسوقي رشدي في «اليوم السابع» للجماهير فحواها «لا تكترثوا من خصوم النظام»: «لا تنع هؤ لاء المنثورين في شوارع «الفيسبوك» و «تويتر» يربحون معركة تخويفك و إفزاعك، و لا تدع صمت الحكومة و بخلها عن «بل ريقك» بحقيقة الوضع أو طريقة الحل دافعاً لك لنشر الرعب و الفزع و الإيمان بعبارات من نوعية «رايحين في داهية» و «هنجوع»، و «ثورة جياع».. إلى آخر تلك القصيدة الكافرة التي تهدف إلى نشر الخوف الوطن الخائف يا صديقي أضعف من الوطن الجائع، الشوارع التي يسودها الفزع أكثر ارتباكاً من الشوارع التي يندر بها الدولار ويرتفع سعره، لذا لا تسقط فريسة لمولات نشر الفزع في مصر، كنا نعرف ويكذب عليك من المعارضين والمسؤولين و الناشطين من يقول لك إنه لم يتوقع هزة اقتصادية كبيرة، بعد كل ما حدث في السنوات يوضع التجارة الدولي الراكد اقتصادياً أصلاً.

أنا لا أبرر وضعاً اقتصادياً بائساً، أنا أخبرك بواقع يتراكم أمام أعيننا على مدى السنوات الماضية، والحكومات المتعاقبة تفشل في التعامل معه، ولا تجيد ترتيب أولوياتها، ولكن في الوقت نفسه أحذرك مما هو أخطر من الوضع الاقتصادي، أحذرك من الفزع الذي لا تنمو معه استثمارات ولا تنفع معه محاولات تنمية، طريقة تفكير مخيفة تدفع الصحف ووسائل الإعلام للإعلان بحماسة عن مخططات إرهابية ودمار مقبل وخراب منتظر، هل تتخيل أن وطناً يعيش وضعاً اقتصادياً صعباً وتطارده آثار الإرهاب التي تمنع السياحة في حاجة إلى أخبار مفزعة بهذا الشكل، وبدون أدلة واضحة، خاصة وهو يقاتيل أمام الدولار، تلك العقليات تهوي بالوضع الاقتصادي إلى الأسفل، مثلها مثل الحكومات التي لا تتخذ خطوات سريعة لمواجهة أزماتها».

الطّريق الخاص بي، الذي

يوفر لى الهدوء الداخلى

والسّلام مع الروح.

قراءاتي المبكّرة لأبسى

العلاء المعري وإدغار آلان

بو، وبودليـر وجان بول

سارتر وكارل ياسبرس

كانت مخلخلة لنفسي

لقد خرّبت قراءاتي ذلك

العالم الهادئ الذي أنشأته

بقراءاتي لسيد قطب

ومحمد قطب وعبد القادر

عودة، وجدت نفسي في

جحيـم الشــكُ الوجودي.

لاحقاً، التقيت بجامعي

متمرّد یدعی لعربی الشیخ،

الذي سيساعدني على قراءة الفكر الاشتراكي إلى

... جانب أســـتاذي في مادة الرياضيات، الذي فتح لي

الباب لأقرأ نصوصا من مقدمة ابـن خلدون، وأطلع

على الفكر القومي، مثل كتابات ميشال عفلق و فؤاد

الركابي ونديم البيطار وناجى علوش وإلياس فرح،

لأنتقل في قراءاتي للفكر الماركسي، قرأت فكر هيغل

عن طريق روجيه غارودي، وقرأت ماركس بواسطة

إلياسٍ مرقص، لاكتشـف في حقبة الجامعة «الدولة

والثــورة «و «ما العمــل» و«خطوتــان إلى الخلف

وخطـوة إلـى الأمام»و «الإمبريالية أعلـى مراحل

الرأســمالية» ومجلّد «الكتابات الفلســفية» للينين،

الجزائري احميدة عيّاشي: الكتابة أشبه بالرّكض الذي يطهّرك ويعيدك إلى حقيقتك



عبد الرحيم جيران*

إشكالية الزمان والتدوين والتاريخ في ألف ليلة وليلة

ســـتأخذ مســـألة مُعالجة الزمان في هذا المقال وجهة أخرى، لكن سنُؤجِّل الحديث عن خلفيتها النظريَّة إلى حين اكتمال الكتاب، الذي نُنجزه حول «ألف ليلة وليلة»، ونكتفى بالقول: ينبغي تجاوز البعد التقنيّ في النظر إلى الزمان في السرد، وكل نظرة ظاهراتية لا تأخذ بعين المراعاة كونه يتمتع بتكثيف للتاريخ والرمز والدلالة في بنيته؛ ما يعنى أنّه ليس مُجرّد إطار- نسق (البنيوية) أو تجربة (الظاهراتية)، ولكنَّه حيِّز تتبادل الدلالة فيه والتعبير (الكتابة والمتخيل والتخييل) والتاريخ، الفاعلية على نحو تضافري تجديلي.

هذا ما تُعلَمنا إيّاه حكايات «ألف ليلة وليلة»؛ فهي تضعنا أمام إشكالية الزمان المُخيَّل، وتفعل هذا بوساطة دليل مُكْثُف يُربك تمايز الزمان. وتكفي العودة - في هذا الصدد - إلى حكاية «الحمّال» لفهم هذا الاتّصاف، وبالضبط إلى هذا التعبير السرديّ، «وتبعها فوقفت على دكان فاكهاني، واشترت منه تفاحًا شاميًا وسفرجلًا عثمانيًا وخوخًا عمانيًا وياسمينًا حلبيًــا...». والغايــة مــن هــذا تحديــد مصــدر الفواكــه لأنّه هو الأهمّ في موضوعنا؛ فمن ضمن ما اشترت الدلالة السفرجل «العثمانيّ»، وهذه النسبة السلاليّة (العثمانيّون) تُعَدُّ- بالنسبة إلينا - دليلا مُكثفاً؛ إذ يتفاعل داخله العرق (التاريخ) والزمان (زمان التدوين) والمكان (موقع حضور سلطة جديدة). ومعنى هذا التكثيف ماثل في الإشارة إلى زمان الخلافة العثمانيّة، أمّا ما كان قبل نشوئها فُعِرْق يُعرف بالتركِ من دون انتساب عائليّ سياسيّ. وتكمن إشكالية الزمان المركب في هذا التكثيف الذي يتميَّز به الدليل «عثمانيّ»؛ فهو يُشير إلى البون الزمانيّ بينه وزمان الحكاية الذي يعود إلى العصر العباسي الأوّل (زمان هارون الرشيد: الخليفة الخامس: القرن الثاني الهجري) كمـا يُحدُّد مـن داخل الحكاية. ويصِـل هذا البـون الزمانيّ إلى ما يقرب خمسة قرون؛ ومن ثمّة يكون من الوجيه - في نطاق هذا البون— طرح الســؤال الآتي: أيُشير الدليل المُكثَف «عثمانيّ» إلى زمان حكاية «الحمّال» (الليلة التاسعة: رقم 9 يرمزٍ للولادة: ولادة الليالي: زمان تدوينها) أم إلى زمان فعل السرد المسند إلى شٍــهرزاد، الذي يروي الحكاية، أم إلى الزمان التي دُوِّنتْ فيه أو أدرجت فيه في «الليالي»؟

لَيس أمامناً في بسـط هذه الإشكالية الزمانيّة وفهمها سوى ثلاث فرضيات: أ- فرضية تدخّل زمان التدوين في الحكاية. ب- فرضية إدراج حكاية «الحمّال» في زمان لاحق على متن «الليالي». ج- فرضية تساوق زمان فعّل السرد المسند إلى شهرزاد وزمان الحكاية المذكورة؛ ففي ما يخصّ الفرضية الأولى فإنها تُشير إلى تأثير زمان تدوين الحكاية في صياغتها شكلا ودلالة، وهو تدخّل يعود إلى ما بعد القرن السابع الهجريّ، لكنَّه تدخُّل واع وغير تامّ مُصادفةً، وقد تمَّ بوساطة المجاز المرسل الذي يدلِّ فيه الجِزء (سفرجل عثمانيّ) على الكلّ (عصر التدوين)؛ فلم يَكُن من المُمْكِن رواية حكاية حوّل السلطة المَهيمِنة (الخلافة العثمانيّة) في هذا العصر، لأنّه ما زال حيًّا و فتَّاكًا، ولا يسمح بلمْ زه، ولو على مستوى الحكاية، كما أنَّه زمان انتهاء العصر العباسَـيّ الثالث، وتحوّل الخليفة العباسيّ إلى رمز فقط، بينما آلت السلطة الفعليّة إلى المماليك في القاهرة. وفي ما يخصّ الفرضة الثانية فإنّ إدراج حكاية «الحمّال» في زمان مُغاير (القرن السابع الهجري) لزمان حكايتها (القرن الثَّاني الهجري) فقد كان ضرورة تخييليَّة، أريد منها أن يُواجه زمــانُّ المجد التَّاريخيِّ (عصــر هارون الرشــيد) نتاجَه الماثل في السوء التاريخي من طريق إحيائه، ووضعه مُباشرة أمام نفسه فى حالته المُتّسمة بالتدهور.

أمًّا في ما يتّصل بالفرضية الثالثة فإنّ مُساوقة زمان فعل سرد حكاية «الحمّال» الزمانَ الذي تجري فيه؛ أيّ زمان هارون الرشيد فأمر مُستبعد، ولا يُمْكن المُصادقة عليه؛ إن من المُجازفة اللمز - والحكاية لمَّازة - في صدد عصر سلطة حيَّة وقويَّة وفتَّاكِة اتَّصفت بكونها أكثر مُّراقبةً لما يحدث في مُحيطها، قولًا وفعلًا وفنًّا. ومعنى هذا تعذّر سرد حكاية تُلمُّز عصرَ هارون الرشيد إبّان خلافته، أو حتّى ما بعده، لأنّها ستَلمز الخليفة من

بعده (الأمين) الذي يَردُ في الحكاية ذاتها بوصفه مُذنبًا. نميل إلى الفرضيَة الثانية التي تتّصل بإدراج حكاية «الحمّال» في نسيج «الليالي»، أمّا القُرضية الأولى فهي تتّصل بالفرضية الثَّالثة التي تَعُدُّ الدَّكاية المذكورة، قد أُنتجت في زمان يسبق زمان تدوينها خلال بدايات العصر العثمانيّ. وإذا كان الأمر كذلك فالمقصود من الملمح المُركّب للزمان في سرده هذه الحكاية، هـو عقد مُواجهة بين عصر المجد وما آل إليه؛ فثالوث السلطة (هارون الرشيد (الحكم) وجعفر البرمكي (التدبير السياسي) ومسرور السياف (آلة القمع) هو مُجرَّد رمز يُمثُل العصر اللِّزدهر؛ ويُستجلب إلى الحكاية ليرى عناصر ضعفه التي كانت وراء السوء التاريخيّ مُجسَّدة أمامه، ويستمع إليها. مُتدهورة. وتُمثِّل حكايات الصعَّاليك (أبناء الملوك) رمزًا لهذه التركةَ على مُستوى الحكم. ويتماشي هذا مع بوادر الانحلال وتحوّل الخلفاء إلى رمز شكليّ. وما الصعاليك إلّا تخييل يرمن إليهم. وإذا كان الصعاليك يتَّصفون باشتراكهم جميعهم في فقدان عين واحدة، والتوهان في الأرض، وحلق اللحية، فإنَّهم يُجسِّدون بهذه الصفات ضعف الرؤية (الإرادة) وفقدان الطموح، والتعبير عن مُشابهة المرأة (بوصفها رمزًا للتبعية)؛ فلا أحد منهم سعى إلى استرداد ملكه، ولجاً كلُّ واحد منهم إلى بغداد بحثًا عن هارون الرشيد، ليروى له قصّته لعله يُنقذه من مصيره البائس. وليس هذا اللجوء سوى لجوء الحكاية إلى هارون الرشيد (وعصره) لتروي على مسمعه ما كان نتاجًا لسلطته التي بنت مجدها على تكميم الأفواه، وتتجسّس عليه، بعد أن كان هو من يتجسّ عليها وهي تتلعثم على الشفاه في عصره. وربّما كانت «حكاية الوزير نور الدين مع أخيه شمس الدين» (الليلة العشرون) أكثر تعبيرًا عن علاقة الزمان بالتخييل؛ حيثُ يُمْكن عَدُّ هجرة نور الدين من مصر- بوصفها رمز ضعف الخلفاء العباسيين وهيمنة المماليك- إلى البصرة-بوصفها رمزًا لزمان المجد- نوعًا من النزول في الزمان، بحثًا عمًّا لم يمنحه التاريخ. وتخييل هذه الحكاية هو عكس تخييل حكاية «الحمّال»، فزمان هارون الرشيد هو الذي يتجاوز لحظته نحو زمان الانحلال. هل هو كمون السوء التاريخيّ في قتل من يروي زمانه (جعفر البرمكي هو من يروي هذه الحكاية) من قبَل

* أكاديمي وأديب مغربي

اجرى الحوار: سعيد خطيبي

*ثلاثون سنة مرّت على صدور أول رواية لك «ذاكرة الجنون والانتحار»، واستمرّت التّجربة مع كتب أخرى في الأدب

ـ من كان يقول إنني سأتحِدّث عن هذه التّجربة بعد ثلاثين سنة، يا إلهي! يبدو ذلك كحلم مسكون بالعبث والكوابيس والأشباح، كيف انسابت كل هذه السّنوات وكأن لا شيء تغيّر؟ كانت كتابتي صرخة في وادٍ، معزول ومتوحّش، كانت صرخة في وجه اليأس والاستسلام لسلطة الخرافة والوهم، التي في ما يبدو لاتزال جاثمة فوق الصّدور. كنت ممزقا، لى رغبة في التمرّد والانتحار عندما كتبت دفعة واحدة واحدة «ذاكرة الجنون والانتحار». لـم أكن أرغب وقتها في أن صبح لا كاتبًا معروفاً ولا مشهوراً، بل كتبتها لأنتصر ضدّ تلك الرّغبة الملحّة في وضع نهاية ما لحياتي.

أخيرا صدرت التّرجمةِ الفرنسية لرواية «متاهات ليل الفتنة» (منشوراتِ البرزخ، الجزائر، 2016)، للجزائري احميدة عيّاشــي. هذه الرّواية تمثل الجـزء الثاني من ثلاثية بدأت، قبِل ثلاثين عاما، بروايــة «ذاكرة الجنون والانتحار» وانتهت بروايـة «هوس». احميدة عيّاشـي، صحافي مثير للجدل، يمثّل اسـتثناءً في مسـار الرّوايـة الجزائرية، نصوصه تكتظ بالكوابيس والصّدمات، أسـلوبه يقترب من الكتابة الدّرِامية، ولغته تسـتفيد من مكوّنات الثِّقافة الشُّعبية (موسـيقي الرّاي، حكايات شفوية، سير نساء، إلخ)، هكذا يشكل عوالم سردية تلتف حول بعضها بعضا، يمكن للقارئ أن يدخل إليها، لكن يصعب عليه الخروج منها. في هذا الحوار، نُحاول مقاربة جزء من تجربة الرّوائي.

> ■ كما لو أن كتابة رواية خلصتك من الموت؟ □ نعم، عندما أكملت الرواية، شعرت بأنني انتصرت على الموت، موتى أنا، الذي جعلني أشـعر، في الوقت ذاته، بأنني أتفرّج على موت الآخرين الأحياء. أن تموت هو أن تفقد حسَّك، وتضيّع نبض ضميرك و يقظة روحك. كنت أشتغل بكلِّ عنف وحريّة وطيش على نصّى الذي بُعثت منه من جديد، من موتى المحتمل .. لــم أكتب عن حرب التحرير ، كما كان سائداً في النصّ الجزائري، ولا عن الاشتراكية، كما كان سائداً عند من كانوا يمثلون الطليعة الأدبية في الجزائر، ولا عن الثورة الزراعية، مثلما كان جاريًا عند كتَّابِ السَّبِعينيات. اخترت أرضاً بكراً، منطقة لم تُقارب، كتبت عن الحبّ والذاكرة والجنون، وعِن العالم الهامشــى والمناطق المظلمة من تاريخي

> > والعوالم المخفية التي عرفتها.

التي شكّلت «قطيعة» في الرّواية الجزائرية؟

في الجزائر، ■ الكتابة بالنسبة لك قدر أم اختيار؟

الشَّـخصى والعائلي، كتبت عن عوالم السَّـراديب

■ هل تتذكّر ظروف كتابة «ذاكرة الجنون والانتحار»

□ كنت وقتها أنام في شــقة تعــود لاتحاد الطلبة الجزائريين، ولم يكن مرّ على استقالتي كصحافي في بدايته، من مجلة «أضواء»، سوى أسبوعين بسبب مقال تم منعه، كنت رفقة صديقي في تلك الفترة، الطالب حمراوي حبيب شــوقي (ســيصير لاحقاً وزيراً ومديراً للتُلفزيون وسفيراً)، تحدّثنا في الأدب والسّياسة، وعندما آوى كلّ واحد منا لفراشه، لم أستطع أن أنام بسـبب كابوس راح يجول أمامي، وأنا ببن النَّوم واليقظة، حيــث رأيتني ميتًا وحولي من أعرف مـن الأصدقـاء والأقربـاء، دفعتني تلك الرؤية لأغادر فراشي على السّاعة الواحدة صباحًا، جلست إلى طاولة عتيقة ورحت أكتب بشراهة، وكأن شـخصًا خفيًا كان يقف على رأسي ويملي عليّ تلك الصّفحات، وتوقفت فسى صبيحة اليوم التالي، لأنام ثلاث ساعات، ثم أواصل الكتابة كأن بي مسًا، واستمر الحال بتلك الصّورة ثمانية أيام. كان ذلك في شهر ديسمبر/كانون الأول 1985، وطبعت الرواية، بعد عامين، في دار «لافوميك»، أول دار نشــر مستقلة

□ أظنّها مزيحا بن القدر و الاختيار، فيوم كتبت أول نصّ لي كنت في المدرسة المتوسّطة، ولم أتوقف ذ ذلك الدين عنَّ الكتابة، رغه أنني لم أكن أرغب كثيراً في النّشر، فالكتابة بالنّسبة لي تحوّلت إلى سلوك يومى، أولد من خلاله من جديد وأمارس عبره حياتي وصداقاتي وعداواتي أيضاً لم تكن الكتابة أسلوب حياة وطريقة تفكير، لقد كتبت الكثير واحتفظت بالبعض، وأضعت الكثير، ولم

أنشر إلا قليل القليل. بدأت الكتابة مع هوايات

أخرى، مثل الملاكمة وكرة اليد وكرة القدم والرّكض والمسرح، لكن الكتابة هي التي تفوقت وتمكنت من الهوايات الأخرى، مع أننى بقيت على صلة هادئة مع المسـرح والركض، في أغلب الأحيان أستعين بالكتابة على الحياة تارة، وأستعين بالحياة على الكتابة تارات أخرى، UHG M الكتابة تفتح لى الباب لممارسة التصــوّف الخفــيّ، والزّهد في متع الحياة وبريقها، تقودني إلى نفسي لأكتشف تفاهة الركض وراء ما يسمونه المجد

> والشهرة، الكتابة فعل تعرية للذات باستمرار من أدران خداع الذات بالذات، الكتابة أشبه بالرّكض الذي يطهّرك ويعيدك إلى

■ بعد «ذاكرة الجنون والانتصار»، واصلت الهواجس نفسها مع روايتين: «متاهات ليل الفتنة» ثم «هـوس». في أي لحظة تبدأ كتابة روايـة؟ بعد تراكم أم من مشاهدات معينة؟

□ لا يمكن أن نقرر اللحظة التي نكتب فيها رواية، إنها تأتى هكذا فجأة. في الظاهر بعد تراكم من التَّجارِب وممارسـة الحياة حتى النَّخاع، أنا من النَّوع الذي يفضَّل الحياة على الكتابة، وما الكتابة إلا هذه الاستجابة للحياة الأخرى. أنا ميّال للمعاشرة والصّداقة بعنف وعفوية وللعزلــة التي أجعل منها محطتى لمساءلة سيري والتحددث معها بصوت مسموع، إننا غالبا ما نهرب من أنفسنا للجلوس معها في صمت، وبعيدا عن الضوضاء وسلطة الغوغاء التسى ترتدي أزياء السّلطة الأخلاقية والدينية والأيديولوجية. هذا الإصغاء للسذات هو طاقتنا في عدم الانصياع لأصوات القطيع، ولا يهم من يكون هذا القطيع، قد يكون سياسياً أو أيديولوجيا أو مجتمعياً أو عائليا، كلما شعرت بحمل غامض أسعى للتحرّر منه، تغريني الكتابة لأمارسـها، ومن خلالها أغوص إلى تلك المتاهات التي تمنحني نفسها شيئا فشيئا، لأعيد عالمي الموازي الذي كأن يتخبط في ظلمات لاوعى اليومي لأفككه وأركبّه، كأي عامل يدوي يعيد ساغة صنعته، التي تتحــوً ل في غمرة الصَّنعة الي

لعبة، وفي الوقت نفسه إلى لحظة حرية مُضافة. ■ في رواياتك الثّلاث تظهر نزعة تهديمية لما سبق في الرواية الجزائرية. تظهر أحيانا بشكل خفي، أطياف كاتب ياسين وميموني وبوجدرة. لمن تقرأ؟ □ فكرة التَّجريب تُسكنني بحدّة، وهي في الحقيقة

تعبر عما كان يجول في نفسي من بحث ومعاناة عن

وكتابات ليـون تروتسـكي الأدبية والسياسـية، و «دفاتر السّـجن «لغرامشـي و «ثــورة أم إصلاح» لروزا ليكسمبورغ. وفي خضم البحث عن الطريق وجدت ملاذي فسي القسراءة والممارسسة النضالية المستقلة، فلم أكن يوما منخرطا في حزب، رغم قربي من اليســـاريين بمختلف مشـــاربهم، ومن القوميين العلمانيين المستقلين، وكانت قراءاتي مفتوحة على الفلســفة والأدب والسياســة، خاصّة أنى بعد البكالوريــا (الثانويــة العامّة) اتّجهــت إلى معهد العلوم السياسية، و تخصّصت في العلاقات الدو لية، واحتككت بالحركة الثقافية الأمازيغية ودافعت عنها، أنا القادم من منطقـة معرّبة. ويجب الاعتراف بأن المكتبات الغنية بالعناوين كانت تشجع على التهام الكتب، بمختلف توجهاتها واختصاصاتها من التحليل النفسي إلى الروايسة والنقد والتاريخ والفلسفة والأنثروبولوجيا، وفيي هذه الفترة اكتشفت روائيين أثروا في مساري الأدبى والحياتي أيضا، ويأتى على رأسهم من الجزائريين كاتبان

تأثرت بهما على صعيد الجمالية والأسلوب، هما

كاتب ياسين في روايتيه «نجمة» و «المضلع المرصّع

بالنجوم»، ونبيـل فارس في أعمالــه «يحيى عديم الحظ» و «مسافر في الغرب». وفي الغرب، فولكنر في روايتـه «الصّخب والعنف» ترك أثـرًا عميقًا في طريقة كتابتي، وتجلّى ذلك بقوة في «ذاكرة الجنون والانتحــار»، لكن أيضا فــي «متاهات ليــل الفتنة» والكاتب الأمريكي الآخر دوس باسوس، ظهرت تأثيراتها في كتاباتي الروائية في الجانب التسجيلي واستعمال التّقنيات الصّحافية مثل المانشيتات

■ قضيت عمراً في القراءة. يبدو أن وظيفة القارئ تكاد تكون نادرة في الجزائر وفي العالم العربي؟ □ لا أتصور كتابة أصيلة دون قراءة. القراءة هي شكل آخر من أشكال الإبداع، هي كتابة أخرى للمكتوب، نقيمها في مملكة متخيلنا، هي مساءلة لذاتنا من خلال مساءلة الآخر في وعبر نصه المقترح، هى توليد ما بداخلنا لحظة التلاقح مع الآخر، الكتابة دون قراءة هي تحليق في الفراغ المطلق، حيث لا أرض تحـط عليها بعـد الطيران، إن لحظـة النصّ المقدس (القرآن) انبثقت من القراءة، القراءة كانت لحظــة البدء الحقيقيــة ، لحظة المغامــرة الوجو دية للوحي، لحظة التَّجلي في فعل النَّبي محمد (ص) وهو يتلقى الوحي ليصبح قراءة في نصّ الفضاء الرّوحي الفردي والجماعي والاجتماعي. القراءة تمنحني الحقّ في الحلم وأنا في قمّة عزلتي، أن تحلم وأنت تلتهم السـطور والكلمات وتحلق مع الأطياف التي تنبثق من صفحات الكتاب، الني لا يمكن أن تنسى روائحه التي تسكن في أغوار كيانك وحياتك

الحميمة السّرية، ■ توظُف الصّحافة في الأدب والأدب في الصّحافة.

هل فعلا توجد حدود بين الصّحافة والأدب؟ □ تعلّمت من حياتي في الصّحافة والأدب أن بينهما علاقة نسب خفية، وتجاور حميم بينهما، وفر لهما هذا الفيض من التَّعايش الجميل والخلاِّق، المبني على التَّبادل والتَّعاون والمحبَّة والاحترام المتمرين. علاقة حياة متجددة وخصبة، انبنت على التلاقح الدّائم والـولادة الحيّة. خرجت الصّحافة من معطف الأدب، واكتسب الأدب حياة جديدة ومضاعفة من نبع الصّحافة، كلما حان وقت وفاة أحدهما جاء الثانى ليمنحــه لحظة الانبعاث والتجــدّد والحياة من جديد. لقد تحرر الأدب من لغة السّماء ونزل إلى الأرض ليمتزج مع نباتها وحيوات كائناتها مع بلزاك وإميل زولا وغوغول وفلوبير ودوستوفسكي وغوركي وتولستوي وفيكتور هوغو وفولكنر وجويس وشــتاينبك وهمنغواي ودوس باسوس، ويسكن لحظة العصر ليحوّله إلى نثر يومي، نلمسه، نستنشـق روائحه ونحسّ مشاعره وآلامه وجراحاته. لم نعد فقد نسرح مع بيان عباراته وجمالية صوره البلاغية، بـل نسـتعيد حياتنا اليومية، الظاهرية والباطنية من خلال بصرية لغته، وحياته الضّاجة بالأحداث الأليفة والوقائع اليومية العميقة، مثـل الحروب والصّراعــات، والتضحيات في سبيل تحقق إنسانية الإنسان، لو أعدنا قراءة «الُحرب و السّلم» لتو لسـتوى لاكتشفنا كيف تبدّلت لغة الأدب باقترابها من الأرض والإنسان في سعيه لمواجهة الجحيم الإنساني ورغبته العميقة الجامحة في تحقيق الفردوس الأرضي، سيتجلّى ذلك أيضاً في روايات خالدة أخرى، روت لنا القدر الإنسـاني في الحربين الكونيتين، وفي الحرب الأهلية الإســبـانية مع همنغواي في «لمن تدق الأجـراس»، وفي «الأمل» لأندريه مالرو، من هذه البيئة التي أزالت الجدار العازل بين لغتى الأدب والصّحافة، ولد أديب متمرد على اللغة والأخلاق والثقافة البورجوازية الأمريكية، جعل من الصّحافة أدبًا ومن الأدب صحافة، إنه هنري ميللر، الذي خدش الحياء الأمريكي المسيحى الأبيض.

في صحبة الكتب: رؤية الحياة من نوافذ مُتعددة

يقولُ الماركيز دوساد «أنا أكتب فقط للقادرين على فهمى، وهؤ لاء سيقرأونني بدون خطر». الكاتبُ والصحافي العراقي على حسين هو مـن الذين يُطبق عليهم هــذا التوصيف، فهو لا يشعر بالخطر من قراءة ومُتابِعة الكُتب المتنوعـة، إذ لا يتوقف عند صنف واحد من الكتب والمؤلفين، بل يرغبُ في ارتياد عوالم مُختلفة، ويجوبُ مع كُتابه المُفضلين في أزِّمان غابْرِة، مُستحضراً

فهناك فرق كبيربين من يقرأ الكتاب ويقتنع بما في طياته من الأفكار والنظريات، ومـن يتطلع لمعرفة طبيعة الفضاء الذي أبصر فيــه الكتابُ النور، وما تركه من تأثيرات على أجيال لاحقة، وما سبب من المشاكل لصاحبه، كما هو شأن كل المفكرين الذين أرادوا من خلال

أعمالهم الإبداعية تحطيم الأسوار المحيطة بالعقول. علي حسين من النوع الثاني، حاله كحال الشخص الذي لا يكتفي بُمشاهدة الفيلم، بل يريدُ أن يعرف ماذا كان يدور في الكواليس، زيادة على ذلك فهو قارئ مثالي لا تهمه الأجناس الأدبية، على حد قول البرتو مانغويل، يقرأ الرواية والمذكرات والرسائل والنقد والحوارات، كما يهتدي مـن كتاب إلى آخر، وهذا مــا يثري التجربة ويُعمق الفهمَ ويُعزز لديه الرغبة لمواصلة القراءة، وهي عملية في تُمددِ دائم، يقولُ هنري ميللر في كتابه «الكُتبِ في حياتي» سُـمعتُ جِدي يخبرُ أمي بأنها ســتندمُ لأنَّ الأخيرة وضعت كتبا كثيرة بين يدى طفلها، كأن الجد يُدرك أنَّ هذا العالم لا تنتهي اكتشافاته، كما أن الكاتب البريطاني كولن ويلسون، يكشف في مذكراته أن زوجته وصفت كتبه بمصيدة الشـمس، نظـراً لما تراكم روب ر— - . . لديه مـن المراجع والمؤلفات في شــتى المجــالات، كذلك ------الأمر بالنسبة لعلى حسين، الذي ذكر في إحدى مقالاته أنه استأجر أخيرا شَّـقة لكتبه، لأنَّ مكاناً واحداً لم يعدُ يتسع لما يقتنيه من العناوين، وهذا الشعف بالقراءة والمتابعة تراه مُتجسداً في كتابه الصادر حديثاً بعنوان «في صُحبة الكتبب» 2017 عن دار أثر في المملكة العربية السَّعودية، حيثُ يقولُ في المقدمة بأِنَّه احْتار الصحافة مقتنعاً بأنه سيشارك القراء هذا الحُب للكتاب، مثلما يعتقدُ هنري ميللر بأنَّ الكتاب يصنع لك الأصدِقاء، هذه الرؤية يقربها على حسين أيضاً، فالأخير يكشفُ لك بأن الكتب هي محور كل صداقاته، فهو يصنف الكتب التي قرأها إلى مجموعتين، المجموعة الأولى استمتع بقراًءتها مثل «الأخــوة كارامازوف» لدويستوفســكم و «ليون الإفريقي» لأمين معلوف وثلاثية نجيب محفوظً. تضم هذه القائمة مؤلفات متعددة تتراوح بين الرواية والمذكرات والدراسات النقدية، ناهيك عن كتب فلسفية مثل «رسالة في اللاهوت والسياسة» لسبينوزا «العالم إرادة وتمثلا» وعناوين لمسـرحيات ودواوين شعرية، إلى جانب بعض كتـب تراثية، في المقابل هناك مجموعة من عناوين أخرى صنفها ضمن الكتب التي حَيرته. معظم ما تجدُه في هذه المجموعة عبارة عن كتب فلسفية

مثل «نقد العقل الخالص» لكانط، فضلاً عن نسبية

آينشــتاين و «رأس المال» لماركس، وهذا يؤكدُ ما ذِكرناه حقول ومجالات معرفية متنوعة.

الرسم، إذ يقولُ لبيكاسو «لكي تستطيع أن ترسُمَ يجبُ تلك الظروف التاريخية التي عاش فِيها المبدعون، أن تكون، مجنونا». إلى ذلك يذكر الكاتب المواقف الغريبة لسلفادور دالي

آنفاً بأن مؤلف «في صحبة الكُتب» ليس قارئاً أُحادي النوع، إنما تتسع حلقات القراءة لديه بحيثُ تمتد إلى يُفتَتَــحُ الكتِابُ بفصل يتحدثُ فيــه المؤلف عن حياة بيكاسو، ومن ثمَ يتوقف عند العلاقة القائمة بن صاحب لوحـة غرنيكا، وسليفادور دالي، ورؤيـة الأخير لفن

> وموافقته على وسام الجنرال فرانكو، كما يُشار في هذا السياق إلى الفنآن الروسي

مارك شاغال، فالأخير رسم رائعة غوغـول «النفوس الميتة» فهو أيضاً يُقيم في باريس، دون أن يتخلى عن أحلامه الاشتراكية. وما تجـدرُ الإشارة إليه في هذا الفصل، هو المشهد الذي يجمع بين بيكاسو، بريجيت باردو،

رئيس وزراء فرنسا، آنذاك، هنري كويويل داخل أحد المطاعم إذ ما أن تدخل الفنانة الشهيرة إلى المطعم حتى يبدى كل من رئيس الوزراء وبيكاسو رغبتهما لأنضمام الفنانة الشهيرة إلى طاولتهما، هنا تختار بريجيت باردو طاولة العبقري بيكاسو، مبررة موقفها بأن فرنسا مر عليها الكثير من رؤساء الوزراء، لكن هناك بيكاسو واحد لن يتكرر في تاريخها. ونحنُ بصدد حياة بابلو بيكاسو لا يصحُ تجاهل إشارة صاحب الكتاب إلى الأديب وعالم الآثار المصري كمال الملاخ الذي ينقل من صديقه أنيس منصور بأن الملاخ توفي وفي بيته 60 ألف كتاب، ومع ذلك كان يعتبر نفسه تلميذا في القراءة. وصدر له كتاب

عن بيكاسو بعنوان «المليونر الصعلوك». لا يبتعدُ القارئ في الفصل الثاني عن أجواء باريس، ولكن يكون هذه المرة برفقة صاحب «الإنسان المتمرد» ألبير كامو وروايته «الغريـب» التي حلقت بمؤلفها إلى العالمية، بحيثُ كلما تـرد كلمة الغريّب تتذكر كامو، ربما ما تعرفه كقارئ حول علاقة سارتر وكامو هو وجود خصومة فكرية بين القطبين الوجوديين، وما أحدثه «الإنسان المتمرد» من الشرخ بين الاثنين. غير أن ما

يوردهُ المؤلف يلقى ضوءاً على ما يتملك كامو من إعجاب شـديد بسـِارتر عندما يقرأ روايته «الغثيان»، إذ يتجه كامو متأثراً بهذا العملِ الروائيي نحو مجال جديد، ولا يكتفي بأن يكون ناقدا للروايات، بل يشرع في تأليف الروايات. وعلى الرغم من انقطاع العلاقة بين سارتر وكامو، لكن ذلك لا يمنع صاحـب «الدوامة» من أن يرثى غريمه الفكري بأسلوب مؤثر، عندما يموت إثر حادثً السير. ويأتى الفصل الثالث المخصص للكاتب الأمريكي وليام فوكنر، حيثُ يتبع الكاتبُ طريقة قريبة من تقنيات تأليف القصة

لعرض موضوعه، إذ تـرى صـورة صاحب «الصخب والعنـف» ليس من وجهة نظـر المؤلف، بل من زاوية نظر كل من همنغواي وجبرا إبراهيم جبرا وكامو، وما يجعل هذا الفصل أكثر تشويقاً هو الاعتماد على الحوار بين الكاتـب ومترجم «الصخـب والعنف» جبرا إبراهيم جبرا من جانب، والحـوار بين وليام فوكنر وأرنست همنغـواي مـن جانب آخــر، بجانــب ذلــك تدرك مــا بذلــه فوكنر من مجهـود كبير لكتابة «الصخـب والعنف» إذ

أنجز هذا العمل خلال خمس سنوات، وعندما يقرأ كامو «الصخب والعنـف» يُعلقُ قائلاً: أقل مـا يُقال عن هذهِ الرواية إنَّ مؤلفها أمسك بسر الأدب. وينتهي هذا الفصلُ بقراءة فوكنر لخبر انتحار صاحب «الشيخ والبحر» عند ذاك يتذكر اللقاء الأول حين قال له همنغو أي «لقد قطعتُ سيدي آلإف الأميال لكي أراك». هكذا ينتظمُ الكتاب مُتَسَلسَــلاً في عرض محِطات مفصلية في حياة مشاهير الأدب والفكر، ولا يمكنكَ أن تفضـل فصلًّا على آخر، ولاّ تستغنى عن تتبع حياة هؤلاء، إذ أبدع الكاتب في اختيار ما يعتبر محوريا في مسيرتهم، وتجنب الحشو وما لا يفيد القارئ، فهو يذكر في حياة ماركس مواقفه الثورية ونضالهِ المستميت وتضحياته، وما مر عليه من المآسى كما ينقلَ لك رأى صاحب «رأس المال» عن دور الشـعراء والرواِئيين على مسار تفكيره، وكان معجبا ببلزاك، مقتنعاً بأن الأعمال الأدبية تكشف دوافع البشر، ومن ثم يتحدث الكاتب عما أضافه ألتوسير إلى الماركسية، إذ يضعُ كارل ماركس إلى جانب بيتهوفن وغويا وأبسن

كه يلان مُحَمَد *

وفيما يتعلق بجان بول سارتر يسلط الضوء على نبوغه المبكر، حيثُ يسخر من أساتذته قائلاً، أستطيع أن أِجادل نيتشــه وأعلمه كيف يمكن للإنسان أن يكون حراً، كما يضعك أمام ما يبلغ إليه افتتان سيمون دي بوفوار بسارتر وهي تقول «ما أضيق عالمي الصغير إذا قيس بعالم سارتر الغني»، زد على ذلك هناك كتب غيرت اتجاه القراء فأندريه مالرو قبل أن يطلع على دوستويفسكي، أراد يصبح طيارا، ولكن ما أن يقرأ «المقامر» حتى يخوض في عالم الأدب، كذلك بالنسبة غروم سالنجر، فالأخير آختار أن يكون روائيا اقتداءً ببلزاك، وهذه الحالة تلاحظها لدى مؤلفة «ذهب مع الريح» ماغريت ميتشـل، فهي بدورها تسـتعيد وقائع رواية «غادِة الكاميليا» وتتذكر أن أمها سـمتها بهذا الاسم تيمنا ببطلتها، لذلك تبدأ بكتابة رواية على غرار عمل دوماس الابن. أما عندما تصل إلى الفصل المخصص لغابرييل غارسيا ماركيز يتضح بأنه غامر بكل شيء من أجل إنجاز روايته الملحمية «مَئة عام من العزلة ». هنا يشير الكاتب إلى أنه عندما تنشر قصة لماركيز لا يمتلك ثمن الصحيفة التي نشرت فيها مادته، إضافة إلى ذلك يتعرف من خلال ما يذكره المؤلف على تلك الأعمال التي أثارت غضب السلطات مثل «كل شيء هادئ في الميدان الغربي» لأريك ماريا ريماك، فأحرقت هذه الرواية إبان الحكم النازي في ألمانيا، من الأدباء العرب يذكرُ المؤلف عميد الأدب العربي طه حسين، فأستاذه شاكر حسن آل سعيد، يهديه نسخة من كتاب «الأيام\» ويعترف الكاتب بأنه بعد انتهائه من قراءته انتابته رغبة في أن يصبح مثله ضريراً. كما يفرد فصلا لتوفيق الحكيم، حيث تستشف قدراً كبيراً من الإعجاب لدي المؤلف بهذين

يرافقكِ الكاتب في رحلة في عالم مشاهير الأدب والفكر بدءا ببيكاسو مرورا بشقة دوستويفسكي وحياة غوستاف فلوبير المضطربة واكتشافات فرويد وسبره في اللاشعور، وتصيده للأحلام، متوقف عند قطعة بسكويت ألهمت بروست بكتابة روايته «البحث عن الزمن المفقود» وما أثاره داروين عندما صدم البشرية بأن أصلها منحدر من القرد. وما يدفع فرجينا وولف إلى الانتحار، انتهاءً بصراع كافكا مع أبيه وقرار ريجيس دوبريه بترك مباهـج باريس. لا ينصحك المؤلف بقراءة عناوين محددة ولا تجدلديه وصفات جاهزة، لأن تصبح كاتباً، بل ما يتوصل إليه عقب قراءة هذا الكتاب أن وراء كل عمل أدبي أو فكري عظيم هناك ثمن باهظ، كما أن قرارك بأن تكون قارئاً يعني ان تكون سارقاً للوقت، مثلما كان برمو ثيوس سارقا للنار،

* كاتب عراقى

كان_«القدس العربي»_نسرين علام:

في فيلمه «بلا حب»، الذي ينافس على السعفة الذهبية في مهرجان كان في دورته السبعين، يقدم المخرج الروسي أندريه زفيا غينتسيف عالما يكتنفه الغموض والحزنّ، عالم يفتقر مـن يأهلونه إلى الحب ويعيشون في خواء روحي وألم نفسي. يخلق زفياغينيتسف ذلك القلــق الوجودي الذي يفيض به الفيلم و الأجو اء القاتمة التي تســيطر عليه، في قصة تبدو على السطح، كما لو كانت قصة زواج يتداعي، ولكننا نحسب أن الزواج المهترئ الذي يصوره الفيلــم يقدم صورة لروســيا المعاصرة، التي يعيــش أبناؤها في تمزق وحيرة وأجــواء ينعدم فيها الحب، كتلك الأجواء التي تعيش فيها

الأسرة الصغيرة المهشمة، التي يتمصور حولها الفيلم، والتي تبدو كما لو كانت صورة مصغرة للمجتمع الروسي والقوى التي تتنازعه.

يرسم الفيلم صورة زواج في نزعه الأخير. بوريس (اليكساي روزين) رجل أربعيني يعمل في مجال المبيعات في شركة في موسكو، يقتسم بوريس مسكنه الأنيق مع زوجته ذات الجمال الأخاذ زينيا (ماريانا سبيفاك) التي يوشك أن ينفصل عنها. الأجواء المنزلية خانقة، تكاد تنفجر غضبا وشجارا وبغضا، وجدكل من الزوجين

ويبدو أن كلا منها يعيش النشوة الأولى لبدايات قصة افتتان جسدى جديدة، تلك النشوة التي انتهت

من حياتهما منذ أجل طويل. حسـم الزُوجان الأمــر، فالطلاق مقبل لا محالـــة، ولكن يبقى من يذكرهما دوما بذلك الزواج: إبنهما الصبي أليوشا

(ماتفى نوفيكوف) الذي يبدو كما لـو كان عبئا يثقل كاهلهما ويودان التخلص منه.

كل منها يحاول أن يبعد عن نفسه مسؤولية حضانة

ورعايته، ولا يأبه أي منهما إلى ذلك المسكين الذي ينسحق، جراء علمه بأنه غير مرغوب فيه. يبدو أليوشا شاحبا كشبح، منعزلا في عالم تعمه الحياة الافتراضة والإنترنت، ويبكى في صمت ليلا

دموع من يعلم أنه غير محبوب من ذويه. لا يعلم

أليوشا الصغير إنه يمثل لأمه كل ما تكره، فقد أصبحت حبلي فيه وهي غير راغبة فـي الحمل، وكان حمله هو السبب في زواجها الذي لم ترغبه، يختفى أليوشا إثر

شجار حاد بين أبويه، يحاول كل منها فيه التخلص من

محمد البندوري*

اجتهادات وابتكارات، تجعلها تظهر - وإن

كانت واقعية - مليئة بالإيحاءات والإشارات

الدالة على مضامين عميقة، بل وعلى واقع

يستمد منه خالد كينونته وثقافته بعشق

ويتضح أن القاعدة التشكيلية لديه هي

فن واقعى يحقق دلالات ومرامى، قوامها

الانسجام والمقاربة الفنية الدقيقة، لأن كل

سياقات المادة التشكيلية المسكلة للفضاء

تتسم بوجود وشائج قائمة بين التشكيل

والموضوع. مرتبطة بالاستدراجات اللونية

التي تعضدها الخطابات المخفية، وراء

حجب الرسم الواقعي. لتفتح بـاب التأويلات

* ناقد تشكيلي مغربي

الفنان وحب المبدع.

والقراءات على مصراعيه.

ولعل زفياغينيتسيف يخلق في هذا الفيلم مشهدا من أشد المشاهد التــى شـاهدناها في الستنوات الأخيرة إيلاما. يكاد قلبنا ينفطر حزنا وتعاطفا ونحن نرى أليوشا وقد التجأ إلى عتمة دورة المياه في البيت ليقف لصق الحائط يتشنج جسده الصغير ليبكي دموعا لا يشعر بها أحد ولا يتعاطف معها أحد، يبكي أسرة بلا حب، وحيّاة لا تعنى شيئا لمن جلبوه إليها. نفرغ من مشاهدة الفيلم

يسكننا ولا يبرحنا. يبدو لنا كما لو أن الفيلم يتغلغل أسفل الطبقة البراقة لأسطورة الطبقة المتوسطة الناجحة في روسيا، ينفذ إلى أعماقها ليكشف الكثير من العطب والخلـل والافتقار إلى الدفء والتعاطف، يرسم زفياغينيتسف عالما يعانى من الخواء العاطفي وتبدو الطبقة المتوسطة التي يرسمها كما لو

ويبقى ذلك المشهد

كانت تغرق أحزانها في الخمر وفي الكثير من الجنس المفتقر للحب الحقيقي. ويعري زُفياغينتسيف الزيف الذي ينخر في المجتمع، ونفاقه وقواعده التي تجبر الفرد على

العيشَّ فَي حياةً بلا حب، ويرسـم لنا ذلك الفساد الذي

ينخر في المجتمع، يقدم رؤية كاشفة تنأى بنفسها عن الوعظ و الخطابة، رؤية تنسجها تفاصيل دقيقة، ولكنها كاشفة للغاية. يضطر بوريس لإبقاء انفصاله عن زينيا سراحتى لا يفقد وظيفته، فرئيس الشركة يصر على أن يكون جميع موظفيه من المتزوجين وأصحاب الأسر «السعيدة»، لأن ذلك يقدم صورة صحية براقة للشركة، دون الأخذ في الاعتبار ما يشعر به الموظفون حقا. وفي مشهد آخر نشَّهد رجلا للشــرطة يتملص من مسؤوليةٌ البحث عن أليوشا المفقود، ويرسل الأب والأم لجمعية أهلية للمساعدة في البحث عن الصبي، وفي مشهد آخر نلمـح امرأة جميلة في مطعم أنيـق تتود إلى رجل ثري وتعطيه رقم هاتفها، ثم تعـود لتجلس بصحبة الرجل الذي اصطحبها للعشاء. فساد مؤسساتي وتفسخ أســّري، وعيش بلا حب ولا روابط أســرية قوية، هذا هو المجتمع كما يرسمه زفياغينتسيف. يصور «بلا حب» عالما يحاول فيه البشر تعويض الخواء الروحي والنفسى والعوز إلى الحب بنهم لا يشبع للحصول على الماديات، ولعل الشقة الأنيقة التي يمتلكها والدا أليوشا، والتي تحسوي أثاثا أنيقا لا يدفئ البسرود العاطفي بين جدراً نها، خير مثال على ذلك. نجد في الفيلم دوماً من يتحدث عن سيارة جديدة اشتراها، أو علاقة جديدة تشتعل بالجنس، ولكنه جنس بلا حب، هناك دوما الحاجة إلى شـراء الأحدث، واقتناء صـور الرفاهية، والتقاط صور تبدو سعيدة للغاية لتنشر على شبكات

التواصل الاجتماعي، ولكن كل هذا الا يكفي لسد الفجوة العميقة التي خلقها الافتقار إلى الحب. في «بلا حب» أنجـز زفياً غينتسـيف فيلما لا يهادن ولا يساوم، فيلما لا يحاول أن يخلق أجواء استمالة الجمهور أو اللعب على عواطفه، ففي فيلم اختفي فيه طفل لا حيلة له، نتوقع جميع النهاية السعيدة التي تتمثل في تعلم الأبوين أـن خلافاتهـما أدت إلى فرار الصبـــي، فيقررا البدء من جديد ويتكـــــلل ذلك بعودة الصبي. ولكن زفياغينتسيف لا يقدم لنا نهايات معســولَّة أو أكاذيب، يعمــق غياب الصبي

الخلاف بين الأبوين، ويفضــــح الكثــير من الفساد

رامي أبو شهاب*

«دون كيشوت» لسرفانتس، و»مدام

ومن الإشكاليات التي صاحبت مفهوم

البطل، وبوجه خاص تلك طغت على

تعميق حضور الشخصية في الرواية،

ما نشأ من اعتبار» البطل، مرادفا

للشخصية الرئيسة، إذا إن الشخصية

الرئيسة تكتسب أهميتها من دورها

داخل العمل، بينما يكتسب البطل أهميته

من خلال الخصال التي تميزه، كما يذكر

لطيف زيتوني في معجمه السردي.

الفن الواقعي في أعمال المغربي خالد بومزكورة

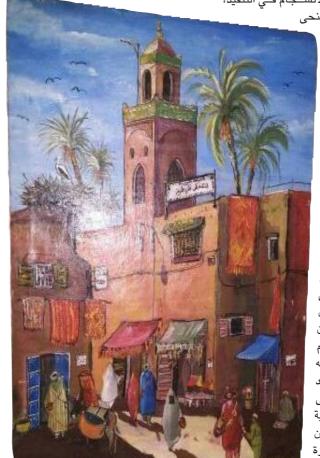
■ يهدف التشكيلي المغربي خالد بومزكورة، من خلال منجزه الفني إلى التأصيل لأسلوب فنى واقعى، يأخذ بعين الاعتبار الحس الجمالي الذي يتناسب مع الرؤى والتصورات المعاصرة، ويتماشى مع الأشكال المختلفة التي تكشف حجب المضامين وتبدي التمثلات الفنية التشكيلية المعاصرة.

وهو بذلك يتجاوز المحدودية ويتفاعل مع الجمال الواقعى بخاصيات تروم الارتقاء بالكتل الفنية الخفيفة، التي تطاوع التأويل، وتصب في مضامين مباشرة، تبتعد شيئا فشيئا عن المساحيق التشكيلية من خطوط متداخلة، وألوان متكسرة لإنتاج مفردات تشكيلية واقعية، يستقي مادتها من الطبيعة ومن الواقع، فيهتم بالتدرجات اللونية وبالنماذج الفراغية التى ينسجها وفق بنائه الفضائي المنظم، بإضافة عناصر جديدة مما حمله الواقع من مستجدات تترسخ في ذهن المبدع، ليبلورها وفق تصوراته بتقنياته العالية، ما يجعل من الكتل اللونية بناء فنيا دقيقا، في تواشـج عميق الدلالات، يعبر عن الواقع وعن مضامينه، فالتعبير بمفردات الطبيعة التي تعتبر جوهر أعماله الواقعية تتم باستخدامات لونية مباشرة، وتثبيتات منسجمة لختلف العناصر التي تعكس المزج بين ملامح الألوان ونسق الحياة الهادئة والمتحركة. وهي في



عمقها استعمالات تجسد الأشكال المختلفة بموتيفات شكلية، يعيد المبدع صياغتها بكتل لونية قوامها الحركة والسكون والموسيقي، لأنه يمزج بين السكينة والهدوء، وبين الأشكال والكتل التي تحرك الفضاء، بتقنيات تمزج بين المنحى الجمالي والتعبير بأسلوب معاصر. فيتجلى حسه الفني في الكثافة اللونية أحيانا، والأشكال والحركة والخيال أحيانا أخرى، وفى التقاطعات والوصل بين مختلف المفردات تارة أخرى، وهو ما يشكل نوعية واقعية في أعماله، التي تتمتع فيها كل العناصر المكونة للفضاء بالتجاور والتنوع، ويسعى في كل لون إلى تحقيق تواشع مع لون آخر، أو علامات عبر وحدة الشكل والبناء والرؤية والأسلوب، فيفضى ذلك إلى حوارات فنية رائقة، تميز الخطاب التشكيلي لديه، ويرسي من خلالها التخصص في أسلوب واقعي مبنى على قاعدة من الألوان المتجاورة، والأش التعبيرية الواقعية، يقارب بها بين المبنى والمعنى، وبين التقاسيم الموسيقية، فاتخاذ

> المتنوعة، ليحرك سكون الفضاء بكل محتوياته التشكيلية، إنها وظائف بنائية ودلالية مغايرة فى لوحاته، تعتمد الاشتغال في المنحى الواقعي، مساحات متوسطة وكبيـرة، وبكتــل وركامات لونية كثيفة، مع العناية الفائقة بقيم السطح، وانتقاء الألوان بدقة، وهي سمة في الفن الواقعي عموما. وجلى في الفن الواقعي هذا النوع من الدقة والعناية بقيم السطح، بل إن أعماله لا تنتهي عند حدود الواقع، بل تتعداه إلى إبداء التصورات الفنية

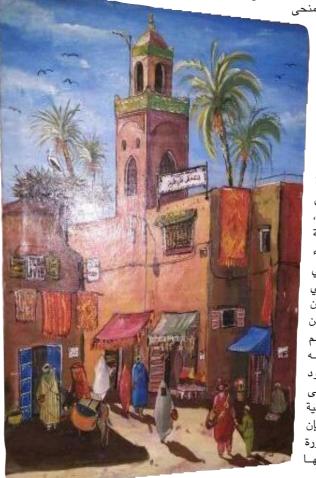


لا تحمل معك جسدك إتركه على سجيته يجري كنهر، لا كبحيرة في كمين. لا شيء يُفيد هنا سوى إلحاح الرياح وبعد معركة طويلة ينتصر العدم. هنا، عمر الغابة لا يقاس بالأشجار. هنا، البحر ميت، والقوارب مقتولة. هنا، الفقر عدّاءً، يركض و لا يصل. هنا، الموتى يمشون دون أن تترك أقدامهم أثراً.

يا آلاف الأعوام اليائسة

التنغيم والتجانس والانسجام في التنفيذ، يفضى بأعماله إلى منحى ينطق بالأبعاد الفنية

الدقيقة، وبذلك فإن عمل خالد بومزكورة الإبداعية تتبدى فيها



الجريمة القديمة

رعبٌ يدفع القلوب إلى المجهول إذ لم يعد أحدٌ ينتظر شيئاً طالماً حصل كل شيء. أنظرُ إلى السماء السوداء لاأرى سوى نشوة الرايات. رعبٌ يجعل الموتى يعزفون على أبواق وهمية كي يتحرر الموت من ثقل الأرض. إنّ قرّرتَ الذهاب إلى الشمال لا تحمل معك قلبك إتركــهُ يُمارس وظيفته في جســد الأشــياء

وإن قررتَ الذهاب إلى الجنوب لا تحمل معك روحك إتركها معصوبة العينين، قبل أن تختفي عن إلى الأبد. أما إذا قررت الذهاب إلى الشرق فلا تحمل معكُ دمك إتركه مذبوحاً يبكى الجسد.

وإذا قررت الذهاب إلى الغرب

وهنا، الضجيج أبيض يخدع الأمل فقط،

إنّ الجريمة القديمة التي لم تبصر الضوء مشت إلى آخر العتمة مشت كمن لا يعرف الموت أبداً.

الجدران في كل مكان والحرية محاطة بأسلاكِ شائكة

لقمان محمود*

يقول الضوء البعيد ويلتمع فوق الأحلام. يا للظِلام الرحيم دائماً يحتفظ بمظاهر الثراء ودائماً يوصف بأنه نباتي.

فاليوم، في عصر الخوف من المستقبل يبدو من بعيد، كل شيء متساويا. * شاعر وناقد كردي سوري

هذا التوصيف لم يكتمل، إذ سرعان ما

الشخصية في الرواية: رؤية العالم الإشكالية والمنظور

■ ما زالت الشخصية في الرواية العربية المعاصرة تعد مصدراً أو مركز المتخيل السردي، إذ لا يكاد يخلو عمل روائي معاصر من هذا النسق في التكوين السردي، وهذا ربما يفسر بالمنظور الذي ما زال يحتفى بالتكوين الواقعى للشخصية، على الرغم من أن العالم لم يعد يحفل كثيرا بواقعيات بادت، والسيما في ظل تنامي هذا العالم المتعدد الأبعاد. فثمة عالم يشيد ضمن مستويات لم

تتلفت لها الرواية العربية، التي ما زالت مصرّة على فهم العالم، وتقديم تفسيرات له وإن بدت متخففة من التكوينات الواقعية، كما طرحتها رواية القرن التاسع عشر أو القرن العشرين، غير أنها مازالت مشدودة إلى خيط الشخصية، بوصفها فعلاً من أفعال التشييد السردي، وكأن ثمة خوفا من أن الرواية لايمكن أن تعد لم تنهض على شـ دورها الأساسي أن تعاين العالم، وتعيد تفسيره، وربما تكون هذه الشخصية مجالا لتأويل العالم.

إن الناظر إلى الكم الهائل من الروايات الصادرة تبعا لمتتالية البحث عن تقدير سحر الجوائز، سيلحظ أن مرجعيات الرواية لم تزل كما هي، أي أنها لم تتقدم فى مجال اكتناه عالم روائي، يناظر الواقع بمعناه المعاصر، أي المتصرك أو الديناميكي، لا بمعناه الفني أو التاريخي الكامن في الذهنية العربية، التي لم تتنبه إلى حقيقة مفادها، أن استراتيجيات القص والسرد لم تعد معنية بعالم مطمئن. وعلى الرغم من أن الرواية فقدت تكويناتها المطمئنة، ممثلة بتيار الرواية الجديدة، وما استجد في ما بعد من نماذج سردية، بيد أن الرواية العربية ما زالت عالقة في وضع ارتجاعي، مفاده أن الإنسان ما زال يعني كل شيء، وأن هذا العالم يتمحور حوله، على الرغم من كل معاول الهدم التي أحدثها التاريخ الذي شوّه الإنسان وجعله تابعاً، بلّ إن الإنسان أقصى ذاته، ليتدول العالم إلى فعل ناف للتقييم الإنساني المجسد بالشخصية، كما صاغها من قرون أرسطو الذي يبدو -ربما- أكثر نضجا في تحديد المدلولِ الفني للشخصية، بوصفها نتاجا ثانويا في العمل السردي، على الرغم من الامتيازات التي نالتها الشخصية على

ولعل نظرية المحاكاة لأرسطو تشكل مدخلا ملائما للحديث عن مفهوم الشخصية، وتكوينها الجدلي، إذ يرى أرسطو أن محاكاة الشخصية ليس نسخا مباشرالها، إنما هو عملية تمثل لها يحاكي بها أوجه الحياة، وهذا الرأي ينطلق من خلال وجهتين: الوجهة الأولى النظر إلى الشخصية على أنها عملية تصوير ينبغي أن تنطلق من رؤية قصدية ذات صبغة فنية. والوجهة الثانية التقليل من شانها، باعتبارها لا تمثل المقام الأول في العمل الأدبي، فأرسطو يضع الشخصية في المرتبة الثانية، مقدما عليها الحدث، كما يجعل منها ذات ارتباط بالفعل أو الحدث الدرامي، وهكذا فإن النظر للشخصية يتم من خلال أفعالها، وعلى ضوئه تكون

أيدي كتاب الرواية الواقعية.

ولعل أرسطو من خلال هذا الرأي، يدفع بالشخصية إلى أن تكون تابعة للحدث، أو ظـلا له، ما يجعله يتفـق مع بعض المدارس الحديثة وبالتحديد الألسنية، ومع كل ذلك تبقى الشخصية تشكل عنصرا ثِابتا في العمل السردي، لكونها نموذجا لمعاينة

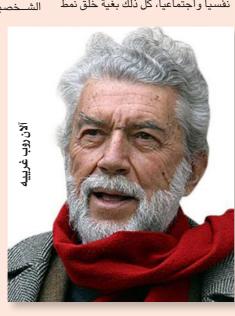
اعترى الشخصية في الأعمال الروائية،

كثير من الرؤى والتحولات، فهي في الأسطورة تختلف عنها في الرواية، ففي الأولى أي الأسطورة، تمتاز بالثبات من حيث إنها ذات مآثر نبيلة، ولكنها في الرواية عرضة دائما للتحول والتبدل، كما يرى ميشال زيرافا، وهذا يقارب الرأي الذي يقيم فرقا بين بطل الرواية وبطل الملحمة، فبطل الملحمة في حالة اكتمال؛ لأن العالم من حوله أيضاً في حالة اكتمال،

ما يسمح له بالقدرة على إبراز بطولته، كما

تذكر نبيلة إبراهيم في إحدى دراساتها،

وهنا نقع على إشكالية تموضع الشخصية بوصفها تجسيدا لنموذج متكامل. لقد أضحت الشخصية في أعمال القرن الثامن عشر والتاسع عشر تشكل الثقل الأكبر في مجمل العمل الروائي، فالكاتب صار يعطي شخصيته كل شيء، فهي لم تعد فاعلا بسيطا لفعل ما، إنما يجب أن والأملاك، وأن تكون وجها يعكس طابعا نفسيا واجتماعيا، كل ذلك بغية خلق نمط



إنساني، كما يذكر آلان روب غرييه - أحد أهم كتاب الرواية الجديدة في فرنسا-ولعل هذا النمط من الشخصية المتميز من حيث البناء، أوجد عملية التداخل بين مفهوم الشخصية والبطل، حيث مازالت نماذج الثاني تطغى على إمكانية تشييد شخصية ذأت نزعات أقل من حيث امتلاكها لقدرات كبيرة للتأويل والتفسير، وأن تكون مركز العالم. لاشك أن مفهوم الشخصية ارتبط

بمفهوم البطل في الرواية التقليدية قديما وحديثا، فهو حاضر عند الحديث عن الشخصيات، كما ينظر له على أنه أحد أكثر تصنيفاتها أهمية، وإذا كان غرييه قد سلم بسقوط الرواية التقليدية، التي تخلى عنها سندها الكبير البطل، فإن ذلك لا ينفي ما كان له من أهمية وحضور، بدءا من الملحمة التاريخية وانتهاء بالرواية التقليدية، وقد اتخذ هذا الحضور تصنيفات كثيرة، منها ما عرف بالبطل المضاد، أي البطل المتصف بأخلاق البرجوازية، كالطمع والمكر، والمقيد ضمن طبقته الاجتماعية، مقابل البطل الأرستقراطي والرؤية الرومانسية المصاحبة، من خلال قدرته على التغيير، كما تذكر بعض الدراسات.

وتتحدد قيمة البطل بناء على ما يشتمل شخصيته من القيم الإيجابية والسلبية، والخير والشر، ويكاد يكون دوما ضمن مواجهة حتمية تلتزم طرف مقابلا، كأن يكون فردا أو مجتمعا، كما هو حال البطل الإشكالي الذي عرفه لوكاتش، وقصد به الباحث عن قيم نبيلة، ضمن عالم منحط، ما يعنى وجود إشكالية وقطيعة بينه وبين العالم المحيط به حسب توصيف لوسيان غولدمان، وخير من تمثل هذا النمط روايتا

من مميزات، تجعلها متفردة بين باقي الشخصيات، بينما الشخصية الرئيسة تنبع أهميتها من وظيفتها ضمن العمل الروائي، ودورها فيه بما يحدد قيمتها من حيث كونها شخصية رئيسة أو هامشية. لا شك أن مفهوم البطل بدا فعلاً فاقدا لشرعيته، في عالم لم يعد تقوده نماذج جاهزة، فالعالم بوصفه مرجعية تحيل إليه الرواية، قد غدا أمشاجا من تمثيلات لا مكتملة أو مبتورة، فانطلاق هذا الكم الهائل من الانسياب المعلوماتي، وفقدان قيم اليقين يعنى أن الرواية العربية ما

زالت تكمن في اليقين لا الشك،

كما عكستها الرواية الجديدة

التي استطاعت أن تمثل

فرنسًا في فترة تاريخية، ولا سيما بعد انقضاء ويلات الحرب العالمية الثانية، في حين أن الرواية العربية إلى الربع الأول من القرن الواحد والعشرين ما زالت تحفل بطمأنينة ما، إذ لا يمكن تكهن مصدرها، على الرغم من واقعنا الذي يبدو أكثر من سريالي، بل إنه يبدو فاقدا لكل الإمكانيات التي تجعله نظاما، بل هو أقرب إلى منظومة من التداعي، إن كان على صعيد الجغرافية التي باتت قطاعات تمزقها الحروب، أو حتى الإنسان، وأعنى العربي بوجه خاص، الذي بات يمتلك قدرا من الرغبة في التخلي عن تكويناته، من أجل اللحاق بأوطان يهاجر إليها ليجد شيئا من الكرامة والأمن، أو أن يقوض العالم عبر اللحاق بمتتاليات الإرهاب، أو أن يقف شاهدا على حريق روما، في حين أن الرواية العربية ما زالت على قناعة بأن العالم ما زال كما كان، وأن المتخيل السردي ما زال حافلا باستدعاء نماذج الماضي، أو تكوين الواقع المطمئن عبر شخصيات لا تتصل بإيقاع هذا الزمن.

وفي الختام، لا شك أن العقل السردي العربى لم يتمكن بعد من الخروج من أفق اللُّغة، والتاريخ، والحدث والمكان والزمان... فهو ما زال رهين تكوينه الماضوي، في حين أن العالم بدأ يتخفف من البعد الواحد، بل بدأ يتجاوز البعد الثالث، كما يتضح من صناعة السينما الجديدة، التي تجاوزت حدود العالم المألوف، ومضت إلى عوالم جديدة متخيلة، أو مجاورة، بل إن الشخصيات فقدت حضورها لتتقدمها نماذج جديدة لا يشكل الإنسان سوى جزء يسير منها.

* كاتب فلسطيني أردني

المغني البريطاني يوسف إسلام يكشف عن مشروعات فنية للأطفال



■ إسـطنبول - من خليل أو شتوك: كشف المغنى البريطاني يوسف إسلام، عن مشاريع فنية يعمل عليها حاليًا وتولى آهتمامًا خاصًا للأطفال. كات ستيفينز إلى يوسف إسلام»، الذي أتيحت نسخته التركية للقراء قبل يومين. وقال إنه يعمل على إنتاج فيلم رسوم متحركة يعلم الأطفال العديد من الأمور، ويتضمن

وكشف الفنان عن تحضيره لألبوم سيصدر في سبتمبر/أيلول المقبل، يتضمن رسائل للأطفال بشكل خاص. وأضاف أن إحدى أغنيات الأَّلبوم تتضمن مقتطفات من أبيات الشاعر التركي يونس إمره، الذي عاش في القرن الثالث عشر، وتتحدث الأغنية عن «العشق». ويتخطط إسلام كذلك لجولة في أستراليا وجنوب إفريقيا خلال العام الجاري.

وتطرق إلى ما يتحدث عنه كتأبه «لمإذا ما زلت أحمل غيتارا؟» قائلا، «الفترة التي أعقبت عتناقى الإسلام 1977 شهدت أحداثا هامة، منها اندلاع الثورة الإيرانية، ثم الآنتفاضة الفلسطَّينيُّة، والعديد من الانقسامات الفكرية، وهو ما أدى بي إلى الرجوع عن قراري بترك

وأضاف «كتابي لا يشرح فقط تلك الأسباب الظاهرية وإنما يتحدث عما خلفِ الستار». وأوضح أن حياته تغيرت بشكل جذري بعد 1977 قائلًا، «الإسلام ليس دينا قائمًا على التعبد يوم الجمعة أو أي يوم محدد في الأسبوع، في الإسلام علينا أن نُفكر في كل من دنيانا و آخر تنا.. في البداية تخليت عن صديّقاتي و تزّوجتٌ، وكان هذا تغير كبير بمّا يكفي». وتابع: «بدأت في تناول الطعام الحلال، كنت نباتيًا وعدت لتناول اللحوم. تعلمت كيفية أداء العبادات، وقرآءة القرآن، ومعانيه، كان هذا مهم جدًا بالنسبة لي. هناك مذاهب مختلفة في الإسلام، ولأنَّنيَّ لم أنشّاً مسلّمًا لم يكن لي مذهب، وهكذا كان علي أن أجد طريقي بنفسي، كلَّ هنه الأمور كانت رحلة تعلم بالنسبة لي».

ولفت إلى أنه «توقف عن التلفظ بالشتائم والكلام البذيء، وعن الكذب. حاولت أن صبح إنسانًا أصدق وأنزه».

وأشار إلى أن «الإعلام الغربي تجاهله بعد إعلان إسلامه، وهو ما حال دون معرفة الناس بالتحول الجميل الذي مر به وقتّها».

وأعرب الفنان البريطاني عن إعجابه بالدور الهام الذي تلعبه تركيا على الساحة العالمية، قائلا: «تركيا تســتضيّف 3 ملايين سوري على أراضيها، وهذا عدد مرتفع جدًا فعلا، ولا يمكن للغرب أن ينِبس بكلمة واحدة حول هذا الأمر، فالولايات المتحدة على سبيل المثال استقبلت فقط 40 ألفا». واعتبر إسلام أن «ذلك يظهر أن شعار حقوق الإنسان يحمل في

تركيا معنى أكبر مما يحمله لدى الأمم المتحدة». ووصف الفنان المسلم تركيا بأنها خليفة الإمبراطورية العثمانية، التي تعد من بين أطول لإمبراطوريات حكمًا في التاريخ.

وقال «شاهدت تغيرًا كبيرًا في تركيا خلال السنوات الماضية، إسطنبول لم تكن نظيفة، القمامـة كانت في الشـوارع، والطرقـات لم تكن جيـدة منتصف الثمانينيـات. الآن أرى إسطنبول نظيفة خضراء، والاقتصاد جيد بشكل عام».

واعتبر أن جميع الأمور تسير نحو الأفضل في تركيا، قائلا إنها «تمثل نموذجًا جيدًا للعالم الإسلامي». وأعرب عن شعوره بالارتياح الشّديد في تركيا، حيث يزورها مع عائلته،

وأضاف: «بالطبع توجد ديمقراطية في تركيا، إلا أن الديمقراطية تحتاج للاستقرار والسلام، لا يمكن للديمقراطية الاســتمرار في مناخ الانقلابات والحروب. الديمقراطية تمر بامتحان كبير حتى في دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الديمقراطية ليست نظامًا مثاليًا، إلا أنها تُكون جيدة في حال قبول الناس بهاٍ».

وتابع: «الأمر يشبه مباراة كرة القدم، من يحرز أهداف أكثر يعلن فائزًا، ويقبل الجميع بذلك، ولَّا يبدأ الَّفريق الآخر في الشَّـجارُ لعدَّم قبوَّله بالخســارَّة، الدَّيمقرَّاطيَّة تُشُّبه هذاً، علينا أن نقبل بنتيجتها».

(الأناضول)

وضع حدا لشائعات اتهمت ملكة البوب بر إهانة » البلاد وزير الثقافة التونسي ينفى استضافة مهرجان قرطاج لمادونا

تونس – «القدس العربي»:

وضع وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين حدا للشائعات، التي تتحدث عن استضافة الفنانة العالمية مادونًا في مهرجان قرطاج الدولي، مشيرا إلى أن هذه الشائعات لا أساس لها من الصحة، وهو الأمر، الذي نفته أيضا إدارة المهرجان.

وكانت وسائل إعلام في تونس أكدت أن الدورة الثالثة والخمسين لمهرجان قرطاج ستستضيف ملكة البوب مادونا والفنان الفرنسي المشهور شارل أزنافور، مشيرة إلى أن المغنية الأمريكية، التي ستتقاضى 450 ألف دولار (أكثر من مليون دينار تونسي)، اشترطت خلو المنطقة التي ستقيم فيها والتي ستقدم فيها الحفل من الأمراض المعدية، كما أشارت إلى أن أزنافور سيتقاضى حوالى 400

وتم تداول «الخبر» على نطاق واسع في مواقع التواصل الإجتماعي، حيث أطلق عدد من النشطاء حملات من قبيل «حملة لمقاطعة قدوم مادونا لتونس» و «لا للتبذير. نعم للفنان

وكتب الباحث كمال الرياحي متهكما على صفحته في موقع «فيسبوك»: «أحذروا. يوم جاء مايكل جاكسون توفي أبى. عندما تأتى مادونا قد تموت شخصية مشهورة في البلاد»، وأضاف الإعلامي الساخر وسيم الحريصي «مادونا تغنى بــــ450 ألف دو لار فى مهرجان قرطاج وتضع شرطا مهينا لتونس!».

يُذكر أن تونس استضافت في وقت سابق عددا من النجوم العالميين، أبرزهم ملك البوب الراحل مايكل جاكسون عام 1996 والفنانة الأمريكية ماريا كاري عام 2006، وكان القضاء أصدر أحكاما بالسجن ضد الرئيس السابق زين العابدين بن علي وثمانية من رموز نظامه بتهمة «الفساد واستغلال النفوذ» ضمن ما يُعرف بقضية «حفلات ماريا كاري».



110 ملايين يورو غرامة أوروبية ضد «فيسبوك» بسبب «واتساب» وحماية البيانات

■ بروكسل - أ ف ب: فرضت المفوضية الأوروبية الخميس غرامة قدرها 110 ملايين يورو على شبكة «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي بسبب تقديمها معلومات غير دقيقة خلال التحقيق، الذي أجراه الاتحاد الأوروبي في شان شرائها تطبيق «واتساب» المحمول.

وأشارت المفوضة الأوروبية لشؤون المنافسة مارغريت فيستاغر في بيان إلى أن «القرار الصادر يوجه مؤشرا قويا للشركات يظهر أن عليها احترام كل الجوانب التشريعية في الاتحاد الأوروبي في شان تركز السوق بما يشمّل واجب تقديم معلومات دقيقة».

وفي الثالث من تشرين الأول/ اكتوبر 2014، أعطّت المّفوضية الأوروبية المسـؤولة عن مكافحة الاحتكار في أوروبا، موافقتها على حيازة «فيسبوك» لتطبيق «واتساب» للتراسل الفورى في مقابل 22 مليار دولار. وسارعت «فيسـبوك» إلى التعليق على القرار

الأوروبي الخميس قائلة «لقد تصرفنا بحسن نية مند لقاءاتنا الأولى مع المفوضية الأوروبية وسعينا إلى تقديم معلومات دقيقة في كل مرة». وقال المتحدث باســم «فيســبوكّ» ايلد وليامز «الخطأ الدي ارتكبناه في الوثائق المقدمة سنة 2014 لـم يكتن متعمدا وقد أكدت المفوضية أن

ليس لهذا الأمر أثر على نتيجة دراسة عملية الدمج». وأضاف «الإعلان الصادر اليـوم ينهي

و قد أكدت «فيسبوك» خلال التحقيق الذي أشرفت عليه المفوضية الأوروبية سنة 2014 فيّ شأن شراء «واتساب» أن الشــبكة «ليست قادرةً على الجمع التلقائي وبشكل موثوق بين حسابات المستخدمين لدى الشركتين»، وهي معلومة أو ضحت الْلفوضية أنها «أخْذتها فَي الاعتبار» للسماح بالعملية،

لكن في آب/ أغسطس 2016، عدلت الشركة الأمريكية سياسة السرية في «واتساب» بما يتيح

استخدام البيانات المجموعة عبر هذا التطبيق لعرض اعلانات محددة الأهداف على التطبيقات الأخرى مثل «فيسبوك» أو «انستغرام». وبدأت المفوضية الأوروبية اعتبارا من أيلول/

ســــبتمبر محادثات مع «فيســـبوك»، التي أوقفت موقتا في تشرين الثاني/ نوفمبر تشارك المعلومات مع «واتساب» في أوروبا، وقد عرض تشارك البيانات مع «واتساب»

شبكة «فيسبوك» للكثير من الانتقادات في أوروبا خصوصا في مجموعة «جيي 29» التي تجمع الهيئات الوطنيَّــة لحّماية البيانــّات في مَّختلفُّ الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

المتحف الوطني في بيروت استقبل زواره مجانا أمس تحت شعار التراث في متناول الجميع

الوطني في بيروت) على عراقة تاريخه الزاخر بمقتنياته التي يعود بعضها إلى آلاف السنين يحاول القائمون عليه أن يكون التراث في متناول الجميع ويصبح مألوفا للجميع تقول مديرة المتحف أن ماري عفيش إن العمل في المتحف لا يقتصر على عرض المقتنيات الغائرة في التاريخ

■ بيروت - من ليلي بسام: في وقت يحافظ فيه (المتحف

خلف المُقْتَنِياتُ وأن نعرضُ التّحفُ بأسلوب قصصح ليشعر الزائر براحة كبرى لدى تعامله مع التاريخ الشاهقُّ ولهذا السبب طور فريق العمل في المتحف أخيرا تطبيقا على الهواتف الذكية يستطيع الزَّائر أن يقرأ من خلاله

بأسلوب جذاب فحسب «بل واجبنا أن نشرح القصص

معلومات تسلط الضوء على تاريخ المتحف والمجموعة الكبيرة من المقتنيات، التي تتوزع على طوابقه الثلاثة بأسلوب شيق وسهل. تضيف عفيش «وخلال الزيارات نوزع لكل زائر أيبادا

مجانا يستطيع من خلاله أن يتعرف إلى كل المقتنيات التي يشاهدها أمامه عبر القراءة أو من خلال تسجيلات

وليتمكن المتحف من الوصول للشريحة الشبابية أصدر وزيسر الثقافة اللبناني غطاس الخوري قبل ثلاثة أسابيع قرارا بدخول طلاب المدّارس والجامعات مجانا إلى المتحفّ. وبمناسبة اليوم العالمي للمتاحف الذي صادف أمس 18 مايو/أيار يستقبل المتحفّ جميع زواره مجانا طيلة النهار. يضم المتحف الوطنى في بيروت مقتنيات أثرية تعود لعصر ما قبل التاريخ وعصر البرونز وعصر الحديد والعصور الإغريقية والرومانية والبيزنطية والعصر الإسلامي والمملوكي والعثماني.

تعود بدايات المتّحف إلى عبام 1914 حيث عمد الضابط الفرنسي المتمركز في لبنان آنذاك ريمون ويل إلى تجميع

القطع الأثرية على أنواعها ووضعها في قاعة من قاعات دار الراهبات الألمانيات وسط العاصمة بيروت.

وفي العشرينيات من القرن العشرين تألفت لجنة تأسيسية برئاسة الشيخ بشارة الخوري رئيس مجلس السوزراء اللبناني ووزير التربية والفنسون الجميلة آنذاك جمعت التبرعات بهدف بناء متحف رسمي. واختارت اللجنة المشروع الهندسي المقدم من المهندسين أنطوان نحاس وبيار لُوبَرنس رينجي، بدأت الأعمال التأسيسية عام 1930 واستغرقت سبع

سنوات وكان الافتتاح شبه الرسمي للمتحف في 27 مايو/ أيار 1942 على يد رئيس الجمهورية أَنذاك ألفريد نُقاش. تعلق عفيش قائلة «أقول الافتتاح شبه الرسمي لأنه في الواقع لم تقم حفلة افتتاحية في تلك السنة ومع ذلك ما زال هذا التاريخ هو المعتمد لافتتاح الصرح وهو معلق على أحد جدران المتحف».

وعندما اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975 تعرض المتحف للقصف الشديد نظرا لكونه يقع على الخط الفاصل بين المنطقتين المتصارعتين الغربية والشّرقية. وارتأى المدير العام الأول للآثار في لبنان الأمير موريس شهاب أن يحمى المقتنيات التاريذية وعمد إلى تشييد

الجدران المصنوعة من الخرسانة حولها. و تمت تغطية قطع الفسيفساء في الأرضية بطبقة من الأسمنت وأخفيت القطع الكبيرة المتعذر نقلها بأكياس رملية تم استبدالها لاحقا بقو الب خشبية تعلوها طبقة من

شهاب الذي بذل جه ودا مضنية للحفاظ على الأثار مع الأسماء على صالاته المديدة.

وفي أغسطس/ آب 2013 تم افتتاح قاعة باسم الأمير

الإشارة إلى أن المتحف الوطني في بيروت لا يطلق عادةً تقول عفيش «كان لا بد من أن نجد وسيلة لإلقاء التحية على هذا الرجل العظيم الذي حافظ على الآثار في المتحف

من عام 1975 حتى عام 1982». وإضافة للقصف المدمر تعرض المتحف خلال الحرب الأهلية اللبنانية للاحتلال من قبل الميليشيات المسلحة

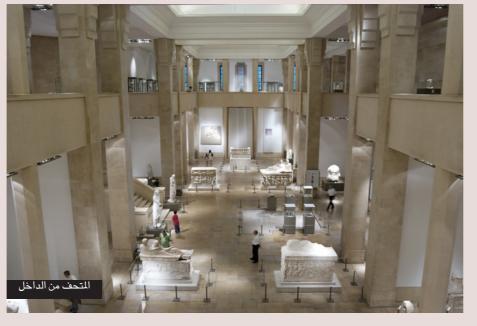
والمشاركة في الحرب، تؤكد «لــم يكن هدف هــؤلاء الجيوش تدميــر المتحف ومقتنيات. بل اختاروه لموقعه الاستراتيجي من جهة ولقدرته على حمايتهم كمبنى ضخم من جهة أخرى». وتروي أن قناصا كان يوجه سلاحه صوب المارة الأبرياء من خلال فجوة صغيرة في أحد جدران المتحف.

وما زالت هذه الفجوة التاريخية موجودة حتى الآن، وقد للآثار». وضع القائمون على المتحف إلى جانبها لوحة، ويستطيع الزائر أن يقف أمام الفجوة وأن يسترجع من خلالها التاريخ الدامى الذي كان المتحف جزءا منه. وتضيف عفيش «ما بين 1995 و 2000 تركزت أعمال التأهيل على مبنى المتحفّ من حيث الإنارة والتكييف

والصوت ونظام الحماية وتركيب المصاعد وتركيز

الواجهات وتجفيف طبقة المياه الجوفية، وذلك بجهود

وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار والمؤسسة الوطنية



وعام 1997 دشن رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك إلياس الهراوي المتحفّ الوطني الذي استقبل الزوار في الطابق الأرضي وقسم من الطابق السفلي فحسب بهدف أعادة الصلة بين المجتمع اللبناني وماضيه.

و في 1999 أُعيد افتتاح المتحفّ الوطني في بيروت نهائيا ورسميا برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية أنذاك إميل لحود. وعرضت فيه 1300 قطعة أثرية من فترات مختلفة بدءا من عصور ما قبل التاريخ وصولا إلى الحقبة العثمانية. وفي عام 2016 تم افتتاح صالات العرض الدائمة في الطابق السفلى المخصصة للفن الجنائزي من عصور ما قبل التاريخ إلى الحقبة العثمانية. ومولت الحكومة الإيطالية هذا المشروع بالتعاون مع وكالة التنمية والتعاون الإيطالية

في مواقع التنقيب الأثرية القديمة والحديثة في مختلف مناطق لبنان في أوقات زمنية مختلفة تمتد منذ خمسينيات القرن الماضي وصولا إلى عامي 2012 و 2014 بالإضافة الى قطع كانت في مستودعات مديرية الآثار وتم ترميمها. وتقول عفيش «كما عرضنا للمرة الأولى مومياوات تحنطت طبيعيا بفعل البرد في الفترة المملوكية».

وتم اكتشاف هذه المقتنيات في مدافن وأماكن جنائزية

و ختمت حديثها قائلة «مند افتتاح الطبقة السفلية في المتحف عام 2016 أمسي الناس أكثر رغبة في زيارتنا وهم يصطحبون معهم السياح. ونشهد ندفاعا حقيقيا من المغتربين الذين تأقلمُوا بفضل حياتهم في الغرب مع مبدأ المتاحف والمعارض».

ويعمل المتحف حاليا على إنشاء مبني صغير داخل الفسحة المخصصة له ستقام فيه معارض ومختلف الأنشطة المخصصة للأولاد فضلا عن المحاضرات واللقاءات الثقافية.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة وأحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

		J		8	7	1	2
7		6	5		9		J
				2		5	7
		5	6	3	1		
9	1		4				
3		9		6	5		8
8	6	7	3				

الحمل

يجب التغاضي عنها

على سجيتها وازن الأمور بعناية، وفكر في الأهداف التي تريد تحقيقها عن جد وتلكُّ التي

> الثور كنوع من التغيير، حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية واتخذ منهجًا

> > الجوزاء

سوف يكون لديك سببًا جيدًا لكي تفرح، وتكون مستريحًا مع العالم من حولك وفي مزاج مناسب للاحتفال بهذا الإحساس

السرطان قد تظهر بعض العلاقات الجديدة

والممتعة إذا أبديت رد فعل إيجابي. من

الضروري أن تدع حالة النشوة الحالية

الأسد جميع المقابلات، سواء مع زملاء العمل

اليوم على أنه هدية

رأيك فيما هو مهم

أو العائلة، سوف تكون مجدية للغاية. لكن لا تتمادى في ذلك، وفكر في هذا

العذراء

لا يبدو أن جبال المشكلات

والاضطرابات اليومية في طريقها إلى

التلاشي. كن حازمًا وحاول استعادة

متطلباتك كثيرة، فهي تضع الشريك تحت ضٍغط كبير و تجعله متوترا

في وسط المجموعات التي تنتمي إليها بالأخص، سوف تتشابك سلسلة إجراءات جماعية حيوية وإيجابية جدًا وسوف تقودك بسرعة مذهلة إلى هدفك

الميزان

أصبحت يومياتك سارة ومبهجة في

طبيعتها حيث أنك تتفاهم جيدًا مع جميع الأطراف وكل من تتقابل معه

القوس

الجدي

على المدى الطويل

لا ترفض عروض المساعدة من الآخرين تحت أي ظرف من الظروف،

لا تنفِعل إزاء أي أمر تافه، فهو بسبب

لك تعبأ نفسياً، وهذا ليس في مصلحتك

طالما أنت تعرف نوايا زملائك الطيبة الحوت

استمتع بهذه الفترة التي فيها يعكس لك الجميع تعاطفهم، وانتقع من هذه الطاقة الإيجابية للتخلص من الضغط التى تواجهه خلال اليوم واسترجاع

	حل العدد السابق											
ı	4	1	7	3	8	6	9	2	5	۰		
ı	6	8	9	2	4	5	1	3	7			
I	3	5	2	7	1	9	4	8	6			
ľ	1	2	6	4	9	8	5	7	3			
I	5	7	4	6	2	3	8	1	9			
I	9	3	8	1	5	7	2	6	4			
ĺ	7	4	1	9	3	2	6	5	8			
	8	9	3	5	6	1	7	4	2			
ı	2	6	5	8	7	4	3	9	1			

حضور مميز لأفلام عربية بدء عرض الأفلام المشاركة في مهرجان كان وتنافس أمريكي فرنسي في الافتتاح

كان (فرنسا) – «القدس العربي»:

افتتح فيلم للمخرج الأمريكي تود هاينز يروي قصة طفلين لديهما إعاقة في السمع، منافسات مهرجان كان السينمائي في فرنسا أمس.

ويأتي فيلم هاينز «ووندرستروك»، بطولة جوليان مور وميشيل ويليامز، بعد عامين من جذب المخرج المولود في لوس أنجليس لانتباه المشاركين في المهرجان بفيام «كارول» الذي يروي قصة حب مثلية بين امرأتين في خمسينيات القرن الماضي.

یذکر أن «ووندرستروك» هو واحد من بین 19 فيلما تتنافس على جائزة السعفة الذهبية لأفضل فيلم، وهي الجائزة الأرفع في مهرجان

كما أن هاينز هو أيضا واحد من ثلاثة مخرجين أدرجوا في المسابقة الرئيسية في مهرجان السينما الرائد في العالم.

انطلقت فعاليات الدورة الـ70 لمهرجان «كان» السـينمائي الدولي، مسـاء الأربعاء، بعُرض الفيلم الفرنسي «أشباح إسماعيل» في حفل الافتتاح، وسط إجراءات أمنية

وقدمت النجمة الإيطالية مونيكا بيلوشي حفل افتتاح المهرجان، الذي يرأس لجنة تحكيمه الرئيسية المخرج الإسباني بيدرو لمودوفار، كأول إسباني يتولى هذه المهمة. وعرض في حفل الافتتاح فيلم (أشباح إسماعيل) للمخرج الفرنسي الشهير «أرنو ديبليشن»، الذي يشارك خارج المسابقة الرسمية للمهرجان.

وتدور أحداث الفيلم في إطار تشويقي حول مخرج سينمائي أرمل، في منتصف طريقه لإخراج فيلم جديد، بعدما بدأ يواعد صديقته الجديدة سيلفيا، ليجد أنه ما زال يشتاق لحبيبته القديمة كارلوتا، والتي توفيت

قبل 20 عاما، لكنها تعود مرة أخرى للحياة، مما يدفع سيلفيا للهرب.

الفيلم بطولة ماثيو أملريك والنجمة ماريون كوتـ الارد، وتأليف وإخراج أرنو ديبليشن، ومن المقرر أن يطرح الفيلم رسميا، اليوم بدور العرض

■ كان (فرنسا) – أ ف ب: انتقلت المثلة

البريطانية المخضرمة فانيسا ريدغريف وراء

الكاميرا لانجاز فيلم «سي سـورو» (حزن البحر)

الوثائقي الذي تتناول فيه عدم تحرك الأوروبيين

وشكل الفيلم، الذي عرض في اطار مهرجان كان

أول تجربة في الاخسراج للممثلَّة البالغة 80 عاما

والحائزة جانسزة أفضل ممثلة مرتسين في كان في

الستينيات. ومعروف عن ريدغريف التزامها الدفاع

«المسرح الصيني» في نيويورك

إزاء أزمة اللاجئين.

عن حقوق الإنسان.



وقال موقع المهرجان إن الشرطة الفرنسية وضعت 160 مترا من السلاسل المعدنية، التي بإمكانها وقف أي شاحنة (تحسباً لعمليات الدهس)، إضافة إلى حواجز إسمنتية مموهة على طول طريق الكروازيت، بموقع المهرجان،

ل نورس أبو صالح

ونصبت نحو 550 كاميرا للمراقبة الأمنية أيضا.

الخاصة إلى اليونان أو إلى «أدغال» كاليه في شمال

وأوضحت في الكتيب، الذي وزع على الصحافيين

«آمل أن يساعد الفيلم» في تعبئة الصفوف من أجل

طالبي اللجوء ليحصلوا «على الدعم والحماية في

ولا يغوص الفيلم في عمق القصص الشخصية

لهؤلاء المهاجرين أو في المسائل السياسية إلا أنه

يقيم مقارنات عدة مع مرحلة الحرب العالمية الثانية

بريطانيا والعالم بأسره ايضا».

واستقبال اللاجئين في بريطانيا.

وتشهد الدورة الجديدة عرض 49 فيلما من 29 دولة، من بينها 19 فيلما تتنافس على جوائز المهرجان، وأبرزها جائزة السعفة الذهبية لأفضل فيلم، ومن بينها أفلام: «بلا حب» للمخرج أندري زفياجينتساف من روسيا، «لم تكن أبدا حقا هنا» للمخرجة لين رامسيه من بريطانيا.

وكذلك أفلام: «العشيق المزدوج» للمخرج فرانسوا أوزون من فرنسا، «قمر كوكب المشتري» للمخرج كورنيل موندروزكو من المجر، «امرأة رقيقة» للمخرج سيرغى لوزنيتسا

■ الرياض – أ ف ب: يحيىي مغني الكانتري

الأمريكي توبي كيت حفلا غنائيا في الرياض غُداً

تزامنا مع زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في

حدث موسيقي نادر واستثنائي في الملكة السعودية.

انتشرت على مواقع التواصل الإجتماعي موجهة فقطّ

إلا أنَّ الدعَّـوة المجانيــة لحَّضُّـور الحفـل، التي

وانتشرت الدعوة، التي تحمل شعار مجموعة

«أم بي سي» الفضائية السعودية على «تويتر»

و»فيسبوك». وسيجمع الحفل كيث بالفنان السعودي

رابح صقر. وأرفقت الدعوة بعبارة «تتعانق الأوتار

ونشر الدعوة موقع «للة»، وهو منصة إلكترونية

سعودية تجمع الأنشطة والفاعليات، وتمكن الراغبين

لعود وغيتار في أمسية ساحرة».

من أوكرانيا، و»الوقت المناسب» للمخرج بيني

وتشهد هذه الدورة منافسة حادة بين فرنسا والولايات المتحدة، حيث تشارك كل دولة بأربعة أفلام تتنافس لنيل السعفة الذهبية للمهرجان

وتتوزع الأفلام العربية هذا العام بين مسابقات المهرجان، حيث يشارك في المسابقة الثانية «نظرة خاصة » الفيلم التونسي «على كف عفريت» للمخرجة كوثر بن هنية، والفيلم الجزائري «طبيعة الوقت» للمخرج كريم موساوي.

ويعرض في المسابقة الرسمية للمهرجان فيلم روائي قصير يحمل عنوان «منع» للمخرج الفلسطيني نورس أبو صالح، ويتناول الفيلم قضية منع دخول رعايا بعض الدول العربية والإسلامية للولايات المتحدة الأميريكية، وفق المرسوم الذي أصدره الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، والذي أثار ضجة داخل أمريكا وخارجها. ويعد مهرجان «كان» أهم المهرجانات السينمائية في العالم ويعود تأسيسه إلى العام 1946 ويقام في شهر مايو/ أيار بمدينة كان في

وفي آذار/ مارس الماضي، أحيا المغنيان السعوديان

الشهيران محمد عبده وراشد الماجد أول حفلة غنائية

في العاصمة السعودية منذ ما يقرب من ثلاثة عقود.

ويندرج تنظيم هذه الحفلات ضمن التوجه

الجديد للسلطات السعودية لتوسيع نطاق الأنشطة

الترفيهية للشباب، في بلد تغيب فيه دور السينما

والمسرح، رغم معارضة الأوساط المحافظة لهذا

التوجه، وحفل المُغنى الأمريكي حدث استثنائي في

العاصمة المحافظة، وكيث الذيّ غنى في حفل تنصيب

ترامب، أحد أبرز مغنى الكانتري في الولايات المتحدة،

واشتهر بأغان مؤيدة للحروب الأمريكية وبينها

أغنية أصدرها بعيد هجمات الحادي عشر من أيلول/

ويتزامن الحفل مع لقاءات ترامب غدا السبت و

وأضافت «اعتبرها من بين الفنانات القلائل في زمن

انهيار الأغنية وسيطرة اللون التجاري عليهاً.. هي

ليســت أقل من المطربــات الكبيرات في عالمنــا العربيّ

وشمل برنامج الدورة 16 لمهرجان موازين ثلاث ليال

لبنانية قدمها فارس كرم ونوال الزغبي ونجوى كرم.

وفي ندوة على هامش المهرجان في اليوم السابق لحفلها

تحدثت نجوى عن تجربتها في الغناء المسترك متذكرة

المغني الراحل وديع الصافي «تجربتي مع العملاق الكبير

الراحل أستاذ وديع الصافي ما بتتكرر في الحياة». وأضافت «حتى موهبة أسـتاذ وديـع الصافي مش

ويختتم مهرجان موازين غدا السبت بحفل للمغنى

بسهولة تتكرر .. يمكن كل ألف سنة».

السوري جورج وسوف على مسرح النهضة.

وبعيدة كل البعد عن اللون الغنائي التجاري».

سبتمبر 2011.

كأم لِفرنسا كلُّها وهي المقبلة من أقصى يمين السياسة في بلدها صاعدة على

رئيس شاب بأصوات النساء

الجثة – السياسيّة – لأبيها نفسه بعد أن أقصته عن قيادة حزبه دون رحمة. لكن الرئيس، وفق التحليلات حصل في ما يبدو، إلى جانب أصوات كتلة هامة من الصبايا على تأييد حاسم أيضاً في أوساط النساء الفرنسيات الناضجات، الذين بدا أنهن - بعد انعدام البدائل الأخرى - صوتن لرئيس شاب متزوج من سيدة تكبره بربع قرن، فيما عده المراقبون انقلابا ثوريًا ضد نموذج الرئيس الطاعن في الســن، الذي يجلــب معه إلى القصر ممثلة سينما أو موديل عارية تصغره بربع قرن ويجبر الأمة الفرنسيّة على قبولها سيدة أولى (على النسق الترامبي - الفج).

هل أوصلت النساء ماكرون لقصر الإليزيه؟

عن صورة سيدة فرنسا الأولى

الجديدة وكيد النساء في الإعلام

كسرت الانتخابات الرئاسِية الأخيرة قوالب كثيرة في الحياة السياسة الفرنسيَّة، فأوصلت رئيسًاً من خارج النظوّمة الحزّبيّة التقليديّة بأصوات تُلثي الناخبين تقريباً، وسلمت قيادة المعارضة لسيدة من أقصى اليمين

الفرنسي بأصوات الثلث الثالث. لكن متابعة الجدل علم القنه ات

التلفزيونيَّة الفرنسيّة والاستماع لآراء المحللين المختصين بالصورة، وكذلك

التحليل الدقيق لطريقة التصويت تذهب جلها إلى الاعتقاد بأن أخطر

القوالب، التي تم كسرها حقيقة كانت صورة سيدة فرنسا الأولى الجديدة: بريجيت ماكرون، وأن ما أوصل ماكرون إلى قصر الإليزيه كانت في النهاية

فلا شك أن الرئيس الشاب والوسيم، ذي المظهر العصري، الذي أضافت

عليه مستشارته الخاصة لشؤون الصورة لمُعاناً إضافيًا من خلال الختيارها

الرَّفيع لنوع البدلات والأحدية والإكسسوارات، التي استعملها خلال

الحملة، قد حاز بالتأكيد على قلوب الصبايا الفرنسيات مقابل نموذج ماري

لوبان، تلك السيدة المتحذلقة، التي بدت خلال المناظرات الانتخابيّة شرسةً

للغاية ومنفعلة، دون محتوى حقيقًى، وتتوقع من الفرنسـيّات أن ينتخبنها

ندی حطیط *

نمرة شرسة تتأبط ولدا: لعبة أم حب؟

الرئيس الجديد - 39 عاماً - كان في الخامسة عشرة من العمر عندما وقع في غرام معلمة الدراما في مدرســته – وهي كانت حينها في التاســعة والثلاثين من العمر، متزوجة ولديها ثلاثة أطفالً. ورغم أن والديَّه أرســـلاه بعيدا عُنها للدراسة في باريس، إلا أنه بقي على علاقة بها أثمرت في النهاية عن زواجهما في 2007 بعد أن حصلت بريجيت على الطلاق رسميًا

هذا الفرق الكبير في العمر بين الزوجين - هي الآن في الرابعة والستين، وجدة لســبعة أحفــاد – كان موضوع جدل واســع في المجتمع الفرنســـي وانقسمت وســائل الإعلام الفرنســيّة في طريقة تعاطيها معه وتغطيتها له

بعض المنابر الإعلامية اعتبرت ذلك نوعاً من تطور مرحب به في الحياة العامة الفرنسيَّة، التي طالما هيمنت عليها - من خلال سيطرة وسائلٌ الإعلام الرأسمالية على المخيال العام – صورة الصبيّة الحسناء الشَّابَّة، ودائماً على ٰ حساب النساء الناضجات اللواتي أصبح تقدمهن بالعمر تهمة تهون مقابلها كل تهمة أخِرى. وتساءلت مذيعة فرنسية على الهواء مباشرة: لو كان الأمر معكوساً -أى لـو كان الرئيس يكبر زوجته بربع قـرن - لما أثار الموضوع انتباه أحد، أما والأمر كما هو، فلم يتبق أحد في فرنسا ولم يدل بدلوه.

لكن آخرين - وهم كثر - حاولوا توظيف صورة السيدة الأولى الجديدة ضَد إلرئيس العتيد. فلمح البعض إلى الجذور غير القانونيّة لنشوء العلاقة أصلاً واعتبروا أن الرئيس كان ضحيّة سيّدة متهورة خائنة – لا سيما وأن القانون الفرنسي يمنع قيام علاقات جنسيّة بين المعلمين وطلابهم دون الـ18 من العمر، وأن بريجيت بكل بساطة غررت بتلميذ رومانسي غرّ فأغوته وسيطرت عليه، وهو بالمناسبة ما أشارت إليه ماري لوبان بلؤم شديد في إحدى مناظراتها المتلفزة مع ماكرون بقولها خلال أحد مراحل النقاش المُحتدم «أنا لا أريد أن تلاعبِني لعبة المعلمة والتلميذ». بينما لمُح آخرون إلى أن الرئيسُ مضطرب عاطفِيّاً، مُحتاج لشخصيّة أموميّة حِازِمة لّتِديره، وأنّه على الأغلب شاذ جنسيًّا - وهو ما استدعى لاحقاً نفياً رسميّاً من أوساط الحملة الانتخابيّة للرئيس. وبدت صورة الثنائي في الإعلام وعلى وسائل

التواصل الإجتماعي أقرب لـ (نمرة كاسّرة) تتأبُّط (ولدًا لعبة). بالطبع فإن حملَّة الرئيس الإنتخابيِّة كانت تتوقع مثل تلك المواقف الشديدة القسوة على هذا الثِّنائي غير التقِليدي في الحياة السياسيّة الفرنسية المعاصرة، ولذا هي عملت مبكراً على تقديم صورة مدروسة عن العلاقة في المجال الجماهيري من خلال الكتب والمقابلات التلفزيونية والأفــلام الوثاَّنَّقيَّة، وشــوهدت إحدى أهــم خبيرات الصــورة العامة في شركات الْإعلان الفرنسيّة إلى جوار الســّيدةُ الأولى الجديدة طوال الحملةً الإنتخابيَّة، وهو ما يؤكد على إدارة واعية من قبل الحملة لكيفيّة تقديم شُـخصيَّة بريّجيّت للنّاخب والنّاخبة الفرنسيّة. إنتخاب ماكرونّ عني بكلُّ بساطة أن تلك الجهود حوّلت ما كان موضع ضعف للحملة إلى مصدر قوة حسمت الصراع الإنتخابي.

دور ملهم لسيدة فرنسية أولى

على أن منصفين ومنصفات في المشهد الإعلامي الفرنسي (على قلتهم) قدّموا جردة حساب بدت في عمومها شديدة الإيجابية عن دور السيدة ماكرون في دعم الرئيس الجديد. فهناك شبه إجماع على أن بريجيت وحدها كانت تجرو على إعطاء الرئيس الشاب نقداً لكل ما يقوله ويفعله، في الوقت الَّذي كانت الحاشية من حوله تصفق لكل شيء، وهو ما ساعد في تقديم صورة أفضل عن الرئيس خلال الحملة.

وعلى الرّغم من أن منصب السيدة الأولى في فرنسا ليس رسميّاً، فإنه بدا واضحا أن بريجيت سيكون لها صوت عال في صياغة بعض السياسات العامة للإدارة الجديدة، لا ســيما فــى مجالات التعليم والثقافة وشــؤون المرأة، وهـي فعلا كانت وراء وعود زوجِها الإنتخابيّة بتُقليص عدَّد التلاميُّذُ في الصف الواحد في المناطق الأقل حظا في فرنسا، وأن نصف مرشحِيه للإَنتخابات البرلمانية المقبلة سيكن نساء وتعهده بأن عددا كبيرا من حقائب حكومته ستنتهي في أياد مؤنثة. أي أن وجود بريجيت سيكون في المحصلة إيجابياً وموازناً لسياسات الرئيس المدعوم بدوره سياسيًا من قبل النيوليبراليّة التي لا ترحم.

في فرنسا - كما في العالم الديمقراطي أجمع - ينتخب الكثيرون على أساسَ البرنامج الإنتخابي. وهكذا تفرقت أصوات ناخبي فرنسا في الدورة الأولى بين أربع أو خمس تيارات سياسية مختلفة. لكن عندمًا تقل الَّخيار َّات - كما في الدورة الثانية من إنتخابات فرنسا - يرداد بالضرورة دور العوامل الّذاتيّة والعواطف والمواقف الشخصيّة في التصويت للمرشحين.

الفرنسيات مع الوسامة لا الشراسة

الفرنسيون عموماً اختاروا الليبراليّة على اليمين، وأوروبا على الإنعزال. لكن الفرنسيّات بالذات اخترن الوسامة على الشراسة، والحب المتحدي على القوالب التقليديّة وهن بتوجيههن صفعة قاسية لوجه كل طامح للرئاسة يبحث عن موديل حسناء ترافقه إلى مخدع القصر أعلن للعالم أجمع أن عمر المرأة ليس تهمة وليس شــانا يقلل من بريقها، وأنها ليست دمية بالستيكية أو جورية حمراء يضعها الرجل المقتدر في جيب ســترته. إنها ثورة فرنسيّةٍ جديدة على النموذج الإستِهلاكي الرخيّص الذي يقتحم بيوتاتنا مكرســـا المرأة، كما لو كانت تشكيلاً بصرياً أجوف وصفعة حادة في وجه الشاشات

التي تبيع صورتهن في سوق النخاسة التلفزيونية. ستَلهمنا النساء الفرنسيات حول العالم إذاً على إعادة النظر بالمرأة من دون كشف حساب عن عمرها بالضبط، كما ألهمتنا جميعاً الثورة الفرنسية الأولى بقيم العدل والإخاء والمساواة.

* إعلامية لبنانية تقيم في لندن

وأشارت إلى أنها اضطرت شخصيا عندما كانت ويمزج فيلمها على مدى 74 دقيقة بين مشاهد من طفلة إلى أن تغادر لندن هربا من عمليات القصف الأرشيف ومحطات راهنة ومقابلات مع ناشطين النازية الكثيفة على العاصمة البريطانية. ومسـؤولين يدافعون عـن اللاجئـين وزياراتها

فانيسا ريدغريف تندد بمعاملة المهاجرين في أوروبا



■ لوس أنجليس – أف ب: تحوّل المسرح الصب «تشــاينيز ثياتر» في لوس أنجليــس، الذي يحتفلّ الخميس بمرور تسعين عاما على انشائه، إلى واحد من المُعالَّمُ اللَّهُمة في هذه المدينَّة بحيث أن البعض يرى أن زيارتها من دون المرور به أشبه بزياة باريس من دون المرور ببرج إيفل.

ويكرّم الْسُـرْحُ الصيني نجوم السينما الكبار، ويصف البعض بأنه «مركز عالم السينما»، وقد عاصر 16 رئيسا مريكيا وحربا عالمية، وثلاثة زلازل عنيفة، وهو صالة عرض تعد الأشهر في العالم، ومكان أيضا لتكريم أجيال من نجوم عالم السينما. ومساء الأربعاء، أصبح المخرج ريدلي سكوت

النجم الرابع بعد الثلاثمئة الذي تعوص يداه وقدماه في الإسمنت ليخلّد ذكره في هذا الموقع، على غرار أسماء كبيرة مثل جون واين، وصوفيا لورين، وجاك نيكلسون، وبراد بيت. ويقول ليفي تينكر المؤرخ السينمائي «إنه شرف

كبير للمرء أن يكرَّم هنا، نظرًا إلى الأشخآص المكرِّمين على مدى تسعة عقود، وهم الأسماء الأكبر في تاريخ هوليوود»، بدأت القصة حين استأجر سيد غرومان، أحد

الوجوه السينمائية الشهيرة في العشرينات، المنزل السابق المثل فرنسيس بوشمان لينشئ فيه صالة سينما بعد جمع أموال قدرها مليونا دولار. وكان ذلك في الثامن من أيار/ مايو من العام 1927. وحين كانت الأشغال ما زالت جارية لتأهيل المنزل، زارته المثلة نورما تالمادج، وترنحت وهي تمشي فُوقَعت أرضا في مُساحة لمّ يجُفّ فيها الإسمّنت بعد. رأى غرومان أن هذه السقطة وانطباع آثار قدمى المثلة وكفيها على الإسمنت فرصة للترويج لصالة

السينما الجديدة. ومنذ ذلك الحين صار طبع آثار

القدمين والكفين تقليدا لتكريم كبار الأسماء في عالم

السينما في هذا الموقع.

35 و50 فيلما في عروضها الأولى كل سنة، أي أكثر من 2013 وجعلت من هذا المكان مساحة لقاء بين التاريخ

استهلت السهرة على مسرح النهضة بأغنيتها الجديدة (قمر العشاق) من تأليفها وألحان جوزيف جحا وتوزيع طارق عاكف. وصاحبتها على المسرح فرقة استعراضية ألهبت حماس الحاضرين.

وغازلت الجمهور المغربي بأغنية خاصة بعنوان (لا بستغرب لولا الشمس بتشـرق من مغربها) وهي أيضا

نجوى كرم تختتم الليالي اللبنانية في مهرجان موازين المغربي

وبعد غد الأحد في السعودية، أول بلد يزوره منذ من حجز بطاقات الحضور عبرها. وتطلب الدعوة من تسلمه الرئاسة في كانون الثاني/ يناير الماضي. المهتمين الحضور بالزي الرسمى السعودي.

حفل نادر لمغنى كانتري أمريكي في الرياض تزامنا مع زيارة ترامب



■ الرباط - من زكية عبد النبي: اختتمت المغنية نجوى كـرم الليالـي اللبنانية في برنامـج الدورة 16 لمهرجان موازين إيقاعات العالم مساء الأربعاء بحفل حضره الآلاف من متابعي المهرجان السنوي الأكبر في الملكة المغربية.

من كلماتها وألحان وسام الأمير لتقدم بعد ذلكً باقة منوعة من أغانيها القديمــة والحديثة منها (ما في نوم) و (خليني شـوفك) و (هيدا حكي) و (حظـي حلو) و (ما بسـمح لك) و(مغرومة). وقالت سـامية العليوي (24 عاما) الَّتي حضــرت الحفل وهي تحمل صــورة الْمغنية اللبنانية «انتظرت هذا الحفل طويلا وأجلت كل شيء

باستمرار، نساهم في كتابة التاريخ هنا كل يوم».

أي سينما في العالم. تدير المسـرح الصيني اليوم ألوين هاي كوشنر، وهي أشرفت على أعمال التجديد التي نفذت في العام

وتقول «الشيء الميز هو أن لدينا أشياء جديدة

في العام 1935، مشت المثلة تشيرلي تمبل حافية

القدمين في الإسمنت، وكانت آنذاك في السادسة من

عمرها فقط التبقى أصغر المكرمين في السرح الصيني. وأرادت مارلين مونسرو أن تكون لها بصمة خاصة

في المكان من خلال وضع قطعة من الألماس فوق

تو قيعها، لكنها عدلت عن الفكرة بعدما اقتنعت أن

الماسـة قد تُسـرَق، فوضعت بدلًا منهـا حلقة أذن...

أما المخرج والممثل الهزلي ميل بروكز فقد ترك

بصمات يده مضيفا إليها إصبعاً سادسا على سبيل

الدعابة. ويقول تينكر «قد يظن البعض أنه بعد كل

هذا الوقت لم بعد هناك أي مساحة ليصمات جديدة،

لكن في الحقيقة ما زال هنأك ما يتسع لسنوات عدة».

وهو يرى أن المسرح الصيني ما زال يفتقر لبصمات بعض الشخصيات المهمة في عالم السينما.

القلائل الذين لم يلبوا الدعوة ليطبعوا بصماتهم

في المسرح الصيني، وقضى جيمس دين في حادث

سيارة في العام 1955 قبل أيام على ذهابه إلى هناك.

القرن العشرين، أي إنه أقدم من جوائز أوسكار.

وهو يجذب سنويا ما بين خمسة ملايين زائر وستة

المسرح الصيني مملوك اليوم لجموعة من المستثمرين من القطاع الخاص، وهو يعرض ما بين

يعود السرح الصيني إلى العشرينيات من

كانت المثلة أودري هيببورن واحدة من النجوم

السنة التاسعة و العشرون العدد 8829 الجمعة 19 أيار (مايو) 2017 – 23 شعبان 1438 هـ

وتنخفض مستويات الإنتاجية بن السكان المحلين،

وتتزايد صعوبة توظيف الأجانب. ويتردد بعض الغربيين

في الانتقال إلى هناك نظرا للقيود الاجتماعية. ويبدي

المستثمرون عزوفا أيضا بسبب النظام التشريعي الذي لا

ودفعت الحكومة رسوما منخفضة قدرها 0.1 نقطة مئه بة

من قيمة الاتفاق في عمليات الخصخصة السابقة، مقارنة مع

نحو واحدٍ في المئة في الأسواق المتقدمة. والرياض حريصة

على أن تُظهر أنها لا تتعرض للاستغلال من الشركات

يتضمن قوانين خاصة بالإفلاس.

الأجنبية، لذا ربما لا تزيد الرسوم كثيرا.

تطمح إلى جمع 200 مليار دولار من الخصخصة

لسعودية تجذب البنوك وشركات الاستثمار الماشر الأجنسة

مصرفيا في السعودية، بإضافة ما يقرب من عشرة مصرفيين

وقال شورد لينارت، مسؤول عمليات الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا وتركيا في البنك الاستثماري الأمريكي «مع

التحول الاقتصـــادي تأتى الحاجة إلى خدمــــات المعاملات،

وأجرى بنك «إتش.إس.بي.سي» تغييرات بين موظفيه

لدعم أنشطته السعودية، بما في ذلك إعارة سامر دغيلي،

الرئيس المشارك لأسواق رأسَ المال في المنطقة، الشهر

الماضي إلى وحدته السعودية. ستظل الشركات الأجنبية

تخطو بحذر في السعودية، وقد يسعى الكثير منها إلى تقييد

إلى أنشطتُه لخدمات بنوك الاستثمار و الأسهم والحفظ.

والولوج إلى رأس المال والمشورة.»

■ دبی - رویترز: یجذب واحدا من أکبر برامج الخصخصة في العالم بنوك الاستثمار وشركات الاستثمار المباشر الأجنبية إلى السعودية، رغم احتمال انخفاض الرسوم وضبابية البيئة التنظيمية.

«كيه كيه أر» واحدة من شركات الاستثمار المباشر الأمريكية التي تنضم إلى شركات على غرار «غلف كابيتال» في أبوظبي في البحث عن الفرص الناشئة من خطة الحكومة لبيع أصولَ بنّحـو 200 مليار دولار، عـلاوة على حصة في شركة النفط الوطنية العملاقة أرامكو السعودية.

وتعزز البنوك أيضا عملياتها. فقد حصلت «سيتي غروب» على ترخيص لتقديم خدمات بنوك الاستثمار في السعودية الشهر الماضي، ويتطلع «غولدمان ساكس» إلى الحصول على ترخيص سعودي لتداول الأسهم. ويعتزم «كريدي سويس» التقدم بطلب للحصول على ترخيص استثماري كامل ويزيد «جيه.بي مورغان» عدد المصرفيين العاملين في الملكة.

وقال كافي سامي، الذي يترأس منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا لدي «كيه كيه آر»، انه يرى المزيد من الفرص في السعودية «لأن الحكومة تتطلع للمرة الأولى للشراكة مع شركات مثلنا و آخرين.»

ولعشرات السنين أبقت كثرة من الشركات المالية الأجنبية حضورها في الرياض عند الحد الأدني، أو تجاهلت المملكة تماما. وسعت هذه الشركات بشكل رئيسي وراء الأنشطة المرتبطة باستثمارات السعودية البترولية البالغة مليارات الدولارات في الخارج، لكنها اعتبرت أن الفرص قليلة في الاقتصاد المحلى

وتشتهر المملكة بعرض رسوم منخفضة على بنوك الاستثمار، في الوقت الذي تجد فيه شركات الاستثمار المباشر فرصاً قليلة في الاقتصاد، الذي تهيمن عليه شركات حكومية غنية ومجموعات عائلية.

لكن المناخ بدأ في التغير منذ الإعلان في العام الماضي عن مسعى للخصخصة، من أجل المساعدة في تنويع موارد الاقتصاد في عصر انخفاض أسعار النفط.

وســتعرض مجموعة واسـعة من الأصول عبر أساليب شــتى، تتراوح بين عمليات الطرح العــام الأولى وصفقات

كان محمد التويجري، نائب وزير الاقتصاد، قد قال الشهر الماضي ان الرياض تهدف إلى جمع نحو 200 مليار دولار خلال عدة سنوات، باستثناء القيمة المتوقعة لبيع حصة «أرامكو السعودية» البالغة عشرات المليارات من الدولارات. وقال كريم الصلح، الرئيس التنفيذي لـ»غلف كابيتال» التى مقرها أبوظبي، ان الشـركة أصبحتُ أكثر نشــاطا في السعى لاستثمارات سـعودية، وأن الاتفاقات المحتملة التي

تخطط للقيام بها زادت في ثلاث سنوات. ويقوم «جيه.بي مورغان»، الذي يوظف نحو 70

لكن حجم الأعمال يظل كبيرا للغاية، مما يجعل من التكاليف والمخاطر عبر انتقال موظفين من دبي، عوضا عن وتؤسس شركة صناعات عسكرية جديدة

■ الرياض – أف ب: اعلنت المملكة العربية السعودية، احد أكثر الدول إنفاقاً على الأمن والدفاع، تأسيس شركة صناعات عسكرية جديدة، آملة في ان تتحول هذه الشركة إلى واحدة من اكبر شركات الصناعات العسكرية في العالم في غضون سنوات.

وقال صندوق الاستثمارات العامة الذي يترأسه ولى ولى العهد وزير الدفاع الامير محمد بن سلمان ان تأسيس «الشّركة السعودية للصناعات العسكرية» يدخل في نطاق «رؤيــة 2030» الإصلاحية الهادفة إلــى تنويع الاقتصاد،

حسب ما نقلت مساء أمس الأول وكالة الانباء الرسمية. واوضح الصندوق ان الشركة ستشكل «نقطة تحول فارقة في نمو قطاع الصناعات العسكرية السعودي، حيث ستصبح منصة مستدامة لتقديم المنتجات والخدمات العسكرية»، على ان تدخل قائمة «أكبر 25 شركة صناعات عسكرية عالمية» بحلول 2030. والشــركات الأمريكية هي اكبر مورد للأسطحة إلى السعودية. التي تقود منذ اكثر من عامين في اليمن تحالف عربيا عسكريا دعما للحكومة

المعترف بها في مواجهة المتمردين الحوثيين الشيعة. إجمالي الناتج المحلى للمملكة حوالي 3.7 مليار دولار، على ان تخصص ايضاً نحو 1.6 مليار دولار للاستثمار في

وتقول الحكومة السعودية ان الإنفاق الداخلي على الأمن والدفاع لا يتعدى نسبة 2 في المئة من الإنفاق العسكري العام، الا ان الشركة الجديدة ستعمل على تنمية القطاع «ليصبح قادراً على توطين نسببة 50 في المئة من إجمالي الإنفاق الحكومي العسكري في الملكة بحلول العام 2030»، حسب «صندوق الاستثمارات العامة.»

في إطار برنامج «اكتفاء»، الذي يفترض انه سيساعد على

توفير 500 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة للسعوديين. وهذا البرنامج جزء رئيسي من خطة الإصلاح الاقتصادي

... ويطالب الحكومة المصرية

وفي أبريل/نيسان قال «المعهد الدولي لأبحاث السلام» في ستوكهولم ان السعودية حلت عام 2016 في المرتبة وقال الأمير محمد، نجل العاهل السعودي الملك سلمان الرابعة على مستوى العالم من ناحية الإنفاق العسكري بن عبد العزيز، ان الشركة سـتعمل على تصنيع وصيانة بعقود بلغت قيمتها 63.7 مليار دولار. الطائرات بدون طيار، وصيانــة الطائرات ثابتة الجناح، وحسب صندوق الاستثمارات، ستقوم الشركة إضافة إلى صناعة وصيانة الاليات العسكرية، والأسلحة الجديدة بالدخول في «مشروعات مشتركة مع كبريات شركات الصناعة العسكرية العالمية»، كما أنها ستعمل والذخائر والصواريخ، والإلكترونيات الدفاعية وبينها الرادارات، ويتوقع أن تبلغ مساهمة الشركة المباشرة في على تأسيس «شركات تابعة لها (...) من خلال مشاريع

من شركات الصناعات العسكرية المحلية». عمليات البحث والتطوير، وتوفـر أكثر من 40 الف فرصة ومن بين هذه الشـركات «المؤسسـة العامة للصناعات الحربيـة »، التي قـال مديرها في ديسـمبر/كانون الاول الماضي في مقابلة ان المملكة تحتّاج «إلى بضع سنوات» قبل ان توقف الاعتماد على الشركات الخارجية في مجال وبدأت المملكة بالفعل تطوير آليات عسكرية وذخائر

مجلس التعاون الخليجي ولذا لا يمكن تجاهلها.» وقال البنك القطري هذا الشهر إنه يعتزم التقدم بطلب لنيل ترخيص سعودي لبنكه الاستثماري. أحد العوامل الرئيسية لشركات الاستثمار المباشر هو حجم السيطرة التي ستحصل عليها الشركات لإدارة

الصعب على المصرفيين تجاهله، ويقدر «إتش.إس.بي.سي»

أنه سيجرى إدراج 100 شركة في سوق الأسهم في قطاعات،

وقال عاصم قريشي، مدير الإدارة لدي «كيو.ان.بي

كابيتـــال»، ذراع الأنشــَـطة المصرفية الاســـتثَمارية لـــ»بنكً

قطر الوطني» انه يرجح أن تكون السعودية سوقا كبيرة

«بالنظر إلى عمق الاقتصاد. وهي أيضا أكبر اقتصاد في

مثل التعدين والرعاية الصحية وتجارة التجزئة.

استحواذاتها. ولم توضّح الحكومة بعد موقفها من حجم الحصـص التي تعتزم بيعها في الشـركات المملوكة للدولة، لكن إذا باعت حصص أقلية فقط، فإن هذا قد لا يجذب بعض شركات الاستثمار المباشر لأنها ترغب بوجه عام في أن تكون لها السيطرة.

وتقول الحكومة انها ترحب بالمستثمرين الأجانب، لكنها قد تعرقل إجراءات قد يتخذونها مثل خفض أعداد الموظفين. وقال أحد المسؤولين التنفيذيين في القطاع «هناك اهتمام متزايد بين شركات الاستثمار المباشر في مجلس التعاون الخليجي بالصفقات السعودية، لكن دخول المملكة ليس سهلاً لأي شُـركة استثمار مباشُـر، سَـواء كانت عالميةٌ أم خليجية... معظم عمليات الخصخصـة متوقعة في التعليم والرعاية الصحية وهذان القطاعان بهما قواعد ملكية وطنية

مع ذلك يعتقد الكثير من شركات الاستثمار المباشر أن من المرجح أن تكون هناك اتفاقات جذابة، بالنَّظر إلى النَّطاة، الواسع للقطاعات التي تستهدف الإصلاحات السعودية تطويرها، بما في ذلك السياحة والترفية وصناعة السيارات. وقال إقبال خان، الرئيس التنفيذي لدى «فجر كابيتال» التي مقرها دبي «إنه نفس نمط التحول الذي مرت به الصين والهند ... نرى في هذا فرصة كبيرة للغاية ».

«أرامكو» توقع صفقات مع 12 شركة أمريكية أثناء زيارة ترامب

و»نابورز إندستريز»، و»روان» وغيرها.

■ جدة - رويترز: قالت مصادر مطلعة ان أرامكو المُسـمى «اكتفاء» في 2015، أنها تستهدف مضاعفة نسبة السعودية ستوقع صفقات مع 12 شركة أمريكية سلع و خدمات الطاقة المنتجـة محليا إلـي 70 في المئة غداالسببت أثناء زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحلول 2021. وعملت الشركات الأمريكية تقليديا مع «أرامكو» في مشاريع ضخمة، حيث تولت تقديم الخدمات إلى السعودية. وأوضحت المصادر أن الصفقات المزمعة مع الاستشارية وإدارة المشاريع للمحافظة على طاقة إنتاج شركات أمريكية كبرى، مثل «شلمبرجير»، و «هاليبرتون»، النفط في قطاع المنبع والحفر وبناء مصافي التكرير. و «بيكر هيوز»، و «وذرفورد» لخدمات حقول النفط، تأتى وقال أحد المصادر «هذه الشـراكات (الجديدة) سـتعزز في إطار سعي شركة النفط العملاقة لتطوير التصنيع الاستثمار الثنائي في اتجاه التوطين.» المحلى، وأضافوا أنها سـتوقع أيضـا صفقات مع «جنرال الكتريك»، ومع شركات الحفر «ناشونال أويلويل فاركو»، وفي ديسمبر كانون الأول الماضي وقعت اتفاقات مع شركتي الحفر «روان» و «نابورز» لإقامة مشاريع مشتركةً

ولم يتسن الاتصال بالشركة السعودية العملاقة للحصول على تعقيب. كانت «أرامكو» قالت، عندما أطلقت برنامجها لتعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد

السعودية «رؤية 2030» التي تضطلع «أرامكو» بدور كبير فيها، على صعيد تطوير المشاريع الصناعية مع محاولة السعودية تنويع موارد اقتصادها المعتمد على صادرات

مشتركة مع شركات التُصنيع الأصلية (...) وبالاستفادة

وقالت المصادر ان «كيه،بي،آر»، و«جاكوبز إنجنيرينـغ»، و «مكديرموت»، و «هانيويــل»، وجميعها شركات هندسية، ستوقع مذكرات تفاهم هي الأخرى مع «أرامكو». وتستضيف الرياض غدا السبت منتدى سعوديا/أمريكيا للرؤساء التنفيذين لشركات، حيث من المنتظر توقيع العديد من الصفقات في قطاعات الدفاع والكهرباء والنفط والغاز والصناعة والكيماويات. وستوقع أيضا تراخيص جديدة للشركات الأمريكية



... ويدعو عُمان إلى إجراء تعديلات

صندوق النقد الدولي يحث السعودية على عدم التسرع في ضغط الإنفاق العام

■ دبى – رويترز: حذر صندوق النقد الدولي السعودية أمس الأول من تشديد متسرع لسياسة المالية العامة، قائلا ان تخفيضات سريعة للعجز في ميزانية الحكومة قد تلحق ضررا بالاقتصاد. وأدى هبوط أسعار النفط في العامين المنقضيين إلى زيادة العجز في الميزانية.

وقال تيم كالنّ، رئيس فريق صندوق النقد الذي أجرى «مشاورات المادة الرابعة» السنوية مع مسؤولين سعوديين الأسبوع الماضي، ان سعي الرياض إلى موازنة ميزانيتها مناسب.

لكنه أضاف «بيد أنه لا توجد حاجة لتحقيق هدف موازنة الميزانية في 2019 مثلما ورد في برنامج التوازن المالي، بالنظر إلى موقف السعوديّة القوى من حيث الأصول المالية وانخفاض مديونيتها. إن ترسيخا تدريجيا بشكل أكبر للسياسة المالية لتحقيق موازنة الميزانية بعد ذلك التاريخ بأعوام قليلة، سيقلص التأثيرات السلبية على النمو في الأجل القصير، وفي الوقت نفســه ســيحافظ

على المصدات المالية للمساعدة في إدارة المخاطر وتعهدت الرياض بالقضاء على العجز في الميزانية، الذي بلغ 79 مليار دولار العام الماضي، بحلول عام 2020، من خلال تخفيضات في الانفاق وفي دعم الطاقة، وأيضا زيادات حادة في الرسوم

والضرائب، وبدأت هذه الإستراتيجية تؤتي

ثمارها: فقد انكمش العجز بنسبة 71 في المئة على أساس سنوي إلى 6.9 مليار دولار في الربع الأول من 2017 . لكن خطوات التقشف أبطاًت النمو في لقطاع غير النفطى في الاقتصاد إلى الصفر تقريبا. وتتضمن الخطـة الماليـة للحكومـة المزيد من الإصلاحات في أسعار الطاقة هذا العام. لكن كالن قال أنه في حين أن مثل هذا الإصلاح مهم ، إلا

انه «يوجد مجال لتنفيذ تدريجي لاعطاء الأسر ومشاريع الأعمال فسحة من الوقت للتأقلم.» وفي علامة على قلقها بشأن التباطؤ الاقتصادي، رجعت الحكومة الشهر الماضي عن إحدى خطوات التقشف، بأن أعادت العلاوات والمكافآت والمزايا المالية لموظفي الدولة المدنيين/ والتي كانت أوقفتها

في سبتمبر/أيلول. ومن غير الواضح ما إذا كانت الرياض مستعدة لمزيد من التخفيف لخطط التقشف لدعم النمو. لكن السلطات قالت أنها تخطط لإطلاق حزمة تحفيزية للقطاع الصناعي في الربع الرابع من 2017 يبدو من

المرجح أن تتضمن شكلا ما لإنفاق إضافي، وقال كالن «السلطات تبدأ بتحقيق تقدم جيد في تحدّيد وخفض العوائق أمام نمو القطاع الخاص، بما في ذلك خفض فترات التخليص الجمركي، وهو ما ييسر بدء مشاريع الأعمال، والسير نحو إتمام القوانين الجديدة لإشهار الإفلاس والرهن

غارفيس، رئيس بعثة صندوق النقد

كونفرانس من وأشنطن أجرتها معه ليل الأربعاء فضائية (سي.بي.سـي) الخاصة في مصر، أن احتواء التضخّم «يفتقر لساندة» من الجهات الرسمية الأخرى مع

وفيما يتعلق بموعد صرف الشريحة الثانية من قرض مُقرّ، والبالغة 1.25 مليار دولار، قال المسؤول الدوليي ان المجلس التنفيذي للصندوق سيجتمع خلال أسابيع للبت فيها، وستتم إتاحتها في اليوم التالي للموافقة، وحصلت مصر على الشريحة

التي يقصدها، لكنه أشار إلى أن التضخم له أثار سلبية على الاقتصاد، وأن الفئات الفقيرة وأصحاب الدخول الثابتة هم أكثر المتضررين منه، فيما يلجأ الأغنياء إلى شراء العقارات تحوطا.

الأولى من القرض بقيمة 2.75 مليار دولار

بـ«احتواء» التضخم ■ القاهرة - الأناضول: حث كريس في 11 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

 λ 41 في 2018. لعدلاته الطبيعية 10 إلى 11 λ

وقفز معدل التضخم السنوي في مصر

من 14 % في أكتوبر/تشرين الأول 2016،

قبل تحرير سعر صرف الجنيه، إلى

32.9 % في أبريل/ نيسان الماضي، حسب

بيانات «الجهاز المركزي للتعبئة العامة

والإحصاء». وأشار غارفيس إلى أن مصر

«تستهدف إلغاء الدعم على العديد من

منتجات الطاقة» خلال السنوات الثلاثة

المقبلة، وأضاف أن هيكلة دعم الطاقة «أحد

الأعمدة الرئيسية» في برنامج الإصلاح

الاقتصادي الذى شرعت مصر في تطبيقه

الدولي إلــى القاهرة، الحكومــة المصرية ﴿ خَــلال فَتَــرة تواجدها بالقاهــرة مؤخراً، على العمل مع البنك المركزي لـ»احتواء» التضخم بعدما سجل معدلات قياسية خلال الفترة الماضية، وأضاف في مقابلة عبر الفيديو

> البنك المركزي المصري. ولم يحدد غارفيس طبيعة المساندة

■ دبى – الأناضول: قال صندوق النقد الدولي أمس الخميس ان سلطنة عُمان في حاجة إلى إجراء وأوضح غارفيس أن بعثـة الصندوق، تعديلات مستدامة في المالية العامة، وتسريع التنويع الاقتصادي، وزيادة دور القطاع الخاص ناقشت مع المركزي المصرى آليات السيطرة في حفز الاقتصاد. على التضخم، لافتا إلى ضرورة احتوائه في أسرع وقت.

وأفاد فريق خبراء الصندوق بقيادة أليسون هو لاند، التي قادت مناقشات مع السلطنة منذ 3 وكان طارق عامر محافظ البنك المركزي مايو/أيار الجاري، في سياق «مشاورات المادة قد قال، في مؤتمر صحافي عقده في الرابعة»، ان من شأن تحسين بيئة الأعمال وزيادة مقر مجلس الوزراء الثلاثاء الماضي، أن مستوى المهارات المهنية، دعم الجهود لزيادة فرص الأسعار في مصر ستعود خلال العام المقبل العمل في القطاع الخاص. إلى معدلاتها التي كانت سائدة قبل تحرير سُعر الصرف. وأضاف أن التضخم سيعود

وقالت في تقرير الصندوق عن المشاورات ان النمو الاقتصادي في عمان تراجع في 2016 إلى 3 في المُّنَّة من 4.2 في المُّنَّة في العام السَّابق عليه، مع تباطؤ نمو القطــاع غير النفطي من 4.2 في المئة إلى 3.4 في المئة، نتيجة استمرار تأثير هبوط أسعار

وتضررت سلطنة عُمان بشكل خاص، جراءِ هبوط أسعار النفط منذ منتصف 2014، نظًّا أ لافتقارها إلى الاحتياطيات النفطية والمالية الضخمة، التي يتمتع بها جيرانها. ورجحت بقاء النَّمو الاقتصادي ثابتاً في 2017، لا سيما وأن تخفيضات إنتاج النفط المتفقّ عليها

مع «أوبك» سيتم تعويضها من نمو القطاع غير

النفطى، بنسبة 2.5 في المئة.

مالية مستدامة وتنويع سريع للاقتصاد واتخذت الحكومة العُمانية تدابير اقتصادية العام الماضي، بما في ذلك إصلاح أسعار الوقود، لمعالجة أثـر انخفاض أسـعار النفط علـى المالية

وبدأت تحرير أسعار الوقود اعتباراً من يناير/ كانون الثاني 2016، واعتماد آلية للتسعير شهريا، وفقا للأسعار العالمية،، وشمل قرار تحرير الأسعار مادتي البنزين (المستخدم كوقود للسيارات) وتابعت هو لاند «أدى الجمع بين انخفاض أسعار

النفط وارتفاع الإنفاق إلى اتساع عجز الموازنة إلى 22 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي في 2016». وتوقعت بعثة الصندوق أن يبلغ معدل نم الناتج المحلي غير النفطي نحو 3.5 في المئة على المدى المتوسط، في حين سيزداد التضخم في 2017، ما يعكس زيادة متوقعة في أسعار المواد الغذائية المستوردة واستمرار أثر إصلاحات الدعم.

وقالت هولاندان تنفيذ زيادة ضريبة دخل الشركات في الوقت المناسب، والإدخال المخطط لضريبة القيمة المضافة (مطلع 2018) سيدعم استمرار التحسن في الوضع المالي. وتنص المادة الرابعة من اتفاقية تأسيس

صندوق النقد الدولي، على إجراء مناقشات ثنائية مع البلدان الأعضاء تتم في العادة على أساس

شركة «إعمار» الإماراتية تفتتح مركز تسوق وترفيه في إسطنبول



داخل سوق «إعمار سكوير» التطويري في اسطنبول

■ دبى - الأناضول: أعلنت شركة «إعمار» العقاريــة الإماراتيــة ان وحدتها «إعمــار تركيا» افتتحت مركز التسوق والترفيه الجديد «إعمار ســكوير مول» في قلب مشــروع «إعمار سكوير» التطويري في اسطنبول.

وقَّالَتَ الشَّرِكة المُدرَجَة في سـوق دبي المالي في بيان أمس الخميس ان المركز الجديد سيكون من الوجهات المميزة في إسطنبول، وسيضم

أيضاً منافذ لمجموعة من أشهر العلامات التجارية

وحسب البيان، من المتوقع أن يستقطب «إعمار سكوير مول» - المستوحى تصميمه المعماري من أجواء مدينة إسطنبول - 25 مليون زائر سنوياً. ويضم المركز حالياً متاجر متنوعة تم تخصيص 10 في المئة منها للعلامات التجارية الفاخرة، ومن المقرر أن ترتفع نسبة هذه المتاجر إلى 25 في المئة

بحلول سبتمبر/أيلول المقبل. و «إعمار تركيا» مملوكة بالكامل لـ «إعمار» العقاريــة الإماراتية، ومنذ تأسيســها عام 2006، أطلقت العديد من المجمعات السكنية، بما في ذلك «توسكان فالي»، و»إعمار سكوير»، الذي يضم فندقاً وشـققاً فندقية، إضافة إلى «إعمار سـكوير

مول» الذي يعد و احداً من أكبر مراكز التسوق في

«الثورة الصناعية الرابعة» على طاولة منتدى عالمي اليوم في الأردن ■ شاطئ البحر الميت - الأناضول: تنطلق على الجانب الأردني من البحر الميت اليوم الجمعة أعمال «المنتدى الاقتصادي العالمي، لمنطقة

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، وتستمر الأحد، بمشاركة قرابة 1000 من الشخصيات الاقتصادية ومؤسسات ريادة الأعمال حول العالم. ويبحث المنتدى تسخير أدوات «الثورة الصناعية الرابعة» (ثورة المعلوماتية) في خدمة الشــباب في المنطقة، التــي تعاني من تحديات جيوساسية واقتصادية كبيرة.

ويهدف منتدى هذا العام إلى تمكين الشبباب العربي، بمن فيهم اللاجئين في أماكن تواجدهم، من الوصول إلى أدوات «الثورة الصناعيـة الرابعة»، بهدف تنويـع الاقتصاد، والابتعـاد عن النفط كمصدر رئيسي لدخل الدول المنتجة.

ويرى في تقرير حديث له، أن هذه التغيرات المرافقة لإصلاحات اقتصادية تتبعها غالبية دول الشرق الأوسـط وشمال أفريقيا، تنبئ

وسيطرح في المنتدى خلال دورته الحالية 100 مشروع ريادي يقودها شـباب، مرتبطة جميعهـا بالتكنولوجيا وإنترنت الأشـياء

للإعجاب.. بالتالي سيظهر نوع جديد من المشاريع ورؤوس الأموال بالنسبة المبنية على التكنولوجيا المتطورة». وسيحاول منظمو المؤتمر، الذي تستضيفه الأردن للمرة التاسعة، الإجابة على أسئلة مرتبطة بكيفية تسخير التكنولوجيا لتحفيز الاستقرار والازدهار الإقليمي، والحد من البطالة وإدماج اللاجئين

وقال ميرك دوشيك، رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

لدى «المنتدى الاقتصادي العالمي»، في تقرير صدر الأسبوع الجاري

ان المستثمرين متعطشين للاطلاع على المشاريع التي ستعرض في

وأضاف «يمكننا رؤية تأثير المشاريع العربية الناشِئة وبِراعتها، في كل مكان من العالم العربي.. نحن نشهد زخماً واضحاً ومثيراً

في الابتكار. يذكر ان «المنتدى الاقتصـادي العالمي» منظمة دولية غير ربحية، مهمته تشجيع الأعمال والسياسات الاقتصادية. وقد تأسس عام 1971 في جنيف، وله مكاتب إقليمية في دول اقتصادية كبرى.

مصر تسلم «دانة غاز» الإماراتية جزءًا من مستحقاتها المالية المتأخرة

■ أبوظبي - الأناضول: قالت شركة «دانة غاز» الإماراتية أمس الخميس انها تسلمت من الحكومة المصرية دفعة جزئية قدرها 184 مليون درهم (50 مليون دولار) من مستحقاتها المتأخرة.

وأضافت في بيان لسوق أبو ظبي ان هذه الدفعة تمثل نحو % من إجمالي المستحقات المتأخرة لدى مصــر والبالغة مليار %درهم (282 مليون دولار) حتى نهاية الربع الأول من العام الجاري. وارتفع إجمالي مستحقات «دانة غاز» لدى الحكومة المصرية إلى 283 مليون دولار في نهاية الربع الأول من العام الجاري، مقارنة بنحو 265 مليون درهم في نهاية العام الماضي.

وأشارت الشركة إلى أن هذه الدفعة تأتي كجزء من الدفعة التي قامت الحكومة المصرية بسدادها لشركات النفط والغاز. وأعربت عن أملها في الحصول على دفعات إضافية، لا سيما مع استمرارها في اتباع سياسة المحافظة على السيولة النقدية في ظل عدم وضوع موعد تحصيل مستحقاتها النقدية.

و «دانة غاز» العاملة في مجال الغاز الطبيعي في الشرق الأوسـط، تأسسـت 2005، وتمتلك أصولاً في مجالات التنقيب عن الغاز وإنتاجه في الإمارات ومصر وشمالي العراق، بمعدل إنتاج بلغ 66 ألف برميل من النفط المكافئ يومياً. رأسها المملكة العربية السعودية.

إلى المنطقة العربية».

مجال الطاقة المتجددة، وما يتعلق بها من صناعات.

وأبدى رغبته في تأسيس منطقة صناعية منظمة في بلدهم».

التفاوض على العقود في قطاع الطاقّة.

وتعرض لانتقاد الرئيس دونالد ترامب.

الأول الذي أو في بالتزامه».

والمزارعين الأمريكيين، وفق بيان لايتايزر.

المكسيك حيث اليد العاملة أرخص.

سريعا» لإعادة التفاوض حول الاتفاق.

تجاري» وقعته الولايات المتحدة مهددا بالانسحاب منه.

الصناعي في الولايات المتحدة، ستبدأ في 16 أغسطس/آب.

المؤسسة على القرار،

مسؤولة عن فقدان المؤسسة إيرادات تصل إلى مليار دولار.

«ملتقى إقتصادي في قونيه يسعى إلى نقل

خبرات تركيا في الطاقة المتجددة إلى دول الخليج

■ قونيه - الأناضول: يهدف «ملتقى قونيه والخليج للأعمال» إلى نقل خبرات تركيا وأحدث التقنيات التي وصلت إليها في قطاع الطاقة المتجددة إلى دول الخليج العربي، وعلى

وقال مصطفى غوقسـو، ممثل دول الخليج في «وكالة دعم الاستثمار» التركية على هامش

الملتقى الذي انطلق أمس الأول ان «نحو 105 مستثمر ورجل أعمال من دول الخليج العربي

يزورون تركيا حاليًا، ويرغبون في الإطِّلاع على أحدثُ المشروعات التي أنجزتها تركياً في

وأضاف «اجتمع المستثمرون الخليجيون في قونيه مع عدد من وكالات التنمية الإقليمية،

وحول اختيار قونيه كمكان لعقد الملتقى، أوضح غوقسو أن «قونيه تتمتع بوضع جيد جدًا

في قطاعي الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تركيا، فضلًا عن تحقيقها انجازات كبيرة في

مجال استَغلال الطاقة الشمسية، والتقنيات المتَعلقة بها، الأمر الذي يجذب اهتمام المستثمرين

في دول الخليج». وتابع قائلًا «نتوقع أن تصبح قونيه نقطة انطلاق استثمارات خليجية

جديدة في تركيا، إلى جانب قيامها بدور مميز في تصدير أحدث تقنيات إنتاج الطاقة الشمسية

وبعيدًا عن الطاقة المتجددة، قال غوقسو ان من أهداف الضيوف الخليجيين أيضًا الاطلاع

على المناطق الصناعية المنظمة في المدينة. وأضاف «زار وفد سعودي من مدينة الطائف ضمن المشاركين في الملتقي المنطقة الصناعية في قونيه وعقد لقاءات مع مسوَّو لي ومدراء المنطقة،

مؤسسة النفط الليبية ترحب بالتحكيم

في نزاعها مع شركة «فنترشال» الألمانية

■ طرابلس الغرب - رويترز: قالت المؤسسـة الوطنية للنفط في ليبيا انها عقدت اجتماعا

مع «فنترشال» الألمانية في مارس/آذار الماضي، وأها سترحب باللجّوء إلى التحكيم «في أقرب

فرصة». جاء بيان للمؤسسة صدر في وقت متأخر أمس الأول بعد مقابلة أجراها مصطفى صنع

الله رئيس المؤسسة قال فيها انه يعتبّر تسوية النزاع مع «فنترشال» الألمانية «أولوية قصوى».

حينما وصلت تلك الحكومة إلى طرابلس العام الماضي، لكن العلاقات توترت بسبب خلافات

بخصوص دفع ميزانية المؤسسـة وقـرار أصدرته الحكومة هذا العام بمنح نفسـها سـلطة

وقال صنع الله ان هذا القرار جاء بهدف مساعدة «فنترشال» التي يقول إنها رفضت احترام

وتقول الشركة الألمانية إن امتيازاتها لا تزال قائمة، وأنها على صلة بالمؤسسـة «ولا توجد

وقال صنع الله «أعتقد أن مشكلة فنترشال هذه تشكل كارثة من وجهة نظر سياسية، وهذا

يُظهر للجميع أن السياســيين يحاولون السيطرة على المؤسســة الوطنية للنفط ويحاولون

التدخل في قطاع النفط، إنني قلق من أنهم لن يتوقفوا عن محاولاتهم للسيطرة على المؤسسة

مـن أجل أهدافهم.» وأضاف صنع الله أن حكومة الوفاق الوطني حاولت تنفيذ قرارها لكنها لم

تتمكن من ذلك وأنه سـعيد لأن محكمة في مدينة بنغازي بشــرق ليبيا أيدت يوم الإثنين طعن

واشنطن تطلق رسميا إعادة عملية التفاوض

على اتفاق التبادل الحرفي أمريكا الشمالية

■ واشنطن – أف ب: أطلقت الولايات المتحدة رسميا أمس الخميس عملية إعادة التفاوض على اتفاق التبادل الحر في أمريكا الشمالية (نافتا) الذي سبق ان وقعته مع كندا والمكسيك

وقال الممثل الأمريكي الخاص الجديد للتجارة الخارجية، روبرت لايتايزر، في بيان ان المفاوضات حول هذا الاتفاق، الذي وقع في 1994 ويؤخذ عليه أنه انعكس سلبا على القطاع

وأبلغت إدارة ترامب في رسالة الكونغرس الأمريكي بنيتها إعادة التفاوض حول الاتفاق

واضاف لايتايزر «اليوم، أوفي الرئيس ترامب بأحد وعوده الرئيسية للشعب الأمريكي. طوال أعوام، دعا السياسيون إلى إعادة التفاوض حول هذا الاتفاق لكن الرئيس ترامب هو

وترغب إدارة ترامب في ان تحصل سريعا على نتائج «ملموسة» للمستهلكين والشركات

وسبق ان وصف ترامب الاتفاق الذي وقعه الرئيس الاسبق بيل كلينتون بانه «أسوأ اتفاق

ويؤُّخذ أيضا على الاتفاق الذي انتقدته النقابات بأنه سرع وتيرة انتقال الوظائف إلى

وحيال الإلحاح الأمريكي، توافقت كندا والمكسيك في نهاية أبريل/نيسان على «التحرك

بريطانيا تشهد مستوى قياسيا من الزوار

المذكور، ما يعني مهلة قانُّونية من تسـعين يومـا يمكنَّ ان تبدأ بعدهـا المفَّاوضاتُّ مع أوتاواً

مطالبة تتعلق بأموال مستحقة عليها». ولم يصدر تعقيب من حكومة الوفاق الوطني.

اتفاق للخروج من عقد امتياز انتهى أجله، والدخول في اتفاق للمشاركة في الإنتاج، وأنها

وتعهدت مؤسســة النفط بالعمل مع حكومــة الوفاق الوطني التي تدعمهــا الأمم المتحدة

وناقشوا أبرز التقنّيات المستخدمة في هذا المجالّ في الولاياّت التركية المختلفة».

وزير الصناعة اللبناني يدعو شركات ومستثمري بلاده إلى إعداد أنفسهم للمساهمة في إعادة إعمار سوريا

حسن ومسؤولون ورجال اعمال سـوريون، في مؤتّمر صحافي عقد في في بيروت أمس الخميس، دعوات إلى الشــركات والمسـتثمرين المحليين للمشاركة في إعادة إعمار سوريا عند انطلاقها في المرحلة وخلال مشاركته في مؤتمر عقدته «شركة الباشق» السورية

الخاصة في احد فنادق بيروت للاعلان عن «معرض إعادة إعمار سوريا» المقرر في دمشف في سبتمبر/ايلول المقبل، قال الحاج حسن «إعادة إعمار سوريا تطلقه الحكومة السورية وتقرر كيفية تمويله والاستعداد له وادارة المناقصات».

واضاف الوزير الَّذي يمثل حــزب الله في الحكومة اللبنانية «لكن هدفي الشخصي من المشاركة هنا (..) هو تُحفيز الشركات اللبنانية والمستثمرين اللبنانيين على استمرار التواصل مع القطاعين العام والخاص السوريين لنبقى حاضرين» للمشاركة في إعادة الإعمار.

■ بيروتأفب: وجه وزير الصناعة اللبناني حسس الحاج اللبنانية، وخصوصا مرفأي بيروت وطرابلس (شمالا)، وعلى المناطق اللبنانية (الحدودية) الشـمالية والشرقية لناحية التجارة والترانزيت وحضور الشركات وسوى ذلك». ويملك لبنان حدوداً طويلة من الجهتين الشمالية والشرقية مع

سوريا التي كانت تعد بوابة عبور للصادرات اللبنانية وللسياح الوافدين إلى لبنان، قبل ان يندلع النزاع الذي انعكس سلباً على الاقتصاد اللبناني. وقدّر الرئيس السوري بشار الاسد في مقابلة مع وكالة انباء روسية في مارس/آذار الماضي كلفة الأضرار التي خلفتها الحرب منذ العام 2011 بأكثر من مئتى مليار دولار.

وقال ممثل وزارة الاشعال السورية فداء يوسف على هامش المؤتمر «جئنا لندعو الجميع من الاصدقاء والمحبين والاشقاء للذهاب إلى سـوريا والتعـرف على آفاق الاسـتثمار خصوصا فـي المرحلة المقبلـة». واعتبـر ان «الانتصارات التـي يحققها الجيـشُ العربي

السورى تعزز حالة التعافى وتنعكس بكثرة الوفود التي تأتي إلى سـوريا»، لكنه شـدد على ان المساهمة في اعادة الاعمار «لن تكون متاحة لمن شارك في تدمير سوريا ودعم الإرهاب». ولطالما كرر الأسد ان المشاركة في إعادة إعمار سوريا ستكون حكرا على حلفائها الذين قدموا لها الدعم منذ اندلاع النزاع. وقال رجل الاعمال السوري ومدير عام الشركة المنظمة للمؤتمر

تامر ياغي ان لبنان يشكل لسوريا «البوابة الوحيدة إلى العالم، إذا أحسن رجال الأعمال اللبنانيون استثمار هذه الفرص»، مؤكدا الحاجة إلى الاستفادة من «تجربة شركات المقاولات اللبنانية بعدما اكتســبت خبرة في الحرب»، ومن الصناعات الناجحة والخبرات في مجالات المصارف والتأمين. وفي ضوء اقفال دول أوروبية وغربية وعربية سـفاراتها في سـوريا، قال ياغي «نحن بحاجة إلى السوق اللبناني لوجود سفارات عدة، ليس لديها مانع للتواصل مع سوريا عن طريق طرف ثالث يفضل ان يكون لبنانياً». ۗ

أراء الإقتصاديين حول تعويم الدرهم المغربي

سيسهم في رفع الأسعار وزيادة معدلات التضخم، بينما أكد آخرون أن البلاد في حاجة إلى هذا القرار لدعم سياسة انفتاح الاقتصاد على وستبدأ المغرب في تعويم سعر صرف الدرهم المغربي بالتدريج،

■ الرباط - الأناضول: تباينت أراء الاقتصاديين والمسؤولين

بشان تعويم العملة المحلية (الدرهم) في المغرب، إذ رأى البعض أنه

ابتداء من النصف الثاني من العام الحالي، بعد فترة قضتها مؤسسات الدولة وهي تعمل على تهيئة الأجواء المحلية لعملية تعويم سعر صرف الدرهم والدفاع عنها. وتتزايد التكهنات بين الحين والآخر حول سعى حكومات عربية

أخرى لتعويم عملتها المحلية مقابل سلة العملات الأجنبية، على غرار ما فعلته مصر قبل نحو 5 أشهر، في خطوة تراها تلك الدول أنها قد تساعدها على تجاوز أزماتها الاقتصادية. وقال اقتصاديون، في أحاديث خـــلال اليومين الماضيين، ان هناك

جدل متنام في المغرب، قبيل اعتزام البلاد تطبيق تعويم تدريجي للدرهم، بسبب المخاوف من أن يضر التعويم بالطبقات الشعبية و الفقيرة مقابل استفادة الطبقة الغنية.

ويرتبط الدرهم المغربي في الوقت الحالي إلى حد كبير باليورو، ولكن في خطوة نحو مروّنة أَكبر خفـض البنّك المركزي وزن اليورو \dot{b} في سُـلَّة العملات إلى \dot{b} 00 من 80 \dot{b} في أبريل/نيسان 2016، بينما رفع وزن الدولار إلى 40% من 20%.

ويرى البنك المركزي المغربي أن هذه الخطوة مهمة لمواكبة انفتاح البلاد على الاقتصاد العالمي، وتُحسين القدرة التنافسية للاقتصاد والمساهمة في تعزيزها، وكذلك تخفيف الاختسلالات والصدمات الخارجية، فضلاً عن الحد من الضغوط على احتياطيات النقد الأجنبي لديه، وتجنب أزمات الصرف.

وقال الخبير الاقتصادي عمر الكتاني ان عرم الحكومة المغربية على تعويم الدرهم جاء بناء على التزام المغرب باستثمارات ضخمة فى أفريقيا، تحتاج إلى سيولة كبيرة، الأمر الذي سيتسبب في نقص السيولة داخل البلاد. واختتم العاهل المغربي محمد السادس

في مارس/آذار الماضي، جولة زار فيها5 دول أفريقية، وأسفرت عن توَّقيع 75 اتفاقية، مع كل من جنوب السودان وغانا وزامبيا وغينيا وكوت ديفوار. ومن بين الاتفاقيات إنجاز خط أنابيب غاز بين نيجريا والمغرب مروراً عبر 11 دولة أخرى.

وأضاف الكتاني «أمام هذه المعطيات، كان أمام المغرب خيارين، إما عدم التعويم، أو تعويم الدرهم وجعل السـوق هو الذي يحدد قيمته وفـق الطلب والعرض، والدولـة لن تتدخل من أجـل المحافظة على قيمة العملة المحلية»، لكنه أشــار إلى أن غالبية الــدول التي حررت سعر صرف تراجعت قيمة عملتها، مما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الواردات، وتراجع أسعار الصادرات، «وبالتالي سترتفع أسعار المواد الغذائية داخل البالد خصوصا وأننا نستورد البترول والحبوب والعديد من المواد الاستهلاكية الأخرى.

وكانت مصر حررت سعر صرف عملتها (الجنيه) أمام العملات الأجنبية في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، في خطوة تهدف لاستقرار سوق الصرف لديها والقضاء على السوق السوداء للعملة. وسبق للبنك المركزي المغربي ان أعلن قبل أسابيع أنه سيعمل على تحرير تدريجي لسعر صرف الدرهم وسيضع في مرحلة أولى، حدودا عليا ودنيا، ويتدخل في حال تجاوزها.

وفي المرحلة الثانية، سيصبّح صرف الدرهم حينها خاضعاً لقانون العرض والطلب في سوق العملات، وهي مرحلة التحرير الكامل لسعر صرف الدرهم. وقال الطيب أعيس، الاقتصادي والباحث المالي، ان سعر الصرف الحالي للدرهم مربوط بسلة يشكل اليورو منها نســبة 60%، والدولار 40%. وأضاف أن قيمــة الدرهم حالياً غير مرتبطة بقوة أو ضعف اقتصاد البلاد، ولكنعا مرتبطة بتقلبات الدولار واليورو. وأضاف «إذا شهد اقتصاد البلاد ركودا، أي ضعف الاستثمارات الخارجية والصادرات، يتدخل البنك المركزي لدعم الدرهم الذي يفقد قيمته، ولكن البلاد هي التي تدفع كلفة الدعم». وأوضح أن الحكومة تعتزم إجراء تحرير تدريجي للدرهم، إدراكا منها لوجود تداعيات سلبية للتحرير االكانل المفاجئ.

وأضاف أنه في حال ضعف الاقتصاد المغربي، أي ضعفت

الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتراجع السياح الوافدين إلى البلاد، وتراجعت الصادرات فإن قيمة الدرهم ستشهد هبوطا، وترتفع قيمة المواد المستوردة وبالتالي سيرتفع التضخم.

وقال أيضا أنــه في حال كان اقتصــاد البلاد قوياً، وشــهد جلب رؤوس أموال، إضافة إلى ارتفاع نسبة الصادرات وتراجع الواردات، سينعكس ذلك على الميزان التجاري، ومن ثم سيكون لقرار تحرير الدرهم انعكاسات إيجابية على الاقتصاد.

وانتقد إلياس العماري، الأمين العام لحزب «الأصالة والمعاصرة»أكبر حزب معارض في البلاد، في تدوينة عبر موقع التواصـل الاجتماعي «فيسـبوك»، ان قرار تعويم الدرهم سـيضر بالطبقات الشعبية وسيفيد الطبقة الغنية، وطالب بفتح نقاش عمومي حول هذا الموضوع.

تدابير محكمة

قال لحسن حداد، النائب البرلماني عن حزب الاستقلال المعارض، ان التدبير المحكم لتحرير الدرهم من شأنه أن يدعم انفتاح الاقتصاد، ويجلب الرساميل ويدعم المبادلات التجارية، وإعطائه دفعة جديدة وجعله أكثر تنافسية. وأضاف «ما يقترحه بنك المغرب هو تحرير تدريجي يأخذ سنوات للتحكم في العملية وضبط مخاطرها.»

وأشار حداد إلى أن التحرير التدريجي سيأخذ وقتا ويعطى للبنك المركزي إمكانية التدخل لتقويم أي خلل طارئ، نتيجة صدمات اقتصادية خارجية أو داخلية،

ويرتكز مشروع «تعويم» العملة المغربية، على «الانتقال التدريجي نحو نظام صرف أكثر مرونة من أجل تعزيز تنافسية اقتصاده وقدرته على مواجهة الصدمات الخارجية»، حسب البنك المركزي المغربي. وحسررت دول عسدة مثل الصين والهنسد والبرازيسل والأرجنتين وماليزيا سعر صرف عملتها، لكن هذه التجارب لم يحالفها النجاح بنسبة كبيرة إلا في الصين والهند بفضل الصادرات المرتفعة وتدنى

أسعار منتجاتها، ما عزز الإقبال عليها خارجيا ومحليا.

الخميس، فيما يحاول الرئيس اليميني ميشال تامر الحفاظ على ولايته، وإبقاء إصلاحات التقشف، رغم اتهامات جديدة بالفساد يمكن ان تؤدى إلى تفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية التي وسحلت الأسواق المالية في البرازيل لدى افتتاحها أمس

■ برازيليا - أف ب: تدهورت اسـواق المال في البرازيل أمس

تراجعا حــادا بعد هذه الاتهامات، وكذلك بســبب المصاعب التي يواجهها البيت الابيـض، وتراجع الريال بنحو 6% أمام الدولار ما أدى إلى تعليق التداول في بورصة ساو باولو. وتزايدت مطالب المعارضة في البرلمان ليل الاربعاء/الخميس

بتنحية تامر وإجراء انتخابات جديدة، بينما تجمعت حشود صغيرة في ساو باولو وبرازيليا وهتفوا «تامر أخرج».

وفي صفعة اخرى للسياسي المخضرم زعيم الحركة الديمقر أطية البرازيلية (يمن وسط) استهدفت شرطة مكافحة الاحتيال حليفه الرئيسي السناتور ايشو نيفيس من الحزب الاشتراكي الديمقراطي البرازيلي.

وشوهد رجال الشرطة وهم يدخلون العقارات التي يملكها نيفيس فــى مدينة ريــو دي جانيرو ومناطق اخــرى من البلاد ويعتقلون شقيقته أندريا في بيلو هوريزونتي. وذكر الاعلام المحلى أن المحكمة العليا اوقفته عن العمل ومن

المقرر أن تصدر حكما بشأن طلب المدعى العام اعتقاله. ويعانى تامر (76 عاما) من مشكلتين ملحتين، أولاهما تتعلق ببقائه في السلطة والثانية تتعلق بتنفيذ الاصلاحات التي يقول أنها ضرورية لانعاش الاقتصاد البرازيلي المتداعي بعد عامين من

ذكرت صحيفة (أو غلوبو) انها تملك تسجيلا لمقابلة بين رئيس شركة برازيلية وتامر اثناء موافقته على دفع رشاوى لشراء صمت الرئيس السابق لمجلس النواب ادواردو كونها.

وكان تامر اجتمع في 7 مارس/آذار مع غوسلاي باتيستا، أحد مالكي شركة «جي أند إف» التي تسيطر خصوصا على شركة اللحوم العملاقة «جي بي إس» حسب الصحيفة. وقال باتيستا اثناء الاجتماع مع رئيس الدولة آنذاك انه سيدفع مالا لادواردو كونها المسجون حاليا حتى يلزم الصمت.

وكان كونها، الذي حكم عليه في نهاية مارس الماضي بالسجن 15 عاما بتهمة الفساد، أحد اكثر السياسيين نفوذا في البرازيل وساهم في اقالة الرئيســة البرازيلية الســابقة اليسارية ديلما

وقال الرئيس تامر في التسجيل «يجب ان تستمر في هذا (دفع الرشاوى)»، حسب الصحيفة. وردت الرئاسة البرازيلية في بيان «ان الرئيس ميشال تامر لم يطلب ابدا الدفع للحصول على صمت

وكان باتيستا وقع مع شقيقه اتفاقا مع القضاء لتخفيف

تأتى هــذه الفضيحة ضمن سلســلة من الفضائــح التي تهز الساحة السياسية البرازيلية، فقد كشف المحققون عن حلقة على صفقات تجارية كبيرة مع شركة «بتروبراس» النفطية العملاقة الحكومية. وطالت هذه الفضيحة العديد من كبار رؤساء بفتح 76 تحقيقا بحق مئة شخصية سياسية من كافة الأطياف في إطار قضية الفساد في شــركة «أوديبرشت» للأشغال العامة، في إحدى تفرعات قضية «بتروبراس».

ونجمت الاتهامات عن اعترافات كوادر سابقين في شركة

النائب السابق ادواردو كونها، ولم يشارك او يسمح باية عملية هدفها تجنب اعتراف او تعاون البرلماني السابق مع القضاء». معلومات بشأن هذه القضية.

العقوبة، وفق ما اضافت الصحيفة.

فساد واسعة تلقى خلالها سياسيون رشي، مقابل الحصول الشــركات والقادة. وفي بداية أبريل/ نيسان اذنت المحكمة العليا



وجوم في بورصة ساو باولو أمس

العامة، ما اتاح الاستيلاء على اكثر من ملياري دولار من «بتروبراس» منذ بداية سنوات الألفين. ويواجه الرئيس السابق وقالت النيابة العامــة للمحكمة العليا في البرازيل انها لا تملك لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، اليساري الذي يعتبره الكثيرون في أمريكا اللاتينية رمزا سياسيا، خمس محاكمات بتهم الفساد، بينما يخضع ثلث اعضاء مجلس الشيوخ وثلث وزراء حكومة

الاشغال العامة بوجود شبكة واسعة للتلاعب المنهجى بالصفقات

بعد هبوط أسعار صرف الجنيه الاسترليني ■ لندن – أ ف ب: استقبلت بريطانيا عدداً قياسيا من الزوار الأجانب العام الماضي، بعد

هبوط أسعار صرف الجنيه الاسترليني، عقب التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، ما أدى إلى زيادة القوة الشرائية للزوار الحائزين على عملات غير الجنيه، حسب ما اظهرت البيانات الرسمية أمس الخميس،

وذكر مكتب الاحصاءات الوطني في تقرير ان البلاد استقبلت نحو 37.6 مليون زائر في العام 2016، بارتفاع بنسـبة 4% عن العام السابق، وذلك في سـادس زيادة متتالية لاعداد

وقال التقرير ان المصطافين وغيرهم من الزوار الأجانب ينفقون بشكل أكبر في بريطانيا، اذ بلغ اجمالي انفاقهم 2,52 مليار جنيه استرليني (29.1 مليار دولار، 26.2 مليار يورو) في 2016، في زيادة بنسبة 2% عن العام الذي سبق. وأدى قرار البلاد الخروج من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي جرى في 23 يونيو/

حزيـران 2016 إلى انخفاض قيمة الجنيـه مقابل اليورو والدولار. إلا أنه اسـتعاد بعضا من قيمته منذ ذلك الوقت. ويؤدي انخفاض الجِنيه الاسترليني إلى جعل السلع والخدمات اقل تكلفة واكثر جاذبية

للزوار الأجانب. وشكِّل السياح غالبية الزوار الأجانب، حيث زار نحو 13,9 مليون شخص بريطانيا العام الماضي، تلاهم الاشخاص الذين جاؤوا لزيارة اقاربهم (11,6 مليونا) ومسافرو الاعمال (9.2 مليون شَـخص). وكان الفرنسيون اكثر الزوار تكرارا لزياراتهم لبريطانيا (4 ملايين) يليهم الأمريكيون (3.5 مليون) والالمان (3.3 مليون) حسب التقرير.

وتصدرت لندن قائمة الوجهات التي يزورها السياح حيث زارها 19.1 مليون شخص، تلتها العاصمة الاسكتلندية أدنبره (1.7 ملّيون زائر)، وحلت مانشســتر، التي تشتهر عالميا بكرة القدم، ثالثة حيث زارها 1.2 مليون شخص العام الماضي.

تراجع بورصات الشرق الاوسط مع هبوط الاسهم العالمية

■ دبى – رويترز: تراجعت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط الأكثر تأشرا بتدَّفقات الأموال الأجنبية أمس الخميس، مقتفية أثر الأسواق العالمية، بينما سـجل المؤشر السـعودي الذي يهيمن عليه المستثمرون المحليون أداء أفضل من بقية أسواق المنطقة أمس وعلى مدى الأسبوع. وخسر مؤشر سوق دبي 0.5 في المئة، في ظل تراجع معظم الأسهم المُدرَجة على مؤشـر «إم.إس.سي.آيّ» للأسـواق الناشئة، إذ نزل سهم «دي.إكس.بي إنترتينمنتس» 4.3 في المئة وتراجع سهم «إعمار»

وفي أبو ظبي، سجلت أسهم الشركات المدرَجَة على مؤشر إم إس. ــّى. آى أداء ضّعيفا أيضا حيث خسر ســهم بنك أبو ظبي الأول 0.4 في المئة واتصالات 0.3 في المئة. وانخفض المؤشــر العام لسوّق الإمارة 0.3 في المئة. وفي بورصة قطر تراجع الأسهم الأحد عشر المدرجة على مؤشر «إم إس سي آي» ومنها «البنك التجاري» الذي انخفض و احدا في المئة. ونزل المؤشر المصري الرئيسي 0.9 في المئة في تعاملات هزيلة، مع هبوط سهم «مجموعة طلعت مصطفى» 2.8 في النَّة، حيث ستخرج الشّـركة من مؤشر «إم.إس.سي.آي مصر» للأسهم الكبيرة في أول يونيو/حزيران، لتنضم إلى مؤشر الأسهم الصغيرة.

بمكاسب نسبتها 0.8 في المئة. السعودية «معادن» التداول مرتفعة 0.5 في المئة.

> وتراجع سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر الأسهم المُدرَجَة على المؤشر المصري 0.9 في المئة.

وخسر المؤشر السعودي 0.1 في المئة، مع انكماش حجم التداول بأكثر قليلا من النصف عن الجلسـة السَّابقة. وارتفع 40 سهما مقابل انخفاض 106 أسهم، لكن المؤشر تفوق على نظرائه في الخليج في الأداء الأسبوعي ومن بين الشركات العشرين الأعلى قيمة في السوق السعودية، انخفضت ثمانية أسهم وصعد مثلها. وأنهت شركة التعدين العربية

ويبدأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب زيارة رسمية للسعودية غد السبت، ويأمل مستثمرون أن تشهد الزيارة توقيع صفقات بين شركات سعودية وأمريكية في قطاعات التعدين والطاقة والسيارات والدفاع. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق

في السعودية تراجع المؤشــر 0.1 في المئة إلى 6938 نقطة. كما تراجع مؤشّر دبي 0.5 في المئة إلى 3378 نقطةً. وتراجع أيضا مؤشر أبوظبي بنسبة 0.3 في المئة إلى 4581 نقطة

.و خسر المَّوْشر القطري 0.4 في المئة إلى 10103 نقاط. كما خسر المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6726 نقطة، ونزل المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1309 نقاط. كما نزل المؤشر العُماني 0.2 في المئة إلى 5415 نقطة. وفي مصر هبط المؤشر 0.9 في المئة إلى 12952 نقطة.

قبرص تسمح لكونسورتيوم أمريكي ببناء وتشغيل أول منتجع للكازينوهات

■ نيقوسيا – ف ب: قررت السلطات القبرصية الخميس منح كونسورسـيوم يضم شركتي «ملكو ماكاو» و»هارد روك» الأمريكيتين رخصة بناء وتشغيل أول منتجع للكازينوهات فى جنوب الجزيرة الخاضع لسيطرة الحكومة.

تامر للتحقيق. وحتى الان تمكن تامر من تجنب هذه الفضائح.

ورغم الاشتباه في مشاركته في عمليات رشي واسعة، الاانه

لا يمكن ملاحقته قضائيا بجرائم ارتكبت قبل توليه منصبه. وفي

حال تأكدت مزاعم صحيفة (او غلوبو) فإن موقفه ســيصبح أكثر

صعوبة. وتتهمه روسيف وحلفاؤها اليساريون بتدبير عملية

إقالتها، ويقولون ان صعوده إلى السلطة العام الماضي يشبه

الانقلاب، ودان البرلمان البرازيلي روسيف من حزب العمال

اليساري بالتلاعب في حسابات الحكومة لإخفاء الحجم الحقيقي

للأزمة المالية في البلاد. الا ان العديد من الذين اتهموها ومن بينهم

ورغم توليه الرئاسة إلا أن تامر يواجه اتهامات بأنه يفتقر إلى

كونها يواجهون مشاكل أخلاقية وقانونية.

وقال وزير التجارة جورج لاكوتريبس ان الحكومة «أقرت ترخيصا لشركة ملكو هارد روك لبناء الكازينو» موضحا ان هذا القرار يعتبر نهاية جهود طموحة بدأت قبل ثلاث سنوات.

ويتعين على الكونسورسيوم الفائز بترخيص مدته 30 عاما بناء كازينو كبير في مدينة ليماسول الساحلية الجنوبية واقامة كازينوهات في مدن اخرى.

وتابع الوزير ان «هذا مشروع ضخم سيساهم في اثراء سياحتنا ويخلق فرص عمل جديدة». وتنتشر الكازينوهات في الجزء التركي من

التي تحظى بنفوذ واسع، وشكوك العديد من القبارصة اليونانيين حيال المخاطر الاجتماعية للمقامرة، أدت إلى منعها في الجنوب. لكن الكازينوهات جزء أساسي من خطط الحكومة لتحفيز اقتصاد الجزيرة المتعافي في منطقة اليورو مع قرابة 2500 فرصة عمل. والحد الأدنى للمتطلبات هو 100 طاولة ألعاب و 1000 آلة. ويؤمل

قبرص منذ فترة طويلة، لكن معارضة الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية

فى أن دعم المشروع قطاع السياحة والتوظيف في جزرة ما زالت تتعافى من تداعيات حزمة ديون اقترضتها في مارس/آذار 2013. وتشير التقديرات إلى أن تشغيل الكازينو يمكن أن يحقق إيرادات بنحو 100 مليون يورو سنويا للخزينة العامة.

وكانت الحكومة تأمل في افتتاح الكازينو في وقت مبكر من العام 2018، لكن من غير الواضح ما اذا كانت هذه الخطة لا تزال قائمة. لاعبوه أهم من النتيجة.

الدوري الاسباني

■ مدریــد – رویتــرز: قــاد کریســتیانو رونالدو المتألق ريال مدريد لفوز عريض 4-1 على سيلتا فيغو، ليبتعد فريق المدرب زين الدين زيدان بثلاث نقاط في صدارة الدوري الاسباني ويصبح على مرمى حجر من الفوز باللقب للمرة الاولى في خمس سنوات.

ويتصدر الريال الترتيب برصيد 90 نقطة، ما يعنى أنه يحتاج إلى نقطة واحدة من مباراتــه المتبقية أمام مضيفــه ملقة يوم الأحد ليتفوق على برشلونة ويحرز اللقب للمرة الاولى منذ فازبه بقيادة جوزيه مورينيو عام 2012. ووضع رونالدو الريال في المقدمة بعد عشر دقائق بتسديدة من خارج منطقة الجزاء ليتخطى جيمى غريفز مهاجم انكلترا السابق في قائمة الهدافين على مر العصور في أكبر خُمس مسابقات للدوري في أوروبا برصيد 367 هدفا. وضاعف المهاجم البرتغالي النتيجة فى الدقيقة 48 بعدما استفاد من تمريرة ايسكو المبدع ليقرب الريال من الفوز بالدوري للمرة الـ33. وطرد اياغو أسلباس مهاجم سلياتا لحصوله على انذارين بسبب ادعاء السقوط، لكن فريقه قلص الفارق بهدف جون غيديتي من تسديدة أبدلت اتجاهها وسكنت شباك الحارس كيلور نافاس في الدقيقة 69. لكن كريم بنزيمة قتل المباراة بهدفه من مسافة قريبة، وأهدر المهاجم الفرنسي وزميله البرتغالي العديد من الفرص قبل أن يكمل توني كروس الرباعية في الدقيقة 88. وقال زيــدان: «أصعب جزء ما زال في الطريق رغم أننا نقترب (من اللقب) كل يوم». وأضاف: «أمامنا مباراة متبقية لكن لقاء اليوم كان مهما للغاية. نعرف ما علينا فعله... علينا الاستعداد جيدا والتعافى من مباراة اليوم لأننا بذلنا الكثير من الجهد».

وكانت المباراة مقررة في الأساس في فبراير/ شـباط لكنها تأجلت بعد تحطم أجزاء من استاد «بالايدوس» في عاصفة وهو ما

الدوري الفرنسي

ريال مدريد يلامس اللقب بعد عرض ملهم من رونالدو أمام سيلتا فيغو



رونالدو يهم بتسديد الكرة التي جاء منها الهدف الأول للريال في مرمى سيلتا

أدى إلى خـلاف بين الناديين. وزادت الضغائن عندما حُرم سيلتا من احتساب لمسة يد ضد رفائيل فأران عند حافة منطقة الجزاء قرب نهاية الشوط الأول ليحصل أسباس على إنذار للاعتراض. وأطاح سيلتا بالريال من كأس اسبانيا في وقت سابق هذا العام بالتعادل 2–2

جهدا كبيرا من أجـل الفوز. وتعين على نافاس على أرضه والفوز في «سانتياغو برنابيو» كما هزم برشلونة 4-3 في أكتوبر/ تشرين الأول. حارس ريال ابعاد تسديدة دانييل واس القوية من ركلة حرة بقبضة يده في الشوط الأول وتراجع فريق المدرب إدواردو بريزو في الأشهر وسدد بعدها أسباس في الشَّباك من الخارج الأخيرة وانتهى موسمه عمليا الأسبوع الماضي لكن مدريد سيطر على اللقاء في الشوط بخروجه من قبل نهائي الدوري الاوروبي على الثاني بمجرد أن ضاعف رونالدو النتيجة. يد مانشستريونايتدرغم أنه جعل الريال يبذل

وأضاف زيدان: «الشــوط الأول كان به الكثير من الركض وهذا لم يكن ملائما لنا... كنا أفضل والكرة في حوزتنا في الشـوط الثاني ولعبنا بشكل أفضل كثيرا». وتابع: «لا أشعر بأننا الأبطال بعد... هناك المزيد من النقاط وعلينا مواصلة ما نفعله».

جيد للغاية منذ تسعة أشهر، الأهم لنا هو الأداء، كي تحقق الفوز بالدوري يجب أن تعاني لكن يجب أن تستمع أيضا، اللاعبون يبدون في حالة جيدة للغاية». وأضاَّف: «لا تزال أمامنا مباراة، ينقصنا حصد المزيد من النقاط، نحن سعداء بالنقاط الثلاث ولكن علينا أيضا أن نخوض المباراة الأخيرة والتي ستكون صعبة أيضا أو أكثر صعوبة من مباراة سيلتا». وأكد زيدان أن الريال لا يعتمد على التكهنات في مباراته أمام ملقة، واستطرد قائلا: ـ تمر في القيام بما نقوم به دائما، لا يمكننا أن نتكهن، علينا أن نلعب مباراتنا، التي ستكون صعبة ومعقدة وسنحاول أن نقدم أفضل ما لدينا، مئة بالمئة، وسينحاول الفوز بالمباراة». ويرى المدرب الفرنسي أن فريقه يتمتع بلياقة بدنية عالية وأن أدائه يدلل على هذا، وتابع: «يجب أن نتعافى بشكل جيد بعد هذا المجهود الكبير». وأشار زيدان إلى أن النجم البرتغالي . كريستيانو رونالدو، الذي سـجل هدفين في المباراة، يتمتع بلياقة بدنية عالية ويقدم أداء جيدا.

زيدان: قدمنا أداء راقيا

منذ بداية الدوري

■ مدرید – د ب أ: احتفى الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد

وقال زيدان: «اللاعبون يستمتعون بما يقومون به، نقوم بالأمور بشكل

بالفوز المهم 1/4 على مضيفه سيلتا فيغو، مشيرا إلى أن الأداء الذي يقدمه

■ مدريد - دب أ: أعرب االنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم ريال مدريد، عن ثقته بفوز فريقه بالدوري الأسباني، مطالبا زملاءه بَالاجتهاد في مباراتهم الأخيرة للفوز على ملَّقةٌ وإثبات أنهُّم الأفضل. وقال رونالدو: «لا تزال أمامنا مباراة، نعرف أنه علينا أن نمضى حتى النهاية، الفريق يتمتـع بحالة جيدة والآن علينا أن نفكر في أنفسـنًّا وأنّ نحقق الفور على ملقة، نريد أن ندلل على أننا الأفضل». وردا على سوال عن إمكانية تحقيق الريال الفوز بالثنائية (الدوري الأسباني ودوري أبطال أوروبا) هذا الموسم، قال رونالدو: «نفكر في مباراة الأحد وحسب، وعلينا أن نُحقق الفوز كي نصبح أبطالا»، وكاد روناً لدو أن يسجل الهدف الثالث له في شـباك سـيلتا، إلا إنه أهدر فرصة محققة بغرابة شديدة، وقال: «أنا بشر وقد أخطئ أيضا».

موناكو يحرز اللقب للمرة الأولى منذ 17 عاما



لاعبو موناكو يحتفلون بكسر احتكار سان جيرمان واحراز بطولة الدوري

■ باریس – رویترز: أحرز موناكو لقب الدوري الفرنسي لأول مرة منذ 17 عاما قبل مباراة واحدة من نهاية الموسم بعد فوزه على ضيفه سانت ايتيان بهدفين دون رد. وأنهى موناكو هيمنة باريس سان جيرمان التي استمرت أربع سنوات على اللقب. وكان موناكو، الذي رفع حصيلته خلال الموســم المثير إلــى 104 أهداف، في حاجة إلى التعادل فقط لكنه حسم اللقب بشكل رائع بفضل هدفى كيليان مبابي وفالير جيرمان ليرفع رصيّده الى 92 نقطةً بفارق ســت نقاط عن سان جيرمان. وبني فريق المدرب ليوناردو جارديم نجاحه على خط هجـوم ناري يضم الفرنسـي الواعد

مبابي والعائد الى التألق راداميل فالكاو وأمل البرتغال برناردو سيلفا والدولي الفرنسـي توماس ليمـــار. وأضافَ لاعب الوسط فأبينيو والثنائي الموهوب جبريل سيديبي وبنيامين ميندى الكثير من القوة الى الخطُّ الأمامـي ليتفـوق موناكو على باقى منافسيه ومن بينهم سان جيرمان. ويضعهم هذا اللقب في المركز الثالث برصيد ثمانية ألقاب بالتساوي مع نانت . فـى قائمة الفائزيـن بالدوري الفرنسـي في عصـر الاحتراف خلف سـّـان جيرمان[َ] (10) ومارسيليا (9). وقال جارديم مدرب موناكو: «هيمن سان جير مان على البطولة وكان الأمر منطقيا لكننا تمكنا من انتزاع

الفوز ولو لمرة واحدة منه وهو انجاز كبير. الآن حان وقـت الاحتفال». وأضاف مبابي الذي يقدم عروضا رائعة جعلته محط الأنظار باعتباره من أكثر اللاعبين الواعدين في أوروبا: «حققنا هدفنا ونجحنا في ابعاد سان جيرمان ونيس... كافحنا حتى النهاية»، وبدأ مو ناكو المواجهة بقوة وضغط على دفاع سانت ايتيين الذي لعب على الهجمات المرتدة. وكان التفوق للفريق المضيف وبعد حصوله على تمريرة فالكاو الرائعة شـق مبابى طريقه مسجلا هدفــه 15 في الدوري. واقتــرب فالكاو من مضاعفة الغلة بضربة رأس متقنة بعد مرور سبع دقائق من الشوط الثاني. وأجبر

ارنو نوردين الحارس دانيل سوباشيتش على إنقاذ رائع بعدها مباشـرة حيث أظهر سانت ايتيان انه لن يستسلم للخسارة حتى ولو كان لا يوجد ما يلعب من أجله، وسييطر موناكو على المباراة حتى صفارة النهايــة حيث حقــق انتصـــاره 17 من 19 مباراة خاضها على أرضه وسحل 63 هدفا في ملعبه. وقال لاعب الوسط نبيل درار وهو واحد من أربعة لاعبين بالاضافة الى سوباشيتش وجيرمان واندريا راجي توجوا ايضا بلقب الدرجة الثانية في 2013: «في بداية الموســم لم نكن نؤمن بحظوظا -لكن ثقتنا بدأت تزداد مع توالي تسجيل

مورينيو قلق بسبب إصابة فيلايني قبل النهائي الأوروبي العضلات في ما يبدو، وقال مورينيو:

■ مانشستر – رويترز: تحوم الشكوك حول إمكانية مشاركة لاعب الوسط مروان فيلايني في المباراة الأخيرة لفريقه مانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي وكذلك المبارأة النهائية للدوري الأوروبي الأسبوع المقبل بعد تعرضه لإصابة خلال تعادل يونايتد سلبا مع ساوتهامبتون.

وخرج اللاعب البلجيكي من المباراة في الدقيقة 75، وتحدث قليّلا مع المدرب جوزیه مورینیو قبل أن یتوجه مباشرة لغرف الملابس بعد تعرضه لإصابة في

«فيلايني وبكل ما لديه من خبرة يقول إنه ليس تمزقا.» وأضاف: «هو يقول إنها شيء بسيط، لكن البسيط يمكن أن يكون كبيرا، دعونا ننتظر حتى الغد، لكن كان لا بد من إشراكه في المباراة.» ويقول مورينيو إنه كان مضطرا لمنح فيلايني (29 عاما) فرصة اللعب بعد تغيبه عن آخر ثلاث مباريات للفريق في الدوري بســبب حصوله على بطاقــة حمراء فــى مواجهة مانشســتر سيتى في ابريل/ نيسان الماضي من أجل

الدوري الانكليزي

إعداده للمباراتين المقبلتين، وأشار أيضا إلى أن المدافع إيريك بايلي تعرض لإصابة خفيفة لكنه لا يشعر بالقلق جراء ذلك لأنه ممنوع من اللعب في نهائي الدوري الأوروبي بسبب تلقيه بطاقة حمراء في الدور قبل النهائي، وسيلتقى يونايتد مع ضيفه كريســتال بالاس فــي آخر مباراة في الدوري الأحد المقبل قبل أن يتوجه إلى ستوكهولم عاصمة السويد لمواجهة أياكـس الهولندي فـي نهائـي الدوري الأوروبي الأربعاء المقبل.

بوشيتينو ينفي وجود أي شرط جزائي في عقده مع توتنهام!

لبرشلونة أو الانتر الايطالي. ونفي

■ لندن – رويترز: نفى ماوريسيو بوشيتينو مدرب توتنهام وجود أي شرط جزائي في عقده مع النادي، مؤكدا التزامه بالبقاء مع وصيف بطل الدوري

ومدد المدرب الأرجنتيني عقده العام الماضي ليستمر مع النادي اللندني حتى 2021 لكن وسائل اعلام تكهنت بانتقاله

بوشيتينو (45 عاما) انتقاله لبرشلونة مشيرا إلى أنه كان يدرب إسبانيول الغريم التقليدي له في كتالونيا قبل أن ينتقل للتدريب في انكلترا، وأضاف: «هناك الكثير من الشائعات لكننى مرتبط بالنادي ولا يوجد سبب يدعوني للرحيل. ساطل هنا لا تقلقوا». وتابع:

«في يوم الثالث من يوليو سأكون هنا من أجل الاعداد للموسم الجديد»، وواصل: «لا يوجد شـرط جزائي يسـمح بفسخ التعاقد وسابقي هنا في الموسم المقبل». وضمن توتنهام المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بعدما ضمن مركز الوصيف خلف تشلسي البطل وهو أفضل مركز له منذ 1963.

كأس أوكرانيا شاختار بطلا للمرة الحادية عشرة

■ كييف – الأناضول: توّج شــاختار دونيتسك (حامل اللقب)، بلقب كأس أوكرانيا للمرة الحادية عشرة في تاریخه، بعد تغلبه علی دینامو کییف بهدف دون رد في المباراة النهائية،

وأحرز هدف اللقاء الوحيد البرازيلي روميرو مارلوس في الدقيقة 80. وتأهل شاختار للمباراة النهائية بالتغلب على دنيبرو بيتروفسكي في نصف النهائى بهدف دون رد. فيما جاء تأهل دينامو

كييف للنهائي باكتساح ميوكو لايف بأربعــة أهــداف دون رد. وانحصــرت النسخ الست الأخيرة للبطولة بين شاختار دونیتسك و دینامو كییف باربعه ألقاب للأول ولقبين للثاني.

الدوري السويدي إلغاء مباراة بسبب محاولة تلاعب

■ سـتوكهولم – د ب أ: أعلــن الاتحــاد السويدي لكرة القدم عن إلغاء مباراة في الدوري السويدي المتاز، بعدما كشف لاعب عن تلقيه طلبا للمشاركة في التلاعب بنتيجة

وجرى تأجيل مباراة غوتنبيرغ مع ضيفه أيك سـولنا والتي كان مقررا لها أمس، بدون تحديد الموعــد الجديد للمبـــاراة، وقال لاعب في أيك لم يكشف عن اسمه، أنه تلقى دعوة لحضور اجتماع يوم الثلاثاء حيث تلقى تهديدا مبطنا، وطلب منه أن يلعب بشكل باهـت لضمان خسـارة فريقه، وفـي المقابل

يحصل على مبلغ مالي كبير، وساند الناديان

قرار اتحاد الكرة بإلغاء المباراة، وقال فرانك اندرسون رئيس نادي غوتنبيرغ: «إنه لم يكن من المتصور أن تجرى محاولة للتلاعب بمباراة بالدوي السويدي المتاز»، مضيفا: «من شأن ذلك زيادة الوعى بين اللاعبين والجماهير». واطلقت الشرطة السويدية تحقيقا في هذا الشان، وقال هاكان سيوستراند الأمين العام للاتحاد السويدى: «أعتقد أنها المرة الأولى التى يتم فيها الغاء مباراة بالدوري السويدي المتاز لهذه الأسباب، لا يوجد نية لإلغاء المزيد من المباريات لآيك». وأضاف: «إنه اعتداء

قائمة منتخب الارجنتين

ايكاردي أبرز المنضمين مع اقتراب تعيين سامباولي مدربا

أبرز ما ستشهده قائمة سامباولي الأولى مع

الأرجنتين لمواجهة البرازيل في التاسع من

في اللؤتمر الصحفي الذي سيعقده اليوم على

وسيضم سامباولي لقائمة المنتخب الأرجنتيني

هامش مباراة السبت.

صارخ، ومحاولة انقلاب ضد الكرة السويدية، لن نقبل أبدا بمثل هذا الأمر». وأوضح في مؤتمر صحفى مشترك مع الشرطة ومسؤولي أيك ورابطة الأندية السويدية المحترفة: «علينا التأكد من أن المباريات يتم حسمها داخـل الملعب». وتعهد سيوســتراند بملاحقة المتورطين في التلاعب بنتائج المباريات. وأشار بيورت فيستروم مدير الكرة بنادى أيك إلى أن اللاعب الذي كشف عن محاولة التلاعب بنتيجة المباراة «أظهر شجاعة أخلاً قية كبيرة» لكنه رفض الكشف عن هويته من أجل سلامة عائلته وأصدقائه.

■ أثينا - الأناضول: قرر حكم مباراة باوك وباناتياكوس، إنهاء المباراة في الدوري اليوناني إثر أحداث شغب من جماهير الأخير،

وفى تغريدة على صفحة باوك فى «تويتر»، قالت: «أنهى حكم اللقاء المباراة، وااعتبرنا فائزين بثلاثية نظيفة، بسبب أحداث شغب جماهيري شهدها ملعب باناثياكوس»، وشهدت المباراة أحداث شغب جماهيري دفعت حكم اللقاء إلى إيقاف اللقاء بعد طرد المصرى عمرو وردة من باوك لحصوله

الدوري اليوناني شغب جماهيري يتسبب

في إنهاء مباراة باوك وباناثياكوس على الإنذار الثاني. وعلى الفور، قرر الحكم في الدقيقة 29 إلى إيقاف المباراة، وكان باناتياكوس متقدما بهدف دون رد. وأثناء خروج المدرب لباوك من أرضية الملعب قــام أحد جماهيــر باناثياكوس بإلقاء مقذوف أدى إلى إصابته في رأسه. وبعد

انتهاء أعمال الشغب قرر الحكم إنهاء المباراة رافضا استكمالها. ومن المنتظر أن يتخذ الاتحاد اليوناني قرارا بشأن المباراة خلال الأيام المقبلة، ومن المتوقع اعتبار باوك فائزا بثلاثة أهداف نظيفة.



ديشان يواصل استبعاد بنزيمه من المنتخب الفرنسي!

■ برلين – د ب أ: استبعد ديدييه ديشان، مدرب منتخب فرنسا النجم كريم بنزيمه، مهاجـم ريال مدريـد، من قائمة مكونة مـن 26 لاعبـا أعلن عنهـا المدرب الفرنسي، استعدادا لاستحقاقات الفريق

وخرج بنزيمه من حسابات ديشان

في كانون الأول/ ديسمبر عام 2015، على خلفية ضلوعه في فضيحة أبتزاز زميله في المنتخب الفرنسي ماتيـو فالبوينا، ورغم إعلان الاتحاد الفرنسي عن إمكانية مشاركة نجم الفريق الملكي مع منتخب بلاده في نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، التي أقيمت بفرنسا العام الماضى، فقد فضل ديشان عدم استدعائه للمشاركة في البطولة، ويحل المنتخب الفرنسي ضيفا على نظيره السويدي في التاست من حزيران/ يونيو المقبل، في التصفيات المؤهلة لكأس العالم بروسيا العام المقبل، فيما يخوض أيضا مباراتين وديتين أمام منتخبي باراغواي وانكلترا في الثاني و 13 من الشّهر نفسه على الترتيب. وقال ديشان أن قراراته المتعلقة بقائمة فريقه تستند إلى «إطار رياضى»، مشيرا إلى أن «جماعية الفريق تطغى فـوق أي أمر آخر». ويتربع منتخب الديوك، الفائز بكأس العالم عام 1998، على صدارة المجموعـة الأولى بتصفيات المونديال برصيد 13 نقطـة، بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه السويد، قبل خمس جولات على النهاية، وتضم أيضا منتخبات بلغاريا وهولندا وبيلاروس ولوكسمبورغ.

الأرجنتيني، الذي يستعد لخوض مبارتين وديتين في حزيرانً/ يونيو المقبل. وسيعلن الاتصاد الأرجنتيني اليوم قائمة

■ بوينــس آيــرس – د ب أ: كشــفت الصحف

الأرجنتينية أن ماورو ايكاردي، نجم انتر ميلان

اللاعبين المنضم بن لمنتخب البلاد، رغم عدم وجود مدرب للفريق بشكل رسمي حتى الآن. ومن المنتظر أن يســـافر خورخي ســـامباولي، مدرب إشبيلية الحالى، إلى العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، الأســبُّوع المقبل ليعلن عن توليه رسميا المسؤولية الفنية لمنتّخب الأرجنتين. وأوضحت صحيفة «لا ناسيون» الأرجنتينية أن سامباولي هو الذي أعد القائمة التي سيعلن عنها الاتحاد الأرجنتيني اليوم. ويقود سّامباولي إشــبيلية للمرة الأخيرة غدا السـبت في آخر مبارياته بالدوري الأسباني هذا الموسم. وقالت: «استدعاء ايكاردي سيكون

الإيطالي، سيكون في ضمن قائمة المنتخب

«إنه لـن يتخلى عن جيل هو يعشـقه ولكن هناك حزيران/ يونيو في ملبورن ثم سنغافورة بعد ذلك لاعب واحـد فقط لا يخضـع للنقاش، ميسـي». التاريخ بأربعة أيام». ولعب ايكاردي لدقائق قليلة وسيستغل سامباولي المواجهتين الوديتين أمام مع المنتخب الأرجنتيني، حيث ضمه المدرب الأسبق اليخاندرو سابيلاً في 2013 لتعويض غياب البرازيل وسنغافورة لتحديد تشكيلة الفريق الـذي سيواجه في 31 آب/ أغسطس المقبل، ليونيل ميسيى خلال تصفيات مونديال البرازيل منتخب أوروغواي على ملعبه في مونتفيديو في 2014. ولعب ايكاردي في تلك المرة 10 دقائق فقط إطار منافسات تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة أمام أوروغواي. وفيما يتعلق بسامباولي، أشارت «لا ناسيون» إلى أن الاتحاد الأرجنتيني سيدفع وتحتل الأرجنتين المركز الخامس في التصفيات مليون ونصف المليون يورو لإشبيلية من أجل برصيد 22 نقطة، حيث يتعين عليها أن تخوض إنهاء العلاقة التعاقدية بين الطرفين، والتي تمتد لعام إضافي، وأكدت أنه فــى حال عدم حدوَّث أمر مفاجئ فإن سامباولي سيودع إشبيلية وجماهيره

ملحقا فاصلا أمام بطل أقيونوسيا للتأهل إلى المونديال، إذا بقُت في هذا المركز حتى نهاية التَّصفيات، ويكون التأهل المباشــر للمونديال في أمريكا الجنوبية من نصيب المنتخبات الأربعة الأوائل في التصفيات.

معظم اللاعبين التاريخيين للفريق بمن فيهم المدافع

المخضرم خافيير ماسكيرانو، وقالت «لا ناسيون»:

ايكاردي عاد الى المنتخب الارجنتيني بناء على طلب سامباولي

رادار الملاعب

الاتحاد الإنكليزي يقر

تعديلات جديدة الموسم المقبل

■ لندن - دبأ: أقر الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم تعديالت جديدة على القوانين المتعلقة

بالأنشطة التي تجرى تحت رعايته، وسيواجه

اللاعبون، الَّذين يحاولون خداع الحكام من

خلال السقوط، خطر الإيقاف لمباراتين بدءاً من الموسم المقبل بالدوري الإنكليزي الممتاز، وكذلك

في جميع مباريات الكرة الإنكليزية، وتتضمن

اللوائح الجديدة حالات الطرد والحصول على

الإنذارات، حيث سيتم تطبيق القانون بأثر

رجعي، عبر إلغاء العقوبة على المتضرر وإلحاقها

باللاعب المخادع، الذي حصل على ركلة جزاء من

خــلال التظاهر بتعرضه لخطــا ، وذكر الاتحاد:

«عندما تكون هناك أدلة واضحة ودامغة تشير

إلى أن الحكم تم خداعه من خلل إرتكاب فعل

زائف، وكنتيجة مباشرة لذلك تم منح فريق

اللاعب المخالف ركلة جراء، أو، وتمت معاقبة

لاعب الفريق المتضرر، فإن الاتحاد سيكون قادرا

على التصرف بأثر رجعي بموجب نظام المسار السريع». وأوضح: «سـيطلب من لجنة مكونة من حكم ومدرب ولاعب سـابقين مراجعة جميع

لقطات الفيديو المتوافرة عن الواقعة بشكل

مستقل عن بعضهم بعضا، ومن ثم تقوم اللجنة

بتقديم المشورة للاتحاد إذا رأوا تعرض الحكم

لخداع ناجح». وختم الاتحاد: «إذا تبت ادعاء

أي لاعب للسـقوط أو الإصابة، فسيتم معاقبته

لام يترك الباب مفتوحا أمام

مستقبله قبل مباراة الوداع

■ ميونيخ – دب أ: ترك فيليب لام قائد بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني، الباب مفتوحا أمام مستقبله قبل المباراة التسى تجمع فريقه

بفرايبورغ غدا السبت، حيث ستكون الأخيرة له

في البوندسليغا قبل الاعتزال، وقال لام: «أريد

ان آخــ خطوة للخلف، ثم نرى ما سيحدث».

وارتبط اسم لام بالمقعد الشاغر لمنصب مدير

الكرة بالنادي البافاري، لكنه نأى بنفسه عن المنصب. وقرر لام الاعتزال رغم تبقي عام واحد

في عقده مع البايرن. وستكون المباراة أمام فرايبورغ المواجهة رقم 517 له بقميص البايرن

على مدار 15 عاما، حيث توج بثمانية ألقاب في البوندسليغا وستة في كأس ألمانيا ولقب وأحد في دوري أبطال أوروباً، بجانب فوزه مع

منتخب ألمانيا بمونديال البرازيل 2014. وأوضح

لام: «أريد أن اســـتمتع باليوم بأكمله، فقط أريدً الجماهير ان تتذكرني كلاعب جيد».

مواجهة ودية

بين هيرتا وليفربول

في الذكري 125 لتأسيسهما

■ برلسين - د ب أ: يلتقي هيرتا برلين الألماني ضيفه ليفربول الإنكليزي في مباراة ودية هذا

ليفربول في بيان: «يلتقي الريدز مع هيرتا برلين

في 29 تمــوز/ يوليو في مبــاراة خاصة احتفالا

بالذكرى 125 لتأسيس الناديين، في مباراة

ستقام تحت شعار احتفالا بكرة القدم منذ 1892». وستقام المباراة على الاستاد الاولمبي في

برلين بعد أربعة أيام من ذكرى تأسيس هيرتا،

والذي يوافق 25 يوليو. وقال بال دارداي مدرب

هيرتا: «سيكون حدث رائع لكل جماهير هيرتا

فيغل يغيب

عن دورتموند أربعة أشهر

■ دورتمونــد – د ب i: أعلــن بوروســيا

دورتموند الألماني غياب لاعبه جوليان فيغل

لفترة بن ثلاثة إلى أربعة أشهر لإجراء جراحة

لاصابته بكســر في كاحل القدم، وأصيب فيغل

(21 عاما) بكسر في الكاحل خلال المباراة التي تُعادل فيها فريقه السبت الماضي مع أوغسبورغ 1/1. وكان اللاعب قريبا من الإنضمام للمنتخب الألماني في كأس القارات، التي ستقام الشهر

المقبل، لكن الإصابة حرمته عن هذه الفرصة.

استقالة بيلاى وبوبير

من لجنة الحوكمة بالفيفا

■ برلين - دبأ: أكد الاتحاد الدولي لكرة

القدم (فيفا)، أن الجنوب أفريقية نافي بيلاي

والسويسري رون بوبير اسنقالا من لجنة

الحوكمــة التابعــة للاتحــاد. وكانــت بيلاي،

المفوض السامى السابق للأمم الاتحاد لحقوق الإنسان، تعمل في اللجنة منذ كانون الثاني/ يناير، كما يعد بوبير خبيرا في مجال حقوق

الإنسان. وكان بيلاي وبوبيير من بين أربعة أعضاء مستقلين يعملون في اللجنة. وجاءت الأخبار بعد استبوع، عقب عدّم ترشيح الرئيس السابق للجنة البرتغالي لويس مادورو، لفترة

أخرى من مجلس الفيفا. واستبدل مادورو بالهندي موكولو مودجال فيي كونغرس الفيفا الذي أقيم في البحرين الاسبوع الماضي.

زلین بطلا لکأس

التشيك للمرة الأولى

■ بـراغ - الأناضول: توّج فريــق زلين، بلقب كأس جمهورية التشيك لكرة القدم للمرة الأولى

في تاريخه، وتغلب زلين في المباراة النهائية على

نظيره أوبافا بهدف دون رد. وأحرز هدف اللقاء

الوحيد روبرت بارتولوميو في الدقيقة 20 من زمن

المباراة. وتمكن زلين من الوصول للمباراة النهائية

بالفوز على سلافيا براغ في نصف النهائي بهدف

دون رد. فيما وصل أوبافاً للنهائي بالتغلّب على

ويعد سبارتا براغ أكثر الفرق تتويجا بكأس

حامل اللقب ملادا بوليسلاف بهدفين دون رد.

واختبار هائل امام فريق دولّى كبير»،

بالإيقاف لمباراتين».

يوفنتوس يهزم لاتسيو ويفوز باللقب الـ12 ليحافظ على أحلام الثلاثية ■ روما – رويترز: تغلب يوفنتوس على لاتسيو ليحرز لقبه

الثالث على التوالي في كأس ايطاليا، إذ بقي في طريقه نحو ثلاثية من الألقاب هذا الموسم بفوزه 2-صفر بفضل هدفي داني الفيس وليوناردو بونوتشي في الاستاد الاولمبي. وفاز يوفنتوس، وهو على مشارف تحقّيق لقبه السادس

على التوالي في الدوري الايطالي قبل مواجهة ريال مدريد في نهائي دوري أبطال اوروبا فـي كارديف في الثالث من يونيو ً حزيران، بالكأس المحلية للمرة الـ12 وهو رقم قياسي. وقال المدرب ماسيميليانو اليغري: «أهنئ اللاعبين على ما فعلوه في الشوط الأول وعلى تجاوز الاختبار الدفاعي في الشوط الثاني». وحول اليغري اهتمامه سريعا إلى بداية الأسبوع المقبل حيث يمكن ليوفنتوس انتزاع لقب الدوري إذا هزم كروتوني بعدما أهدر فرصة الحسـم الأحد الماضي بخسـارته 3−1 أمام روما الندي يتأخر عنه بأربع نقاط قبل جولتين على النهاية. وأضاف: «فزنا بأول لقب... الان نريد انتزاع اللقب الثاني يوم الأحد ضد كروتوني الذي حصد 17 نقطة في مبارياته السبع الأخيرة». وتابع: «ستكون مباراة صعبة. علينا تقديم أداء مثل الذي قدمناه هذه الليلة». وحسم يوفنتوس، الذي هزم لاتسيو في النهائي قبل عامين، المباراة في أول 25 دقيقة إذ وضعه الفيس في المقدمة في الدقيقة 12 بعد تمريرة طويلة من مواطنه البرازيلي اليكس ساندرو، ولم تكن تسديدة الظهير الأيمن . جميلة كهدفه الأول في فوزيوفنتوس في إياب قبل نهائي دوري الأبطال ضد موناكو، لكن الهدف كان فعالا بالقدر ذاته إذَّ شقت الكرة طريقها إلى الزاوية البعيدة لمرمى الحارس توماس ستراكوشا بعد اصطدامها بالأرض. واستقبل لاتسيو، الذي سـدد في القائم في الدقيقة السادسة عن طريق المهاجم بالدي كيتا، هدفًا ثانيا بعد 13 دقيقة أخرى عندما لمس اليكس ساندرو الكرة عقب ركلة ركنية نفذها باولو ديبالا وحولها بونوتشي إلى الشباك من مدى قريب. وبدأ لاتسيو الشوط الثاني بشكل أفضل وتصدى نيتو الحارس البديل لجانلويجي بوفون بشكل جيد لتسديدة فيليبي أندرسون المنخفضة، وأبعد نيتو بعد ذلك ضربة رأس من تشيرو ايموبيلي عقب اهدار غونزالو هيغواين



لاعبو يوفنتوس يحتفلون باللقب الاول ضمن ثلاثية يأملون باحرازها هذا الموسم

ألفيس يوجه رسالة تحذيرية إلى الريال!

■ روما - دب أ: حصد يوفنتوس الإيطالي لقب كأس إيطاليا، ليتوج بأول بطولة من البطولات الثلاث التي ينافس على ألقابها في الأمتار الأخيرة من الموسم الجاري. وفي ظل احتفاله بتحقيق اللَّقب، نشَـر الظَّهيـر البرازيلي داني ألْفيـس، نجم يوفنتوس، صورة لـه مع زملائه عبـر مواقع التواصل الاجتماعي موجها

رسالة تحذيرية لريال مدريد الأسباني قبل المباراة المرتقبة بين الفريقين في نهائي دوري أبطال أوروبا مطلع الشهر المقبل. وقال ألفيس: «الآن أصبح الفريق نشيطا»، وهي الرسالة التي أكدت بعض الصحف الأسَّـبانية مثل «موندو ديبورتيفو» و »آسَّ» أنها

■ روما – الأناضول: رفض ليوناردو بونوتشــي مدافع يوفنتوس الإيطالي، التعليق على انتقاله الى برشــلونة

بالموافقة على الرحيل من فريق «السيدة العجوز» من عدمه. وأضاف الموقع أن رفض بونوتشي التعليق يأتي رغبة منه في التركيز مع فريقه يوفنتوس للتتوييج بلقبي الدوري الإيطالي ودوري أبطال أوروبا، وبعدها يحسم وجهة نظره في العرض الكتالوني.

بونوتشي يرفض التعليق على الانتقال إلى برشلونة

■ القاهرة – دب أ: فرط الأهلي

فــى فوز كان فــى متناوله أمــام مضيفه

الشُّرقية، بعدما عجز عن الحفاظ على

تقدمه بهدف، ليسقط في فخ التعادل 1/1

في اللحظات الأخيرة في افتتاح المرحلة

ورغم التعادل، ظل الأهلي في الصدارة

برصيــد 75 نقطة، بفــارق 12 ُنقطة أمام

أقرب ملاحقيه مصر المقاصة، الذي

يستضيف الاتحاد السكندري السبت في

المرحلة ذاتها، وأبقى الشرقية على آماله

الضئيلة في البقاء، بعدما رفع رصيده

التاسعة والعشرين للدوري المصري.

... الموسـم المقبل. ووفقًا لموقع «كالتشـيو ميركاتو» الإيطالي، فإن بونوتشـي يعلم تماما رغبة مسـؤولي برشـلونة في التعاقد معـه، لكنه رفـض التعليق على هذا الأمر سـواء

الدوري المصري

الأهلى «الباهت» يتعادل مع الشرقية

إلى 20 نقطـة في مؤخرة الترتيب. وبادر

سعد الدين ســمير بالتسجيل للأهلى في

الدقيقة 45 بضربة رأس، قبل أن يدرك

فادي فريد التعادل للشرقية في الدُّقيقة

82 بضربة رأس مماثلة، وواصل الأهلى

نتائجــه الباهتــة في الفتـرة الأخيرة،

بعدما أخفق في الفوز للمباراة الثانية

على التوالى خلال 96 ساعة، عقب تعادله

المخيب بدون أهداف مع ضيفه زاناكو

الزامبي في مستهل مبارياته بمرحلة

المجموعات لدوري أبطال أفريقيا السبت

الدوري المغربي الوداد يهزم آسفي ويتوج باللقب قبل جولتين من النهاية

■ الرباط - رويترز: توج الوداد البيضاوي بلقب الدوري المغربي قبل جولتين من النهاية بعدما عدل تأخره إلى انتصار 2-1 على مضيفه أو لمبيك أسفى، وبهذا الانتصار وهو الـ18 له هذا الموسم والخامس على التوالى عزز الوداد صدارته برصيد 63 نقطة ليحقق لقبه الثاني في آخر ثلاث سنوات. ويتفوق الوداد بفارق سبع نقاط على الدفاع الحسني الجديدي، الثاني وهو فارق يستحيل تعويضه. في المقابل ظل أسفي في المركز الثامن بعدما تجمد رصيده عند 36 نقطة، بعد تعرضه للهزيمة الرابعة في آخر خمـس مباريات. واحتفل لاعبو الوداد مع أنصار الفريق الذين جاءوا معه

بأعداد كبيرة، بينما سيتأجل الاحتفال الرسمي حتى مباراته على أرضه أمام الفتح الرباطي في الجولة الـ29 والتي ستقام بعد انتهاء الفريقين من مباراتيهما في دوري أبطال افريقيا وكأس الاتحاد الافريقي. وضغط الوداد منذ البداية بحثا عن احراز هدف مبكر لكنه افتقد اللمسة الأخيرة، ليتقدم أصحاب الأرض في الدقيقة 27 من ركلة جزاء نفذها بنجاح القائد المهدي النملى الذي كان قريبا من إضافة الهدف الثاني بعد أربع دقائق من انفراد، لكن تسديدته أبعدها الحارس زهير العروبي بصعوبة. ولـم يتأخر رد فعـل الوداد البيضاوي كثيرا حيث ادرك التعادل في الدقيقة

33 إثر ركلة ركنية لتصل الكرة للمهاجم الليبيري وليام جيبور الذي أفلت من الرقابة أمام شباك فارغة ليسجل هدفه الشخصي التاسع عشر ليعزز بدوره صدارته لقائمة الهدَّافين. و دخـل الو داد بشكل أفضل في الشوط الثاني وتمكن بعد مرور خمس دقائق مـن التقدم بضربة رأس صلاح الدين السعيدي بعد تمريرة عرضية متقنه من الجهة اليسرى من البديل أشرف بنشرقي. وكان بمقدور الوداد اضافة أهداف أخرى بينما تراجع أداء أسفى الذي أنهى المباراة في الوقت المحتسب بدل الضائع بعشرة لاعبين بعد طرد كمال ايت الحاج إثر تدخل خشن بدون کرة،

الاتحاد الإماراتي يقلص عدد فرق الدوري المتاز

اعتماد 12 فريقا فقط في موسم 2017-2018 للدوري

والأهلى ودبي في ناد واحد تحت مسمى «شباب الأهلي - دبي». كما أصدر سُـلطان بن محمد القاسـمي حاكم الشارقة قرارا بدمج ناديي الشعب والشارقة تحت كيان واحد بمسمى «الشّارقة الثّقافي الرياضي».

■ الدوحة - دبأ: اعتبر الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الأسيوي لكرة القدم افتتاح استاد خليفة الدولي في العاصمة القطرية الدوحة كأول ملاعب نهائيات كأس العالم 2022 مناسبة مهمة تمثل مؤشرا حقيقيا على جاهزية قطر لاحتضان منافسات أول بطولة كأس عالم في الشرق الأوسط.

وقال سلمان: «ننظر بعين الإعجاب والتقدير لحجم الجهد المبذول من الأخوة في قطر لتسريع وتيرة التحضيرات

لاستضافة نهائيات كأس العالم. ونرى في افتتاح استاد

كأس البحرين الحد يتوج بطلا للمرة الأولى في تاريخه ■ المنامـة - الأناضول: تـوّج الحد، بلقب 8-7، بعد انتهاء الوقت الأصلي والإضافي

خليفة الدولي تأكيدا واضحا على تسارع العمل في سبيل

استكمال تجهيز الملاعب التي ستحتضن مباريات الحدث العالمي الكبير». وأضاف: «افتتاح استاد خليفة الدولي قبل

أقل من خمس سنوات من موعد كأس العالم يعطى دلالة

أكيدة على حجم العزيمة والإرادة التي تتسلح بها الجهات

المعنية باســتضافة مونديال 2022، كما تعطي رســالة بالغة

الأهمية حول إنجاز مختلف الاستادات المضيفة للبطولة قبل

وقت كاف من انطلاق كأس العالم». وأشاد سلمان بعمليات

التحديث والتطويسر المتميزة التي خضع لها استاد خليفة

كأس البحرين للمرة الأولــى في تاريخه، ففي المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب «مدينة خليفة الرياضية» بمدينة عيسى البحرينية، تغلب الحد على نظيره المالكية بركلات الترجيح

بالتعادل 1/1، وأحرز هدف الحد، أحمد الختال، فيما جاء هدف المالكية عن طريق السيد حسن عيسى، وتأهل الحد للمباراة النهائية بالتغلب على فريق البديع بـركلات الترجيح 5-3 بعد

التعادل 2/2 بعد الوقتين الأصلي والإضافي، فيما تأهل المالكية بالفوز على البحرين 0/3. ويعد المحرق والرفاع أكثر الفرق تتويجا بمسابقة الكأس التي بدأت موسم 2000–2001 بإجمالي لقبين لكل منهما،

آسيا هي أكبر ملعب لكرة القدم في العالم.

الدولي والتي تتفق مع معايير ومتطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لملاعب كأس العالم من حيث زيادة السعة الجماهيرية وتوفير خاصية التبريد للاستاد وبناء سقف لتغطية الاستاد وإنشاء متحف رياضي متكامل يجذب عشاق اللعبة. وجدد سلمان تأكيده على دعم الاتحاد الأسيوى لقطر في مساعيها لتنظيم أفضل نسخة لكأس العالم في تاريخ كرة القدم، مبينا أن النجاح المنتظر لقطر في التنظيم سيكون نجاحا للقارة الأسيوية بأسرها، وسيوجه رسالة مفادها أن

■ أبوظبي – الأناضول: قرر الاتحاد الإماراتي، اتخاذ قرار باستمرار العدد أو زيادته طبقا لهذا التقييم. وقرر الثلاثاء محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات ورئيس الوزراء حاكم دبي، دمج أندية الشباب

ووفقا لموقع الاتحاد، جاء قرار تقليص عدد الأندية من 14 إلى 12 بعد دمج أندية، كما تقرر إعادة قرعة الدوري

والكأس الإثنين المقبل، وأكد الاتحاد أنه سيتم تقييم نظام المسابقة مع نهاية الموسم الجديد، على أن يتم

سلمان بن إبراهيم: أفتتاح استاد خليفة مؤشر مهم على جاهزية قطر لاستضافة المونديال

عالم التنس

رعاة شارابوفا ينتقدون الوكالة العالمية لكافحة المنشطات بعد قرار «رولان غاروس»!

■ واشنطن - رويترز: انتقدت شركة «هيد» راعية مضرب نجمة التنس الروسية ماريا شارابوفا الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بعد قرار بطولة فرنسا المفتوحة برفض منح شارابوفا المصنفة الأولى عالميا سابقا بطاقة للاشتراك

المباشر في ثاني البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي. وعادت شارابوفا إلى ملاعب وبطولات التنس بعد انتهاء إيقافها الذي استمر 15 شهرا بسبب مخالفة لوائح العقاقير في 2015، واستخدامها مادة ميلدونيوم في أبريل/ نيسان الماضي وتوقع كثيرون ظهورها في بطولة فرنسا في

ملاعب «رولان غاروس» الرملية في العاصمة الفرنسية. وكان يوهان ايليش الرئيس التنفيذي لشركة «هيد» لإنتاج مضارب التنس، انتقد قرار الوكالة العالمية لمَّافحة النشُطات بإضافة مادة ميلدونيوم التي أوقفت شارابوفا بسببها إلى قائمة المواد المحظورة رياضيا بدون اتخاذ الإجراءات والخطوات المناسبة، وبعد رفض البطولة الفرنسية منح شارابوفا بطاقة اشتراك قال ايليش، وهو ملياردير سويدي، إن قرار الرفض جاء نتيجة خطأ الوكالة العالمية التي أضافت المادة لقائمة المحظورات بدون أي اختبارات أو فحوص

مناسبة. ونقلت صحيفة «تايمز» عن ايليـش: «أؤيد تماما قرار البطولة (الفرنسية) الكبرى لأنني لا أعتقد أنه يجب منح مخالفي لوائح المنشطات بطاقات مشاركة مباشرة في البطولات،" وأضاف: «وما يشعرني بخيبة أمل أيضا هو أن الوكالة لم تقم بعملها كما ينبغي أن يكون. الشيء الذي أعتقد أنه خطا هو حقيقة أن الوكالّة سمحت لنفسها بتطبيق القاعدة بدون أي شـكل من أشـكال التحقـق أو إجراء أي فحوص معملية. وإذا أرادت الوكالــة أي تكون لها مصداقية فينبغي عليها الالتزام بلوائحها هي.» وأشـــار إلى أن إيقاف

شار ابوفا جاء نتيجة «أن الوكالة نفسها خالفت قو اعدها ولوائحها.» وقال متحدث باسم الوكالة العالمية إنها اتخذت

كافة الخطوات والإجراءات المطلوبة قبل إضافة ميلدونيوم لقائمة المواد المحظورة رياضيا. وقال: «بعد مشاورات دقيقة ثبت أن مادة ميلدونيوم يستخدمها الرياضيون لتحفيز الأداء،» وأضاف: «انطبقت على مادة ميلدونيوم شروط الإضافة لقائمة المحظورات ومن بينها أدلة على استخدام الرياضيين لها بهدف تحفيز الأداء... وتبقى المادة على قائمة



بطولة روما وفونيني يودع مبكرا أمام جماهيره

■ روما - دب أ: تأهل الكندى ميلوش راونيتش، والكرواتي مارين سيليتش لدور الثمانية لبطولة روما لأساتذة التنس، فيما ودع الإيطاليي فابيو فونيني

وتغلب راونيتش، على التشيكي توماس بيرديتش 3/6 و3/6، فيما اجتاز سيليتش عقبة البلجيكي ديفيد غوفين 3/6 و 4/6 في دور الستة عشر. وبلغ الألماني أليكسندر زفيريف (20 عاما)، الذي يعد الأصغر سنا ضمن قائمة أفضل 20 لاعبا في التصنيف العالمي، الدور ذاته، بفوزه على فابيو فونينى 3/6 و3/6. وضرب زفيريف موعدا في دور الثمانية مع راونيتش اليوم. وجاء خـروج فونيني مـن البطولة، بعد 48 سـاعة من مفاجأته المدوية، عندما أطاح بالبريطاني آندي موراي، المصنف الأول عالميا، من الدور الثاني. وأعرب زفيريف، المصنف السابع عشر عالميا، عن سعادته بتأهله لحور الثمانية. وقال: «كانت مباراة رائعة لى، أعتقد أننى لعبت بشكل جيد للغاية. اتسم أدائي

بلقبين في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى، 6/2 و 5/7 و 4/6، لتحجـز مقعدا لها فـي دور الثمانية. ولم تواجه الإستونية أنيت كونتافيت أدنى صعوبة في العبور إلى دور الثمانية، عقب فوزها على الكرواتية ميريانا لوشيتش، 1/6 و1/6. وبلغت الرومانية سيمونا هاليب، المصنفة السادسة، الدور ذاته، بعدما فازت على الروسية أنستازيا بافليوتشينكوفا، المصنفة الثانية عشرة، 1/6 و6/4 و6/صفر، ولحقت الأمريكية المخضرمة فينوس وليامز، المصنفة التاسعة للبطولة، بركب المتأهلات لـدور الثمانية، عقب فوزها على البريطانية جوانا كونتا، المصنفة الخامسة للبطولة، 1/6 و 6/3 و 1/6.

بالشراسة البالغة في معظم الفترات».

وفي منافسات فردي السيدات، حققت الاسترالية

دارياً غافريلوفا مفاجأة من العيار الثقيل، بعدما

أطاحت بالروسية سفتلانا كوزنتسوفا، من دور الستة

عشر، وتغلبت غافريلوفا على كوزنتسوفا، الفائزة

فونيني خسر أمام جماهيره في روما باقصائه من البطولة

التشيك بإجمالي 6 ألقاب.

www.alquds.co.uk

وفد ترامب أطلق تصريحات خاطئة بشأن السيادة الإسرائيلية على المدينة

القدس عاصمة إسرائيل

الضرر الذي قد يقع من نقل المعلومة الاستخبارية إلى روسيا هو أن تنتقل إلى إيران

صافرة تهدئة

يوسى ميلمان:

المعلومات والتكنولوجيا.

■ بعـد نحو ثلاثـين سـاعة مـن الانفجار الصاخب لقضية تسريب المعلومات، التي نسبت لإسرائيل، إلى روسيا، تصمت صمتا مطبّقا. بعد الصدمـة الاولية في جهـاز الامن، بدأت تنتشر من مصادر إسرائيلية معلومات يفهم منها بأن الضرر الاستخباري كان صغيرا، هذا اذا كان وقع على الاطلاق، وان التعاون الاستخباري بين إسرائيل والولايات المتحدة قوي ومتين مثلما هو دوما. يبدو أن الضرر الذين الحقته التقارير في وسائل الاعلام الامريكية يفوق الضرر الذي لحق عمليا او من شانه ان يلحق بعمل الاستخبارات الإســرائيلية – اســاليب عملها، وســائل جمع

اولا، اذا كان ثمة حقيقة فيما نشر، فإن مصدر المعلومات التي وفرتها إسرائيل للولايات المتحدة جاء من شعبة الاستخبارات العسكرية «امان» وليس من الموساد. وبالتالي، فإنها تمت أغلب لظن بوسائل تكنولوجية وليس بشرية.

بمعنى أن الحديث لا يدور أغلب الظن عن عميل مغروس أو يعمل في صفوف داعش، مثلما ادعت بعض وسائل الاعلام في الولايات المتحدة. وحسب ما نشر في وسائل الاعلام يدور الحديث عن معلومة حذرت قبل بضعة اشهر من مخططات لداعش لتنفيذ عمليات في طائرات غربية، امريكية اساسا، من خلال تهريب مادة متفجرة في بطاريات الحواسيب المحمولة دون أن تتمكن أُجهزة الكشف من اكتشافها.

وقد احبطت المؤامرة ومنعت الولايات المتحدة المسافرين من الشرق الاوسط، بما في ذلك تركيا ولكن ليس من إســرائيل، أن يأخـــذُوا معهم في حقيبة اليد الحواسيب المحمولة، وكان هذا البيان من سلطة الطيران الفيدرالية

صدر قبل بضعة اشهر وكان يمكنه ان يسمح

لداعش بأن يستنتج بأن مؤامرته انكشفت وانه كان تســريبا في تنظيمه، تقدر مصادر في إسرائيل بأن كل القضية جاءت على خلفية صراعات القوى في الادارة الامريكية، ولا سيما بين محافل في اسـرة الاسـتخبارات والرئيس دونالد ترامب ومساعديه.

من هذه الناحية وقعت إسرائيل ضحية لتلك النزالات بالايدي. صحيح أن القضية أحدثت حرجا شديدا للمسؤولين في الاستخبارات الامريكية، ممن تبين لهم مرة اخرى بأن رئيسهم

لا يفهم في المسائل الاستخبارية، يترثر اكثر مما ينبغي، ليس ضالعا في المادة وربما ايضا يأخذ بنصائح من يحيطون بـه، اذا كان قد وقع ضرر على الاطلاق فإنـه في خطر احتمـال ان تنتقل المعلومات التي نقلتها إسرائيل إلى الولايات المتحدة لروسيا وتشق طريقها إلى إيران، الحليف التكتيكي لموسكو في صراعه لحماية نظام بشار الاسد. ومع ذلك لا يوجد يقين بأن روسيا نقلت المعلومات او تنوي نقلها إلى طهران. لا حاجــة لتصريحات وزير الدفــاع افيغدور

دونالد ترامب

ليبرمان الذي قال امس ان التعاون مع الولايات المتحدة لـم يتضرر وانه سيتواصل بكل مداه. وحقيقة أن رئيس شعبة الاستخبارات، اللواء هيرتسى ليفي يوجد حقا في هذه الايام في زيارة عمل في الولايات المتحدة، كانت تقررت مسبقا دون صلة بالقضية وتشكل جزءا من سياق التعاون بين الدولتين – تشهد على ذلك اكثر من

معاريف 2017/5/18

زئيف جابوتنسكي:

■ زيارة تحضيرية في حائط المبكى، قبل زيارة الرئيس ترامب في الاستبوع القادم لإسـرائيل، انتهت بحادثة دبلو ماسية عندما طلب الامريكيون من طاقم التحضيرات الإسرائيلي ترك المكان قائلين: «لا نستطيع التواجد هنا مع إسرائيليين رسميين، هذه ليست ارضكم، هذه اراضي الضفة الغربية. هــذه زيارة خاصة للرئيــس وهي غير

لم يكن هذا سلوكا غير دبلوماسي فقط، بل إن اقوالهم تناقش القانون الامريكي والقانون الدولي ايضاً. في القانون الامريكي هناك اربعة امور تناقض اقوالهم: أولا، قرار مجلسـي الكونغرس، الذي اصبح قانونا عندما وقع الرئيس هاردينغ عليهُ. ثانياً، المصادقة على الميثّاق الانجلو امريكي الذي انتقلت اليه رسالة الانتداب البريطاني التي تمـت المصادقة عليها من عصبـة الامم، ومنذ ذلك الحين وهي جيزء من القانون الدولي. المصادقة على الميثاق من قبل دولة تحول مضمونها إلى جزء من القانون الداخلي فيها، تعتبر رسالة الانتداب أن هناك حق وحيد للشعب اليهودي في السيادة على ارض إسرائيل، التي يستطيع تجسيدها عند انتهاء سلطة الانتداب على فلسطين. ويقول إن الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان البلاد يجب الحفاظ عليها، لكن الحقوق السياسية وتقرير المصير في فلسطينة ممنوحة فقط للشعب اليهودي. ثالثًا، الولايات المتحدة تبنت ميثاق، الامم المتحدة كجزء من القانون الداخلي فيها، كما هو مطلوب من كل دولة عضوة في الامم المتحدة. رابعا، قانون نقل السفارة الامريكية إلى القدس، الذي يشكل اعترافا بسيادة إسرائيل على القدس. صحيح أن الرئيس يوقع في كل نصف سنة على عدم تطبيق هذا القانون، لكن وجوده بحد ذاته يعبر عن الاعتراف بالمدينة العاصمة. لقد اعتبر بن

غوريون القدس عاصمة إسرائيل، خلافا لموقف دول كثيرة لم تعترف حتى الآن بهذه السيادة. عدم الاعتراف ينبع من قرار الامم المتحدة 181 الذي جاء فيه أن السيادة على القدس ستكون من قبل جهة دولية وليس من قبل الشعب اليهودي. إلا أن التصويت في تشرين الثاني/نوفمبر لا يعتبر قانونيا حسب القانون الدولي، لأنه كان يناقض المادة 80 في ميثاق الامم المتحدة: جاء في هذه المادة أنه طالما استمر الانتداب فيحظر الحاق الضرر باي حق من حقوق الجمهور أو الجالية أو ما هو مشمول في رسالة الانتداب. التصويت في تشرين الثاني أضر بحق الشعب اليهودي في السيادة على ارض إسرائيل، في حين أن الآنتداب البريطاني كان ساريا. أي أن التصويت كان مناقضا للمادة المذكورة أعلاه، لهذا فهو غير

د. جاك غوتيا هو رجل قانون من كندا، وليس يهوديا، وهو خبير بالقانون الدولي وحقوق الانسان. في العام 2007 وافق معهد القانون الدولي العلنّي في جامعة جنيف على رسالة الدكتوراة التي قدمها بخصوص موضوع السيادة على البلدة القديمة في القدس، وكانت الخلاصة التي قدمها هي أنه لليهو د فقط الحق في السيادة على البلدة القديمة في القدس، بما في ذلك الحرم والحائط الغربي، الموافقة على نظريته من قبل جهة غير مشبوهة بتأييد إسرائيل، وقراراتها غير منحازة لدولة إسرائيل، تؤكد على أن استخلاصاته صحيحة،

كان من الافضل وضع الشـخصيات الامريكية رفيعة المستوى في تفاصيل الواقع قبل اصدارهم تصريحات تناقض القانون الدولي. ومن الاجدر أن تقوم حكومة إسرائيل بتوضيح

الامر لهم وأن تطلب منهم عدم تكرار هذه الامور.

إسرائيل اليوم 18/5/707

عشية حرب حزيران خشيت إسرائيل من احتلال إيلات والوصول إلى تل ابيب

ما الذي سنفعله مع العرب؟

عوفر اديرت:

■ عشية اندلاع حرب الايام الستة خش رئيس الحكومة ليفي اشكول من «الذبح الحقيقي». وحذر وزير الدفاع موشيه ديان من أنه «توجد حدود لقدرتنا على الانتصار على العرب». وبعد ذلك بيومسين، في أعقاب الانتَّصارّ اللافت، تغيرت اللهجة من الحائط إلى الحائط. وقال ديان إنه خلال بضع ساعات يمكننا أن نكون في بيروت ايضا. وفي السياق، عندما تم احتلال الضَّفة الغربية و توحّيد القدس، بدأت الحكومة في التساؤل ماذا سيكون مصير العرب في هذه النّاطق، «لو كان الامر متعلقا بنا، كنا سنرسل

جميع العرب إلى البرازيل»، كما قال اشكول.

هذه الاقتباسات تظهر في النقاشات السياسية والامنية التى اجراها وزراء الحكومة في العام 1967، قبل و أثناء وبعد حرب الايام الستة. والتي يقوم بنشرها الآن أرشيف الدولة بمناسبة مرور خمسين سنة على الحرب التي غيرت وجه البلاد والمجتمع الإسرائيلي، وهذا يفسح المجال لرؤية الخوف الوجودي عشية الحرب، وحالة النشوة التي جاءت بعدها، حيث ضاعفت إسرائيل مساحة اراضيها ثلاثة اضعاف عندما قامت باحتلال غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان وشبه جزيرة سيناء، كذلك الاطلاع على عملية اتخاذ القرارات المصيرية، التي يُلمس تأثيرها

احدى هـذه الوثائق هو بروتوكـول النقاش الخاص الذي أجرته هيئة الاركان مع اللجنة الوزارية للشــؤون الامنية في 2 حزيران/يونيو في ذروة «فترة الانتظار»، بعد دخول الجيش المصرى إلى شبه جزيرة سيناء خلافا للاتفاق الدوليي وقام باغلاق مضائق تيران في وجه السفن الإسـرائيلية، وقد اعتبرت إسرائيل ذلك اعلانا للحرب، وحذر رئيس الاركان اسحق رابين من أنه اذا لم تقم إسرائيل بتوجيه الضربة . الاستباقية «فسيكون هناك خطر وجودي حقيقي على دولة إسـرائيل، والحرب سـتكون شديدة

وكثيرة الخسائر». الجنرال اريئيل شارون ايضاحث الحكومة على البدء في الحرب، واستخف بالجهود الدبلوماسية والسياسية التي تقوم بها إسرائيل. «لقد فهمت من اسئلة الوزراء أن هناك تخوفا

من عدد الضحايا. وهناك مبرر اخلاقي في البدء بعملية مقرونة بكثير من الضحايا، لا مناص من هذا»، وأضاف «هناك نقطة ستحدد اذا كنا سنبقى هنا مع مرور الوقت أم لا، وهي استعدادنا للدفاع عن حقوقنا»، وانتقد ما سماه «الركض وراء القوى العظمى».

وقد رفض رئيس الحكومة ليفي اشكول هذه القراءة، وقال إنه يجب انتظار الضوء الاخضر من الولايات المتحدة، لأن إســرائيل ستعتمد في المستقبل ايضا على التسليح العسكري الخارجي وطلب من شارون وزملائه الاعتراف بحدود قوة إســرائيل. «كل مــا لدينا من قوة عســكرية جاء بفضل الركض وراء القوى العظمى. يجب علينا عدم نسيان ذلك، وأن لا نعتبر أنفسنا جوليات. وبقبضات غير مسلحة - لن تكون لدينا القوة»،

في 4 حزيران اجتمعت مجددا اللجنة الوزارية للشــؤون الامنية. وزير الدفاع موشيه ديان كان متشــددا فيما يتعلق بضرورة البدء في الحرب. والسيناريوهات المرعبة التي رسمها شملت آلاف القتلي الإسرائيليين (في نهاية المطاف قتل 800 شخص إسرائيلي). الدبابات المصرية التي ستقوم باحتلال ايلات ودخول العرب إلى القدس وتل ابيب. «أنا أجد صعوبة في القول كيف ســنصمد أمام ذلك، توجد حدود لقدرتنا في الانتصار على العرب، نحن على حدود قدرتنا على الانتصار في الحرب»، حــذر واضاف «الامر الاكثر هستيريا الذي قد يحدث هـو الطلب منا عدم أطلاق الرصاصة الاولى»، وحسب اقوال ديانٰ «الفرصة الوحيدة لنا من اجل الانتصار في

الحرب هي أن نكون المبادرين». وتم ذكر اسم هتلر ايضا - هذه المرة من رئيس الحكومة اشكول، الذي حدث الوزراء عن الرسالة التي ارسلتها إسرائيل إلى اوروبا، وقارنت فيها بين تهديد هتلر وتهديد عبد الناصر: «هتلر في حينه قال، و فعل ما قاله». واضاف اشــكول «في بعض الاماكن يخططون لذبحنا بالفعل». صحيحً أنه كان يدرك أننا «نستطيع الرد من خلال الذبح في الشطر الثاني من القدسّ». ولكنه تحفظ وقال «هـذا لن يضيف لنا المجد»، وفي جـزء آخر من النقاش قال إن هناك «خطر و امكانية لتعرضنا

للابادة في أي لحظة». في نهاية المطاف قررت الحكومة الإسرائيلية

البدء في الحرب. وفي اليــوم التالي، 5 حزيران، بدأ الجيش الإسرائيلي بقصف جوي مفاجيء للمطارات في الدول المعادية، وفيما بعد بدأت قوات المشاة في الجيش الإسرائيلي بمهاجمة الجيش المصرى في شبه جزيرة سيناء. وبعد ذلك بدأ الاردن بقصّف غربي القدس، وبهذا انضم الاردن ايضا إلى الحرب.

في 6 حزيران اجتمع وزراء الحكومة من جديد. وبدل القلق كانوا يشعرون بالنشوة. يمكن احتلال جميع الضفة الغربية، ويمكن الوصول إلى شرم الشيخ ... ويمكن ايضا الوصول إلى الليطاني في لبنان، بل أكثر من ذلك»، قال ديان و اقترح أن يتم تهديد لبنان اذا أضر باليهود الموجودين في بيروت. «خلال بضع ساعات يمكننا أن نكون في بيروت، ولهذا من الأفضل أن يحذروا». وقام وزير الاديان زيرح فرهافتيغ بتبريد الاجواء فقال «أنا أحذر من هذه اللهجة، التي تظهر أننا نسيطر على كل شيء الأيجب القول أننا نسيطر على العالم، يجب أن نقوم بوضع حدود معينة». وردا على سؤال كم من الوقت يمكن الاحتفاظ بشرم الشيخ قال ديان «300 سنة».

زميله وزير التعليم والثقافة، زلمان اران، حذر ايضا من القرارات المتسرعة: «أنا لا اؤيد الاعلان عـن البلدة القديمة كجزء من إسـرائيل. فهذا من شــأنه أن يوقظ المسيحيين والمســلمين ضدنا». وحدر اران ايضا من احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة، لأنها ستضطر إلى الاهتمام بمليون عربي آخرين. «هذا تغيير كامل في مكانة إســرائيل السياســية». وكان ديان حاسما: «في لحظة الانتهاء من هذا الامر سنكون المسيطرين

الوحيدين على الضفة الغربية». وقد سال اشكول ديان من الذي سيهتم بالسكان المحليين اذا قامت إسرائيل باحتلال الضفة الغربية فأجاب ديان «يوجد لديهم حوانيت ولديهم غــذاء». فقال اشــكول مصعباً الامر «الحديث يدور عن مئات آلاف الاشــخاص. لا يمكننا عدم معرفة كيف سيتدبرون أمورهم». وأجاب ديان: «يجب علينا الاختيار بين أمرين، إما أن يغادروا من خلال الاتفاق مع الحسين ملك الاردن، أو بدون الاتفاق معه، وإما أننا سنتحمل المسؤولية عن ذلك». وزير العمل يغتال ألون عبر عن أمل: «سأكون مسرورا لو أنهم هربوا من البلدة القديمة»، قال ذلك متطرقا لعرب شرقي القدس.

واثناء الجلسة احتج ديان على طول زمنها: «نحن نجلس منذ أكثر من ساعتين... يجب علينا المغادرة». وبعد ذلك بيوم، في 7 حزيران، دخلت قوات الجيش الإسـرائيلي إلى البلدة القديمة في القدس، وحررت (يستعمل كتاب إسرائيل لفظةً تحرير للاحتلال) حائط المبكى والحرم واحتلت يهودا والسامرة. وفي نهاية الحرب انتقل الجهد العسكرى إلى الجبهة السورية، حيث احتلت إسـرائيل هضبة الجولان. وزادت النشوة. وفي 14 حزيران قال وزير الخارجية آبا ايبان لاعضاء الحكومة «لم يكن هناك نجاح للدعاية في تاريخ الانسانية مثل النجاح الذي حققته إسرائيل في الشهر الاخير. إسرائيل تتوسع بهذا القدر والعالم

بالنسبة لمستقبل القدس قال ديان إنها جميعها تحت سيطرة إسرائيل. «إن حكم القدس مثل حكم الناصرة». ولهذا ناقش الـوزراء مصير العرب فيها. واقترح وزير الداخلية حاييم موشيه شبيرا طرد العرب من البلدة القديمة من اجل اخلاء مكان لليهود. «أنا لا أميل في العادة إلى طرد أحد من مكان سكنه، لكن الحديث هنا عن أمر مختلف»، قال واضاف «هذه بيوت اليهود الذين تم طردهم

وأنا لا أعتقد أنه يجب طردهم، لكن يمكن فعل ذلك بالتدريج. يجب البدء في بناء البيوت والكنس هناك والقول للعرب إن هذا قد يضر بالبيوت التي يعيشون فيها، اذا عملنا هناك مع الجرافات فيجب عليهم الانتقال من هناك حرصا

«نحن لن نلقى بهم إلى الشارع»، قال ديان، «سنقوم بوضعهم في بيوت من بيت لحم وحتى رام الله. الجرافات سيئاتي من اجل تنظيف المنطقة، وهذا الامر يحدث في اماكن اخرى عندما يُطلب من الناس اخلاء الشوارع».

بعد ذلك بيوم، في 15 حزيران، بدأ الوزراء بنقاش مستقبل المناطق المحتلة السياسي. و اســـتمر النقاش علـــى مدى بضع جلســـات في ايام مختلفة، «آجلا أم عاجلا سيسالوننا: ماذًّا ستفعلون مع العرب؟»، قال اشكول. وفيما يتعلق بالضفة الغربية أيد ديان فكرة رعاية قيادة محلية فيها، «هذه القيادة تعلن أنها تفعل ذلك بالاتفاق، وليس أننا قمنا باحتلالهم... على أمل أن يبقى جزء منهم جالسا بهدوء». وفي أحلامه رأى

«علاقات سليمة» بين الضفة الغربية وإسرائيل، لكنه أكد على أن العرب في الضفة الغربية سيعيشون تحت الحكم العسكري دون حقهم في الانتخاب للكنيست أو الدخول إلى إسرائيل. «أنتــم حتى هنا ونحــن حتى هنا»، هكذا رســم خطته السياسية، وبهذه الروح اقترح اشكول «عقد جلسة اخرى في الخليل». ولكن ديان رفض ذلك وقال «اذا قلنا إننا لا نريد ذهاب عرب نابلس إلى حيفًا، عندها لا نستطيع الطلب من اليهود أن يسكنوا في الخليل». وبعد ذلك ببضعة اشهر بدأت المستوطنات الاولى في الضفة الغربية، بما في ذلك الحي اليهودي في الخليل،

يعد ذلك انتقل النقاش إلى الموضوع الذي بقي على جدول الاعمال حتى الآن، بعد مرور خمسين سنة، هل يجب علينا تأييد حل الدولتين أو حـل الدولة الواحدة. وحذر اشكول قائلا إن إسرائيل ستجد نفسها في نهاية المطاف تسيطر على عدد من العرب أكبر من المتوقع. «يجب عدم النسيان أن كل ذلك سيزيد عدد العرب لدينا. وعندما نبدأ بعدهم ... سيتبين أن لدينا عدد أكبر مما يتم الحديث عنه الآن»، قال. وزير المالية بنحاس سبير حذر ايضا من المشكلة الديمغرافية وقال «سيكونون مع التكاثر الطبيعي خلال اربع سنوات أكثر من مليون انسان... وهذه ستكون دائما مادة قابلة للانفجار، في العالم المتنور لا يمكننا العيش في مستويين من الحياة: مستوى حياة اليهود في إسرائيل ومستوى حياة آخر»،

وزير الخارجية آبا ايبان حدر وقال «برميل مواد متفجرة»، وتحدث عن الاشكالية في السيطرة على شعب آخر: «نحن نجلس مع مجموعتين من السكان، واحدة تحصل على جميع الحقوق المدنية، والثانية محرومة من جميع الحقوق. هذه صورة لنوعين من السكان يصعب الدفاع عنها، بناء على الخلفية الخاصة للتاريخ اليهودي. المجتمع الدولي سيؤيد حركة تحرير المليون ونصف المليون المحاطين بعشرات

وزير العدل يعقوب شمشون شبيرا حذر من دولة ثنائية القومية يكون اليهود فيها أقلية. وطالب باعطاء الضفة الغربية لـــلاردن. «لأننا أذا لم نفعل ذلك فسينتهى المشروع الصهيوني وحينها سنعيش هنا في غيتو».

العلمانيون في إسرائيل يهتمون بالحديث عن اضرار قانون قومية الدولة تجاه الفلسطينيين

من الذي يسيطر على القبعة؟

الوزير مناحيم بيغن اقترح اعطاء العرب في الضفة الغربية مكانة السكان لسبع سنوات، لنّ يستطيعوا خلالها الانتخاب للكنيست. «ما الذي يجب علينا فعله خلال هذه السنوات السبعة؟»، تساءل وأجاب «زيادة الهجرة والولادة».

فيما يتعلق بقطاع غزة لم يحدث أي نقاش تقريبا. وقال اشكول «إن قطاع غزة موجود تحت سيادة إسرائيل»، وعندما طلب الوزير فرهافتيغ معرفة اذا كان مصير قطاع غزة هو مثل مصير طبرية، قال اشكول «لا يوجد لي أي خيار».

وكان على جدول الاعمال أيضًا موضّوع نقل لاجئين إلى دول اخرى. وزير التجارة زئيف شارب قال في النقاش الذي جرى في 19 حزيران إنه يجب التمييز بين ما هو موجود وما هو مرغوب فيه، «المرغوب فيه بالنسبة لنا هو الوضع في العام 1948 حيث هرب العرب وجاء اليهود بدلا منهم وسكنوا في القرى والمدن، الآن الوضع مختلف حيث أن العرب لم يهربوا، واليهود لا يأتون»، قال. وقد كان اقتراحه العملي هو التوجه إلى الدول العربية والطلب منها أن تستوعب اللاجئين العرب من المناطق التي احتلتها إسـرائيل. «على الرغم من أن البرازيل هي دولة كاثوليكية، إلا أنها تقوم باستيعاب آلاف اليابانيين أبناء ديانة الشينتو، فلماذا لا تقوم الدول العربية باستيعاب اللاجئين الفلسطينيين؟» تساءل. وفي نقاش آخر حول نفس الامر قال اشكول «لو كان الامر يتعلق بنا لقمنا بارسال كل العرب إلى البرازيل».

وزير العمل يغثال الون استمر بنفس الخط وقال «قسم يذهب إلى كندا واسترالياً، وقسم آخر نقوم باسكانه في سيناء»، واقترح اشكول «تبادل وقال إنه مثلما استوعبت إسرائيل مئات آلاف اليهود من الدول العربية، فيجب على الدول

العربية استيعاب اللاجئين الفلسطينيين من المناطق التي احتلتها إسرائيل»، ولم يتوافق معه الوزير شمشون شبيرا وقال «إنهم سكان هذه البلاد، وأنت تسيطر عليها الآن، ليس هناك سبب لاخراج العرب الذين ولدوا هنا ونقلهم إلى العراق». ورد اشكول «هذه ليست كارثة كبيرة... نحن لم ندخل إلى هنا بالسر، بـل قلنا إن ارض إسرائيل هي من حقنا».

هآرتس 18/5/77

إسرائيل في حالة هستيريا فيما يتعلق بحائط المبكى وفيما يتعلق بالمدينة بشكل عام

هوس القدس

جدعون ليفي:

■ السماء سـقطت: امريكا تتلعثم فيما يتعلق بالحائط الغربي. أين يوجد؟ ولمن هو تابع؟ نهاية العالم، نهاية المشروع الصهيوني. من حسن الحظ لدينا ممثلة للبيت اليهودي في الامم المتحدة (متخفية كسفيرة الولايات المتحدة، نيكي هايلي). سارعت أول أمس لمنع كارثة اخرى وقالت إنه حسب رأيها الشخصى إنّ حائط المبكى لنا. يا للحظ، الحرم في أيدينا من جديد.

من بين جميع اخطاء إسرائيل هذا هو الخطأ الأكبر، دولة تحاول التشبه بالعلمانية والغربية والعصرية، تصاب بالجنون من اجل حائط. بيقين يمكن التعايش مع ذلك، لكن مثل كل هستيريا يمكن أن نصاب بالجنون منها. لكن هـوس حائط المبكى هو جزء من متلازمة أوسع هي هوس القــدس، لا توجد مدينة مقســمة أكثر .. من القدس الموحدة، ولا يوجد مثل الكذب الذاتي الذي اخترعناه لأنفسـنا كي نؤمن بأنه سيكون حل بيدون عدالة في القدس، بالطبع يمكننا أن نحب القدس، المدينة الجميلة حتى الاحتلال الاخير، وذات التاريخ الرائع والاماكن المقدسـة. مسموح أن تتم الصلاة من اجلها دزينة من المرات في اليوم. هذه المدينة عاش فيها اليهود على مدار اجّيال واشتاقوا اليها. بالفعل إنها موقع سياحي رائع وموصــى به. ولكــن الدولة التــى تصاب بالجنون لأن موظفا امريكيا تملص من القول إن

حائط المبكى هو جزء من إسرائيل، تثبت ليس فقط أن حوارها هذياني، بل ايضا ليسـت واثقة كليـــا أن الحائط الغربــي هو لها، وإلــى أي حد هى متزعزعــة فيما يتعلق بحدودها وسيادتها وعدالتها. عندما يتعلق الأمر بالنقاش حول القدس تفقد الدولة توازنها، وعندما يتعلق الامر بحائـط المبكى تغيب عن الوعــى، وفي الحالتين الحديث يدور عن فقدان الصلة بالواقع. هناك إسرائيليون كثيرون يعتبرون أن حائط

المبكى مكان مقدس، ولهذا يجب احترامهم. وهناك إسرائيليون كثيرون لم يقوموا بزيارة المكان منذ سنوات، باستثناء الزيارات التي تم احضارهم فيها اثناء خدمتهم في الجيشُ أو وهم في المدرسة، وهم لا ينوون الوصول اليه، وهذا من حقهم. يمكن أن البعض منهم يحب القدس ولكن من بعيد. وهم لا يأتون، لا سيما بسبب بشاعة الدولة في سنوات الاحتلال. ولكن النقاش حول احساس الإســرائيليين بالقدس، وحائط المبكى، ومخيم شعفاط للاجئين أو حى الشيخ جراح، هناك صلة ضعيفة تجاه موضوع السيادة. القبر في أومان هـو ايضا مقدس، لكـن لا أحد يطالب

بالسيادة عليه (بعد). هوس القدس بصيغته الحالية هو هوس جديد، إسرائيل تعيش بشكل جيد مع القدس أكثر انسانية وأكثر إسرائيلية من الوحش الذي قام في الخمسين سنة الماضية، وفي المقابل ليس

هناك موضوع آخر يتوحد العالم حوله مثل القدس: ليس هناك أي دولة تعترف بسيادة إسرائيل في شرقي القدس، وفي غربي المدينة لا توجد لنا أي سفارة. بكلمات اخرى، إسرائيل تقلد نفسها، أو تتحدث مع نفسها عندما تتحدث عن القدس، حائــط المبكى هو منطقة محتلة تماما مثل حى القصبة فـي نابلس، حتى لو توجه اليه السفير مباشرة من المطار، دونالد ترامب يمكنه زيارة حائط المبكى بمرافقة بنيامين نتنياهو وبدونه، وهذا ليـس هاما. مسـتقبل القدس ما زال بعيدا عن الحسم، حتى اذا قال يئير لبيد إن القدس ستكون موحدة إلى الأبد.

لا أحد يستطيع منع الإسرائيليين من الاستلقاء على الحجارة المقدسة، لكن تحويل موضوع القدس إلى حجر الاســاس في كل حل هو نتيجةً خمسين سنة من غسل الادمغة والطقوس الدينية، بما في ذلك المراسيم الغريبة فــي حائط المبكي، لنفترض أن إسرائيل تستجيب ليوم واحد لموقف المجتمع الدولي. وهناك دول تتصرف بهذا الشكل بين الفينة والاخرى - وتوافق على أن يكون الحوض المقدس بادارة دولية، فماذا سيحدث؟ هل ستسقط شعرة من رأس شخص يهودي وهو في طريقه إلى الاعتذار أمام الحائط؟ هل سيكون حاً نُطُ المبكى مكان أقل عدالة؟ وأقل يهودية؟ وأقل قداسة؟ أو أقل «رصاص ودماء»؟.

هآرتس 18/2017

تسفى برئيل:

■ لنفترض أن الفلسطينيين يتعاطون باهتمام مع طلب نتنياهو الاعتراف بدولة إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي. ولكن كي يعبروا عن جديتهم يقومون بالأستيضاح أي دولة قومية هى التي يُطلب منهم الاعتراف بهاً. هل الحديث يدور عـن دولة قومية، حسـب صيغة ديختر أو حسب صيغة شكيد – لفين. ويحتمل أن نتنياهو يطلب في الاساس أن يعترفوا بالقومية كما سيتم تعريفها من خلال الاقتراح الذي ستقدمه وزيرة العدل بعد شهرين.

الفلسطينيون ليسوا اغبياء. اذا كان اليهود يريدون اقامة دولة داعش يهودية إلى جانبهم، فهم يريدون الاستعداد. فلديهم على رأسهم حماس وايديولوجيتها الدينيــة، دولتــان متدينتان، الاولــى في غزة والثانية في إسرائيل، هذا كثير بالنسبة لهم. الدولسة اليهودية التسي يُطلب منهسم الاعترافُ بها، سيكون المشرع الأعلى هو نفس الله الذي أمر بابــادة شــعوب، وفي ظل غيابه ســتعطي الصلاحية لرجال الدين كي يوضحوا ما هي مباديء «الحرية، النزاهة، العدل وســــلامة ارث إسرائيل». حسب اقتراح قانون القومية ستكون هُذُهُ المباديء ملزمة للقضاة في إسرائيل. لنترك للحظة مبادىء النزاهة والحرية، ولا

سيما مبدأ النزاهة، لكن ما هو مبدأ العدل؟.

سواء كانت جيدة أو سيئة، إلا أنها متجذرة في تقاليد قديمــة واحتياجات الحاضــر والأمل في الاحتياجات والأمل هي امور أكثر أهمية

الصهيونية اليهودية قـد تم تحديدها لنا. ولكن ماذا عن مبادىء سـلامة ارث إسرائيل؟ احتلال ارض إسرائيل في زمن يهوشع بن نون؟ ايضا يمكن تعليم الحاخام كوك الذي قال إن «كل هذه البلاد هـي لنـا بالتأكيد، لنا جميعـا، ولا يمكن اعطاءه اللَّاخرين. لذلك فإن الامور حاسمة وواضحة مرة وإلى الأبد، بأنه لا توجد هنا مناطـق عربية واراضي

اللورد بلفور في ألعام 1919، لهذا فإن العدالة

عربية، بل ارض إسرائيل، ارض آباءنا الأبدية... ولن نتنازل عنها أو ننفصل عنها. لأن كل هذه البلاد، حسب الحدود التوراتية، تعود لشعب

هذه هي سلامة ارث إسرائيل، فما هي الدولة التي يُطلب من الفلسطينيين الاعتراف بها؟. لنترك للحظة الابعاد السياسية الكامنة في العبوات الناسفة في اقتراح القانون وازعاج الفلسطينيين بمسائل الاعتراف بالدولة اليهودية، أين اختفى ولماذا صمت صوت العلمانيين، في الوقت الذي تقوم فيه الدولة

بنسج قبعة لرأسها؟ من شدة الاهتمام بسلامة «الصهيونية، سواء كانت عادلة أو غير عادلة، عرب إسرائيل الذين هم الاكثر تضررا من الديمقراطية المعوجة الموجودة في الاقتراح، نسى العلمانيون الضرر المباشر لقناعاتهم. لأنه كيف يتوافق القول بان الدولة تلتزم من رغبات ومواقف مسبقة لـــ 700 ألف عربي يعيشــون الآن في هذه البلاد القديمة»، كما قال

بالحقوق الفردية أو الشخصية لجميع مواطني إسرائيل مع طلب ربط جهاز القضاء بالهام «ارث إسرائيل»؟ ما هي المساعدة القضائية التي يستطيع المواطنون ايجادها عندما سيرغبون في الذهاب إلى البحر في يوم السبت والشراء من المحلات في يوم اجازتهم والعمل في ايام السبت، اذا لم يجدوا سابقة قضائية مناسبة، والقضاة سيضطرون إلى التوجه حينها إلى كتاب الكتب. وبشكل عام، هل القضاة الذين يطمحون إلى التقدم سيفضلون ارث إسرائيل القديم كمصدر للقضاء على التشريع الإسرائيلي، من اجل ارضاء الآخرين أو الوزيرة المسؤولة؟. ها هي العبثية التي يجب أن تزعج كل علماني

يحترم قناعاته، الحريديون بالذات يعارضون قانون القومية لأنه يمنح المحكمة التي تتشكل من البشر في العادة، صلاحية تحديد ارث إسرائيل، بدل الدين والخالق. من هنا لا الفلسطينيون ولا أي دولة أخرى يستحقون هذا العقاب الذي هو الاعتراف

بالدولة التي لها قوانين مثل هذه القوانين.

هآرتس 18/5/77





تعقيبات

مقال محمد كريشان: دولة اليمن الجنوبي عائدة

الجلس الانتقالي

الحقيقة هي ان التحالف عندما أتى لتحرير اليمن لم يجد على الأرض سوى القوى الانفصالية التي كان لديها حلم بطرد القوات الشـمالية التي يعبرونها قوى مّحتلة للجنوب، لذلك انخرط الانفصاليون في عاصفة الحزم وحرروا الجنوب من الحوثي وقوات علي صاّلح. ووصل الأمر إلى اعتبار اي جندي شــمالي في الجنوب هو تابع للحوثي وصالــح وهو ما جعل الأمر لصالحهم وقاموا بتحرير الجنوب بأكمله من الوجود العسكري الشمالي

لم يقف الحال عند هذا الحد بل أن القوات الانفصالية توقفت عند حدود الشطرين الشمالي والجنوب ورفضت التقدم نحو

وكانت شروطهم هي أن يمسك السلطة في الجنوب مســؤولون مـن الانفصاليين وهو مـا تم بالفعـل وتم تعيين محافظين للجنوب مقربين من الحراك الجنوبي على رأسهم محافظ عدن السابق وبقية محافظي محافظات الجنوب

بعد تحقيق هذا الشرط تحركت القوات الانفصالية وتعدت حدود الجنوب لتدخل الشمال وتحرر مدن كثيرة مثل ذوباب

والآن هي على مشارف مدينة الحديدة وكانت مستعدة لتحريرها لولا قرار الرئيس هادي بإقالة عيدروس الزبيدي الذى يعتبر الرمز الأول للإنفصاليين وهذا أثر بشكل كبير على المعركة المنتظرة في الحديدة حيث أن القوات الانفصالية التي تستعد لتحرير الحديدة رفضت التقدم بسب قرار اقالة عيدروس الزبيدي وطالبت بضمانات من التحالف بتسليم زمام الأمور في الجنوب من خلال الاعتراف بالمجلس الانتقالي الجنوبي ممتلل للجنوب وهو ما وافق عليه السعوديون

حقيقة يغفل عنها المتابعون العرب للشان اليمني، وهي ان القوى الوحيدة التي حاربت الحوثي وهزمته في الجنوب هي

وفي الشمال فشل التحالف في تحرير المدن من الحوثي مما أدىّ بالتحالــف للطلب من القوىّ الانفصالية بالتقدم نحوّ الشمال للمساعدة في تحرير المدن الشمالية وهو ما تم بالفعل. نســتنتج من كل ما ورد أن اليمن محررة الآن بنسبة 80 في المئة ومن قام بتحرير كل تلك المناطــق هي القوات الانفصاليةً التي تعتبر القوة الوحيدة الموجودة على الارض والتي تمكنت من هزيمة الحوثي، وهي مــن تخوض المعارك ضد الحوثي في شمال اليمن على الرغم أنها قوات انفصالية تؤمن بإستقلال الجنوب، لكن قادة الانفصال يقولون إن مشـــاركة قواتهم في شمال اليمن هي مشـــاركة للتحالف العربي في مواجهة التمدد الإيراني في الدول العربية ومشاركتهم لا تُعني تخليهم عن مطلبهم الرئيسي والوحيد وهو استقلال جنوب اليمن عن شماله واقامة دولة الجنوب المستقل.

محمد الحضرمي

مقال إبراهيم نصر الله: ما بعد الشتات

الدرب الطويل

إن الشعب الفلسطيني كان قولا وفعلا طائر عنقاء قام من رماده ونضاله ضد أشرس هجمة استعمارية استيطانية عنصرية، وهو أسطوري على الصعد المختلفة: مقاومة مسلحة ومقاومة سياسية وفنية وادبية، وما انتجه الفلسطينيون من ادب وفن هو جـزء هام من أدب تغنى ويتغني به العرب من الخالدي إلى ادوارد سعيد ومحمود درويش وجبرا ابراهيم جبرا وغسان كنفاني واميل حبيبي وفدوى وابراهيم طوقان وابراهيم نصر الله وهذا فيض من غيض. ان فلسطين تسري في شرايين كل عربي وكل نجاح فلسطيني هو نجاح للعرب جميعا وخيبة امل للمستعمر الصهيوني، والدَّرب طويل، ولكن كلما سرت عليه بات أقصر.

أحمد – سوريا

ردا على مقال: مسؤول مغربي: قواتنا العسكرية في الحسيمة بسبب سبتة ومليلية «الإسبانيتين» وليس لمواجهة الحراك الشعبي تأويلات وتحريفات واجتهادات شخصية لتصريح الأمين العام للجالية المغربية في الخارج عبد الله بوصوف

الجلوس إلى طاولة المفاوضات والنقاش تداولت العديد من المواقع الصحافية يوم والحوار»، وقد أسهبت في هذه النقطة بالقول الأربعاء 17 أيار/مايو 2016 مقتطفا من تصريح أدليت به عبر الهاتف لقناة «فرانس 24» بأنه «لا يوجد عاقل اليوم يرفض الحوار. فإذن يجب الجلوس على طاولة المفاوضات من أجل حول الدراك الإجتماعي الذي تعرف مدينة التعبير بعقلانية عن هذه المطالب الإجتماعية الحسيمة. وإذ نلحظ بأن أغلب المواقع أخرجت والإطار العام للمدة التي يجب أن تحقق فيها مقتطفات من التصريح عن سياقها وأخضعتها، عن قصد أو عن غير قصد، لتأويلات خاصة، هذه المطالب الإجتماعية»، وهي كلها إشارات لم ترد في جل المقالات المكتوبة حول المداخلة، وتم وتحريفات واجتهادات شخصية لاعالقة لها بمضمون المداخلة، فإنني أرى من الضروري انتقاء فقط جمل مبتورة وغير مكتملة، وهي منهجية تفتقد إلى أدنى شروط المهنية. توضيح بعض المعطيات للرأي العام وتفنيد ثانيا: أما مسألة ربط الوجود الأمني في ادعاءات بعض المواقع، التي نفترض عن حسن

المنطقة بالحرب مع إسبانيا فهو أمر عار من نية بأنها أساءت فهم المداخلة. أولا: لقد ركزت في التصريح الصحافي الصحة تماما، وينم عن تقصير في الفهم الذي قدمته للقناة الفرنسية حول حراك مدينة والتحليل. فدائما بالعودة إلى شريط المقابلة، الحسيمة على ضرورة الحوار والجلوس مع نجد أن التصريح كان واضحا وبلغة سهلة الحكومة للحديث عن إمكانيات الإستجابة لهذه لا تتطلب إمكانيات كبيرة للفهم ، إلا إن كان المطالب الإجتماعية. وقلت بالحرف، ويمكن تحريف التصريح وتأويله يبتغي أمرا آخر غير الإخبار وتقديم خبر إلى القراء. فقد قلت لكتاب المواقع المعنية بهذا التوضيح الرجوع جوابا على سـؤال الصحافية بأننى لا علم لي إلى الفيديو، إنه «يجب للحراك أن ينتهي على طاولة المفاوضات لأن المطالب الإجتماعية بالإنزال لأننى لا أعيش في الحسيمة. وتحدثت عن الموضوع بصفة عامة سواء أكان هناك مشروعة ولكن من أجل تحقيقها فلا بد من

حراك أم لم يكن، وقلت بأن الحضور العسكري الدائم في المنطقة بشكل عام، حيث إن هناك جيبين جانب الحسيمة يستقر فيهما الإسبان بتجريدات عسكرية «ولا ننسى أن البحر الأبيض المتوسط هو مجال للهجرة السرية وللاتجار في البشر وفي المخدرات لذلك أعتقد أن تواجــد الجيش هنــاك أمر طبيعــي لأننا في منطقة حدودية، خاصة وأن إسبانيا تحتفظ بعدد كبير من الجنود في المدينتين المحتلتين ما اعتبرته وجودا طبيعيا جدا، وإجراء تقوم به

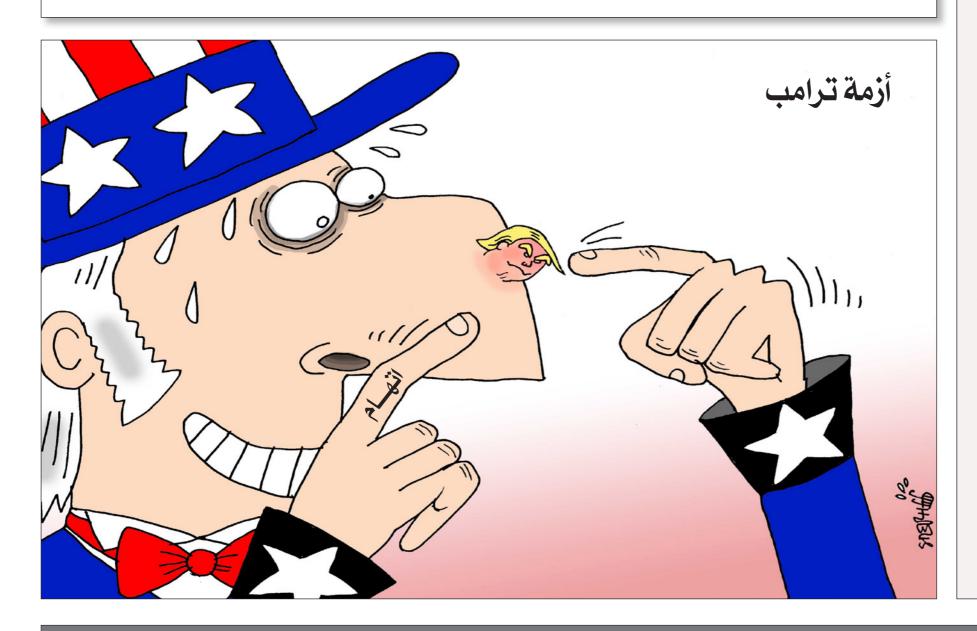
جميع الدول. ثالثا: لقد عبرت عن رأيي بشكل واضح بخصوص تحويل العناصر العسكرية إلى مدينة الحسيمة من أجل الحراك بالقول حرفيا بأننى أعتقد «أن الحكومة عبّرت عن تفهم للمطالب الاجتماعية» وذكرت بأنه سواء في ظل الحكومة الحالية أو السابقة فقد قام وزير الداخلية السابق ووزير الداخلية الجديد بزيارة المنطقة لعدة مرات من أجل الحوار ولكن ربما يواجه هذا بالرفض». ومن أجل التأكيد على

وأيضا في الصخور التي تحتلها إسبانيا»؛ وهو

ضرورة الحوار فقد جاء تصريحي على الشكل التالي «أنا أتحدث الآن لأنني أنتمي إلى منطقة الريف، لا بد لهذا الحراك أن يصل إلى نقطة معينة وإلى الجلوس إلى طاولة الحوار من أجل الحفاظ على المكتسبات والعمل على

وأمام ما تعرضت له المداخلة من تقزيم وتغيير في الحقائق ومحاولة بعض المواقع الذهاب إلى حد اختلاق أزمة سياسية بين المغرب وإسبانيا من فراغ، أو التشكيك في وطنيتي من خلال تحريف القول وبتر التصريحات وإخراجها عن سياقها، فلا يسعني، احتراما لحرية التعبير، إلا الاكتفاء، هذه المرة، بحق الرد هذا وتنبيه المواقع المعنية إلى جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقها، والتداعيات الوخيمة لمثل هذا التقصير في التمحيص، ليس علي بصفة شخصية ولكن على صورة المؤسسات الوطنية وعلى سمعة الصحافة المغربية التي نريدها رافعة للمجتمع الديمقراطي الحداثي الذي نطمح إليه.

مجلس الجالية المغربية في الخارج



تعقيبا على رأي «القدس العربي»: احتجاجات الريف المغربي... أين الخلل؟

مروجو المخدرات

- الخلل أتى من كون المغرب استعمرته ثلاث دول أجنبية. الإستعمار الإسباني للشمال ولجنوب المغرب. الإستعمار الفرنسي للوسط ولجبال الأطلس.

والإستعمار الجزائري للصحراء الشرقية المغربية ولمدينة تندوف. - الخلل أتى من الوضّعية الجغرافية لإقليم الريف والذي يشبه لحد قريب جغرافية ... اليمن السعيد.

- والخلـل أن المنطقة لصعوبة جغرافيتها (صعوبة المواصلات)، تخصصت في فلاحة القنب المغربي، وتغلغلت فيها أفكار انفصالية من قبل البارونات مروجي المخدرات ومروجي فكرة الفوضي كالإنفصال، للإستحواذ على المنطقة لسبب واحد وهو سبب تجارة القنب المغربي. - الخلل في مركزية الحكم في العاصمة الرباط..

- الخلل في استعمال القوات الأجنبية المعادية لإستقرار ولأمن الملكة ، نعرة النزعة الريفية الأمازيغية ، داعية للإنفصال وللتفرقة. الخلل في العقلية الريفية المنغلقة تماما على نفسها. والسبب هي الطبيعة الجغرافية الصعبة ، غير الحاضنة «للأجنبي ٠»

أكثر تلاحما وقوة

لست مغربياً ولكن أرى أنه بالرغم من الكثير من المساوئ يبقى المغرب أفضل بلد عربي في شمال إفريقيا: -- حكومة منتخبة.

- انفتاح على العالم، - سوق مفتوح.

- حرية التظاهر وإبداء الرأى.

- انسجام مع القضايا العربية. وأثبتت الأنظمة الملكية أن بلدانها أكثر تلاحما وقوة ووحدة وأمانا ... بينما في بلد جار للمغرب حكومة تديرها المخابرات والعسكر:

الحزب في المتحف

وكأن بطون النساء عجزت على ان تلد مثله.

أسوأ من المؤسسة الملكية نظام سياسي تتحكم فيه المؤسسة العسكرية التي نصبت رئيسا صوريا في الواجهة لم يسمع منه الشعب ولا حرفاً واحداً منذ أزيد من 5 سنوات. أما المنتخبون الذين ترضى عنهم السلطة فنجدهم في الشيوخ قادة الحزب العتيد الذين يرفضون وضع الحزب في المتحفّ ويعلنون استمرارهم في الحكم لما يزيد عن 100 سنة. وتلك هي أعلى درجات

- انسجام مع الديكتاتوريات العسكرية الشبيهة له كنظام الأسد

- رئيس ميت سريرياً وموجود كديكور يحركونه على كرسى متحرك

لالتقاط بعض الصور له على أنه موجود ويدير بحكمته وعظمته البلد

- فريق يطالب بالحـق في التنمية والعدالـة الاجتماعية وإنصاف

- فريق يحرص على النظام العام و أمن البلد واستقراره. نعم للحوار، نعم للمطالب لكن الوطن هو أم المطالب، والمس به هو من قبيل تذوق الفاكهة المحرمة. وهذا مفهوم ومطلوب. - فريق لا تهمه المطالب ولا التنمية ولا يعبأ بالنظام ولا بالأمن، يريد

النفخ في الرماد

- سوق منغلق.

والسيسي وحفتر.

المعلقون ثلاثة اصناف: المنطقة وأهلها، وهذا وجيه ومشروع ومطلوب.

في حق شعب ركّعه الظلم والإســتبداد وآلقهر وقلة الحيلة في الفلاحةٌ و الزراعة والسياحة والصناعة والخدمات (98/100) من الصادرات مصدرها الشركات الأجنبية التي تستخرج الغاز والنفط من أرض الشعب الجزائري وتقتسمه مع الفارين من الجيش الفرنسي وجبهة

الحوارهو الحل

فقط أن ينفخ في الرماد. الذي ينفخ في الرماد لا يشعل نارا ولكن يعمى عينيه.

احتحاحات سلمية

نحن كمغاربة نساند تلبية كل المطالب الإجتماعية ضمن احتجاجات سلمية وفي إطار وطني بعيدا عن التحريض الخارجي خصوصا من بلجيكا وهولندا، لكن جل المتتبعين يلاحظون أن سكان الريف وخاصة الحسيمة الذين لا يرفعون العلم الوطني أثناء الاحتجاجات وهذا يشكك في النزعة الانفصالية،

عبد اللطيف أبوياسين - المغرب

حكم الأندلس

الأمة المغربية هي من حكمت الأندلس وأخرت سقوطها بأربعة قرون وهي أمة مسلمة لا تركع لغير الله خمس مرات في اليوم أما التركيع فهو ما قاَّم به الفارون من الجيش الفرنسيي والزوافاً وجبهة النهب الوطني بقيادة مجموعة وجدة حين رفع المسلمون الجزائريون ذاك الشعار ... اليوتوب يحتفظ بمشاهد المجازر التي إرتكبها العسكر الجزائري

النهب الوطني ويُرمى الفتات للشعب،

أبو سفيان

تقاسم الثروات

معظم الحكام خاصة في البلاد العربيــة يعملون وفق المثل «جوعهم يتبعوك». وقد عمل المحتل الأوروبي على تحقيق ذلك لنيل مآربه. ثم استمر الإستعمار الداخلي للبلدان العربية من قبل من نصبهم المستعمر بعد تصفية الوطنيين الأحرار وبعد إبادات جماعية باركها المستعمر الذي ظل يجثم على مقدرات الشعوب. الريف المغربي شائه شان مناطق أخرى في البلاد العربية في الإقصاء والتهميش.

اذا لم تكن زيارة ملكية للمدينة وتحقيق بعض مطالب المتظاهرين،

والتجأوا إلى استعمال القوة ضد المتظاهرين فذلك إلى كارثة كبيرة

ستجر المغرب إلى مستنقع لن يخرج منه سليما، الحوار والحل بالحوار

هو الحل الوحيد. أما اتهام المتظاهرين كلهم بأنهم انفصاليون فهذا اتهام

لا يخدم لا الشعب ولا المسؤولين. ولكن أظن أن الملك سيقوم بزيارة

لتهدئة الأوضاع. وهــذا هو الحل المثالي في هذه الأوضاع والسـنوات

العجاف على الأَمة وتدخل الآخرين لتدمّير مّا تبقى،

الثروة يجب تقاسمها بين الجهات واستثمارها فيما ينمى الإقتصاد. ولكن ذلك يتطلب تغير الشريحة التي تحكم بأخرى أكثر وطنية من التي تغلب عليها اليوم الأنانية. أكبر ثروة هي الموارد البشرية التي تضيع في البطالة دون استثمارها

في الإنتاج الفلاحي والصناعي والتجاري كي تنهض الأمم. وخير مثال هي الصين التي غزت العالم عندما استثمرت الإنسان الصيني ليرقى بيلده الصين.

دينارز

حسن- المغرب



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتَّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom

menbar@alguds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk

الاستعراض الكبير

يقال بأن البابا ليو العاشر (جيوفاني دي

ميديتشي) همس لشقيقه جوليانو بأن الرب منحهم البابوية فليستمتعوا بها، وبالفعل

فالطفل الصغير الذي واصل والده لورينزو

الكبير، أو العظيم شـراء مناصبه الكنسـية

ليصل بعد ذلك إلى سـدة الفاتيكان، استطاع

أن يســـتمتع بمنصبه، وأن يســهم في التغيير

السلبى للتاريخ بردود فعله البطيئة والمترددة

تجاه البروتستانتية الصاعدة في ألمانيا ووسط أوروبا.

الحُاكمة في إيطاليا والتاريخ الأوروبي بشكل عام.

الطفل الكبير الذي لم يستطع التخلص من آفات النهم والكسل

والتبذير، كان بداية الطريق لانهيار أوروبا العصور الوسطى، ومع

كل منجزاته إلا أنه لم يتمكن من أن يصنف إطلاقاً كأسوا باباوات

روما، وبقى في المرتبة الثانية بعد الكسندر السادس (رودريغو

بورجا) الذي كان له الفضل في تأسيس واحدة من أسوأ الأسر

هذه الفوضى التي شهدتها العصور الوسطى كانت تبدو وكأنها

تنتمي للتاريخ، وأن استعادتها أصبحت أمراً غير ممكن، وأن

ديكتاتوريات عسكرية ملتاثة مثل الخونتا العسكرية في الأرجنتين

أو البرتغال، أو حتى الجنون المطبق لبول بوت في كمبوديا، جميعها

عوارض لمرحلة مضت من التاريخ، وإستثناءات تؤكد القاعدة بأن

الديمقراطية يمكن أن تصبح طريقاً معتمداً نحو مستقبل أفضل،

فعلى الأقل تدفع الديمقراطية بالأفضل بين المتاح والمكن والمتوفر.

ولكن العالم وسط هذه الجوقة القائمة حاليا من الرجال في القصور

الرئاسية الكبرى في العالم، تدلل على أن العصور الوسطى لم تصل

إلى نهايتها بعد، وأننا لم نكن إطلاقاً نعيش في الحداثة، وكل ما

فعلناه كان مجرد الجزء الثاني من المسلسل الطويل والممل للعالم،

ماكرون في فرنسا ينضم ليعبر لاعن روح جديدة إواحدة من البلدان الكبيرة في العالم، ولكن ليقدم دليلاً جديداً على العقم

الذي وصلت له الديمقراطية، بعد وعودها الصاخبة في النصف

الأخير من القرن العشرين، فماكرون هو الاختيار السلبي بكل

معنى الكلمة للهروب من فرنسا اليمين المتطرف مع مارين لوبان.

فالشاب الصاعد من القطاع المصرفي استفاد من الصراعات التي

خاضها اليمين واليسار ليخرج بطريقه الثالث بكل ميوعته، ليكون

مؤهلا لنسخة سيئة من توني بلير. وعموما ففرنسا أثبتت في كل

ما خاضته من مواجهات سياسية في مرحلة ما بعد جاك شيراك،

فشلها المستمر في تقديم نموذج يمكن أن يستعيدها للعالم بوصفها

وراء الأطلسي يجلس ترامب في البيت الأبيض، ومشكلة الرجل

لا تتوقف عند تناقضاته، لأن وجود التناقض يدلل على وجود رؤية

ولو كانت مشوشة، وكل ما يمتلكه الأمريكيون اليوم عجينة بيضاء

لا يمكن التنبؤ بسلوكها الذي يخرج عن نطاق قدرات القوانين

الفيزيائية أو الحيـل التنجيمية، والكارثة أن الرجل يسـتهلك من أعصاب العالم ومخيلته وسلامته العقلية الكثير والكثير جدا، بينما يلاعبه الروسي القصير (ما أخطر الروسي القصير في التاريخ من

لينين إلى ســتالين إلى بيريا ومعهم بوتين وتابعه ميدفيديف) بكل

ما يليق بعلاقة بين رجل المافيا المحنك وصاحب الكازينو الموتور، ليظهر العالم في هذه اللمحات وكأنه أحد مشاهد الأب الروحي، إلا أن إدارة فرانسيس فورد كوبولا لمثليه لا يمكن أن تتنازل وتتواضع للارتجال المزرى القائم حالياً وعلى مستوى الكوكب ككل،

لقد وصلنًا إلى السلطة، لنبدأ بالمرح، هذه العبارات يمكن أن تكون

واقعية لوصف حالة ترامب في الفترة الوجيزة التي انقضت على

تواجده في البيت الأبيض. ماكرون سيفعل الشيء نفسه، وما يمكن

الأَسف عليه أن خللاً ما وقع في سيناريو المرحلة، ليفوت على العالم فرصة أن يعيش القذافي وترامب هذه الفوضي القائمة، بالفعل

فوات لا يخفف من أثره سوى التسلية القائمة بين الفتى الوسيم كيم

جونغ في بيونغ يانغ وترامب، حول إشــعال شمعة الكعكة النووية

ما الذي فعله ترامب ليوقف المأساة الدائرة في سوريا؟ كيف

سيتوجه ليقود العالم الإسلامي (السني) لمواجهة مع إيران،

بينما يواصل حملات الغزل مع بوتين، الني يتلاعب حالياً بآمال

وطموحات الأتراك والإيرانيين، ويتسوق بين عواصم المنطقة

بصمته وغِموضه، يشتري من الجميع وينتظر الفرصة للبيع بثمن

باهظ جداً، وأين ترامب من حربه التي كانت متوقعة على مختلف

الأصعدة، لتكون الحرب الباردة الجديدة مع الصين، في الوقت الذي

الفاتيكان المريض والمشــتت بين أمراء المدن الايطالية، والبابا غير

المستقر نفسياً أو معنوياً بالجوع للسلطة والسيطرة، والأمراء في

هذه المرة ليسوا النبلاء أو قطاع الطرق، الذين تمكنوا من اقتناص

الفرصة التاريخية ليشكلوا بيوتاً حاكمة على اقطاعيات كبيرة،

ولكنهم يمثلون المستشارين للرئيس وأصحاب الأهواء والأجندات

السياسية، ويمكن أن يحذف من قائمتهم المساعدة ايفانكا ترامب

وزوجها المستشار الرئيسي جاريد كوشنر، بكل ما يشكلانه من

سابقة بالغة الخطورة على تقاليد البيت الأبيض، بتداخل أسرة

الانهيار المؤسسي هـو أحـد معالم النهايــة فـي أي دولة أو

امبراطورية، والولايات المتحدة تعيش هذه المرحلة، وهو ما يتطلب

البحث عن البدائل المقبلة والصاعدة، أما استمرارية الرهان على

الولايات المتحدة فخيار تكتنفه الكثير من المخاطر المستقبلية خلال

العقد المقبل تحديداً، فدولة بدون عقيدة وبدون رؤية واضحة لا

يمكن أن تتعامل مع دول متوثبة تحركها بنية عقائدية، بالمعنى

الشامل الذي يتضمن العقيدة الدينية، لأن القضية ليست هزيمة

إيــران في مــكان أو آخر، كما أنها ليســت في تغييــر نظامها بآخر

يستعيد دور شرطى المنطقة، فالوضع العربي هو نفسه المشكلة

التي تحتاج إلى حلول بنيوية عقائدية، ولا تعنى العقيدة في

هذا السياق الدين، ويجب أن لا تعنى ذلك، لأن عقيدة الدولة هي التصور الجمعي الذي يتوافق عليه مجتمع مواطنيها، وعلى أساسه تستطيع أن تخوض صراعاتها المختلفة بزخم يجعل خسارة معركة،

أو جولةً معينة مســألة عرضية لا تعنى خسـِــارة الحرب أو إقراراً

بالهزيمة، ولذلك فإن الخلاص من ايران مثلاً لن يضمن بألا تخضع المنطقة لموجات جديدة من الابتزاز يمكن أن تأتى حتى من قراصنة

الرهان على رئيس يبحث عن بعض المرح أو المتعة يأتي في

الوقت الضائع، والتحولات الاستراتيجية في العالم تحدث في كلُّ

مكان، بينما تستهلك المنطقة العربية نفسها في حروب عبثية لا يريد

أحد أن يتقدم لإطفائها، لأنها تو فر مسرحاً استعراضياً مهماً للقوة

والإرادة، بينما الجميع يتوجه إلى مكامن جديدة للثروة والأعمال

في افريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، فمن يفكر اليوم في مرحلة ما

بعد ترامب وبعد نظام الملالي، لأن الاثنين سيرحلان عاجلًا أم آجلاً،

الرئيس في مواقع تنفيذية.

هل ستنتهى المشكلة؟ ٰ

لم يستطع أن يستكمل الرقصة التصعيدية مع كوريا الشمالية؟ الأمريكيون ليسوا حليفاً مناسباً والبيت الأبيض يعيش مرحلة

قبل ما يسمى بعصر الأنوار.

قيادة سياسية وثقافية.

سامح المحاريق*



د. عبد الحميد صيام*

أثناء حملته الانتخابية المنفلتة من كل عقال، قال دونالد ترامب «إن أميرا سعوديا يحاول أن يسيطر على الولايات المتحدة»، في إشارة إلى استثمارات الوليد بن طلال. وأكد ترامب في تصريح آخر على أن السعودية هي التي أطاحت بالبرجين في نيويورك، وأن السعودية لا تستطيع أن تعيش كدولة بدون المساعدات الأمريكية، وأن الخزانة الأمريكية تتكلف الكثير من أجل حماية السعودية.

وكالتاجر الشاطر، يتناسى كل ما قاله عندما يحين الوقت لعقد الصفقات المربحة. ترامب الرئيس، على عكس كل الرؤساء السابقين، اختار السعودية لتكون الدولة الأولى التي يقوم بزيارتها، خارج الولايات المتحدة، خارجا على تقليد متبع منذ عقود طويلة بقيام الرئيس الجديد بزيارته الأولى لأحد الجارين الكبيرين كندا أو المكسيك. يصل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم 20 مايو

الحالي الريـاض، عاصمـةُ المملكـة العربيــة السـعو دية، أقرب حلفاء الو لايات المتحدة في المنطقة العربية، منذ عهد الرئيس روز فلت، وأكثرهم انخراطا في مشاكل محلية وإقليمية ودولية. وقد أعد الملك سلمان بن عبد العزيز، استقبالا استثنائيا لضيفه، وذلك بتوجيه دعوة لنحو 50 زعيما عربيا ومسلما لحضور لقاء قمة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وسيعقد ترامب لقاءه الأول مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، ثم يلتقى مع زعماء دول مجلس التعاون الخليجي، ثم يعقد قمة ثالثة مع كافة الملوك والرؤساء المشاركين من العديد من الدول العربية والإسلامية. ومن العجائب والغرائب أنه سيلقى محاضرة على المسؤولين العرب والمسلمين، حول نبذ ثقافة الكراهية وتهميش الآخرين وتعميم ثقافة التسامح وقبول الغير، والتوحد لاقتلاع جذور الراديكالية والعنف والتطرف

ينتقل بعدها الرئيس الأمريكي لإسرائيل، يصحبه وفد هـو الأضخم في تاريخ تبادل الزيارات بين الـدول، وقد أكدت وسائل إعلام أمريكية على أن وفد الرئيس المرافق لإسرائيل يصل إلى نحو 1000 شخص. وسيقوم ترامب بزيارة قصيرة لبيت لحم لزيارة كنيسة المهد، ويلتقي على هامش الزيارة بالرئيس الفلسطيني محمود عباس. ثم يعرج في طريقه إلى قمة الدول الصناعية السبع بصقليا إلى روما لزيارة الفاتيكان. وقد أشار ترامب في إحدى فلتات لسانه، إلى أنه سيزور مقرات الأديان السماوية الثلاثة. وفي إسرائيل سيلقى ترامب خطابا على تل مسعدة (متسادا بالعبرية) قرب الشاطئ الغربي للبحر

جولة ترامب الشرق أوسطية صفقات وتبادل منافع ومحاضرات ثلاثة أشهر. يريد أن يقول لهم هناك أشياء مشتركة بيننا 2015 إلى جانب النظام المعترف به شرعيا. الميت، إذ يروى أن مجموعة من الثوار اليهود ضد الحكم لنعمل على حلها معا، نتقاسم الأدوار وكذلك التكاليف. الروماني آثروا الانتحار بدل الاستسلام، رغم عدم ذكر ويبدو أن هناك إشارات واضحة في أن المنطقة جاهزة هذه الحادثة في أي من كتب التاريخ اليهودية، ولا أعرف

ملاحظات حول الزيارة شكلا ومضمونا

كيف يعزز هذا الخطاب ثقافة التسامح وقبول الغير

وتقديم التنازلات، للوصول إلى حل عادل ومقبول من

في يونيو 2009 قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيارة للرياض، استغرقت عدة ساعات فقط، التقى فيها بالعاهل السعودي آنذاك عبد الله بن عبد العزيز، وقد حاول أوباما جس نبضه في موضوع دعم التقارب العربي الإسرائيلي، لتشجيع إسرائيل للانذراط في العملية السلمية، إلا أن الجواب كان جاف كما روت صحيفة «نيويورك تايمز» في الأول من مايو «إن السعودية ستكون آخر دولة تعترف بإسرائيل».

لتقبل إسرائيل جزءا منها، ولذلك اختار ترامب أن ينتقل من الرياض إلى تل أبيب وبالزخم نفسه. أما من حيث الجوهر فترامب يريد أن يرسل بعض الرسائل التي يمكن للمتابع أن يستخلصها من هذه الزيارة المهمة: أولا: إن فكرة دعوة عدد كبير من رؤساء العالمين العربي

والإسلامي، هي فكرة الرئيس ترامب، الذي يريد أن يطمئن حلفاءه في العالمين العربي والإسلامي بجدية ومتانة التحالف بين الولايات المتحدة وتلك الدول، وأن تركيز هذه الإدارة على الأمن والتسلح واستخدام القوة، إن لزم الأمر، أمور جادة لا مجال للتهاون فيها. ويريد أن يطمئن دول الخليج بالتحديد بأن أمنهم في الصون والحفظ، ولكن عليهم أن يقوموا ببعض الواجبات مثل، شراء السلاح والمشاركة في تكاليف هذه الحماية، وأن تبقى أمريكا هي مصدر الاستيراد الرئيسي، بالإضافة إلى تقبل إسرائيل

ترامب ليس معنيا لا بالشعوب ولا بهمومها ما يهمه المال وإسرائيل

أوباما من جهته بدل أن يخاطب الملوك والرؤساء

العرب، اختار أن يخاطب الشعوب. من على منبر جامعة القاهرة ألقى خطاب المصالحة مع العالمين العربى والإسلامي، واعدا أن يفتح صفحة من العلاقات القائمة على الاحترام والتفاهم، والعمل على حل المشاكل العالقة، بما في ذلك الانسحاب من العراق وأفغانستان والتوجه لحل المشكلة الفلسطينية، التي أعاد مرجعيتها إلى نكبة عام 1948. ومن الملاحظ أن أوباما قفز عن زيارة إسرائيل،

ترامب يحاول أن يعمل عكس أوباما في كل شيء،

ثانيا: إرسال رسالة تهديد مبطن لإيران، لاستنكار تصرفاتها العدائية وميليشياتها المنتشرة في المنطقة، خاصة تحرشها بدول الخليج، التي تعتبر جزءا من الأمن القومي للولايات المتحدة. والرسالة المبطنة تشير إلى أن هناك إمكانية حقيقية لإنشاء إطار جديد لهذا التحالف الجديد (إن لم يتم إنشاؤه فعلا) لمواجهة التحدي الإيراني بقيادة المملكة العربية السعودية والأردن ومصر وإسرائيل، تحت يافطة مواجهة الإرهاب وهزيمته، والهدف أيضا غير المعلن مواجهة إيران وتحجيمها وتقليم أظافرها الطويلة.

والتأكيد على أن اختيار ترامب لها كأول زيارة خارجية، أمر مقصود وله دلالاته، ويعبر عن ثقة الإدارة الأمريكية بأن الدور السعودي أصبح أكثر نشاطا وفاعلية، خاصة بعد تمكنها من إطلاق تحالف لعدد من دول العالمين العربي والإسلامي للتدخل عسكريا في اليمن، منذ شهر مارس

فيه لا ســيما، ما جاء على لسان مفوض التعبئة والتنظيم

وعضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) الدكتور جمال

محيسن، الذي دعا باسم (فتح) كل الجماهير الفلسطينية

للانخراط في التعبير عن تأييدهم للإضراب، وأهاب بهم

وحضهم على الخروج للشـوارع، وإيصال رسالة واضحة

للاحتلال الذي يجبأن لا ينعم مستوطنوه برغد العيش

وحريــة الحركة، خاصة وأســرى الحريــة يقبعون وراء

القضبان، ويواجهون القمع وسلب حقوقهم الأساسية،

من السابق لأوانه التحقق من فاعلية هذا المؤتمر

والنداءات الصادرة عن القيادات الوطنية التى شـــاركت

فيه، فالأيام المقبلة ستكون كفيلة بكشف مدى تأثيره،

خاصة وقد غابت عنه الحركات الإســــلامية، وفي طليعتها

حركة (حماس) الــذي ما زال دورها الحركي والشــعبي

مقايضة الأمن بالمال

هناك مجموعة من المسائل ستكون موضوع اللقاءات الثنائية بين الوفدين الأمريكي والسعودي. وأول هذه الملفات صفقات السلاح كجزء مما يسميه ترامب «تقاسم الأعباء». لقد تزامنت هذه الرحلة مع الإعلان عن عقد صفقة سعودية ضخمة لشراء أسلحة أمريكية متنوعة بقيمة 100 مليار دو لار، تصل في عشر سنوات إلى 300 مليار. كما تستعد المملكة للإعلان عن صفقة استثمار في الولايات المتحدة بقيمة 40 مليار دولا من مجموع 200 مليار خلال السنوات الأربع المقبلة، وقد يعلن عن الصفقة عشية وصول ترامب، أو بعد مغادرته بقليل. وتخصص الاستثمارات في تطوير البني التحتية الأمريكية والطاقة والتكنولوجيا. وهو ما ورد في تصريح صادر عن البيت الأبيض، بعد لقاء ترامب مع ولي ولي العهد السعودي

الأمير محمد بن سلمان.

إذن سيل الاستثمارات والصفقات التجارية الضخمة يقابله تعزيز المواجهة مع إيران وأطماعها التوسعية. ولكن هـذا لا يكفى. ما يريده ترامب أيضا هـو التوصل لاتفاق إسـرائيلي – فلسطيني – عربي – إســلامي، يبدأ بالتطبيع وينتهي بتشكيل تحالف على غرار حلف الناتو لمحاربة الإرهاب والتطرف. لذلك يتوقع المحللون الاستراتيجيون هنا أن تشمل محادثات الرئيس الأمريكي العمل على إحياء عملية سلام مع إسرائيل، تشمل حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في إطار إقليمي، ومعاهدات سلام بين الدول العربية والإسلامية وإسرائيل، كتلك المبرمة بين مصر والأردن وإسرائيل. فالرئيس ترامب يؤمن بتشابك كل المسائل التي تخص كل هذه الدول وزعمائها، الذين سيلتقي بهم، وارتباط بعضها ببعض، وكونها جزءا لا يتجزأ من المصالح الأمنية القومية للولايات المتحدة، ومن هذا المنطلق فموقف أمريكا الحازم من إيران سيقابله ضغط باتجاه الحـل الإقليمي للقضية الفلسـطينية، الذي يبدو أن معالمه بدأت تتبلور شيئا فشيئا، ما دفع الرئيس الفلسطيني محمود عباس لأن يطلق عليها «صفقة القرن» طبعا في حالة إتمامها. ولنا في ذلك شكوك ومخاوف ستكون موضوع أحاديثنا في المستقبل.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رتغرز بنيوجرسي

عضوا في هذا الإطار.

وتجنب زيارتها في دورته الأولى، وهو أمر لم تغفره له، وعملت كل ما في وسعها لعرقلة جهوده.

فهو ليس معنيا لا بالشعوب ولا بهمومها. ما يهمه المال وإسرائيل. ولذا يعمل فقط على إجراء تفاهمات مع القيادات، سواء كانت منتخبة أو وصلت للحكم بالوراثة أو عن طريق الدبابة. يريد أن يطمئن هؤلاء القادة الذين توجسوا من رئاسته، خاصة أنه بدأ عهده بمنع جنسيات سبع دول عربية وإسلامية من دخول الولايات المتحدة لمدة

ثالثا: تكريس السعودية كقائد للعالم الإسلامي،

خذوا الحكمة من إضراب الإيرلنديين

لم يكن التكهن بمصير إضراب الأسرى الفلسطينيين القابعين في ســجون الاحتلال مهمة يسيرة، فمنذ البداية كان الرهان على تداعياته عسيرًا، وكانت محاولة وضع تصور لنهاياته المحتملة كاللعب بالنرد وقراءة في الغيب. لقد قلنا إن النجاح في التخطيط للإضراب، وإقلاع سفينته في السابع عشر من نيسان المنصرم يُعَدان بمثابة تسجيل نصر فلسطيني وطنى إستراتيجي مهم، وذلك بعد حالة الوهن التي أصابت الحركة الأسيرة واستوطنت في صفوفها لأكثر من عقد ونصف العقد من السنين العجاف، وكذلك بعد تأكد المسؤولين الإسرائيليين في مصلحة السجون، بسبب تلك الحالة المؤسفة، من عدم قدرة مجموعة من الأسرى على إنجاح خطوة بذلك الحجم والزخم، ورغم ذلك، ولأن الأمور تقاس دومًا بخواتيمها، دَّعُونَا أَهُم بِالسَّلامة، وتمنينا أن يصمدوا، رغم جنون الموج في بحارهـم، وغضب البرق فوق رؤسـهم، وعبث

الرياح وزمجرة العواصف في أوطانهم. ثلاثة وثلاثون يومًا انقضت، ولم تخط إسرائيل الرسمية ولا مسافة قدم باتجاه فتح حوار جدى مع قيادة الإضراب، وكذلك لم تبد قلقًا لتفاقم أوضاع الأسرى وتدهور حالاتهم الصحية، بل عُلى العكس، فلقد شَـــاهدنا وما زلنا نشاهد كيف يتعمد معظم السياسيين الإسرائيليين إهمال الحدث، ولا يتطرقون إليه، لا مـن بعيد أو قريب، في حين نسمع زملاء لهم يتقصدون مهاجمة الأسرى المضربيّن، ولا يفوّ تون فرصة إلا و يكيلون فيها و عيدهم و و عودهم بإنزال أشد العقوبات وأقساها، لجرد أن تجرأ هؤلاء الفرسان وتحدوا رغبات «السيد» وعنجهيته.

كانت ردة فعل المؤسسـة الإسرائيلية عنيفة بشكل غير مسبوق، فما نقل على لسان الأسرى، بعد أكثر من ثلاثة أسابيع منعوا خلالها من التواصل مع العالم الخارجي، كانت شهادات مقلقة، وصفت ما عانوه من اعتداءات جســدية خطيرة على بعضهم، وممارسات قمعية متنوعة اســـتهدفت إذلالهم وتثبيط عزائمهم، في محاولات بائسة لكسر وقفتهم البطولية وصمودهم الخارق. قد يكون القرار بمنع المحامين من زيارة الأسرى المضربين لثلاثة أسابيع متواصلة، من أخطر إلمارسات التي رافقت الإضراب، فعلاوة على كونه خرقًا لجميع الأعراف وقواعد القانون على درجاته ومصادره، شكل ذلك الموقف سابقة

في المس بمكانة المحامين، ومنعهم من أداء و اجبهم وسلبهم لأبسط الحقوق وأقدسها، وعلى الرغم من تدخل المحكمة العليا الإسرائيلية وإصدارها، في اليوم التاسع عشر للإضراب، قرارًا يعترف بحق الأسرى المضربين بلقاء محاميهم، إلا أننا لم ننجح، نحن المحامين، رغم وجود ذلك القرار، ولغاية اليوم، بتنفيذ زيارات إلا لأربعين أسيرًا من بين مئات المضربين. معظم طلبات الزيارة التي تقدم بها المحامون في

مساعيهم الدؤوبة للتواصل مع الأسرى مُنيت بالفشل، وذلك لمراوغات مصلحة السجون الاسرائيلية ومماطلاتها، ووضعها بمنهجية مدروسة، العراقيلُ التي أدت عمليًا إلى عدَّم الاستجابة لتلك لطلبات، أو إلى تأجيلها أو إلغائها بحجج واهية ومبتذلة، وبأكاذيب متنوعة.

لقد أشرنا منذ البداية إلى إفتقار هذا الإضراب لعدة

عوامل إسنادية كانت متاحة في تجارب الماضي وتحولت، في السنوات الأخيرة، إلى معادلات ومعطيات إشكالية، وبعضها صار يشكل عوائق وعثرات؛ فالعالم الواسع منشفل بأزمات جدية لا تترك لقياداته احتياطي وقت لاستثماره في قضية، رغم أهميتها الإنسانية الكبري، تبقى في حسابات هؤلاء شانًا محليًا. والأشقاء العرب منهمكون كل بتثبيت حكمه وتأمين مصالحه، ولم تعد قضية أسرى فلسطين على سلم اهتماماتهم، أما فلسطين

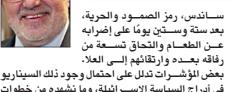
فتبقى حكايتها الأوجع والأغرب. قبل ثلاثة أيام عقدت فصائل من منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرًا صحافيًا في مدينة رام الله، أعلن فيه جميع المتحدثين عن مؤازرتهم المطلقة للمضربين ومطالبهم. انتقد البعض عقد هذا المؤتمر بعد ثلاثين يومًا من إعلان

غائبًا بشكل ملموس، بينما يعيش الشارع الفلسطيني،

على حد تعبيره،

كثيرون يقرأون الواقع بتفاصيله الرمادية، ومثلهم تفعل إسـرائيل وساسـتها، الذين يتصرفـون وفق تلك القراءات، فردة الفعل العنيفة داخل السـجون وما رافقها من مواقف لوزراء ومسؤولين بدت صارمة ومتوعدة تنذر كلها، في الحقيقة، باحتمال وجود سيناريو خطير لديهم يقتفي طريق حكومة مارغريت ثاتشر في مواجهتها، مع بداية التمانينيات من القرن الماضي، لإضّراب المناضلينّ الإيرلنديين ونهايته المأساوية، عندماً سقط السجين بوبي

جواد بولس*



في أدراج السياسة الإســرائيلة، وما نشهده من خطوات تصعيدية تقوم بها مصلحة السجون يشكل قرينة على ذلك، ففي الأيام الأخيرة قام ضباط في بعض السجون بتكثيف خطوات القمع بحق الأسرى المضربين، وبوضع مزيد من العراقيل في وجه المحامين، ومنعهم من الزيارة، وذلك بهدف تأمين استفرادها بهم، وعزلهم الكامل وما يشكله ذلك من ضغوط نفسية عليهم.

أما قيام المسـؤولين في سـجن الرملة بإغـلاق نوافذ زنازين العزل لحجب دخول أشعة الشمس منها، فيعد الخطوة الأشد، برأيي، والتي تذكر بما فعله الضباط البريطانيون في زنازين بوبي ساندس ورفاقه، بعدما توصلوا في دراسة سيكولوجية إلى مدى تأثير تلك الخطوة على نفسيات الأسرى، واستخلصوا، في حينه، أن اغلاق النافذة مهما كانت صغيرة تعنى عمليًا اغلاق «فسحة الأمل» الذي ينسل كل فجر مع رزمة الضوء الأولى، ويتوالد في دورة لا تنتهي تماما - كما يولد الضوء من العتمـة والصباح من الفجر، إنه الأمل الذي يمد الأسـير، وهو يصارع بأمعائه الخاوية، بالعزيمة والإصرار والتشيث بالحياة،

لا أعرف إذا قرأ السجان الإسرائيلي سيرة الأحرار الإيرلنديين، وقد يكونون قد قرأوها، لكنني أفترض أن كل طرق القمع تؤدي إلى «الطاحونة» نفسها، ولَّذلك علينا أن نستلهم تلك التجرية ودروسها كي نمنع تكرارها في حالة إضراب فرسان فلسطين. فخذوا الحكمة من إضراب الإيرلنديين. وأول ضمانات النصر هو صمود الأسرى أنفسهم، ويليه بالقدر نفسه والأهمية وقفة فلسطين معهم، كل فلسطين ومعها أحرار العالم. فهل ستشهد الأيام المقبلة ما كان ناقصًا ووعود

أول ضمانات النصر صمود الأسرى أنفسهم، ويليه بالقدر نفسه والأهمية وقفة فلسطين معهم

الإضراب، وأشاد آخرون، رغم التأخر في عقده، بما أعلن

بشكل عام، حالة من العزوف المرضى عن ممارسة النضال، والجماهير العريضة مصابة بكســل يومـــى طاغ، ما انفك . يتحول ببطء إلى حالة من «السبات الوطنيّ» الذّي يفضي تدريجيًا إلى قبول القائم على افتراض أن المقبل قد يكون

*كاتب فلسطيني

منابع القوّة وطبيعة الحلف الأمريكي الإسرائيلي

الحلف الأمريكي الإسرائيلي حلف عقائدي عسكري، تُغذّيه النبوءات التُّوراتية والإنجيليــة المُحرِّفة، التي

لطفي العبيدي*

تصلُ إلى ترسـيخ فكرة أنّ العرب المسـلمين والمسيحيين الذين يدافعون عن أرضهم فلســطين ويقاومون الاحتلال الصّهيوني، إنما يمنعون تحقيق إرادة الله بإعطاء أرض فلسطين لليهود «الشعب المختار».

وعلى هذا الأساس فكلّ تعطيل لسيطرة إسرائيل على كامل فلسطين، وإقامة الهيكل مكان المسجد الأقصى، إنّما هو تأخير لمجيء المسـيح، حســب الاعتقاد اليهودي المسيحى، وبناء على ذلك تمد أمريكا إسرائيل بكلّ أنواع الأسلحة، وتجد نفسها مُلزمة عقائديًا بتسليحها ما أمكنها ذلك، لأنّ المعركة الكبرى بين إسرائيل وأعدائها تحتاج كلّ ذلك، ولضّمانُ انتصار إسرائيل يجب أن تكون الأقوى في المنطقة، ولهذا المعتقد تأثير واســع داخل أوساط الشعب الأمريكي، ومن الغباء أن يطلب العرب من الصّهيونية العالميـة أن تحميهم مـن الصّهيونية الإسـرائيلية داخل الشرق الأوسط،

ومن جهة أخرى فان الإدارة الموزّعة للولايات المتحدة مكَنت اللوبياتِ المختلفة من إيجاد الطّرق للتّأثير في عملية السياسة، والتّخطيط عن طريق كسـب تأييد أعضاء في الكونغرس أو في مجلس الشــيوخ، وقد لا يكتفي اللوبي

الاسِـرائيلي بالفرع التشريعي، بل يكسـب ولاء وتأييد ممثلين مُنتَّخبين في الفرع التنَّفيذي أيضا، هذا إضافة إلى التسلُّل إلى الإعلام بمختلف أصنافه والتأثير في الرأي العام، وتقديم الدّعم المناسب في الحمــلاتِ الانتّخابية، والتصويت لصالح من يُناصر إسرائيل ويتبنّى عنجهيتها ويُجاهر بدعمه لها، وضمان الولاء الأمريكي لهذا الكيان. هكذا يسعى اللوبي الإسرائيلي في أمريكا إلى التأثير

أخلاقي متعلّق بإسرائيل بالإمكان إثارته داخل ذلك المبنى، فعندماً يكون أبرز الأعضاء الرئيسيين في الكونغرس، وفي مجلس الشيوخ صهاينة مسيحيين ويهودا، فإنّ العبّارة التي ستتردّد هناك دائما أنّ الأولوية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة هي حماية إسرائيل، فهم عاكفون شيوخا ونوابا على توظيف سياسة أمريكا الخارجية لدعم مصالح إسرائيل بشكل مطلق في أحيان

اللوبي اليهودي نجح في قيادة العقل السياسي الأمريكي وتوجيهه صوب مصالح إسرائيل

في السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتلميع صورة إسرائيل بتقديم التلفيق الأسطوري عن بدايات تأسيسها، وزيف مواقفها فـي الجدل السياسـي المعاصر. وبطبيعة الحال منع انتقادها وكشف وجهها الإجرامي وعقيدتها العنصرية وحاضرها الدموي المتواصل. وقد استطاع اللوبي الاسرائيلي أن يلجم أصوات المنتقدين المحتملين في الكونغرس، وليس هناك على الإطلاق جدل سياسي أو

ولَّا كان الأمر كذلك فإنّ المال السياسي الذي يُقدّمه الايباك، أقوى لوبي ضغط يشتغل لصالح اسرائيل في الولايات المتحدة، هو أحد العوامل الحاسمة في انتخابات أمريكا، فهذا التنظيم يُكافئ بشكل جيِّد مُناصِّريه، وفي المقابل يُعاقب مناوئيه عبر دعم خصومهم في الانتخابات وتأليب الرأي العام ضدّهم بتشبيع الصّحف على مدح

الأمريكيّ وتوجيهه صوب مصالح إسرائيل، لم ينجح العرب في التعامل معه بشكل يوازي التعامل الإسرائيلي، إمّا عن جهل بطبيعـة هذا النظام السياسـي، الذي يقود المعسكر الرأسمالي العالمي، والاكتفاء بشعور التّخوّف الذي ساد الخطاب السياسي العربي الرسمي وغير الرسمى، وكثيرا ما عبّر عن نفسه بترقب انتّخابات أمريكية تأتي برئيس أقـل عدائية للعرب، أو أِنَّ الامكانِات البشرية والمالية العربية مشتّتة ومُعطّلة، تأثّرت بالخلافات العربية العربية، ما أفقدها التخطيط المنهجي و الاستشراف الأكاديمي والبحثي، الذي يمكن أن تنهض به مراكز الدراسات والأبحاث، كمّا هو الشأن في الطرف الآخر الذي أثر في المعطيات الدولية، سـواء في السياسة أو الاقتصاد، ونجح في السيطرة على المؤسسات صانعة القرار الأمريكي، فهل من استفاقة للخلاص من هذا

الإحراج؟ أم أن الأمر يصلح أن يُرفع إلى محكمة الأحفاد،

على أن يُرفق بشهادة في التقصير.

مثل هذا النظام السياسي الأمريكي الذي استغلّه

اللوبي اليهودي، ونجح في قيادة العقل السياسي

*كاتب تونسي

*كاتب أردني

الرهان على أمريكا خيار تكتنفه الكثير من المخاطر المستقبلية خِلال العقد المقبل تحديداً

السنة التاسعة والعشرون العدد 8829 الجمعة 19 أيار (مايو) 2017 – 23 شعبان 1438 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8829 Friday 19 May 2017

www.alquds.co.uk

من أشكال عروض القوّة في وقت كان الليبيون فيه

يحاولون نفخ الحياة في اتفاق حكومة «الوفاق

الوطني» المدعومة من المنظومة الدوليّة مع قوّة الأمر

الواقع التي يمثلها حفتر ومن ورائها حكومة الرئيس

المصري عبد الفتاح السيسي الذي ابتعث رئيس

سرقة الأراضي

الفلسطينية

سرقة الأماكن

المقدسة

وسرقة الأعضاء

البشرية



الشخصية للجنرال الذي يذكر الليبيين بمرحلة ضحّوا

alquds@alquds.co.uk

احتجاجات الريف

ليبيا: حفتر يستحضر أشباح القذافي

أركانه محمود حجازي أول أمس الأربعاء إلى شرق ■ قـدّم العـرض العسـكري في حضـور الجنرال الليبى خليفة حفتر مناسبة جديدة لتذكير الليبيين بالزعيم الراحل، السيئ الذكر، العقيد معمّر القذافي فالعرض لم يُقم لأسباب يمكن لليبيين أن يجتمعوا على الاحتفال بها، من قبيل تذكر مناسبة الاستقلال عن إيطاليا أو ذكرى الثورة ضد الطاغية، بل جاء في مناسبة عسكريّة محضة مركبة على حجم الجنرال نفسه وهي الذكرى السنوية الثالثة لبدء الحملة على مدينة بنغازي، العاصمة الشرقيّة لليبيا، مع القفز على واقعة مهمة هي أن المدينة لم «تحرّر» بعد وأن هناك مناطق فيها ما تزال تحت سيطرة خصوم حفتر. و لأحقا، تبعيّة ليبية كاملة للقرار المصريّ، وانسّجاماً الوظيفة الأخرى للحشد العسكري كانت شكلا

هوى لدى روسيا وأطراف عربية وغربية ويوفر مظلة سياسية - عسكريّة لمطامح الجنرال. يلاقي هذا التوجِّه صعوبات لا يُستهان بها،

بدمائهم للخلاص منها، وثانيا بسبب الاختلاف بنغازي في زيارة ذات دلالة لا تخفى تستكمل المعاني الإقليمي والعالمي على الأجندة الكارثية التي يحملها، التي يريد العرض العسكري أن يشير إليها. وثالثا بسبب الشرعية السياسية الدولية التي تمتلكها الرسائل التي أراد حفتر توجيهها واضحة وهي حكومة «الوفاق» وبقواها العسكرية التي فرضت تمثل استمرارا لنهج متصلب يرتكز على أس كبير، هو أنه زعيم ليبيا القادم، والازعيم آخر غيره، وبالتالي مصداقيتها من خالال إنهاء دويلة تنظيم «الدولة الإسلامية» والذي كلفها مئات الأرواح، ورابعا بسبب فهو يمثل إلغاءِ تامًا لفكرة الثورة الليبية على الطاغية تكرّر جرائم الحرب التي ارتكبتها قوّاته وأصبحت من الراحل، ورفضا لأي شكل من أشكال التسوية ناهيك الوقائع المثبتة ضده. عن أي شكل من أشكال الحكم المدنى أو الديمقراطي. لقاء حفتر برئيس حكومة «الوفاق» فايز السراج أداة تحقيق هذه الرغبة الجارفة لدى الجنرال مؤخرا في العاصمة الإماراتية أبو ظبي لم يكن غير هي التحالف مع نظام السيسي، وهـو ما يعني، الآنِ

مع الأجندة الإقليمية والعالميّة لهذا التوجّه، الذي يلقي اللقاء تغيير ما لا يتغيّر في شخصية ٍ حفتر الذي قاتل مع القذافي ثم انقلب عليه مفترضا أن الولايات المتحدة الأمريكية ستعيده على ظهر بارجاتها أو سياسياً وعسكرياً، أوّلا بسبب طابع الغطرسة

لقد كان اجتماع ضباط من جنوب وغرب ليبيا

إشارة لدالة الدولة الخليجية عليه، ولم يستطع هذا

الذي عقد مؤخرا في مدينة زوارة غربي العاصمة طرابلس تعبيراً عن اهتراء ظاهرة حفتر وانكشافها، فالضباط وصفوا الجنرال بمجرم الحرب وأصروا على أن يتولى «الضباط الشرفاء» إعادة بناء جيش

كما كان مثيرا للسخرية وشديد الدلالة في الوقت نفسه أن تقوم قوات حكومة «الوفاق» بالهجوم على قاعدة براك الجوّية بعديوم واحد من استعراض القوّة والجبروت العسكري لحفتر في بنغازي.

وكان استيلاء قوات حفتر على قاعدتي البراك وتمنهنت الجويتين إعلانا صريحا عن وهم الجنرال، الذي لا يستطيع الفكاك عنه، وهو أن بإمكانه السيطرة بالقوّة على كامل ليبيا كما أنه أدّى لانكشاف كذب شعار مكافحة «المتشددين الإسلاميين» الذي رفعه فحكومة «الوفاق»، على عكس الجنرال، هي التي قاتلت تنظيم «الدولة» وأنهت وجوده في ليبيا غاب القذافي ولكن أشباحه ما زالوا يقاتلون.

المغربي وخرافة الانفصال د. عبد العلي حامي الدين*

> ■ منذ مقتل بائع السمك الشهير « محسن فكري» وسط حافية لنقل القمامة في ظروف ملتبسة بعد مصادرة بضاعته، انطلقت احتجاجات متواصلة لساكنة الريف ابتداء من مدينة الحسيمة (مدينة في شمال المغرب ومستعمرة إسبانية سابقة) قبل التحاق الجماعات المجاورة.

وقد تحولت هذه الاحتجاجات من احتُجاجات غاضبة على الطريقة التي توفي بها المرحوم محسن فكري، إلى احتجاجات ذات طبيعة اجتماعية

واقتصادية تطالب برفع التهميش الذي عانت منه تاريخيا، ومنتقدة لما تعتبره سياسة ممنهجة للإقصاء والحرمان من المشاريع التنموية والاستثمارية التي عانت منها المنطقة طيلة عقود مرحلة ما بعد

هذه الاحتجاجات استمرت لمدة ستة أشهر وأصبحت تمثل مصدر قلق لمؤسسات الدولة المختلفة، ورغم إعفاء عدد من مسؤولي السلطة على المستوى المحلي ووعود مسؤولي وزارة الداخلية بتفعيل عدد من المشاريع المبرمجة،

غير أن النقطة التي أفاضت الكأس وزادت في تأجيج الاحتجاجات هى التصريحات التي صدرت عن قيادات تنتمي إلى بعض أحزاب الأُغلبية اتهمت فيها تشطاء الحراك بتلقى أموال خارجية وتورط بعضهم في اتهامهم بالترويج لنزعات انفصالية، وهو ما دفع النشطاء إلى التعبير عن رفضهم لهذه الاتهامات ودعوتهم لإضراب عام يوم الخميس 18 أيار/مايو لقى استجابة واسعة وشل جميع مرافق مدينة الحسيمة والجماعات المجاورة، وقد تزامن هذا التصعيد بإنزال أمني كبير خلف تخوفات جدية لدى ساكنة المنطقة ودفع فاعلين حقوقيين وسياسيين إلى التحذير من اعتماد المقاربة الأمنية التي أثبتت فشلها في معالجة عدد من القضايا.

بعد هذا الاستعراض السريع لحيثيات الاحتجاجات التي يعيشها الريف منذ ســتة أشـهر، فإن هذه الدينامية الاحتجاجيةً تستحق التعامل من زوايا متعددة، أولا: من خلال الأسلوب السلمي والحضاري الذي عبرت عنه المظاهرات الشعبية المطالبة بمجموعة مـن الحقوق الاجتماعيــة والتنموية، فلم تســجل أي أحداث عنف كبيرة من جانب المتظاهرين، وهذه علامة نضبج مجتمعي كبيرة ينبغي الاعتراف بها، والتعاطي مع هذا الحراك بالمسؤولية اللازمة، رغم ما يمكن تسجيله من حدة في الخطاب لا يمكن تفسيرها إلا بمعطيات تاريخية سوسيولوجية ونفسية معروفة ترسخت بفعل عقود من التهميش بعد مرحلة الاستقلال، ورغم بعض الإشارات الرمزية التي نجحت نسبيا في تسكينها، فإنها لم تفلح في إقناع الجماهير الغاضبة بجدية السطة وإرادتها في تفعيل المشاريع

ثانياً، هناك فشل واضح للمؤسسات التمثيلية في القيام بدور عقلنة هذه المطالب والترافع عنها، ونقلها من الشارع إلى المؤسسات، فلا الجماعات الترابية بمستوياتها الثلاث، والتي توجد تحت رئاســة حزب صنع بعناية تحت أعين السلطة نجحت في امتصاص هـذه الاحتجاجـات، ولا وزراء الداخلية السـابقون والحاليون نجحوا في إيجاد صيغة لوقف الاحتجاجات التى لازالت مستمرة إلى حدود الساعة، وهو ما يعنى أننا نجنى اليوم سياسة القتل البطىء للسياسة التي تمت عن طريق الإضعاف المنهج للمؤسسات الحزبية وعبر التدخلُّ في شــؤونها الداخلية، وأخيراً عبر إفشـــال مهمة تشكيل أغلبية حكو مية تشبه نتائج 7 أكتو بر ٠٠

ثالثًا، إن محاولة الاستعانة بالأحزاب السياسية لإطفاء الاحتجاجات الاجتماعية والسياسية، ستكون عملية ناجحة إذا قامت بها أحزاب تحظى بالمصداقية وبالثقــة اللازمة، وقد قام عبد الإله بنكيران، ومن ورائسه حزب العدالة والتنمية بهذا الدور عندما انطلقت شرارة 20 فبراير، ونجح شعار «الإصلاح في ظل الاستقرار» في كسب ثقة فئات واسعة من المجتمع، وهدات احتجاجات 20 فبراير، ونجـح عبد الإله بنكيران في جلب تفويض شـعبي لولاية ثانية، غير أن هذا التفويض تم إجهاضه بإرادة معاكسة، ومعه تم خدش قدر كبير من الثقة في جدية المسار الديمقراطي٠٠

والخلاصة، أن التمرين الذي نعيشه في بلاد الريف، هو تعبير عن احتجاجات ذات طبيعة اجتماعية، لكنها تخفي وراءها مساءلة حقيقية لطبيعة ممارستنا السياسية، وهو ما يفرّض طرح الأسئلة الحقيقية، حول جدية السلطة في تبنى شعارات الإصلاح أم أننا بصدد سياسات تمويهية لا تعمل إلا على إخفاء حقيقة استمرارية

أماً خرافة الانفصال فلن تنطلي على أحد .. فحدار من صناعة الانفصال عبر سياسة الهروب إلى الأمام..!

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9020 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار

امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تأسست عام 1989

المقر الرئيسي (لندن):

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 %

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

* كاتب من المغرب

رئيسة التحرير:

سناء العاله ل

Editor In Chief

SANA ALOUL

رئاسيات إيران: شيكات بلا رصيد على أعتاب الولى الفقيه

«مجلس صيانة الدســتور» بترشيح أية امرأة)، لانتخابات الرئاسـة الإيرانية، التـي تجري اليوم. انتهـوا إلى ثلاثة أساسيين، بعُد سلسلة انسحابات؛ ثمّ كرِّت السبحة، بعدئذ، مع استسلام محمد باقر قاليباف: الطيَّار، أصغر المرشحين نًا، القائد السابق في «الحرس الثوري»، منافس محمود أحمدي نجاد في دورة 2005، والمرشــح الذي حلّ ثانياً في دورة 2013 أمام حســن روحاني. وهكذا، استقرت الجولة عند الصراع بين الأخير، الرئيس الحالي وممثل «الاعتدال» و»الإصلاح»؛ وإبراهيم رئيسي، ممثلُّ «التشدد» و «التيار والحال أنّ توصيفات المرشحين لا توضع بين أهلة

اقتباس، إلا لأنّ معانيها تنطوي على الكثير من الإبهام والالتباس، ودلالاتها الفعلية لم تستقرّ مرّة واحدة منذ شبيوعها للمرة الأولى؛ خلال عهد الرئيس الخامس محمد خاتمي، 1997. فإذا انطلق المرء من سلجلٌ الرئيس الحالي، فإنّ معظم الوعود التي قطعها على نفسه، أمام الشارع الشُعبي، لم يتحقق منَّها إلا النزر اليسير؛ خاصة الاتفاقُّ النووي مع الغرب، الذي تضمن رفّع جزء من العقوبات عن إيران، وسمح بمعدّل نموّ بلغ 6-6 بالمئة، لكنه أبقى معدّل البطالة على حاله، بل تفاقــم وتضخم في قطاعات عديدة. كذلك لم يفلُّ ح روحاني في تخفيف حدَّة القيود الاجتماعية المفروضة على المرأة، وعجز عن ضخ جرعة بسيطة ملموسة

من الحريات السياسية والمدنية. منافَسه رئيسي لايخفي تاريخه «الحافل»، سواء في سلك القضاء، حيث شــارك في إصدار أحكام بالإعدام على المئات، والبعض يتحدث عـنّ الآلاف، أواخر الثّمانينيات؛ أو في أنضوائه التامّ ضمن مؤسسات الولي الفقيه، و»الحرِّس الثوري»، حتى أنّ الشائعات ترى فيه خليفة محتملا للمرشد الأعلى على خامنئي. ومع ذلك فإنه، خلال خطبه أثناءً الحملة الآنتخابية ومناظراته مع روحاني، لم يقطع وعودا «مضادة»، إذا جاز القول، بخصوص إمكانية

الحريات، أو إلغاء بعض التدابير التي اتخذها روحاني وصُنّفت في خانة «الإصلاحات».

والإطاحة بنظام الشاه، تبقى مسقوفة بمبدأ عقائدي وُفقُهي وتشْــريٰعي، ثمّ سياســي واقتصـــادي واجتماعي وأمني وعسكري... هو ولاية الفقيه. وسنة بعد سنة، في كل استحّقاق انتخاّبي تشريعي أو رئاسي، تبقى آفاق التغّيير الداخلي في إيـران معلقة، أو بالأحرى مغلقة، عند المراجعة الراديكالية الشِاملة لهذا المبدأ بالذات، وتصحيح علاقته بالحياة والحقُّ والمجتمع والعصر. وهذا، للتذكير، مبدأ في «الحكم الإســـلامي» صاّعه الإمام الخميني على عجل، حينّ كان منفياً في مدينة النجف العراقية عام 1971؛ وخضع على الدوام لأخـــد ورد، حين اختلف حول تأويلاته عدد كبير من فقهاء الشيعة. ونعرف أنّ خامنئي هو، اليوم كما في الأمس، أشــدّ المدافعين عن المبدأ، وأبرز المتمسكين بالإبقاء عليه في صلب الدستور، بل وتشديد وتوسيع صلاحيات الوالي الفقيه المنصوصُ عنها حالياً في الدستور. وليست عسيرة معرفة أسباب هذا الحماس، بالطبع.

فما اللِّذي يتبقى من صلاحيات لرئيس الجمهورية، محافظاً كان أم إصلاحياً، إذا كانت سلطة الوالى الفقيه تتضمن تسمية أعضاء مجلس المرشدين، وتسمية مجلس القضاء الأعلى، ورئاســة القيادة العليا للقوات المســلحة (بما في ذلك تعيين أو عـزل رئيس الأركان، و قائد «الحرس الثوري»، وأعضاء مجلس الدفاع الأعلى، وقادة صنوف الأسطحة)، وإعلان الحرب والسّلام والتعبئة، وإقرار أسماء المرشَّدين للانتخابات الرئاسية، وتوقيع مرسوم تسمية رئيس الجمهورية بعد الانتخابات، وإدانة الرئيس وعزله بموجب أسباب تتعلق بالمصلحة الوطنية، وإصدار مختلف أنواع العفو؟ ثمّ ألم يحدث، مراراً، أنّ بعض الفقهاء ورجالات الحكم ذهبوا أبعد مما ينبغي في تفسير مبدأ ولاية

كبار شارحي فكر الخميني، أنّ بين صلاحيات الوالي الفقيه إصــدار «منّع مؤقت» من أداء فرائــض دينية مثل الْحجّ، أو إصدار أمر بهدم بيت المسلم، أو توجيهه بتطليق زوجته؟ تجري اليوم هـي الثانية عشـرة منذ الثورة الإســلامية

وهكذا، إذا صحّ أنّ المعارك السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقاَّفية، التي تكتنف الرئاسيات الإيرانية، يمكن أن تدور بالفعل بين «المحافظين» و «الإصلاحيين»، حول التنمية والمعيشة والوظائف والخدمات والحريات؛ فإنّ المعركة الأكثر جوهرية، أي التخفيف من وطأة ولاية الفقيه، ليست في عداد الملفات المسكوت عنَّها، فحسَّب، بل يتنافس المرشَـحون في مقدار الحثّ علـي ... تحريم النقاش حولها! ذلك، في عبارة أخرى، يعنى أنَّ المعركة لا تدور حول مسائل الاتفتاح على الغرب، وصواب أو خطل سياسة «تصدير الثورة» ومواصلة الكفاح ضدّ الإمبريالية العالمية، والتورط في سوريا والعراق ولبنان واليمن والبحرين والكويت. إنّها، في الجوهر، ما تزال تدور حول حاضر ومســـتقبل إيران، وحول مسِـــائل داخلِية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، أوَّلاً وجوهرياً.

ومن جانب آخر، إذا كان خامنت ي قد حرص على إدامة التوازن بين فريقى المحافظين والإصلاحيين، واعتبرهما «جنَّاحَينَ لا بَّدُ مُنْهِماً لكي يحلُّق طائر الثورة الإســـلاميَّة»؛ فإنه اتحاز مند البدء إلى الفريق الأوّل، بل رجّح كفة المجموعة الدينية ـ العسكرية المتشددة، وليست بعيدة في الزمن تلك البرهة التي شهدت اندلاع تظاهرات طلابية ضّخمـة في شــوارع طهّران، تطالــب باّســتقالة خامنئي وخاتمي معاً؛ وأنَّ تعلَّن مجموعة مؤلفة من 248 شــخصيـ إصلاحيَّة أنَّ «وضع أشــخاص في موضع الســلطة المطلقة والألوهية هو هرطقة واضحة تجاه الله وتحد واضح لكرامة الإنسان»، في إشارة عدائية للبدأ ولاية الفقيه، كانت النقد الأوضح والأكثر جرأة حتماً منذ انتصار الثورة الإسلامية. ومن الطريف أنُّ أبرُز انتقادات المرشح رئيسي، ضدّ منافسه المرشـح روحاني، تبدأ من اتهام الأوّل للثاني

بزيارة لـ»متحف اسـرائيل»، حيث يلقي الرئيس الامريكي

خطابه هناك، على ان يُسمح لنتنياه و بتحية الرئيس

لرب عرب . لىست هذه قضايا شــكلية فاقدة للوزن والاهمية. فهي،

في اللغة الديبلوماسية، رسائل واضحة الدلالات والمعانيّ،

موجهة لعناوين معروفة ومحددة. فهمت اسرائيل

محتوياتها ومراميها وما تسعى اليه، فكان شبه اجماع في

وسائل الاعلام الاسرائيلية، على استخدام تعابير من مثلَّ

«نتنياهو يتصبب عَرَقاً» وهو يتابع بذهول ويستوعب تماما

ابعاد ما في الرسائل الامريكية المبطنة، دون ان يتجرّ أحتى

ترامب، ليس لأنه «ناري الطباع» فقط. فالسياسة التي

اعتمدها نتنياهــو واركانَ حكومتُه اليمينية العنصرية، فيّ

مواجهة الرئيس الامريكي السسابق باراك اوباما وادارته،

وخاصة في فترة رئاسته الثانية، وما تخللها من استعلاء

واســـتهتار، ادت الى خســـارة اســـرائيل للتأييد التلقائي

. الحارف، لقيادات وجماهير الحزب الديمقراطي الامريكي.

وبعد ان كانت اسرائيل تتمتع بتسابق الحزبين الامريكيين،

الديمقراطي والجمهوري، على دعم اسرائيل عسكريا

واقتصاديا وسياسيا ، منذ نهاية خمسينيات القرن الماضى،

رغم كل تجاوزاتها للشرعية الدولية، واستهتارها بقرارات

تلك الشــرعية وعدم تنفيذها لاي منها، فانها تجد نفســها

اليوم مضطرة على الأكتفاء بدعم ومساندة جانب امريكي

لكن ما يزيد في حدة المأزق الاسرائيلي، هو ان ترامب

ليس شــديد الارتباط بقواعد الحــزب الجمهوري، اضافة

الى ان السلاح الصهيوني الأمضى في كل الانتخابات

الامريكية، وهو الدعم المالي للمرشحين، يفقد مفعوله تماما

عندما يكون المرشح مليارديرا مثل ترامب، تحميه امكاناته

المالية من الإرتهان الى الدعم المالي الصهيوني، واشتراطاته

واحد، هو الحزب الجمهوري، بل والاكثر تطرفا فيه فقط.

لا تستطيع اسرائيل تحمل كلفة أي مواجهة مع ادارة

الامريكي وتقديمه فقط.

على ابداء اعتراضه او امتعاضه.

samahajjajcartoons@gmail.com



ضمانتها هــذه المرّة لا تتوفــر فِي المصارف والمؤسســات والاتفاقيات الدولية، لأنها إنما تُصّرف في غياهب الغيب فقط، بضمانة من ... المهدي الغائب! الأمر الذّي يعيد الذاكرة إلى، ذلك «النزاع العقائدي» بين الرئيس السابق أحمدي نجاد، ونفر من آيات الله وحجج الإسلام، حول زعم الأوّل بأنّ «يد الله سـوف تظهر وترفع الظلم عـن العالم»، وأنّ

وهــذا_أحمدي نجاد، هو نفســه الــذي منعه «مجلس الساحات، ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا».

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

صبحي حديدي*



بمستندات مالية من طراز آخر، «أعداء إيران يعلمون أنّ عودة اللهدي الغائب حتمية ».

صيانة الدستور» من الترشيح لهذه الدورة، فهدد بكشف النقاب عن لجوء «الحرس الثوري» إلى تزوير الانتخابات الرئاسية لسنة 2009-كان، ذات يوم غير بعيد، قد استُقبل في العاصمة اللبنانية بيروت على رؤوس الأشهاد، بطبول وزُّمور وطقوس تفخيم وتلميع وتعظيم، قلُّ مثيلها؛ وتولَّى «حزب الله» تضخيم سجاياه القيادية، ورفع خصاله الشخصية إلى سوية رفيعة (السند العظيم للمقاومين والمجاهدين والمظلومين). الذروة جاءت من حسن نصر الله، الأمين العام لـ «حزب الله»، شخصياً: «نشم بك يا سيادة الرئيس رائحة الإمام الخميني المقدس، ونتلمس فيك أنفاس قائدنا الخامنئي الحكيم، ونرى في وجهك وجوه كلّ الإيرانيين الشرفاء من أبناء شعبك العظيم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه في كلّ .. على صعيد الشيكات التي بلا رصيد، في الواقع؛ إذ أنهم، هنا تحديداً، ما بدّلوا تبديلًا!



لحماية اسرائيل ومساندتها في كل سياساتها. ساكن البيت الابيض الجديد

الشـخصية، وما يراه مصلحة للاقتصاد الامريكي، وللدور القيادي الامريكي في العالم. لكن ساكن البيت الابيض ليس محصنا بشكل مطلق. ففي نظام الحكم الامريكي ضوابط وقواعد تصرف، وفيه قدرة على مساعلة سيد البيت، بل، وفي بعض الاحيان،

عتبة قاعة المحكمة، كما حصل للرئيس بل كلينتون.

* كاتب فلسطيني

لاسرائيل ان تنتحب على رحيل أو باما.

ليس اوباما، وليس على شاكلته. الساكن الجديد عصبي المزاج، حاد الطبع. غير مرتهن لآحد. لا تحدد خطاه الا مصلحته

اخضاعه للتحقيق وتنحيته، كما حصل للرّئيس ريتشارد نيكسون، وتوجيه الاتهامات اليه ودفعــه قريبا جدا من

. لا علامات، لغاية الآن، على احتمال خضوع ترامِب او تردده في مواجهة الحملة المكثّفة من التطورات «المنغّصة» داخل اروقة البيت الابيض وفي محيطه، ومن ابرزها قضايا «تسريب» ترامب لعلومات اسرائيلية من جاسوس لها في صفوف «داعش» الى وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، وما في ذلك التسريب من مخاطر. وفي حين انبرى وزيـر الخارجيّة الامريكي، ومستشـار الامن القومي بنفي «مُمَغمغ» لواقعة التسـريب، بادر الرئيس ترامب في اليوم التاليي الى الاعلان، بصراحة ووضوح، انه ابلغ لأفروف بتلك المعلومات السرية، و «هذا حقي كرئيس»، والهدف انساني لحماية الارواح، ولدفع روسيا الى التحرك والعمل بجدية اكبر ضد داعش. هذه الشَّخصية التي يتمتع بها ترامب، تجعل نتنياهو «يتصبب عرقا» بانتظار ما سيقرره، وما سيقوله، وما قد يكتفي بالتلميح اليه. أن الاوان

عماد شقور*

الاقل، في تنظيم زيارة ترامب الى حائط البراق/المبكي/ الجدار الغربي للحرم والمسجد الاقصى في القدس، فكان الرد الامريكي حاسما: «لا علاقة لكم بذليك، فهذا الموقع الديني لا يخضع للسيادة الاسرائيلية، انه جزء من ارض الضُفة الغربية». وقامت قيامة اسرائيل ولم تقعد بعد، لكنها اضطرت بالطبع للرضوخ لقرار الرئيس الذي لا تستطيع رفض تلبية أي طلب بل اي تلميح منه. ـ ثم ارادت اسرائيل ان يرافق نتنياهو ترامب في زيارته

-اراد نتنياهـو ان يرافق الرئيـس الامريكي ترامب في

للحائط، فرفض الجانب الامريكي ذلك، بتأكيد ذريعة ان هذه الزيارة شخصية وخاصة. وآراد قسم البروتوكول في اسرائيل، ان تغطي سلطة الاعلام الحكومية الاسرائيلية زيارة ذلك الموقع الديني، فرفض الجانب الامريكي ذلك لنفس السبب الذي اوردوه سابقا.

_اراد نتنیاهـو ان تنظم اسـرائیل، او ان تشـارك علی

ترامب آت لاسرائيل... ونتنياهو «يتصبب عرقا»

زيارته لسّادا، (قلّعة تاريخية فوق وغرب الشاطئ الغربي للبحر الميّت، نسـج الاسـرائيليون، (بمبادرة من «مؤرخ» اسرائيلي، هو مندوب سابق لاســرائيل في الامم المتحدة، ووالد زعيم «المعارضة» (!!!) في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي حاليا، اسحق هيرتسوغ)، اسطورة صهيونية حولها، (ولا اتحدث هنا عن اسطورة يهوديــة دينية) تتحدث عن تفضيل وعن تنفيذ قرار انتحار جماعي، للمقاومين اليهود فيها، على الاستسلام لقوات الامبراطورية الرومانية. كما طلب المنظمون الاسرائيليون للزيارة ان تتضمن خطابا لنتنياهو بحضور ترامب بداية جاء رفض امريكي واضح لمشاركة نتنياهو في مجريات وخطابات تلك الزيارة. ثم لحق ذلك الغاء كامل لزيارة تلك القلعة بذريعة احتمال تعرض المنطقة لدرجة حرارة مرتفعة، (علما بان الارصاد الجوية توقعت درجة حرارة بحدود 25 درجة مئوية، وهي درجة حرارة معتدلة نسبيا)، وتم استبدالها

■ زيــارة الرئيس الامريكــي دونالد ترامــب للمنطقة مرشحة لأن تتسبب بتطورات على مجمل القضايا المتفجرة في المنطقة، حديثها الذي يزداد لهب نيرانه، وقديمها: قضية شُعبنا الفلسطيني، التي ما زالت جمرتها متقدة منذ سبعة عقود، وباقية على ما هي عليه الـي ان تصل الى حل عادل يضمن لشعبنا حقوقه الشرعية، والسؤال الذي يهمنا اكثر مُّن أي ســـؤال آخر هو: ما هي صورة الوضع في اســرائيل

التي تستعد هذه الايام لاستقباله. حجم الارتباك في اسرائيل، استعدادا لهذه الزيارة يوم الاثنين المقبل، لا يعادله الا حجم احتفالها المهول، السابق لأوانه، كما توقعنا منذ البداية، بفوزه بالرئاسة الامريكية. هـذا الارتباك ترافقه وتزيد من حدته مشاعر شكوك وتخوّفات ظاهرة للعيان في تصرفات وتصريحات وردود افعالُ رئيـس الحكومة الاسـرائيلية، بنيامـين نتنياهو، ومكتبه وطاقمه، كما في وسائل الاعلام الاسرائيلية كافة. ولهذا الارتباك وهذه الشكوك والتخوفات ما يسوِّغها

رر كانت اسرائيل تتمنى ان ترسل الادارة الامريكية الجديدة اشارة تضامن واضحة مع اسرائيل، بجعلها المحطة الاولى لاول جولة خارجية لترامب، أما ان تجيء زيارة اسرائيل في سياق زيارة للمنطقة تبدأ بدولة عربية هي السعودية، وتتخللها قمم امريكية سعودية، وامريكية خلَّيجية، وامريكية عربية واسلامية، فذلك ما يجعل اســرائيل قلقة، واكثر من قلقة ايضا، علـــى مكانتها وعلى دورها في المنطقة، وعلى نظرة الادارة الامريكية الجديدة

-اراد نتنياه-و ان يكون استقبال الرئيس الامريكي في مطار بن غوريون/تل أبيب/ اللد اســتعراضياً، تتخلله كلّمات متبادلة ومؤتمر صحافي، فرفض الضيف الامريكي، واصر على استقبال متواضع للغاية، حتى ليكاد يقتصّر على الضيف وزوجته ورئيسي دولة وحكومة اســرائيل





«تشربوا شاي؟»

د. ابتهال الخطيب

تزامناً مع مقال الأسبوع الماضي، كان هناك حوار دائر على حسابي وحسابات أخرى في تويتر حول العلمانية ومدنية الدولة والديمقراطية الحقة وتعليم التربية الإسلامية في المدارس وغيرها من المواضيع الملحة. وما لفت نظري ليس الحجج المساقة ولا الناتج عنها، فتلك ذاتها تتكرر ومن الطرفين دون إمكانية الوصول إلى قاعدة صلبة مشتركة والتى هى عصية لأسباب عدة ليست هى موضوع

ما لفتنى فعلا هو الأسلوب المتشابه، في معظمه وليس مجمله، للدفاع الديني وخصوصا من «مسلمي الإعلام» عامة. نشاهدهم على القنوات المرئية، نقرأ لهم في الجرائد، نتابعهم في وسائل التواصل وهم يرغون ويزبدون غضباً حارقاً ومع أول بداية الحوار، تثور كراماتهم و «غيرتهم على دينهم» وهي الجملة المحببة لديهم، قبل حتى البدء في نقد التوجهِ الديني، هـذا إن كان من المستطاع تقديم نقد أصلا لمنظومة فكرية محرمة على التساؤل دع عنك النقد الصريح. لطالما استثارتني هذه الظاهرة، لماذا يبدأ الغضب وتتطاول الألسن وتترامى الاتهامات حتى قبل أن يبدأ الحوار؟

إن فكرة الحق المطلق وحرمة مساءلة هذا الحق تبدو أحد أهم أسباب تكميم الأفواه واستثارة المخاوف في القلوب. فأصحاب عقيدة ما إذا شعروا أنهم أصحاب حقيقة مطلقة وأنهم «على صواب لا يحتمل الخطأ» فإنهم بالتالي يشعرون أن واجبهم هو الدود عن هذه الحقيقة وذاك الصواب ولو بقمع الناس وتكميم الأفواه والتهديد، وهذه مفضلة لديهم، برمى الآخرين بالجهل في الدين وتسخيف أفكارهم وتحقير نقدهم دون حتى محاولة الرد الواضح عليهم.

وفي حين أن أديانا أخرى كالمسيحية قد هبطت من عليائها «المطلق» الى رحاب الإنسانية «النسبية» فأصبحت تتقبل وترحب بل وتدنى الثوب للنقد مهما قسا وللرفض مهما تعاظم، فإن أصحاب الدين الإسلامي، وهم فعلاً يعتقدون بملكيته، لازالوا فى عليائهم، يرون كل نقد لفكرهم على أنه نقد لله، يعتقدون كل رفض أو تساؤل هو خروج عن حقيقة لا نعلم تحديداً من كلفهم بالدفاع عنها، بل، وتلك في حد ذاتها ظاهرة مثيرة للاهتمام، يغضبون بحرقة إذا ما رفض أحدهم الاعتقاد بالله، وكأن الخالق يخصهم وحدهم وهم المنوطون بالدفاع عنه.

كما أن ضعف الحجة مدعاة غضب عادة، فمن يشعر أنه وضع في زاوية لا مفر منها، سيكون ضحية الغضب وعرضة لأسوأ مظاهرها لفظاً وفعلاً. لا يتأتى ضعف الحجة من نقص في المتحدث أو من قصور في العقيدة، أي عقيدة، بحد ذاتها، إنما يتأتى ضعف الحجة من نقاط الاختراق التراثية، من المسيء المكتوب في الكتب القديمة، من المؤسف المنطوق في الفتاوى والأحكام، من الخوف من التغيير والتطوير والتنقيح والإصلاح، من تقديس كلام وآراء ورؤى لا منطق لها و لا مفر من الدفاع عنها، فرفض تنقيحها أو تأويلها أو إلغائها يترك خيارا واحدا مؤلما لا مفر منه هو احتواؤها ومحاولة الدفاع عنها، وفي هذه اللحظة التي يستحيل فيها الدفاع، يثور الغضب.

الدين الإسلامي هو محل اتهام في العالم اليوم، هو وضع مؤلم بلا شك ويثير الحفيظة ويستدعى الدفاع الشرس غير المنطقى أحيانا، هذا كله مفهوم، إلا أن دور الضحية الذي يلعبه المسلمون ما عاد مجديا و لا مقنعاً، والثورة على النقد تخويفاً للناس ما عادت مؤشرة. اليوم لا بد من مواجهة المشوه الأول لصورة الدين والمؤثر الأول في وضعيته الإتهامية، لا بد من مواجهة المرض لعلاجه، والأهم، لا بد من النزول من العلياء الوهمية للأرض الحقيقية، لمعرفة أنه لا توجد هناك حقيقة ولكن حقائق ولا مطلق ولكن نسبيات ولا طريق واحد بل طرق متعددة لربما تتعدد بتعدد

للخوف حدود ولتأثير الأذى اللفظى حدود، ومن يعتقد أنه بالتخويف أو الإهانة أو الاستهانة أو التحقير أو الاتهام هو يكمم الأفواه أو يرفع حرج النقد عن الدين، فهو بكل بساطة مخطئ، والدليل الحوار الدائر والمتصاعد حولنا الآن.

تريدون، أيها الغاضبون، رد الاعتبار للمنظومة العقائدية، خذوا نفساً، ضعوا أمامكم كوب شاى، استهدوا بالله واهدأوا، ثم وسعوا صدوركم وطولوا بالكم، احترموا كل فكرة تطرح وكل سؤال ينطلق وإن لم تروهم محل اهتمام أو حتى احترام، خذوا وقتكم بالمجادلة بالتي هي أحسن ولا تستصغروا أي إنسان أو أي حجة أو تساؤل. وقبل كل ذلك، إفتحوا الباب لتنقيح التراث المرعب ونفض المفاهيم المخيفة وتعالوا معا لمستقبل سواء.



أحوال الناس

• نظمت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر معرضاً فنياً في العاصمة الألمانية براين، تحت عنوان «معرض الخط العربي حول حقوق الإنسان» ويتضمن أكثر من عشرين لوحة فنية رسمت بخط عربي جميل لآيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية. ويشرف عليه الأمين العام للجنة على بن صميخ المري.

 ● الفنان المصري هاني شاكر، أعلن أنه يفكر في تقديم عمل تلفزيوني درامي من بطولته، وقد تلقى مؤخرا فكرة من السيناريست أيمن سلامة، لاقت إعجابه وسيجتمع معه خلال الفترة المقبلة، للإتفاق على التنفيذ.

● النجمة التونسية هند صبري، تخوض السباق الرمضاني المقبل، بمشاركة الفنان التونسي ظافر العابدين، والفنانين المصريين أنوشكا، حنان مطاوع، هاني عادل، مصطفى فهمى، نهى عابدين، رجاء الجداوي وغيرهم، في مسلسل «حلاوة الدنيا»من إخراج حسين

● الجمعية الفلسفية الأردنية، تنظم المؤتمر الفلسفي العربي التاسع تحت عنوان «التنوير في الفكر العربي» الذي يستمر حتى غد السبت في مقرها في عمان. وتضمن افتتاح المؤتمر كلمات للدكتور وليد خوري، رئيس الاتحاد الفلسفي العربي، وحميد سعيد، رئيس مجلس أمناء بيت الحكمة، والدكتور موفق محادين، رئيس الجمعية الفلسفية الأردنية.

المكسّرات تقلص خطر عودة سرطان القولون والمستقيم

■ واشنطن ـ أف ب: أظهرت دراسة حديثة أن التناول المنتظم للمكسرات مثل اللوز أو الجوز من شأنه تقليص خطر عودة مرض سرطان القولون بنسبة 40 %. وبينت هذه الدراسة التي أجريت على 826 مريضا عولجوا جراء إصابتهم بورم في الأمعاء الغليظة لم يتمدد إلى أعضاء أخرى، أن أولَّكُ الذين تناولوا ما لا يقل عن 56 غراماً من هذه الفواكه أسبوعياً شهدوا تقليص خطر الوفاة المبكرة لديهم بنسبة 57 % مقارنة مع أعضاء مجموعة ضابطة.

وأراد تيميدايو فاديلو وهو طبيب في معهد دانا فاربر للأمراض السرطانية والمعد الرئيسي للدراسة التحقق ما اذا كانت الفوائد المثبتة في دراسات سابقة للمكسرات في ما يتعلـق بصحة الأمـراض القلبيــة الوعائية أو السكري تشمل أيضا سرطان القولون والمستقيم. وأشار الباحث إلى ضرورة فهم الآليــة التي توفر من خلالها المكسرات الحماية الصحية.

ولدى الأشخاص المصابين بسرطان القولون والمستقيم في مرحلة متقدمة من دون ان يكون منتشرا

لثلاث سنوات بعد العلاج القائم في أكثر الأحيان على الاستئصال الجراحي للورم أو علاج كيميائي، وستقدم النتائج في المؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية لعلم الأورام السريري (اسكو) وهو أكبر منتدى عالمي في شان السرطان ويُعقد في مطلع حزيران/يونيو في

وقال رئيس الجمعية طبيب القلب دانيال هايز «يمكن للعادات الغذائية السليمة في كثير من الأحيان

أن تنتقل إلى الصف الثاني من الاهتمامات خلال علاج ضد السرطان، غير أن هذا البحث يظهر أن مجرد تناول مكسرات من شائه إحداث فرق»، وأشار فاديلو إلى أن «هذه الدراسة تعزز فكرة أن التغيير في النظام الغذائي والنشاط الجسدي من شأنهما إحداث فّرق». ولم تظهر الدراسة في المقابل أي أثر على تقليص

عودة ظهور السرطان من خلال تناول الفول السوداني والخضر التي تختلف بتركيبتها عن تلك الموجودة في

الخياربدل المال

... في دبي

■ دبی_أ ف ب: اكتظت مطاعم دبي

وملاهيها الليلية مساء الاربعاء بمحبى

الخيار الذين تدفقـوا عليها حاملين في

أيديهم أكياسًا من الخيار ليستبدلوها

بمشروبات في «يوم الخيار». وشارك

أكثر من 30 مطعماً وملهى في الإمارة

الخليجية في الفاعلية التي نظمت

للمرة الأولى في دبي. ودخل الزبائن

محملين بأكياس من الخيار، وسمح لهم

تقدم مهم في أبحاث إنتاج دم اصطناعي

■ باريــس_أ ف ب: حقق باحثون «تقدمــاً مهماً» على طريق إنتاج خلايا جذعية للدم في المختبر من شانه أن يؤدي إلى تطورات واعدة في معالجة المرضى بواسطة خلاياهم الخاصة أو لانتاج دم بهدف استخدامه في عمليات

ومن شان هذه الأعمال التي أجراها فريقان أمريكيان باستخدام وسائل مختلفةٍ ونشرت نتائجها مجلة «نيتشر» العلمية، السماح أيضاً بإجراء اختبارات على أدوية وتحسن فهم تطور مرض سرطان الدم. وتصنع خلايا الدم (الكريات البيضاء والحمراء والصفائح الدموية) بواسطة خلايا جذعية موجودة في الجسم طوال الحياة.

هذه الخلايا المعروفة اختصاراً بـ»اتش سـي اس» وهي الأساس في كريات الدم الموجودة لدى الإنسان، تظهر خلال النمو الجنيني للخلايا المعروفة بالبطانية والتي تنتشر على الجهة الداخلية للأوعية الدموية. وأوضح ريوهيشي

سـوغيمورا وهو مشارك في إعداد إحدى الدراســتين أن التقدم المحرز بفضل هذه الأعمال «يفتح إمكان سحب خلايا من المرضى المصابين باضطرابات دموية جينية واستخدام الإعداد الجيني لتصحيح الخلل الوراثي وإيجاد خلايا دموية وظيفية». ولفت إلى أنه في حال ثبتت سلامة هذه الوسائل فمن شأنها أيضا أن تفضى إلى «تزويد غير محدود بالدم» مع اسـتخدام خلايا من أشخاص قادرين على وهب الدم لآخرين من مختلف فئات الدم.

وقال المسؤول في مختبر للبحصوث في مستشفى للأطفال في بوسطن جورج دالي «إننا قريبون جداً من توليد خِلايا جذعية حقيقية من الدم البشري» في المختبر، مشـيراً إلِي أن «هذا العمل هو حصيلة جهود استمرت أكثر

واستخدم جورج دالي وزملاؤه خلايا بشرية من واهبين أعيدت برمجتها لصنع خلايا مستحثة قادرة على توليد أي

وتمكنت القوارض بذلك من انتاج خلايا دموية بشرية.

مباشــرة خلايا بطانية لفئران بالغــة للحصول على خلايا جذعية لدماء فئران أوصلوها إلــى مرحلة البلوغ مخبرياً. وفي الدراستين، أثمرت الخلايا الجذعية الدموية التي نقلت لدى قوارض مختلف الأنواع من خلايا الدم.

اللوكيميا. ومن شأن تقنيات الإعداد الجيني «الأكثر نظافة» المساهمة في القضاء على هذه المخاطر،

نوع من الخلايا في الجسم. وقد دفعوا هذه الخلايا البشرية على التحول إلى خلايا بطانية. بعدها دفعوا بهذه الخلايا لأن تصبح خلايا جذعية دموية. وبعد زرعها في النخاع الشوكي لفئران، بلغت هذه الخلايا الجذعية مرحلة البلوغ. وفي الدراســة الأخرى، استخدم شاهين رافعي وزملاؤه

مع ذلك، يتعين التحقق على المدى الطويل من خلو الخلايا الجذعيــة الدموية التي يتــم الحصول عليهــا ومجموعة المنتجــات المســتخدمةً، مــن خطــر الســرطان خصوصاً

باستبدال كل خيارة بمشروب، و في منطقة مرسيي دبي، تكدست خلف البار في احد المطاعم كميات كبيرة من الخيار بينما كان الزبائن يلتقطون الصور بهواتفهم المحمولة لاصدقائهم وهم يقومون باستبدال الخيار بالمشروبات بدل دفع المال، وقالت نوال التي اتت مع مجموعة من

يساوي مالاً كثيراً». واضافت «الخيار يستعيد بعضاً من قيمته هذا المساء».

اصدقائها الستة محملين بثلاثة اكياس

من الخيار «اليصوم لا فرق ما إذا

كان الخيار فاكهة أم خضارا، الأهم انه

448 مليون دولار دخل مزاد واحد فى نيويورك

■ نيويــورك_أ ف ب: حققت دار «كريستيز» للمزادات خلال أمسية مزادات مساء الاربعاء في نيويورك غلة كبيرة بلغت 448 مليون دولار بفضل اعمال لباسكيا وتومبلي وبايكن، وهــذا المبلغ الاجمالي قريب من التقديرات التي كشفت عنها دار المرزادات العريقة قبل بدء عمليات البيع اي 462 مليون دولار. وقال المدير ألعام للدار غيوم تشيروتي «هذا دليل على قوة السوق وهذا دليل

على قوة كريستيز». وكان نجم أمسية المزادت الفنان التجريدي الامريكي ساي تومبلي الذي بيعت لوحته الكبيرة «ليدا اند ذی سـوان» (1.91 متر علی مترین) العائدة للعام 1962 بسعر 52.8 مليون دولار. وقد حققت اعلى سـعر خلال مزاد الاربعاء.

إيطاليا تكافح التحرش عبر الإنترنت

■ روما ـ أف ب: أقر النواب الإيطاليون بالإجماع قانونا لمكافحة التصرش عبر الإنترنت يسمح لأي قاصر يقع ضحية هذه الممارسات بالحصول على الحق في سحب المضامين التي تطاوله في فترة أقصاها أربعة أيام.

ويصنف النص التشريعي الجديد أي شكل من أشكال الضغط والاعتداء والابتزاز والإهانة والتشهير وأيضا انتحال الهوية عبر الانترنت في حق شخص قاصر في إطار المخالفة القانونية. ويمكن للمراهقين فوق سن الرابعة عشرة وأهالي الأشخاص الأصغر سنا الطلب مباشرة من إدارة موقع الكتروني سحب كل المضامين من هذا النوع.

وأمام إدارة الموقع مهلة 48 ساعة لتنفيذ المقتضى وإلا يمكن للمشتكين التوجه إلى هيئة حماية الخصوصية، وهي جهـة إدارية مســتقلة تتدخل فــى مهلة 48 ساعة لدى إدارة الموقع. وينص القانون أيضا على أن كل مدرسة ستضم معلما يكون مرجعا لكل المبادرات ضد التحرش الالكتروني ويتعين تحديث هذه المبادرات كل سنتين من جانب وزارة التربية الوطنية. وقد أشادت كل القوى السياسية الإيطالية باعتماد هذا القانون غير أنها أشارت إلى أنها «خطوة أولى» ويتعين التركيز على تعليم الأطفال على استخدام مسؤول للانترنت.

